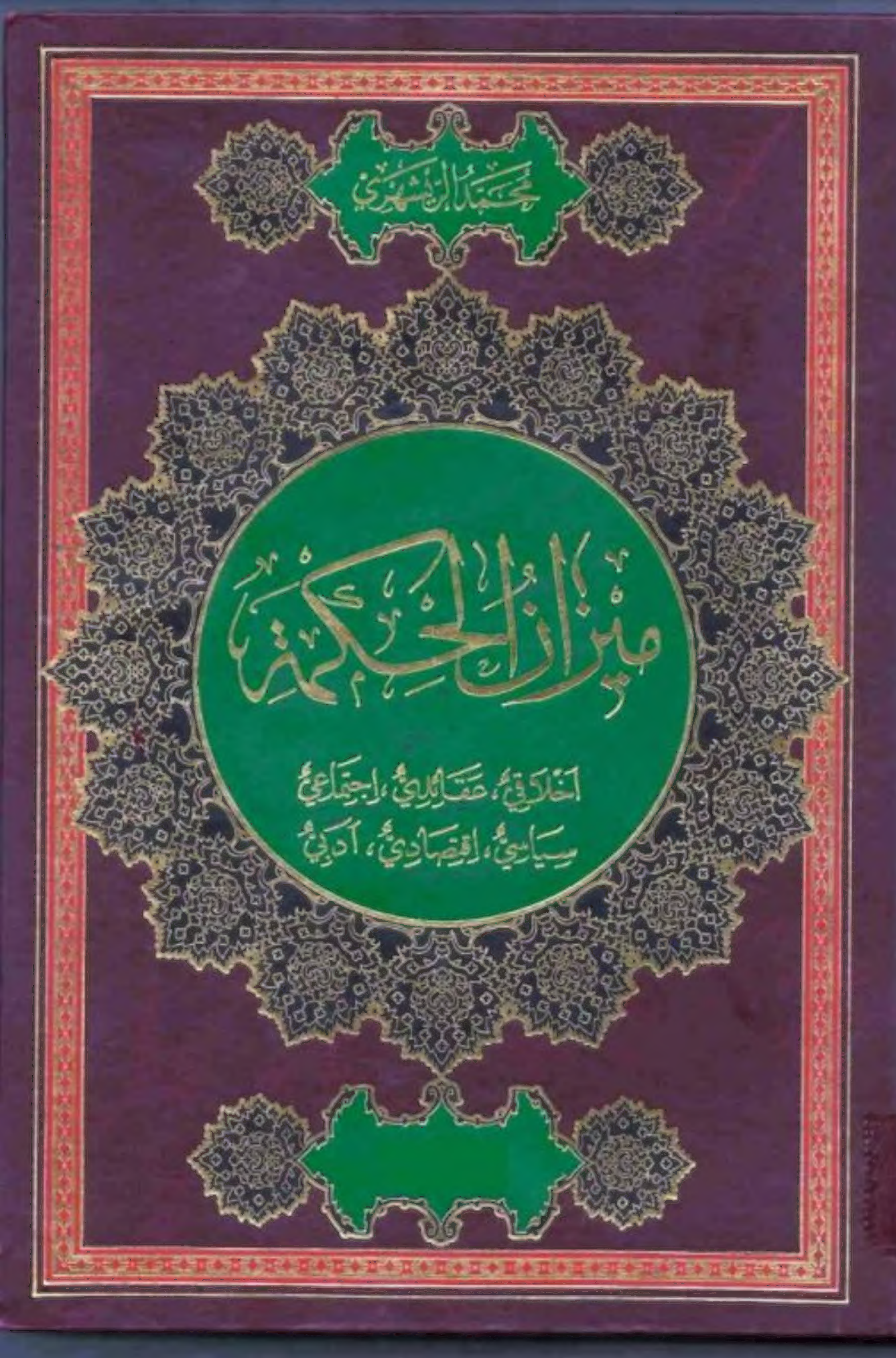

محمد الري شهري
میزان الحکمة
اخلاقی، عقائدی، اجتماعی
سیاسی، اقتصادی، ادبی






مركز الطباعة و النشر

الرّيشهري، محمّد، ١٣٢٥ ـ
مــــيزان الحكــــمة، عــــقائدي، اجــــتماعي، ســــياسي، اقــــتصادي، أدبــــي / تأليــــف: مــــحمّد الرّيشــــهري. ـ [التنقيح الثالث] . ـ قم: دارالحديث ٢٠٠٠.
١٢ ج.
المصادر بالهامش و ص ٥٥٦٩ ـ ٥٥٨٧.
العنوان بالانجليزية MIZAN UL - HEKMAH
طبعة منقّحة، مصحّحة مع صفّ الحروف الجديدة في إثني عشر جزءً.
١. أحاديث الشيعة. ٢. أحاديث أهل السنّة. الف. العنوان.

أنا ميزان الحكمة وعلي لسانه

إحقاق الحق: ٦ / ٤٦



ميزان الحكمة

أخلاقي، عقائدي، اجتماعي

سياسي، اقتصادي، أدبي

محمد الريشهري

المجلد الأول

ميزان الحكمة - المجلد الاول

تأليف : محمد الريشهري

الناشر : دارالحديث

الطبعة: الأُولى

المطبعة : اعتماد

عدد المطبوع: ٢٠٠٠ دورة

عام النشر: ١٤٢٢هـ ق

ثمن الدورة: ٢٧٠٠٠ تومان



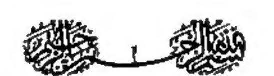
مركزالطباعة والنشر في دارالحديث

قم ، شارع معلّم ، قرب ساحة الشهداء ، الرقم ١٢٥ ص . ب : ٤٤٦٨ / ٣٧١٨٥

الهاتف : ٧٧٤٠٥٤٥ - ٧٧٤١٦٥٠ - ٧٧٤٠٥٢٣ ٠٢٥١

شابک : ٨ - ٢١ - ٧٤٨٩ - ٩٦٤ ISBN : 964 - 7489 - 21 - 8

مقدّمة الطبعة الثانية



الحمد لله ربّ العالمين ، وصلّى الله على عبده الأمين محمّد المصطفىٰ
وآله الطاهرين وخيار صحابته أجمعين

وبعد، فإنّ الحديث الشريف هو مفتاح فَهم القرآن واستيعاب معانيه، والطريقُ الوحيد الذي من خلاله نتعرّف علىٰ هَدي قادة الإسلام العِظام . ذلك الهَدْي الذي يمثّله تُراث الرسول ﷺ وأهلِ بيته الكرام عليهم السلام وهم الثقلِ الآخر بجانب الكتاب العزيز .

وإنّ المسلمين لا يمكن أن يصلوا إلى المعين العذب للعلوم الإسلاميّة إلّا بالاغتراف من هٰذين التُّراثين معاً .

ورغم كلّ المحن والأحداث التي شهِدها التاريخ الإسلاميّ فإنّ عزم الثُلّة من المحدّثين لم يَنْثنِ، فحفِظوا لنا هذه الأمانة الكبرىٰ ونقلوها إلى الأجيال اللاحقة . فقدَّموا بذلك أجلّ الخدمات وأعظمها للإسلام، مع قلّة الإمكانات المتوفّرة لديهم في ذلك الزمن الصَّعب. وما أُنجِز ويُنجَز اليوم يُعدُّ قليلاً جدّاً مع وَفْرة الإمكانات والوسائل الحديثة لدىٰ الجِيل الحاضر ،

قياساً إلىٰ نَتاج أُولئك الأوائل من رجال الحديث .

وكتاب «ميزان الحكمة» يكوّن المنطلَق لعمليّة جديدة تهدف إلىٰ تأليف موسوعة كبرىٰ، تضمّ بين جَنَباتها الأحاديثَ التي تَفي بمتطلّبات العصر الحديث، عن طريق استخدام التّقْنيات والأجهزة الحديثة لعرض تلك الموسوعة ، آملين أن يتحقّق هدف تلك الجهود في المستقبل القريب إن شاء الله تعالى .

إنّ هذا الكتاب الذي تمّ جمعه من قِبل إنسان ضعيف مثلي، وبإمكانات ضئيلة، لا يخلو من نقص. وهذا أمر طبيعيّ، إلّا أنّه قد لاقىٰ استحساناً مُشجّعاً من العالم الإسلاميّ، وبه استطعنا أن نوصل أحاديثَ الرسولﷺ وعلوم آل البيتﷺ إلى أقصىٰ بلدان العالم.

وقد طُلب منّي أن أُعيد طباعته ، وذلك خلال زيارتي للمعرض العالميّ الثامن للكتاب الذي أُقيم في طهران، وهذا ما حفّزني على أن أُعيد طباعة الكتاب للمرّة الثامنة. وقد عقدت العزم علىٰ ذلك من خلال إعادة النظر في الكتاب وتَداركُ بعض نواقصه ، آخذاً بنظر الاعتبار المقترحات والآراء التي قُدّمت إليّ . وقد آزرني في هذا العمل الكريم عدد من الإخوة العاملين في «دارالحديث»، فجزاهم الله عن ذلك خير جزاء المحسنين.

واليوم يُعرض كتاب: «ميزان الحكمة» بحُلّة جديدة، ويتميّز بمزايا عدّة، منها :

١ ـ تصحيح نصّ الأحاديث، من خلال مقابلتها مع المصادر الأصلية، وتنقيح عناوينها .

٢ ـ تصحيح الخطأ الترقيميّ الذي حصل في الطبعة السابقة ، وهو تكرُّر ترقيم الأحاديث من ١٠١٤٢ إلى ١٠٤٤٢ ؛ فللحصول على الأحاديث المرقّمة بعد ١٠١٤٢ في الطبعة السابقة يرجىٰ إضافة عدد «٣٠٠» كي يتم الحصول على الحديث المطلوب في هذه الطبعة الجديدة .

٣ ـ استبدال بعض الأحاديث المكرّرة أو غير المتطابقة مع العناوين بأحاديث أُخرىٰ.

٤ ـ إرجاع الكثير من الأحاديث إلى مصادرها الأوّليّة، بدلاً من الكتب التي تُعتبر واسطة في نقل الحديث.

٥ ـ متابعة الطبعات الحديثة للمصادر بدل طبعاتها القديمة في استخراج الأحاديث.

٦ ـ كشف كلّ رموز الكتاب.

٧ ـ نقل مصادر الأحاديث إلى الهامش، بدلاً إثباتها في ذيل النصّ.

٨ ـ انتقاء أوثق المصادر وأكثرها اعتباراً من بين مصادر متعدّدة للحديث الواحد.

٩ ـ اختزال عدد مجلّدات الكتاب، مع المحافظة على أصل الكمّيّة من الأحاديث.

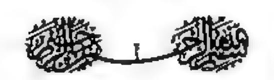
١٠ ـ برمجته في جهاز الحاسوب، وسيوضع قريباً في خدمة المحقّقين.

ربّنا تقبّل منّا إنّك أنت السميع العليم، واجعلنا لنعمائك من الشاكرين.

محمّد الرّيشهري

أوّل رمضان المبارك ١٤١٦ هـ. ق

مقدّمة الطبعة الأُولى



الحمد لله ربِّ العالمين ، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين

منذ السنوات الأُولى من حياتي العلميّة التي بدأتُ أتلقّى خلالها العلوم الدينيّة كنتُ أُحسُّ في نفسي شوقاً كبيراً وحبّاً وافراً لمطالعة القضايا العقائديّة والأخلاقيّة ، فما وجـدت كـلاماً يشفي غليلي ويروي ظمأي أفضل من كلام الله تعالى ، ولا قولاً أفضل من قول الرسول العظيم والأئمّة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين ، وهذا ما دفعني إلى تخصيص جزء كـبير مـن أوقاتي لمطالعة القرآن وكتب الحديث ، إلى جانب بحوثي ودراساتي الأُخرى في الحوزة العلميّة .

وفي غمرة ذلك ركّزت اهتمامي على نقطتين، جعلتهما فيما بعدُ القاعدةَ والأساس لبحوثي ودراساتي العلميّة ومؤلّفاتي ، وهما :

١ ـ خلال تتبّعي للنصوص الإسلاميّة تكوّنتْ عندي قناعة تـامّة بأنّ أشـدّ البراهـين العلميّة والفلسفيّة عُمقاً وجمالاً ويُسراً ، فيما يختصّ بالخَلْق والمعاد والقضايا الفكريّة والسياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة، تكمن في طيّات هذه النصوص ، لذا كان يعتريني الأسف ، فأتساءل : يا ترى... لماذا لم يهتمّ العلماء والكتّاب والمفكّرون المسلمون حتّى الآن الاهتمامَ اللائـق بهـذا

الواقع ؟! وبدأت أتعمّق أكثر في دراسة المواضيع العقائديّة المبنيّة على الأدلّة المستقاة من القرآن الكريم والنصوص والروايات الإسلاميّة، بما تيسر لي من اطّلاع متواضع؛ لأنّني وجدت نفسي ومجتمعي بحاجة ماسّة إلى ذلك.

وقد أتاحت لي هذه الدراسات فرصةً جيّدة لإلقاء دروس في مبادئ الفكر الإسلاميّ على عدد من طلبة العلوم الدينيّة، في الحوزة العلميّة بقمّ المقدّسة.

ومنذ عام ١٣٩٤ إلى ١٤٠١ هـ. ق ألقيت دروساً على الطلبة من الفِتْيان والفَتَيات، وقد تمّ طبع وتوزيع بعض هذه المحاضرات.

ورغم أنّني لست بصدد التبجّح ولا أستطيع أن أدّعي بأنّني حقّقت الهدف المنشود بكامله ـ وهو تدوين أُسس الفكر الإسلاميّ، طبقاً للأدلّة المستقاة من القرآن الكريم والسنّة الشريفة ـ ولكنّني استطعت أن أفتح طريقاً أمام أُولئك الذين يودّون وُلوجَ هذا الميدان، وأرجو أن يتابع العلماء والمفكّرون المسلمون ذلك المسعى.

٢ ـ والنقطة الثانية التي استرعت انتباهي، خلال بحوثي، هي أنّ القرآن الكريم يفسّر بعضُه بعضاً، لذلك يستطيع من أحاط بنصوصه كاملةً تفسير آياته بعضها ببعض. وكذلك الأمر بالنسبة إلى الأحاديث والروايات، فلاحظت أنّ عمليّة جمع وتبويب الروايات والأحاديث التي تتعلّق بالدراسات الفقهيّة، سواءً أكانت من العبادات أو المعاملات، قد أُنجزت بصورة كاملة تقريباً. ولكن فيما يختصّ بالقضايا الفكريّة والأخلاقيّة والاجتماعيّة فلا يوجد مع الأسف شيء من هذا القبيل، وحتّى لو كان هناك بعض الجهد فإنّه لا يكاد يُذكر، فإذا أراد باحثٌ التعبيرَ عن رأيه بشأن القضايا الآنف ذكرها فإنّه يتعيّن عليه الرجوع إلى عدّة كتب ومجلّدات، ممّا يتطلّب منه وقتاً طويلاً. وقد يتعسّر عليه العثور على كافّة الروايات التي تساعد على إكمال بحثه، وتمكينه من الإعراب عن الرأي الصائب الدقيق.

فوجدت أنّ هناك حاجة ملحّة إلى كتاب يجمع بين طيّاته أحاديث الرسول وأهل

بيته عليهم السلام وينسّقها حسب نظام خاصٍّ، لكي يتسنّى للباحث العثور بسهولة على النصّ المطلوب ، من جهة أُخرى تأكّد لديّ أنّ المكتبة الإسلاميّة تفتقر إلى كتاب في دراسة الحديث يلبّي طلبات وطموحات المجتمع الراهن .

ورغم أنّ الولوج في هذا الميدان ليس بالأمر الهيّن ـ ويعرف الباحثون كم هو عسير ـ غير أنّ حبّي لحديث محمّد وآل بيته صلوات الله عليهم أجمعين شجّعني على السير في هذا السبيل، ودفعني لبذل المزيد من الجهد والتروّي لتحقيق الهدف .

وكانت البداية في تأليف هذا الكتاب في سجن مدينة مشهد سنة ١٣٨٨ هـ. ق. ومنذ ذلك الوقت وأنا أُواصل العمل كلّما سنحت لي الفُرصة في إعداد هذا الكتاب ، إلى جانب التدريس والمطالعة والبحث . وقد خصّصتُ كلّ أيّام العطلة الصيفيّة ـ تقريباً ـ لإنجاز هذا العمل .

وفي بداية العمل بدأت بمراجعة كلّ الروايات تقريباً التي وردت في أجزاء كتاب «بحار الأنوار» ، حيث سجّلتُ كافّة الملاحظات المطلوبة. وقد استمرّت هذه العمليّة فترة تتراوح بين سنتين وثلاث سنوات. وبعد أن رتّبت هذه الملاحظات ترتيباً أبجديّاً عُدت مرّةً ثانية إلى النصوص والمراجع، وأخذت أُبوّب الأحاديث على أساس الموضوع والمحتوى. ولا أذكر مدىٰ ما استغرقَتْه هذه المحاولة من وقت ، ولكنّي لا أنسى المشقّة التي عانيتها حتّى تمّ إنجازها بنجاح.

وخلال العمل في هذا الكتاب واجهتني عدّة ملاحظات تستحقّ الوقوف عندها، وهي:

أ ـ كثرة الروايات المكرّرة في كتاب البحار :

كنت أظنّ في حينه أنّي لو حذفت الروايات المكرّرة من البحار لأمكن اختزال عشرين جزءاً من مجموع ١١٠ أجزاء من الطبعة الجديدة ؛ فبالإضافة إلى وجود الكثير من الأحاديث المتطابقة والمكرّرة نصّاً عثرت على العديد من الأحاديث المتكرّرة المتطابقة نصّاً وسنداً .

ب ـ النقص الملحوظ في فصول كتاب البحار :

بالرغم من أنّ مؤلّف كتاب البحار رضوان الله تعالى عليه كان يهدف إلى جمع كافّة الأحاديث ـ الصحيحة منها و الضعيفة ـ حتّى إنّنا نجده يكرّر الحديث الواحد مرّات عديدة، لكن مع ذلك نلاحظ النقص الموجود في أبواب الكتاب ، بحيث إنّ كثيراً من الأحاديث التي تتعلّق بباب نعثر عليها في أبواب أُخرى . وعلى سبيل المثال ، فيما يختصّ بفصل «الأدب» فإنّ عدد الروايات التي جاءت في هذا الفصل هو ثمانية أحاديث ، ولكنّ الذي ورد في سائر الأبواب والأجزاء من البحار وفي غيره ـ كما يظهر من الرجوع إلى كتابنا هذا ـ هو مائة وخمسة وعشرين حديثاً .

ثمّ خطر ببالي ، وأنا أضع اللّمسات الأخيرة للكتاب ، أن أُراجع ما توفّر لدينا من المصادر التي اعتمد عليها مؤلّف كتاب البحار . وعند مطالعة بعض تلك المصادر لاحظت أنّ كثيراً من الروايات التي تتناسب مع مختلف فصول كتاب البحار ولها مساس بدراسة القضايا الاجتماعية لم يُخرّجها صاحب الكتاب ، لذلك خصّصت بعض الوقت لتلافي هذا النقص ، بالرجوع ما أمكن إلى المصادر المتوفّرة .

ج : الاستفادة من كتب أهل السنّة في الحديث :

رأيت من المفيد ، وأنا أُواصل السعي لإنجاز هذا الكتاب ، أن أُراجع كتب أهل السنّة وأُضيف إلى الكتاب ما نقلوه من الحديث ممّا يتّصل بالقضايا المطروحة ، ليكون الكتاب ذا جدوى من مختلف الجهات للمهتمّين بمثل هذه الدراسات ، وأثناء محاولتي هذه قرأت العديد من كتب أهل السنّة التي من بينها كتاب «كنز العمّال» لمؤلّفه حسام الدين الهنديّ المتوفّى سنة ٩٧٥ للهجرة . وهذا الكتاب قريب الشَّبه بكتاب بحار الأنوار ، من حيث الشمول . ويتألّف من ستّة عشر جزءاً واثني عشر ألف ومائتين وخمس عشرة صفحة وتضمّ هذه الأجزاء ستّة وأربعين ألفاً وستّمائة وأربعة وعشرين قولاً منقولاً ، حيث لم يكتسب جانب منها صفة

«الحديث» وربّما يبلغ مجموع الأحاديث المنقولة في كتاب «كنزالعمّال» حوالي أربعين ألف حديث .

وعند تتبّعي لفصول ذلك الكتاب شعرت بالاستغناء تقريباً عن بقيّة كتب أهل السنّة ، فنقلت منه الأحاديث ذات الصلة بطبيعة عملي في كتابنا «ميزان الحكمة» .

ولاحظت أثناء مطالعتي لكتاب «كنزالعمّال» أنّ العديد من الروايات غير المسندة الموجودة في كتبنا ، منقولةٌ عن كتب أهل السنّة .

ثمّ راجعت العديد من كتب الخاصّة والعامّة ـ التي سيأتي ذكرها ـ وأضفت إلى كلّ باب ما يناسبه من آيات القرآن الكريم .

ورغم كلّ الصعوبات التي عانيتها في إعداد هذا الكتاب لا زلتُ في منتصف الطريق ، ولم أدرك ـ بعدُ ـ الغاية التي كنتُ أتوخّاها ، ولكنَّ الأجواء العامّة التي أعيشها والمسؤوليّات الجسام الملقاة على عاتقي لم تسمح لي بإرجاء طبعه وتوزيعه ، وسأبذل قصارىٰ جُهدي مستقبلاً لإكمال ما بدأته ، لو كان لي حظّ في الحياة ، مستعيناً بالله .

ذكرىٰ مع الأُستاذ العلاّمة الشهيد المطهّريّ

لا أنسى ذلك اليوم من صيف عام ١٣٩٨ هـ.ق ، قبل انتصار الثورة الإسلاميّة في إيران ، حيث كان الشهيد المطهّريّ ؛ ضيفاً علينا ظهراً في منزلنا بقمّ المقدّسة ، وكان حينذاك يلقي محاضراته في نهاية كلّ أُسبوع على لفيف من طلبة العلوم الدينيّة في حوزة قمّ ، حول «المعرفة في منطق القرآن» . ولوجود صلة بين هذه المحاضرات وبين الفصل الذي خصّصته في كتابي عن «المعرفة» عرضتُ عليه قائمة بعناوين هذا الفصل من الكتاب ، فقال : «إنّه جاهز هذه للطبع» . وأكّد على طبعه كما هو وبالشكل الذي عُرض عليه ، واستطرد قائلاً : «إنّ أُسلوب علماء الغرب في التأليف يقوم على أساس طبع الكتاب ، حتّى لو كان ينطوي على حدّ معقول من الفائدة ، ثمّ يضيفون إليه المستجدّات في الطبعات اللّاحقة» . وكان الأُستاذ الشهيد المطهّري ؛

يحبّذ هذا الاتّجاه ، ولكنّني مع ذلك فضّلت أن لا أبادر إلى طبعه وتوزيعه إلّا بعد التفرّغ من تأليفه كاملاً . غير أنّني وصلت مؤخّراً إلى هذه القناعة ، وهي أنّ الظروف الخاصّة التي أعيشها الآن تتطلّب منّي إعداد الكتاب بسرعة للطباعة ، وذلك لأنّه يصعُب على غيري التفرّغ لتبويبه وإعداده بما يرضي طموحي . وقرّرت في النهاية ـ ورغم مشاغلي ـ أن أستغلّ أيّام العطل وأوقات الفراغ أثناء الليل أفضل استغلال لإنجاز هذا الكتاب ، وقد تمّ ـ ولله الحمد ـ بصورة لائقة بعد أربع عشرة سنة من بدء تأليفه، وبعون الله تعالى سأقوم بإتمام نواقصه في فرصة مواتية .

وختاماً أرى لزاماً عليّ أن أتقدّم بالشكر الجزيل لزوجتي التي هيّأت لي الجوّ المناسب في البيت لإنجاز الأعمال الفكريّة ، متحمّلةً أعباء الحياة وصعوبة العيش في سبيل خلق الجوّ الملائم للبحث والكتابة .

وإليك «ميزان الحكمة»
الذي بدايته «الإيثار» وخاتمته «اليقين»

محمّد الرّيشهري
رجب المكرّم ١٤٠٣ هـ. ق


حرف الألف



الإيثـار

البحار : ٧٤/٣٩٠ باب ٢٨ «التّراحم ... والصّلة والإيثار والمواساة وإحياء المؤمن».

وسائل الشّيعة : ٦ / ٢٩٩ باب ٢٨ «استحباب الإيثار على النّفس».

وسائل الشّيعة : ١١ / ٢٢٠ باب ٣٢ «وجوب إيثار رضى الله على هوى النّفس».

البحار : ٧٠ / ١٠٦ باب ٤٨ «إيثار الحقّ على الباطل».

انظر : التجارة : باب ٤٤٥، الدنيا : باب ١٢٣٦ـ١٢٣٨، الهوى : باب ٤٠٥٢.

١ ـ فَضلُ الإيثارِ

١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الإيثارُ أعلَى المكارِمِ[١].

٢ ـ عنه عليه السلام: الإيثارُ شِيمَةُ الأبرارِ[٢].

٣ ـ عنه عليه السلام: الإيثارُ أعلَى الإحسانِ[٣].

٤ ـ عنه عليه السلام: الإيثارُ أحسَنُ الإحسانِ، وأعلَى مَراتِبِ الإيمانِ[٤].

٥ ـ عنه عليه السلام: الإيثارُ غايةُ الإحسانِ[٥].

٦ ـ عنه عليه السلام: الإيثارُ أشرَفُ الإحسانِ[٦].

٧ ـ عنه عليه السلام: الإيثارُ أشرَفُ الكَرَمِ[٧].

٨ ـ عنه عليه السلام: الإيثارُ أعلَى مَراتِبِ الكَرَمِ، وأفضلُ الشِّيَمِ[٨].

٩ ـ عنه عليه السلام: الإيثارُ سَجِيَّةُ الأبرارِ، وشِيمةُ الأخيارِ[٩].

١٠ ـ عنه عليه السلام: الإيثارُ أفضَلُ عِبادةٍ، وأجَلُّ سِيادةٍ[١٠].

١١ ـ عنه عليه السلام: الإيثارُ زِينةُ الزُّهدِ[١١].

١٢ ـ عنه عليه السلام: الإيثارُ فَضيلةٌ، الاحتِكارُ رَذيلةٌ[١٢].

١٣ ـ عنه عليه السلام: مِنْ أحسَنِ الإحسانِ الإيثارُ[١٣].

١٤ ـ عنه عليه السلام: أفضَلُ السَّخاءِ الإيثارُ[١٤].

١٥ ـ عنه عليه السلام: كَفَى بالإيثارِ مَكْرُمَةً[١٥].

١٦ ـ عنه عليه السلام: عامِلْ سائرَ النّاسِ بالإنصافِ، وعامِلِ المؤمنينَ بالإيثارِ[١٦].

١٧ ـ عنه عليه السلام: مِن أفضَلِ الاختيارِ التَّحَلِّي بالإيثارِ[١٧].

١٨ ـ عنه عليه السلام: مِن شِيَمِ الأبرارِ حَمْلُ النُّفوسِ علَى الإيثارِ[١٨].

(١ ـ ١٠) غرر الحكم: ٩٨٦، ٦٠٦، ٩٥١، ١٧٠٥، ٨٦١، ٣٩٩، ٩١٦، ١٤١٩، ٢٢٠٨، ١١٤٨.

(١١) كنزالفوائد للكراجكيّ: ١ / ٢٩٩.

(١٢ ـ ١٨) غرر الحكم: ١١٢، ٩٣٨٦، ٢٨٨٨، ٧٠٤٧، ٦٣٤٢، ٩٤٣٦، ٩٣٥٠.

١٩ـ موسىٰ عليه السلام : يا ربِّ، أرِني دَرَجاتِ محمّدٍ وأُمّتِهِ. قالَ : يا موسى، إنّكَ لَن تُطيقَ ذلكَ، ولكنْ أُرِيكَ منزلةً مِن منازلِهِ جليلةً عظيمةً فضّلْتُهُ بها عليكَ وعلىٰ جميعِ خَلْقي... فكشَفَ لَه عن مَلَكوتِ السَّماءِ،فنَظَر إلىٰ منزلةٍ كادَتْ تَتْلَفُ نَفسُهُ مِن أنوارِها وقُربِها مِن اللهِ عـزّوجلّ. قالَ : يا ربِّ، بماذا بلّغتَهُ إلىٰ هذهِ الكرامةِ ؟! قال : بخُلقٍ اختَصَصْتُهُ بِهِ مِن بينِهِم، وهُوَ الإيثارُ.

يا موسىٰ، لا يأتِيني أحدٌ مِنهم قد عَمِلَ بِهِ وقتاً مِن عُمرٍ إلّا استَحْيَيتُ مِـن مُحـاسَبَتِهِ، وبَوّأْتُهُ مِن جَنّتي حيثُ يَشاءُ[1].

(انظر) الإنفاق : باب ٣٩٤٦.

٢ ـ تأثيرُ الإيثارِ في مكارمِ الأخلاقِ

٢٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا تَكمُلُ المكارِمُ إلّا بالعَفافِ والإيثارِ[2].

٢١ـ عنه عليه السلام : غايةُ المكارمِ الإيثارُ[3].

٢٢ـ عنه عليه السلام : عندَ الإيثارِ على النَّفسِ تَتبيّنُ جَواهِرُ الكُرَماءِ[4].

٢٣ـ عنه عليه السلام : بالإيثارِ يُستَحَقُّ اسمُ الكَرَمِ[5].

٢٤ـ عنه عليه السلام : بالإيثارِ يُستَرَقُّ الأحرارُ[6].

٢٥ـ عنه عليه السلام : بالإيثارِ علىٰ نفسِكَ تَملِكُ الرِّقابَ[7].

(انظر) الخُلق : باب ١١١٠، ١١١١، ١١١٩.

٣ ـ فضلُ المُؤْثِرينَ

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدّارَ وَالإِيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حاجَةً مِمّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُـمُ المُفْلِحُونَ﴾[8].

---

(١) تنبيه الخواطر : ١ / ١٧٣.

(٢ ـ ٧) غرر الحكم: ١٠٧٤٥، ٦٣٦١، ٦٢٢٦، ٤٢٥٣، ٤١٨٧، ٤٢٩٣.

(٨) الحشر : ٩.

٢٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في وصفِ الكامِلِينَ من المؤمنين ـ: هُم البَرَرةُ بـالإخوانِ في حالِ العُسرِ واليُسرِ، المؤثِرونَ على أنفسِهِم في حالِ العُسرِ. كذلك وَصَفهم اللهُ فقالَ: ﴿ويُؤثِرونَ علىٰ أنفسِهِمْ...﴾[1].

٢٧ـ عنه عليه السلام: قد مَدَحَ اللهُ عزّوجلّ صاحِبَ القليلِ، فقالَ: ﴿ويُؤثرونَ علىٰ أنفسِهم...﴾[2].

٢٨ـ عنه عليه السلام: لَيسَ البِرُّ بالكَثْرةِ، وذلكَ أنّ اللهَ عزّوجلّ يقولُ في كتابِه: ﴿ويُؤثرونَ علىٰ...﴾، ومَن عَرَفَهُ اللهُ بذلكَ أحَبّه اللهُ[3].

٢٩ـ تفسير نور الثقلين عن أبي بصيرٍ عن أحدِهما عليهما السلام: قلتُ: أيُّ الصَّدَقةِ أفضلُ؟ قال: جُهْدُ المُقِلِّ، أمَا سَمِعتَ قولَ اللهِ عزّوجلّ: ﴿ويُؤثِرونَ...﴾، تَرىٰ هاهُنا فَضْلاً؟![4]

٣٠ـ تفسير نور الثقلين عن أبي هُريرةَ: جاءَ رجُلٌ إلىٰ النّبيِّ صلى الله عليه وآله، فَشَكا إلَيه الجُوعَ، فَبَعثَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إلىٰ بُيوتِ أزواجِه فقُلْنَ: ما عندَنا إلّا الماءُ. فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن لِهٰذا الرّجُلِ اللّيلةَ؟ فقالَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام: أنا له يا رسولَ اللهِ. وأتىٰ فاطمةَ عليها السلام فقالَ لها: ما عندَكِ يا ابنةَ رسولِ اللهِ؟ فقالتْ: ما عندَنا إلّا قُوتُ العَشِيّةِ، لٰكنّا نُؤثِرُ ضَيفَنا، فقالَ عليه السلام: يا ابنةَ محمّدٍ، نَوِّمي الصِّبْيَةَ وأطفئي المِصْباحَ. فلمّا أصْبَحَ عليٌّ عليه السلام غَدا علىٰ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فأخبَرَهُ الخبَرَ، فلَمْ يَبْرَحْ حتّىٰ أنزلَ اللهُ عزّوجلّ: ﴿ويُؤثِرون...﴾[5].

٣١ـ الدر المنثور عن ابن عمر: أُهدِيَ لِرجُلٍ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله رأسُ شاةٍ، فقالَ: إنّ أخي فُلاناً وعِيالَه أحْوَجُ إلىٰ هذا مِنّا، فَبَعثَ بهِ إليهِم، فلَمْ يَزَل يَبعَثُ بِهِ واحدٌ إلىٰ آخَرَ حتّىٰ تَداوَلَها أهلُ سَبعةِ أبْياتٍ، حتّى رَجَعتْ إلىٰ الأوّلِ، فنَزَلَتْ: ﴿ويؤثِرون...﴾[6].

---

(١) البحار: ٦٧ / ٣٥١ / ٥٤.
(٢) الخصال: ٩٧ / ٤٢.
(٣) الكافي: ٢ / ٢٠٦ / ٦.
(٤ ـ ٥) نور الثقلين: ٥ / ٢٨٧ / ٦٠ وص ٢٨٥ / ٥٣.
(٦) الدرّ المنثور: ٨ / ١٠٧.

٣٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ خِطابُهُ إلى القومِ بعدَ موتِ عمرَ بنِ الخطّابِ ـ : نَشَدتُكُمْ باللهِ، هَلْ فيكُم أحَدٌ نَزَلتْ فيهِ هذهِ الآيةُ : ﴿ويؤثِرون...﴾ غَيري ؟ قالوا: لا[1].

٣٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كانَ عندَ فاطمةَ عليها السلام شَعيرٌ، فجعَلُوهُ عَصِيدةً، فلمّا أنضَجُوها ووَضَعوها بينَ أيدِيهِمْ جاءَ مِسكينٌ، فقالَ المِسكينُ : رَحِمَكُمُ اللهُ، فقامَ عليٌّ عليه السلام فأعطاهُ ثُلثاً. فلَمْ يَلْبَثْ أنْ جاءَ يتيمٌ، فقالَ اليتيمُ : رَحِمَكُمُ اللهُ، فقامَ عليٌّ عليه السلام فأعطاهُ الثُّلثَ. ثُمَّ جاءَ أسيرٌ، فقالَ الأسيرُ : رَحِمَكُمُ اللهُ، فأعطاهُ عليٌّ عليه السلام الثُّلثَ، وما ذَاقُوها. فأنْزَلَ اللهُ سبحانَهُ الآياتِ فيهِمْ، وهِيَ جَارِيةٌ في كلِّ مؤمنٍ فَعَلَ ذلكَ للهِ عزّوجلّ[2].

٣٤ ـ نور الثقلين عن عائشة : ما شَبِعَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ثَلاثةَ أيّامٍ مُتَواليةٍ حتّىٰ فارَقَ الدُّنيا. ولَو شاءَ لَشَبِعَ، ولكنَّهُ كانَ يُؤْثِرُ علىٰ نَفْسِهِ[3].

٣٥ ـ تنبيه الخواطر : باتَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام علىٰ فِراشِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فأوحىٰ اللهُ إلى جَبْرَئيلَ ومِيكائيلَ: إنّي آخَيْتُ بَيْنَكُما وجَعَلْتُ عُمْرَ الواحدِ منكما أطولَ مِن عُمرِ الآخَرِ، فأيُّكُما يُؤْثِرُ صاحبَه بالحياةِ ؟ فاختارَ كِلاهُما الحياةَ.

فأوحىٰ اللهُ عزّوجلّ إليهِما : أفلا كُنْتُما مِثلَ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، آخَيْتُ بَيْنَهُ وبَينَ محمّدٍ فباتَ علىٰ فِراشِهِ يَفْدِيهِ بنفسِهِ، فيُؤْثِرُهُ بالحياةِ...؟!

فأنزلَ اللهُ تعالىٰ : ﴿ومِنَ النّاسِ مَن يَشْري نَفسَهُ ابتغاءَ مَرضاتِ اللهِ واللهُ رؤوفٌ بالعبادِ﴾[4].

(انظر) الصدقة : باب ٢٢٢٩ ـ ٢٢٣١، الإنفاق : باب ٣٩٤٦.

٤ ـ منزلةُ الإيثارِ

٣٦ ـ تنبيه الخواطر عن أبي الطُّفَيلِ : اشترىٰ عليٌّ عليه السلام ثَوباً، فأعجَبَهُ فتصدَّقَ بهِ، وقالَ :

---

(١) الاحتجاج : ١ / ٣٣٣ / ٥٥.

(٢) نور الثقلين : ٥ / ٤٧٠ / ٢٠ وانظر أيضاً ص ٤٦٩ / ١٨، ١٩ و ص ٤٧١ / ٢١.

(٣ ـ ٤) تنبيه الخواطر : ١ / ١٧٢ و ١٧٣.

سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ : مَن آثرَ علىٰ نفسِهِ آثَرهُ اللهُ يومَ القيامةِ الجَنّةَ[1].

٣٧ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : للهِ عزّوجلّ جنّةٌ لا يَدخُلُها إلّا ثلاثةٌ :... ورجُلٌ آثرَ أخاه المؤمنَ في اللهِ عزّوجلّ[2].

٣٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ آثَرَ علىٰ نفسِهِ استحَقَّ اسمَ الفضيلةِ[3].

٣٩ـ عنه عليه السلام : مَنْ آثَرَ علىٰ نفسِهِ بالَغَ في المُروّةِ[4].

٤٠ـ عنه عليه السلام : المُؤْثِرونَ مِن رِجالِ الأعرافِ[5].

(انظر) الجنّة : باب ٥٦٦، الإنفاق : باب ٣٩٤٤.

---

(١) نور الثقلين : ٥ / ٢٨٥ / ٥٢.

(٢) الخصال : ١٣١ / ١٣٦.

(٣ـ٥) غرر الحكم : ٨٨٤٥، ٨٢٢٥، ١٩٧٥.

٢

الأجـر

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ٧٩ «الثّواب والعقاب عند المسلمين».

انظر : عنوان ٥٨ «الثواب»، ٦٦ «الجزاء».

٥ ـ أجرُ المُصْلِحِينَ

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالكِتابِ وَأَقامُوا الصَّلاةَ إِنّا لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾(١).

﴿إِنَّ اللهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾(٢).

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ إِنّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً﴾(٣).

٤١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : عَزَمَ اللهُ لَنا على الذَّبِّ عن حَوْزَتِه والرَّمْيِ مِن وراءِ حُرْمَتِهِ، مُؤمِنُنا يَبغي بذلكَ الأجرَ، وكافِرُنا يُحامي عَنِ الأصلِ(٤).

٤٢ـ عنه عليه السلام ـ للحسنِ والحسينِ عليهما السلام : قُولا بالحَقِّ، واعْمَلا للأجْرِ(٥).

٤٣ـ عنه عليه السلام : ما المُجاهدُ الشّهيدُ في سبيلِ اللهِ بأعظَمَ أجْراً مِمَّن قَدَرَ فَعَفَّ. لَكادَ العَفيفُ أنْ يكونَ مَلَكاً مِن المَلائكةِ(٦).

٦ ـ أجرُ الآخِرةِ

الكتاب

﴿وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكانُوا يَتَّقُونَ﴾(٧).

﴿وَالَّذِينَ هاجَرُوا فِي اللهِ مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ﴾(٨).

٤٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : شتّانَ ما بينَ عَمَلَينِ : عملٌ تَذهبُ لَذّتُهُ وتبقى تَبِعتُهُ، وعملٌ تَذهبُ

---

(١) الأعراف : ١٧٠.

(٢) التوبة : ١٢٠.

(٣) الكهف : ٣٠.

(٤ ـ ٦) نهج البلاغة : الكتاب ٩ و ٤٧ والحكمة ٤٧٤.

(٧) يوسف : ٥٧.

(٨) النحل : ٤١.

مَؤونتُهُ ويبقىٰ أجرُهُ[1].

(انظر) الآخرة: باب ٢٦، ٢٩.

٧ ـ الأجرُ العظيمُ

الكتاب

﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ ما أَصابَهُمُ القَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّـقَوْا أَجْـرٌ عَظِيمٌ﴾[2].

﴿وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[3].

٨ ـ الأجرُ الكبيرُ

الكتاب

﴿آمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾[4].

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾[5].

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾[6].

٩ ـ الأجرُ الكريمُ

الكتاب

﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللهَ قَرْضاً حَسَناً يُضاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾[7].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١٢١.

(٢ ـ ٣) آل عمران: ١٧٢ و ١٧٩.

(٤) الحديد: ٧.

(٥) الملك: ١٢.

(٦) فاطر: ٧.

(٧) الحديد: ١٨.

﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْراً كَرِيماً﴾[1].

٤٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أسْهِروا عُيونَكُم، وأضْمِروا بُطونَكُم، واستعمِلُوا أقدامَكُم، وأنفِقوا أموالَكُم، وخُذُوا مِن أجسادِكُم فجُودوا بها علىٰ أنفسِكُم، ولا تَبْخَلوا بها عنها، فقد قالَ اللهُ سبحانَه : ﴿إنْ تَنْصُروا اللهَ يَنصُرْكُم ويُثبِّتْ أقدامَكُم﴾، وقالَ تعالىٰ: ﴿مَن ذا الّذي يُقرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَه له وله أجرٌ كريمٌ﴾، فلَمْ يَستنصِرْكُم مِن ذُلٍّ، ولَمْ يَستقرِضْكُم مِن قُلٍّ[2].

١٠ ـ الأجرُ غيرُ المَمْنونِ

الكتاب

﴿إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾[3].

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾[4].

﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾[5].

١١ ـ إيتاءُ الأجرِ مرّتينِ

الكتاب

﴿أُولٰئِكَ يُؤْتَونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَؤُونَ بِالحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾[6].

﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلّٰهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحاً نُؤْتِهَا أَجْرَها مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنا لَها رِزْقاً كَرِيماً﴾[7].

٤٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إن صَبَرْتَ جَرىٰ عليكَ القَدَرُ وأنتَ مأجُورٌ، وإن جَزِعْتَ جَرىٰ عليكَ القَدَرُ وأنتَ مأزورٌ[8].

(انظر) عنوان ٢٨٦ «الصبر».

(١) الأحزاب : ٤٤.
(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٣.
(٣) فصّلت : ٨.
(٤) الانشقاق : ٢٥، وانظر التين : ٦.
(٥) القلم : ٣.
(٦) القصص : ٥٤.
(٧) الأحزاب : ٣١.
(٨) نهج البلاغة : الحكمة ٢٩١.



الإجارة

البحار : ١٠٣ / ١٦٦ باب ١٠ «الإجارة والقبالة».

وسائل الشّيعة : ١٣ / ٢٤١ «كتاب الإجارة».

كنز العمّال : ٣ / ٩٠٦ ـ ٩٠٨، ٩٢٢ ـ ٩٢٤ «الإجارة».

١٢ ـ الإجارةُ

الكتاب

﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيّاً وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾[١].

﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾[٢].

٤٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ ـ: ﴿نحنُ قَسَمنا بينهم معيشَتهم﴾: أخبرَنا سبحانَه أنَّ الإجارةَ أحدُ مَعايشِ الخَلْقِ، إذ خالفَ بحكمتِهِ بينَ هِمَمِهم وإرادتِهِم وسائرِ حالاتِهِم، وجعلَ ذلكَ قِواماً لِمَعايشِ الخَلْقِ، وهُو الرّجُلُ يَستأجِرُ الرّجُلَ... ولو كانَ الرّجُلُ منّا يُضْطَرُّ إلىٰ أن يكونَ بَنّاءً لنفسهِ أو نجّاراً أو صانعاً في شيءٍ مِن جميعِ أنواعِ الصَّنائعِ لنفسِهِ... ما استقامَتْ أحوالُ العالَمِ بتلكَ، ولا اتّسعُوا لَه، ولَعَجِزوا عَنهُ، ولكنّهُ أتْقَنَ تدبيرَهُ لِمخالَفتِهِ بينَ هِمَمِهم، وكلُّ ما يُطلَبُ مِمّا تَنصَرِفُ إليهِ هِمّتُهُ ممّا يَقومُ بِهِ بعضُهُم لبعضٍ، ولِيَستَغنِيَ بعضُهُم ببعضٍ في أبوابِ المَعايِشِ الّتي بها صَلاحُ أحوالِهِم[٣].

١٣ ـ كَراهةُ إجارةِ النَّفْسِ

٤٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: مَنْ آجَرَ نفسَهُ فقد حَظَرَ علىٰ نفسِهِ الرِّزْقَ. وفي رواية أُخرىٰ: وكيفَ لا يَحْظُرُهُ، وما أصابَ فيهِ فَهُو لربِّهِ الّذي آجَرَهُ[٤]؟!

٤٩ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: كانَ عليٌّ عليه السلام يكتُبُ إلىٰ عُمّالِهِ: لا تُسَخِّروا المُسلمينَ فتُذِلُّوهُم، ومَن سألَكُمْ غيرَ الفَريضةِ فقَدِ اعتَدىٰ، ويُوصي بالأَكّارِينَ، وهُمُ الفَلّاحونَ[٥].

٥٠ ـ الكافي عن عمّارٍ السّاباطيِّ: قلتُ لأبي عبدِ اللهِ عليه السلام: الرّجُلُ يَتّجِرُ، فإنْ هُو آجَرَ نَفسَهُ

---

(١) الزخرف: ٣٢.

(٢) القصص: ٢٦.

(٣) وسائل الشيعة: ١٣ / ٢٤٤ / ٣.

(٤) الكافي: ٥ / ٩٠ / ١.

(٥) مستدرك الوسائل: ١٣ / ٤٧٢ / ١٥٩٢٩.

أُعطِيَ ما يُصِيبُ في تجارتِهِ، فقالَ: لا يُؤاجِرْ نفسَهُ، ولكنْ يَسترزِقُ اللهَ عزّوجلّ ويَتَّجِرُ، فإنّهُ إذا آجَرَ نفسَهُ حَظَرَ علىٰ نفسِهِ الرِّزْقَ[1].

٥١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: وصّىٰ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله علِيّاً عليه السلام عندَ مَوتِهِ، فقالَ: يا عليُّ، لا يُظْلَمُ الفَلّاحونَ بحَضْرتِكَ، ولا يُزْدادُ علىٰ أرضٍ وضعت علَيها، ولا سُخْرةَ علىٰ مُسلمٍ، يَعني الأجيرَ[2].

(انظر) وسائل الشيعة: ١٢ / ١٧٥ باب ٦٦، ١٣/ ٢١٥ باب ٢٠.

١٤ ـ الدَّلّالُ في الإجارَةِ

٥٢ـ مستدرك الوسائل عن محمّدِ بنِ مسلمٍ عن أحدِهما عليهما السلام: أنَّهُ سُئلَ عنِ الرَّجُلِ يَتَقبَّلُ بالعَمَلِ فلا يَعملُ فيهِ ويَدفَعُهُ إلىٰ آخرَ فيَربَحُ فيهِ، قالَ: لا، إلّا أن يَكونَ قد عَمِلَ فيهِ شَيئاً[3].

٥٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عنِ الدّارِ يَكْتَرِيها الرَّجُلُ ثُمَّ يَستأجِرُها مِنه غيرُهُ بأكثَرَ ـ: لا، إلّا أن يُحْدِثَ فيها شَيئاً[4].

(انظر) مستدرك الوسائل: ١٤ / ٣٥ باب ١٢، ١٣، وسائل الشيعة: ١٣ / ٢٦٥ باب ٢٣.

١٥ ـ ظُلْمُ الأجيرِ

٥٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن ظَلَمَ أجِيراً أجرَهُ أحبَطَ اللهُ عَمَلَهُ وحَرَّمَ علَيهِ رِيحَ الجَنّةِ، وإنّ رِيحَها لَتُوجَدُ مِن مَسيرَةِ خَمسِمائةِ عامٍ[5].

٥٥ـ عنه صلى الله عليه وآله: إنّ اللهَ عزّوجلّ غافِرُ كلِّ ذنبٍ، إلّا مَنْ أحدَثَ دِيناً، أو غَصَبَ أجِيراً أجرَهُ، أو رَجُلٌ باعَ حُرّاً[6].

(١ ـ ٣) الكافي: ٥ / ٩٠ / ٣ و ص ٢٨٤ / ٢ و ص ٢٧٣ / ١.

(٤) مستدرك الوسائل: ١٤ / ٣٤ / ١٦٠٣١.

(٥) أمالي الصدوق: ٣٤٧ / ١.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٣٣ / ٦٠.

٥٦ـ عنه ﷺ: إنَّ اللهَ عزّوجلّ غافِرُ كلِّ ذنبٍ، إلّا رَجُلٌ اغتصَبَ أجِيراً أجرَهُ أو مَهْرَ امرأةٍ[1].

٥٧ـ عنه ﷺ: ظُلْمُ الأجِيرِ أجرَهُ مِن الكبائرِ[2].

٥٨ـ عنه ﷺ: قالَ اللهُ تعالىٰ: ثلاثةٌ أنا خَصْمُهُم يومَ القيامةِ: رجُلٌ أُعطِيَ بِي ثُمَّ غَدَرَ، ورجُلٌ باعَ حُرّاً فأكلَ ثَمَنَهُ، ورجُلٌ اسْتأجَرَ أجِيراً فاسْتَوفىٰ مِنهُ ولَمْ يُعْطِهِ أجرَهُ[3].

٥٩ـ عنه ﷺ: ألَا مَن ظَلَمَ أجِيراً أُجْرَتَهُ فلَعنةُ اللهِ علَيهِ[4].

٦٠ـ مستدرك الوسائل عن الأصْبَغِ بنِ نُباتةَ: كنتُ جالساً عندَ أميرِ المؤمنينَ عليِّ بنِ أبي طالبٍ ؑ في مسجدِ الكوفةِ، فأتاه رجُلٌ مِن بُجَيْلَةَ يُكنّىٰ أبا خَديجةَ، قالَ: يا أميرَ المؤمنينَ، أعِندَكَ سِرٌّ مِن سِرِّ رسولِ اللهِ ﷺ تُحدِّثُنا بهِ؟ قال: نَعَم، يا قَنبرُ ائتِني بالكِتابةِ... مَكتوبٌ فيها: بسمِ اللهِ الرّحمٰنِ الرّحيمِ، إنّ لَعنةَ اللهِ وملائكتِه والنّاسِ أجمعينَ علىٰ مَنِ انْتَمىٰ إلى غيرِ مَوالِيهِ. ولَعنةُ اللهِ وملائكتِهِ والنّاسِ أجمعينَ علىٰ مَن أحْدَثَ في الإسلامِ حَدَثاً أو آوىٰ مُحْدِثاً. ولَعنةُ اللهِ وملائكتِهِ والنّاسِ أجمعينَ علىٰ مَن ظَلَم أجِيراً أجْـرَهُ[5].

(انظر) وسائل الشيعة: ١٣ / ٢٤٧ باب ٥.

١٦ ـ إعلامُ الأُجرةِ

٦١ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إذا اسْتَأجَرَ أحدُكُمْ أجِيراً فَلْيُعلِمْهُ أجْرَهُ[6].

٦٢ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: مَن كانَ يُؤمنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ فلا يَسْتعمِلَنَّ أجِـيراً حـتّىٰ يُعلِمَه ما أجرُهُ[7].

(١) مستدرك الوسائل: ١٤ / ٣١ / ١٦٠٢٤.
(٢) البحار: ١٠٣ / ١٧٠ / ٢٧.
(٣) كنز العمّال: ٤٣٨٢٦.
(٤ ـ ٥) مستدرك الوسائل: ١٤ / ٣٠ / ١٦٠٢١ وح ١٦٠٢٢.
(٦) كنز العمّال: ٩١٢٤.
(٧) الكافي: ٥ / ٢٨٩ / ٤.

٦٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : نَهىٰ [رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله] أن يُسْتَعمَلَ أجيرٌ حتّىٰ يُعلَمَ ما أُجرتُهُ[1].

٦٤ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : اعلمْ أنّهُ ما مِن أحدٍ يَعملُ لكَ شيئاً بغيرِ مُقاطَعَةٍ ثُمَّ زِدْتَهُ لذلكَ الشَّيءِ ثلاثةَ أضعافٍ علىٰ أُجْرَتِهِ إلّا ظَنَّ أنّكَ قَد نَقَصْتَهُ أُجرتَهُ. وإذا قاطَعتَهُ ثُمَّ أعطَيتَهُ أُجرتَهُ حَمِدَكَ علىٰ الوَفاءِ، فإنْ زِدْتَهُ حَبّةً عَرَفَ ذلكَ لك، ورأىٰ أنّكَ قد زِدْتَهُ[2].

١٧ ـ أدبُ إعطاءِ الأُجرةِ

٦٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أعطُوا الأجيرَ أجرَهُ قَبلَ أنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ، وأَعْلِمْهُ أجرَهُ وهُو في عملِهِ[3].

٦٦ ـ عنه صلى الله عليه وآله : أعطُوا الأجيرَ أجرَهُ ما دامَ في رَشحِهِ[4].

٦٧ ـ الكافي عن شُعَيبٍ : تَكارَيْنا لأبي عبدِ اللهِ عليه السلام قوماً يَعملونَ في بُستانٍ لَهُ، وكانَ أجَلُهُم إلىٰ العَصْرِ، فلمّا فَرَغوا قالَ لِمعتّبٍ : أعطِهِم أُجورَهُم قبلَ أنْ يَجِفَّ عَرَقُهُم[5].

١٨ ـ الإمامُ أجيرُ الأُمّةِ

٦٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ألَا وإنّي أنا أبوكُم، ألَا وإنّي أنا مَولاكُم، ألَا وإنّي أنا أجيرُكُم[6].

(انظر) الآيات التالية :

﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ﴾[7].

﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُم﴾[8].

﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيهِ مِنْ أَجْرٍ إِلّا مَن شاءَ أَن يَتَّخِذَ إِلىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً﴾[9].

(انظر) الإمامة (١) : باب ١٣٥.

---

(١) الفقيه : ٤ / ١٠ / ٤٩٦٨.
(٢) الكافي : ٥ / ٢٨٨ / ١.
(٣ ـ ٤) كنز العمّال : ٩١٢٦، ٩١٣١.
(٥) الكافي : ٥ / ٢٨٩ / ٣.
(٦) أمالي المفيد : ٣٥٣ / ٣.
(٧) الشورىٰ : ٢٣.
(٨) سبأ : ٤٧.
(٩) الفرقان : ٥٧.

٤

الأجَـل

البحار: ٥ / ١٣٦ باب ٤ «الآجال».

انظر: عنوان ١٠٢ «الحرس»، ٢٠ «الأمل»، ٣٦٨ «العمر»، ٤٣١ «القَدر»، ٤٤٣ «القضاء (١)»، ٤٩٩ «الموت».

١٩ ـ الأجَـلُ

٦٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : خَلَقَ الآجالَ فأطالَها وقَصَّرَها، وقدَّمَها وأخَّرَها، ووصَلَ بالموتِ أسبابَها(١).

٧٠ ـ عنه عليه السلام : الأجلُ مَساقُ النَّفْسِ، والهَرَبُ مِنه مُوافاتُهُ(٢).

٧١ ـ عنه عليه السلام : أصدَقُ شيءٍ الأجلُ(٣).

٧٢ ـ عنه عليه السلام : لا شيءَ أصدقُ مِن الأجلِ(٤).

٧٣ ـ عنه عليه السلام : أقربُ شيءٍ الأجلُ(٥).

٧٤ ـ عنه عليه السلام : نِعْمَ الدَّواءُ الأجلُ(٦).

٧٥ ـ عنه عليه السلام : نَفَس المَرءِ خُطاهُ إلىٰ أجَلِهِ(٧).

٧٦ ـ عنه عليه السلام : مَن راقبَ أجلَهُ اغتَنَمَ مُهلَهُ(٨).

٢٠ ـ الأجلُ حِصْنٌ حَصِينٌ

الكتاب

﴿وَما كانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلّا بِإِذْنِ اللهِ كِتاباً مُؤَجَّلاً﴾(٩).

﴿يَقُولُونَ لَوْ كانَ لَنا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ما قُتِلْنا هاهُنا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلىٰ مَضاجِعِهِمْ﴾(١٠).

﴿وَاللهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْواجاً وَما تَحْمِلُ مِنْ أُنْثىٰ وَلا تَضَعُ إِلّا بِعِلْمِهِ وَما يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلّا فِي كِتابٍ إِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ﴾(١١).

(١ ـ ٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ٢١ و ٩ / ١١٦.

(٣ ـ ٦) غرر الحكم: ٢٨٤٥، ١٠٦٤٨، ٢٩٢٠، ٩٩٠٥.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٢٢١.

(٨) غرر الحكم: ٨٤٤٣.

(٩ ـ ١٠) آل عمران: ١٤٥ و ١٥٤.

(١١) فاطر: ١١.

٧٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّ مَعَ كُلِّ إنسانٍ ملَكَينِ يَحفَظانِهِ، فإذا جاءَ القَدَرُ خَلَّيا بَينَهُ وبَينَهُ، وإنَّ الأجلَ جُنَّةٌ حَصِينةٌ[1].

٧٨ـ عنه عليه السلام ـ لَمّا خُوِّفَ مِن الغِيلةِ ـ: وإنَّ عَلَيَّ مِن اللهِ جُنَّةً حَصِينةً، فإذا جاءَ يومي انفرَجَتْ عنّي وأسلَمَتْني، فحينَئذٍ لا يَطِيشُ السَّهْمُ، ولا يَبرأُ الكَلْمُ[2].

٧٩ـ عنه عليه السلام : كَفىٰ بالأجَلِ حِرزاً، إنَّهُ ليسَ أحدٌ مِن النّاسِ إلّا ومَعهُ حَفَظَةٌ مِن اللهِ يَحفَظونَهُ أنْ لا يَتَرَدّىٰ في بِئرٍ، ولا يَقَعَ علَيهِ حائطٌ، ولا يُصيبَهُ سَبُعٌ، فإذا جاءَ أجلُهُ خَلَّوا بينَه وبينَ أجلِهِ[3].

٨٠ـ عنه عليه السلام : كَفىٰ بالأجلِ حارِساً[4].

٨١ـ عنه عليه السلام : الأجَلُ حِصْنٌ حَصِينٌ[5].

٨٢ـ التوحيد عن سعيدِ بنِ وَهْبٍ : كُنّا مَعَ سعيدِ بنِ قيسٍ بصِفِّينَ لَيلاً، والصَّفّانِ يَنْظُرُ كُلُّ واحدٍ مِنهما إلىٰ صاحبِهِ، حتّىٰ جاءَ أميرُالمؤمنينَ عليه السلام ، فنَزَلْنا علىٰ فِنائهِ، فقالَ لَـه سعيدُ بنُ قيسٍ : أفي هذهِ السّاعةِ يا أميرَالمؤمنينَ أما خِفْتَ شيئاً ؟! قالَ : وأيَّ شيءٍ أخافُ ؟! إنَّه ليسَ مِن أحدٍ إلّا ومَعَه مَلَكانِ مُوَكَّلانِ بهِ أنْ يَقعَ في بئرٍ أو تَضُرَّ بهِ دابّةٌ أو يَتَرَدّىٰ مِن جبلٍ حتّىٰ يأتيَهُ القَدَرُ، فإذا أتَى القدرُ خلَّوا بَينَهُ وبَينَهُ[6].

٢١ ـ لكلِّ شيءٍ أجَلٌ

٨٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ لكلِّ شيءٍ مُدّةً وأجَلاً[7].

٨٤ـ عنه عليه السلام : إنّ لكلٍّ أجلاً لا يَعْدُوهُ[8].

---

(١) البحار : ٥ / ١٤٠ / ٨، كنز العمّال : ١٥٦٢.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٦٢.

(٣ـ٤) البحار : ٧٨ / ٦٤ / ١٥٨ و ٥ / ١٤٢ / ١٤.

(٥) غرر الحكم : ٤٩٤.

(٦) التوحيد : ٣٧٩ / ٢٦.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٠.

(٨) الكافي : ٢ / ٢٣٠ / ١.

٨٥ـ عنه ﷺ : جَعلَ اللهُ لكلِّ شيءٍ قَدْراً، ولكلِّ قَدْرٍ أجَلاً[1].

٢٢ ـ لكلِّ أمّةٍ أجَلٌ

الكتاب

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ﴾[2].

﴿وَما أَهْلَكْنا مِنْ قَرْيَةٍ إِلّا وَلَها كِتابٌ مَعْلُومٌ * ما تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَها وَما يَسْتَأْخِرُونَ﴾[3].

(انظر) النحل: ٦١ وطه: ١٢٩ والعنكبوت: ٥ والشورى: ١٤ والمؤمنون: ٤٣.

٢٣ ـ الأجَل المُعلَّق والأجَلُ المحتومُ

الكتاب

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلاً وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ﴾[4].

٨٦ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : ـ في تفسيرِ الآيةِ ـ: الأجلُ الّذي غَيرُ مُسمّى مَوقوفٌ، يُقدِّمُ مِنه ما شاءَ، ويؤخِّرُ مِنه ما شاءَ، وأمّا الأجَلُ المُسمّىٰ فهُوَ الّذي يَنزِلُ مِمّا يُريدُ أنْ يكونَ مِن ليلةِ القَدْرِ إلىٰ مِثلِها مِن قابِلٍ، فذلك قولُ اللهِ: ﴿إذا جَاء أجلُهم لا يستأخِرونَ ساعةً ولا يستقدِمون﴾[5].

وفي معناه روايات اُخر، ولكن ينافيها نصُّ خبرِ ابن مُسكان (البحار: ٥ / ١٣٩) الدّالّ على كون الأجل الأوّل محتوماً والثّاني موقوفاً، وجَمَع العلّامة المجلسيّ ﷺ بين الطّائفتين بوجه (راجع البحار: ٥ / ١٤٠). وردَّ العلّامة الطباطبائيّ خبرَ ابن مسكان، وفسّر الآيةَ مطابقاً للرّواية الّتي نقلناها في المتن (راجع تفسيرالميزان: ٧ / ١٥).

---

(١) غرر الحكم: ٤٧٧٨.

(٢) الأعراف: ٣٤.

(٣) الحجر: ٤، ٥.

(٤) الأنعام: ٢.

(٥) البحار: ٥ / ١٣٩ / ٣.

٢٤ ـ ما يَدفعُ الأجَلَ المُعلَّقَ

٨٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : يَعيشُ النّاسُ بإحسانِهِم أكثرَ مِمّا يَعيشُونَ بأعمارِهِم، ويَمُوتُونَ بذُنوبِهِم أكثرَ مِمّا يَمُوتُونَ بآجالِهِم[1].

٨٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : بالصَّدَقةِ تُفْسَحُ الآجالُ[2].

(انظر) العُمر: باب ٢٩٣٢.

(١) البحار: ٥ / ١٤٠ / ٧.

(٢) غرر الحكم: ٤٢٣٩.

٥
الآخــرة

انظر : عنوان ٧٧ «الجنّة»، ٣٧٤ «المعاد (١)».

التجارة : باب ٤٤٤، ٤٤٥، الدنيا : باب ١٢٣٦ ـ ١٢٣٨، ١٢٤٩، ١٢٥٢ ـ ١٢٥٢، السفر : باب ١٨٣١.

٢٥ ـ الآخـرةُ

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾[1].

﴿ما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللهُ يُـرِيدُ الآخِرَةَ وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[2].

﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ﴾[3].

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَالَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾[4].

٨٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ألَا أيُّها النّاسُ ! إنَّما الدُّنيا عَرَضٌ حاضِرٌ، يأكُلُ مِنها البَرُّ والفاجِرُ، وإنَّ الآخِرةَ وَعْدٌ صادِقٌ يَحكُمُ فيها مَلِكٌ قادرٌ[5].

٩٠ـ عنه عليه السلام : أحوالُ الـدُّنيا تَتْبَعُ الاتِّفاقَ، وأحوالُ الآخِرةِ تَتْبَعُ الاستِحْقاقَ[6].

٩١ـ عنه عليه السلام : إنّ الدُّنيا قَد أدْبَرَتْ وآذَنَتْ بِوَداعٍ، وإنّ الآخِـرةَ قـد أقـبلَتْ وأشْرَفَتْ باطِّلاعٍ، وإنَّ المِضْمارَ اليومَ وغَداً السِّباقُ[7].

٩٢ـ عنه عليه السلام : مَن حَرَصَ على الآخِرةِ مَلَكَ، مَن حَرَصَ علىٰ الدُّنيا هَلَكَ[8].

٩٣ـ عنه عليه السلام : الدُّنيا مُنْيَةُ الأشْقِياءِ، الآخِرةُ فَوزُ السُّعَداءِ[9].

٩٤ـ عنه عليه السلام : اجعَلْ لآخِرَتِكَ مِن دُنْياكَ نَصيباً[10].

٩٥ـ عنه عليه السلام : اشغَلُوا أنفسَكُم مِن أمرِ الآخِرةِ بِما لابُدَّ لَكُمْ مِنهُ[11].

---

(١) البقرة: ٤.

(٢) الأنفال: ٦٧.

(٣) آل عمران: ١٥٢.

(٤) الشورىٰ: ٢٠.

(٥) كنز العمّال: ٤٤٢٢٥.

(٦) غرر الحكم: ٢٠٣٦.

(٧) كنز العمّال: ٤٤٢٢٥.

(٨ ـ ١١) غرر الحكم: (٨٤٤١ ـ ٨٤٤٢)، (٦٩٤ ـ ٦٩٥)، ٢٤٢٩، ٢٥٥٨.

٩٦ـ عنه عليه السلام : عَلَيْكَ بالآخِرَةِ تأتِكَ الدُّنيا صاغِرةً[1].

٩٧ـ عنه عليه السلام : إنّ اليومَ عَمَلٌ ولا حِسابَ، وغَداً حِسابٌ ولا عَمَلَ[2].

٩٨ـ عنه عليه السلام : استَعِدّوا لِيَومٍ تَشْخَصُ فيهِ الأبصارُ، وتَتَدلَّهُ لِهَولِهِ العُقولُ، وتَتَبلَّدُ البصائرُ[3].

٩٩ـ عنه عليه السلام : إنّ الدُّنيا مُنقَطِعةٌ عنكَ، والآخِرةَ قريبةٌ منكَ[4].

١٠٠ـ عنه عليه السلام : إنَّكُم إلى الآخِرةِ صائرونَ، وعلى اللهِ مَعروضُونَ[5].

٢٦ ـ عَظَمةُ ما في الآخِرة

الكتاب

﴿انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلاً﴾[6].

﴿فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾[7].

١٠١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : وكلُّ شيءٍ مِن الدُّنيا سَماعُهُ أعظمُ مِن عِيانِهِ، وكلُّ شيءٍ مِن الآخرةِ عِيانُهُ أعظَمُ مِن سَماعِهِ، فَلْيَكْفِكُم مِن العِيانِ السَّماعُ، ومِن الغَيبِ الخَبَرُ[8].

١٠٢ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : مَن تَعَزّىٰ عَنِ الدُّنيا بثوابِ الآخِرةِ فَقَد تَعَزّىٰ عن حقيرٍ بخطيرٍ، وأعظمُ مِن ذلكَ مَن عَدَّ فائتةً سلامةً نالَها، وغنيمةً أُعِينَ عليها[9].

١٠٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ما المغرورُ الّذي ظَفِرَ مِن الدُّنيا بأعلىٰ هِمَّتِهِ كالآخَرِ الّذي ظَفِرَ مِن الآخرةِ بأدنىٰ سُهْمَتِهِ[10].

(انظر) الجنّة : باب ٥٤٦.

(١ـ٣) غرر الحكم : ٦٠٨٠، ١١٠٠٠، ٢٥٧٣.

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٣٢.

(٥) غرر الحكم : ٣٨٢١.

(٦) الإسراء : ٢١.

(٧) السجدة : ١٧.

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١١٤.

(٩) مستدرك الوسائل : ٢ / ٤٨٠ / ٢٥١٣.

(١٠) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧٠.

٢٧ ـ الآخِرةُ دارُ القَرارِ

الكتاب

﴿يا قَوْمِ إِنَّما هٰذِهِ الْحَياةُ الدُّنْيا مَتاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دارُ الْقَرارِ﴾[1].

١٠٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَن عَمَّر دارَ إقامتِهِ فهُوَ العاقلُ[2].

١٠٥ ـ عنه عليه السلام: الدُّنيا أمَدٌ، الآخرةُ أبَدٌ[3].

١٠٦ ـ عنه عليه السلام: الآخرةُ دارُ مُستَقَرِّكُم، فجَهِّزوا إلَيها ما يَبقىٰ لَكُم[4].

١٠٧ ـ عنه عليه السلام: اجْعَلوا اجتهادَكُمْ فيها التَّزَوُّدَ مِن يومِها القَصيرِ ليومِ الآخِرةِ الطَّويلِ، فإنَّها دارُ عَمَلٍ، والآخِرةُ دارُ القَرارِ والجَزاءِ[5].

١٠٨ ـ عنه عليه السلام: إنَّما الدُّنيا دارُ مَجازٍ، والآخِرةُ دارُ قَرارٍ، فَخُذوا مِن مَمَرِّكُم لِمَقَرِّكُم[6].

١٠٩ ـ عنه عليه السلام: إيّاكَ أنْ تُخْدَعَ عَن دارِ القَرارِ[7].

١١٠ ـ عنه عليه السلام: غايةُ الآخِرةِ البَقاءُ[8].

١١١ ـ عنه عليه السلام: لِكُلِّ شيءٍ مِن الآخرةِ خُلودٌ وبَقاءٌ[9].

١١٢ ـ عنه عليه السلام: مَن سعىٰ لدارِ إقامتِهِ خَلُصَ عملُهُ، وكَثُرَ وَجَلُهُ[10].

٢٨ ـ الآخرةُ دارُ الحَيَوانِ

الكتاب

﴿وَما هٰذِهِ الْحَياةُ الدُّنْيا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوانُ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ﴾[11].

---

(١) غافر: ٣٩.

(٢ ـ ٤) غرر الحكم: ٨٢٩٨، ٤، ٢٠٥٠.

(٥) نهج السعادة: ٣ / ١٥٠.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٢٠٣.

(٧ ـ ١٠) غرر الحكم: ٢٧٣٤، ٦٣٥٣، ٧٢٩٨، ٨٥٩٩.

(١١) العنكبوت: ٦٤.

١١٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يا عَجَباً كُلَّ العَجَبِ للمُصَدِّقِ بِدارِ الحَيَوانِ وَهُوَ يَسعىٰ لدارِ الغُرورِ![1]

١١٤ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : الدُّنيا سِنَةٌ والآخِرةُ يَقظةٌ، ونحنُ بينَهما أضْغاثُ أحلامٍ[2].

(انظر) الحياة: باب ٩٧٩.

٢٩ ـ فضلُ الآخرةِ

الكتاب

﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَىٰ﴾[3].

﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وأبْقَىٰ﴾[4].

١١٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنِ ابتاعَ آخِرتَهُ بِدُنياهُ رَبِحَهُما، مَنْ باعَ آخِرتَهُ بِدُنياهُ خَسِرَهُما[5].

١١٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ اللهَ تَعالىٰ يُعطي الدُّنيا علىٰ نِيَّةِ الآخِرةِ، وأبىٰ أنْ يُعطيَ الآخرةَ علىٰ نِيَّةِ الدُّنيا[6].

١١٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اسْتَفْرِغْ جُهْدَكَ لِمَعادِكَ تُصْلِحْ مَثواكَ، ولا تَبِعْ آخرَتَكَ بِدُنْياكَ[7].

١١٨ـ عنه عليه السلام : لَيسَ عنِ الآخرةِ عِوَضٌ، ولَيستِ الدُّنيا للنَّفْسِ بِثَمَنٍ[8].

١١٩ـ عنه عليه السلام : مَن عَمَّرَ دُنياهُ خَرَّبَ مآلَهُ، مَن عَمَّرَ آخِرتَه بَلَغَ آمالَهُ[9].

(انظر) الأجر: باب ٦.

---

(١) الدرّ المنثور: ٦ / ٤٧٦.
(٢) تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٤.
(٣) النساء: ٧٧.
(٤) الأعلى: ١٦، ١٧.
(٥) غرر الحكم: (٨٢٣٦ـ٨٢٣٧).
(٦) الجامع الصغير: ١٩١٧.
(٧ـ٩) غرر الحكم: ٢٤١١، ٧٥٠٢، (٨٣٤٧ـ٨٣٤٨).

٣٠ ـ ذِكرُ الآخرةِ

١٢٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ذِكرُ الآخرةِ دَواءٌ وشِفاءٌ، ذِكرُ الدُّنيا أدْوَأُ الأدواءِ[١].

١٢١ ـ عنه عليه السلام : مَن أكثَرَ مِن ذِكرِ الآخِرةِ قَلَّتْ مَعصيتُهُ[٢].

١٢٢ ـ عنه عليه السلام ـ في ذكرِ عَمرو بنِ العاصِ ـ : أمَا واللهِ، إنّي لَيَمنعُني مِن اللَّعِبِ ذِكرُ المَوتِ، وإنَّهُ لَيمنعُهُ مِن قولِ الحقِّ نِسْيانُ الآخِرةِ[٣].

١٢٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنّ اللهَ تبارَكَ وتعالىٰ يُبغِضُ كلَّ عالِمٍ بالدُّنيا جاهلٍ بالآخِرةِ[٤].

٣١ ـ العملُ للآخرةِ

١٢٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : جاهِدْ نفسَكَ، واعمَلْ للآخِرةِ جُهْدَكَ[٥].

١٢٥ ـ عنه عليه السلام : اصْرِفْ إلى الآخِرةِ وَجهَكَ، واجعَلْ للهِ جِدَّكَ[٦].

١٢٦ ـ عنه عليه السلام : إنّكَ مَخلوقٌ للآخِرةِ فاعمَلْ لها، إنّكَ لَم تُخْلَقْ للدُّنيا فازْهَدْ فِيها[٧].

١٢٧ ـ عنه عليه السلام : إنّكُم إلى الاهتِمامِ بِما يَصْحَبُكُم إلى الآخِرةِ أحْوَجُ مِنكُم إلىٰ كُلِّ ما يَصْحَبُكُم مِن الدُّنيا[٨].

١٢٨ ـ عنه عليه السلام : فَلْيَصْدُقْ رائدٌ أهلَهُ، وليُحْضِرْ عَقلَهُ، وليكُنْ مِن أبناءِ الآخِرةِ؛ فمِنها قَدِمَ وإلَيها يَنْقَلِبُ[٩].

١٢٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : اعمَلْ لِدُنياكَ كأنّكَ تَعيشُ أبداً، واعمَلْ لآخرتِكَ كأنّكَ تَموتُ غَداً[١٠].

١٣٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كُنْ في الدُّنيا ببَدَنِكَ، وفي الآخِرةِ بِقلبِكَ وعملِكَ[١١].

١٣١ ـ عنه عليه السلام : كيفَ يَعملُ للآخِرةِ المَشْغولُ بالدُّنيا؟![١٢]

(١ ـ ٢) غرر الحكم: (٥١٧٥ ـ ٥١٧٦)، ٨٧٦٩.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٨٤.

(٤) كنز العمّال: ٢٨٩٨٢.

(٥ ـ ٩) غرر الحكم: ٢٤٠٦، ٢٤٠٧، (٣٨١٠ ـ ٣٨١١)، ٣٨٣٠، ٦٥٥٨.

(١٠) تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٣٤.

(١١ ـ ١٢) غرر الحكم: ٧١٦٤، ٦٩٧٦.

١٣٢ـ عنه عليه السلام : لا يَنفعُ العملُ للآخِرةِ مَع الرَّغبةِ في الدُّنيا[١].

١٣٣ـ عنه عليه السلام : اجعَلْ هَمَّكَ لِمَعادِكَ تَصْلُحْ[٢].

١٣٤ـ عنه عليه السلام : استَفْرِغْ جُهدَكَ لمَعادِكَ تُصْلِحْ مَثواكَ[٣].

٣٢ ـ الاهتمامُ بالآخرةِ

١٣٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن أصبَحَ وأمسىٰ والآخِرةُ أكبرُ هَمِّهِ جَعلَ اللهُ الغِنىٰ في قلبِهِ، وجَمَعَ لَه أمرَهُ، ولَم يَخرُج مِن الدُّنيا حتّىٰ يَستكمِلَ رزقَهُ. ومَن أصبحَ وأمسَىٰ والدُّنيا أكبرُ هَمِّهِ جَعَلَ اللهُ الفَقْرَ بينَ عينَيهِ، وشتَّتَ علَيهِ أمْرَه، ولَم يَنَلْ مِن الدُّنيا إلّا ما قُسِمَ لَهُ[٤].

١٣٦ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن كانتِ الآخِرةُ هَمَّهُ جَمَعَ اللهُ شَمْلَهُ، وجَعَلَ غِناهُ بينَ عَينَيهِ، وأتَتْهُ الدُّنيا وهيَ راغِمةٌ. ومَن كانتِ الدّنيا هَمَّهُ فَرَّقَ اللهُ شَمْلَهُ وجَعَلَ فَقْرَهُ بينَ عينَيهِ ولَم يأتِهِ مِن الدُّنيا إلّا ما كُتِبَ لَهُ[٥].

١٣٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن جَعَلَ كلَّ هَمِّهِ لآخرتِهِ ظَفِرَ بالمَأمولِ[٦].

(انظر) الهمّة : باب ٤٠٢٣.

٣٣ ـ صِفَةُ أهلِ الآخرةِ

الكتاب

﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الأَرْضِ وَلا فَسَاداً﴾[٧].

١٣٨ـ تفسير القمّي عن حَفْصِ بنُ غِياثٍ : قالَ أبو عبدِ اللهِ عليه السلام : يا حَفْصُ، ما مَنزِلةُ الدُّنيا مِن نَفْسي إلّا بمَنزِلةِ المِيتةِ إذا اضطُرِرْتُ إلَيها أكَلْتُ مِنها... ثُمَّ تلا قولَهُ : ﴿تلك الدّارُ

(١ ـ ٣) غرر الحكم : ٨٢٩، ١٠٨، ٢٣٠٨، ٢٤١١.
(٤) البحار : ٧٧ / ١٥١ / ١٠٤.
(٥) كنز العمّال : ٤٤١٦٠.
(٦) غرر الحكم : ٨٥١٢.
(٧) القصص : ٨٣.

الآخِرة...﴾ الآية، وجَعلَ يَبكي ويقولُ: ذَهبَتْ واللهِ الأماني عِندَ هـذِهِ الآيةِ[١].

١٣٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: فلَمّا نَهضْتُ بالأمرِ نَكَثَتْ طائفةٌ ومَرَقَتْ اُخرىٰ وقَسَطَ آخَرونَ، كأنَّهُم لَم يَسمعوا اللهَ سبحانه يقولُ: ﴿تلكَ الدّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُها للّذين...﴾! بلىٰ واللهِ، لَقد سَمِعُوها ووَعَوها، ولكنَّهم حَلِيَتِ الدُّنيا في أعيُنِهِم وراقَهُم زِبْرِجُها[٢].

١٤٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: اُوصيكُم بتقوىٰ اللهِ واُوصي اللهَ بكم ـ إنّي لَكُم نذيرٌ مُبين ـ أنْ لا تَعلُوا علىٰ اللهِ في عبادِهِ وبلادِهِ، فإنّ اللهَ تعالىٰ قالَ لي ولَكُم: ﴿تلكَ الدّارُ الآخرةُ...﴾[٣].

١٤١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ ـ: ﴿تلك الدّارُ الآخرةُ...﴾: نزلتْ هذهِ الآيةُ في أهلِ العَدلِ والتَّواضُعِ مِن الوُلاةِ، وأهلِ القُدْرةِ مِن سائرِ النّاسِ[٤].

١٤٢ـ عنه عليه السلام: إنّ الرّجُلَ لَيُعْجِبُهُ شِراكُ نَعْلِهِ فيَدْخُلُ في هذهِ الآيةِ ﴿تلك الدّارُ الآخرةُ...﴾[٥].

١٤٣ـ عنه عليه السلام: إنّ الرّجلَ لَيُعجِبُهُ أنْ يَكونَ شِراكُ نَعْلِهِ أجْوَدَ مِن شِراكِ نَعلِ صاحِبِهِ، فيَدْخُلُ تحتَها[٦].

١٤٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ ـ: ﴿عُلُوّاً في الأرضِ ولا فَساداً﴾: العُلُوّ: الشَّرَفُ، والفسادُ: النِّساءُ[٧].

---

(١) تفسير عليّ بن إبراهيم: ٢ / ١٤٦.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٣.
(٣) أمالي الطوسيّ: ٧٠٢ / ٣٥٤.
(٤) نور الثقلين: ٤ / ١٤٤ / ١٢٢.
(٥) مجمع البيان: ٧ / ٤٢٠.
(٦) سعد السعود: ٨٨.
(٧) تفسير عليّ بن إبراهيم: ٢ / ١٤٧.

٦
الأخ

البحار : ٧٤ / ٢٢١ «أبواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض».

انظر : عنوان ٣٥٤ «العِشْرة»، ٢٩١ «الصديق».

الحقوق : باب ٩٠٧ ـ ٩٠٩، الدعاء : باب ١٢١٠، المُداهنة : باب ١٢٧٦، الزيارة : باب ١٦٦٩،

الظنّ : باب ٢٤٧٣.

٣٤ ـ المؤمنُ أخو المؤمنِ

الكتاب

﴿إِنَّما الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[1].

١٤٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : رُبَّ أخٍ لَم تَلِدْهُ أُمُّكَ[2].

١٤٦ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام ـ فيما كَتَبَ إلىٰ أهلِ قُمٍّ وآبَةَ ـ: يقولُ العالِمُ سلامُ اللهِ علَيهِ إذ يقولُ : المؤمنُ أخو المؤمنِ لِأُمِّهِ وأبيهِ[3].

١٤٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّما المؤمنونَ إخْوَةٌ بنو أبٍ واُمٍّ، وإذا ضَرَبَ علىٰ رَجُلٍ مِنهُم عِرْقٌ سَهِرَ لَه الآخَرونَ[4].

١٤٨ ـ عنه عليه السلام : المُؤمنُ أخو المؤمنِ، عَينُهُ ودَليلُهُ، لا يَخُونُهُ، ولا يَظْلِمُهُ، ولا يَغُشُّهُ، ولا يَعِدُهُ عِدَةً فيَخْلِفَهُ[5].

١٤٩ ـ عنه عليه السلام : المؤمنُ أخو المؤمنِ كالجَسَدِ الواحدِ، إنِ اشتكىٰ شيئاً مِنهُ وَجَدَ ألَمَ ذلكَ في سائرِ جسدِهِ، وأرواحُهُما مِن رُوحٍ واحدةٍ[6].

١٥٠ ـ عنه عليه السلام : لكلِّ شيءٍ شيءٌ يَستريحُ إلَيهِ، وإنَّ المؤمنَ يَستريحُ إلىٰ أخيهِ المؤمنِ كما يَستريحُ الطَّيْرُ إلىٰ شَكْلِهِ[7].

١٥١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنّ المؤمنَ لَيَسْكُنُ إلىٰ المؤمنِ كما يَسْكُنُ قلبُ الظَّمآنِ إلىٰ الماءِ البارِدِ.[8]

١٥٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : يا كُمَيلُ، المؤمنونَ إخْوَةٌ، ولا شيءَ آثَرَ عندَ كُلِّ أخٍ مِن أخيهِ[9].

---

(١) الحجرات : ١٠.

(٢) غرر الحكم : ٥٣٥١.

(٣) المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ٤٢٥.

(٤ ـ ٥) الكافي : ٢ / ١٦٥ / ١ و ص ١٦٦ / ٣.

(٦) الكافي : ٢ / ١٦٦ / ٤.

(٧) البحار : ٧٤ / ٢٣٤ / ٣٠.

(٨) نوادر الراوندي : ٨.

(٩) البحار : ٧٧ / ٢٦٩ / ١.

١٥٣ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : المؤمنُ أخو المؤمنِ لأبيهِ وأمِّهِ[١].

١٥٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : المؤمنونَ إخوَةٌ، تَتَكافىٰ دِماؤهُم، وَهُمْ يَدٌ علىٰ مَن سِواهُم، يَسْعىٰ بذِمّتِهم أدناهُم[٢].

(انظر) الإسلام: باب ١٨٦٩، الإيمان: باب ٢٩٠.

٣٥ ـ إخوانُ الصِّدْقِ

١٥٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : عَلَيكَ بإخوانِ الصِّدْقِ،فأكْثِرْ مِن اكتِسابِهِم؛ فإنَّهُم عُـدّةٌ عِـندَ الرَّخاءِ، وجُنّةٌ عِندَ البَلاءِ[٣].

١٥٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن لَم يَرغَبْ في الاستِكْثارِ مِن الإخوانِ ابتُلِيَ بالخُسْرانِ[٤].

١٥٧ ـ عنه عليه السلام : المَرءُ كثيرٌ بأخيهِ[٥].

١٥٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن جَدَّدَ أخاً في الإسلامِ بنىٰ اللهُ له بُرْجاً في الجَنّةِ[٦].

١٥٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أعجَزُ النّاسِ مَن عَجَزَ عنِ اكتسابِ الإخوانِ، وأعجَزُ مِنهُ مَن ضَيَّعَ مَن ظَفِرَ بهِ مِنهُم[٧].

١٦٠ ـ عنه عليه السلام : أخٌ تَستَفيدُهُ خَيْرٌ مِن أخٍ تَستَزيدُهُ[٨].

١٦١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : استكْثِروا مِن الإخوانِ؛ فإنَّ لكلِّ مؤمنٍ شَفاعةً يومَ القيامةِ[٩].

(انظر) الصديق: باب ٢٢٠٣، ٢٢٠٤.

---

(١) الكافي: ٢ / ١٦٦ / ٢ و ٧.

(٢) أمالي المفيد: ١٨٧ / ١٣.

(٣) أمالي الصدوق: ٢٥٠ / ٨.

(٤ ـ ٥) تحف العقول: ٣١٩ و ٣٦٨.

(٦) الاختصاص: ٢٢٨.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ١٢.

(٨) غرر الحكم: ١٣٦٢.

(٩) كنز العمّال: ٢٤٦٤٢.

٣٦ـ مَودَّةُ الإخوانِ

١٦٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا يكونَنَّ أخوكَ أقوىٰ مِنكَ علىٰ مَودّتِهِ[1].

١٦٣ـ عنه عليه السلام : يا كُمَيلُ، إن لَم تُحِبَّ أخاكَ فلَستَ أخاهُ[2].

١٦٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مِن حُبِّ الرَّجلِ دِينَه حبُّهُ أخاهُ[3].

١٦٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ألَا وإنّ وُدَّ المؤمنِ مِن أعظَمِ سَبَبِ الإيمانِ[4].

١٦٦ـ عنه صلى الله عليه وآله : ألا وإنّ المؤمنَينِ إذا تَحابّا في اللهِ عزّوجلّ وتَصافَيا في اللهِ كانا كالجَسَدِ الواحدِ: إذا اشتكىٰ أحدُهُما مِن جسَدِهِ مَوْضِعاً وجَدَ الآخرُ ألَمَ ذلكَ المَوْضعِ[5].

١٦٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : حُبُّ الأبرارِ للأبرارِ ثَوابٌ للأبرارِ، وحُبُّ الفُجّارِ للأبرارِ فضيلةٌ للأبرارِ، وبُغْضُ الفُجّارِ للأبرارِ زَينٌ للأبرارِ، وبُغْضُ الأبرارِ للفُجّارِ خِزْيٌ علىٰ الفُجّارِ[6].

١٦٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أحْبِبِ الإخْوانَ علىٰ قَدْرِ التَّقْوىٰ[7].

٣٧ـ ما يُوجِبُ بقاءَ المَوَدَّةِ

١٦٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا تُذهِبِ الحِشْمَةَ بينَكَ وبينَ أخيكَ وأبْقِ مِنها، فإنّ ذَهابَ الحِشْمَةِ ذَهابُ الحياءِ، وبَقاءُ الحِشمةِ بَقاءُ المودّةِ[8].

١٧٠ـ عنه عليه السلام : يابنَ النُّعمان، إنْ أردتَ أن يَصْفُوَ لكَ وُدُّ أخيكَ فلا تُمازِحَنَّهُ، ولا تُمارِيَنَّهُ، ولا تُباهِيَنَّهُ، ولا تُشارَّنَّهُ[9].

---

(١) البحار: ٧٤ / ١٦٥ / ٢٩.
(٢) تحف العقول: ١٧٣.
(٣) الاختصاص: ٣١.
(٤ـ٥) البحار: ٧٤ / ٢٨٠ / ٧ و ص ٢٨١ / ٧.
(٦ـ٧) الاختصاص: ٢٣٩ و ٢٢٦.
(٨) تحف العقول: ٣٧٠.
(٩) البحار: ٧٨ / ٢٩١ / ٢.

١٧١ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : احفَظْ علَيكَ لسانَكَ تَمْلِكْ بِهِ إخوانَكَ[١].

١٧٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : تَحتاجُ الإخْوةُ فيما بَيْنَهُم إلىٰ ثلاثةِ أشياءَ، فإنِ استَعمَلُوها وإلّا تَبايَنُوا وتَباغَضُوا، وهي : التَّناصُفُ، والتَّراحُمُ، ونَفْيُ الحَسَدِ[٢].

١٧٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا تُضِيعَنَّ حقَّ أخيكَ اتّكالاً علىٰ ما بينَك وبينَه ؛ فإنّه لَيسَ لكَ بأخٍ مَن أضَعْتَ حقَّهُ[٣].

١٧٤ـ عنه عليه السلام : العِتابُ حَياةُ المَوَدّةِ[٤].

١٧٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : قالَ الحارثُ الأعورُ لأميرِ المؤمنينَ عليه السلام : يا أميرَ المؤمنينَ، أنا واللهِ اُحِبُّكَ، فقالَ لَه : يا حارثُ، أمّا إذا أحبَبْتَني فلا تُخاصِمْني، ولا تُلاعِبْني، ولا تُجارِيني[٥]، ولا تُمازِحْني، ولا تُواضِعْني، ولا تُرافِعْني[٦].

(انظر) عنوان ٣٨ «البِشر».

الصديق : باب ٢٢١١، ٢٢١٢، المحبّة (١) : باب ٦٥٠.

٣٨ـ الأُخوّةُ في اللهِ

١٧٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : النَّظَرُ إلىٰ الأخِ تَوَدُّهُ في اللهِ عزّوجلّ عِبادةٌ[٧].

١٧٧ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : مَنِ استَفادَ أخاً في اللهِ عزّوجلّ استَفادَ بَيْتاً في الجنّةِ[٨].

١٧٨ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : مَنِ استَفادَ أخاً في اللهِ على إيمانٍ باللهِ ووفاءٍ بإخائهِ، طَلَباً لِمَرضاة

---

(١) البحار : ٧٤ / ١٥٦ / ١.

(٢) تحف العقول : ٣٢٢.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦ / ١٠٥.

(٤) غرر الحكم : ٣١٥.

(٥) هي أن يجري الإنسان مع غيره في المناظرة ليظهر علمه إلى الناس، رياءً وسمعةً وترفّعاً. وفي بعض النسخ «ولا تحاربني» وفي ثالث «ولا تجازيني» وفي رابع «ولا تجاريني»... كما في هامش الخصال.

(٦) الخصال : ٣٣٤ / ٣٥.

(٧) البحار : ٧٤ / ٢٧٩ / ١.

(٨) ثواب الأعمال : ١٨٢ / ١.

اللهِ فَقَدِ اسْتَفادَ شُعاعاً مِن نورِ اللهِ[1].

١٧٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ما استَفادَ امرؤٌ مسلمٌ فائدةً بعدَ فائدةِ الإسلام مثلَ أخٍ يَستَفيدُهُ في اللهِ[2].

١٨٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن فَقَد أخاً في اللهِ فكأنّما فَقَدَ أشْرَفَ أعْضائِهِ[3].

١٨١ ـ عنه عليه السلام : بالتَّواخي في اللهِ تُثمِرُ الأُخُوّة.

(انظر) عنوان ٩١ «المحبّة (٣)».

٣٩ ـ الإخاءُ للدُّنيا

١٨٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن لَم تَكُن مَودّتُهُ في اللهِ فاحْذَرْهُ، فإنّ مودّتَهُ لَئيمةٌ، وصُحْبته مَشُومةٌ[4].

١٨٣ ـ عنه عليه السلام : كلُّ مودّةٍ مَبْنيّةٍ على غيرِ ذاتِ اللهِ ضَلالٌ، والاعتِمادُ علَيها مُحالٌ[5].

١٨٤ ـ عنه عليه السلام : مَن آخَىٰ في اللهِ غَنِمَ، مَن آخىٰ في الدُّنيا حُرِمَ[6].

١٨٥ ـ عنه عليه السلام : ما تَواخىٰ قومٌ على غيرِ ذاتِ اللهِ سُبحانه إلّا كانتْ أُخوّتُهُم علَيهِم تِرَةً يومَ العَرْضِ على اللهِ سبحانَهُ[7].

١٨٦ ـ عنه عليه السلام : النّاسُ إخوانٌ؛ فمَنْ كانَتْ أُخُوّتُهُ في غيرِ ذاتِ اللهِ فهِيَ عَداوةٌ، وذلكَ قولُهُ عزّوجلّ : ﴿الأخِلّاءُ يومئذٍ بعضُهم لبعضٍ عدوٌّ إلّا المتّقين﴾[8].

٤٠ ـ أُخوّةُ الدِّينِ والمَودّةِ

١٨٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : علىٰ التَّواخِي في اللهِ تَخلُصُ المَحبّةُ[9].

---

(١) تحف العقول: ٢٩٥.

(٢) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٧٩.

(٣ـ٧) غرر الحكم: ٩٢٢٧، ٨٩٧٨، ٤٢٢٥، ٦٩١٥، (٧٧٧٧ـ٧٧٧٦)، ٩٦٧٢.

(٨) البحار: ٧٤ / ١٦٥ / ٢٩.

(٩) غرر الحكم: ٦١٩١.

١٨٨ـ عنه عليه السلام : إخْوانُ الدِّينِ أبقىٰ مَوَدّةً [١].

١٨٩ـ عنه عليه السلام : الإخْوانُ في اللهِ تعالىٰ تَدُومُ مودّتُهم، لِدَوامِ سَبَبِها [٢].

١٩٠ـ عنه عليه السلام : الأخُ المُكْتَسَبُ في اللهِ أقرَبُ الأقرِباءِ، وأحَمُّ مِن الاُمّهاتِ والآباءِ [٣].

١٩١ـ عنه عليه السلام : وُدُّ أبنـاءِ الآخِرةِ يَدومُ لدَوامِ سَبَبِهِ [٤].

١٩٢ـ عنه عليه السلام : لِكلِّ إخاءٍ مُنْقَطَعٌ، إلّا إخاءً كانَ علىٰ غيرِ الطَّمَعِ [٥].

١٩٣ـ عنه عليه السلام : كلُّ مَوَدّةٍ عَقَدَها الطَّمَعُ حَلَّها اليأسُ [٦].

١٩٤ـ عنه عليه السلام : مَودّةُ أبناءِ الدُّنيا تَزولُ لِأدنىٰ عارِضٍ يَعْرِضُ [٧].

١٩٥ـ عنه عليه السلام :مَن وادَّكَ لأمرٍ ولّىٰ عندَ انقِضائهِ [٨].

١٩٦ـ عنه عليه السلام : أسْرَعُ المَوَدّاتِ انقِطاعاً مَوَدّاتُ الأشرارِ [٩].

(انظر) عنوان ٩١ «المحبّة (٣)».

٤١ ـ ما يُفسِدُ الإخاءَ

١٩٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الجَفاءُ يُفْسِدُ الإخاءَ [١٠].

١٩٨ـ عنه عليه السلام : إيّاكَ والجَفاءَ؛ فإنّه يُفْسِدُ الإخاءَ، ويُمَقِّتُ إلىٰ اللهِ والنّاسِ [١١].

١٩٩ـ عنه عليه السلام : لا تَطْلُبَنَّ الإخاءَ عِند أهلِ الجَفاءِ، واطلُبْهُ عِند أهلِ الحِفاظِ والوَفاءِ [١٢].

٢٠٠ـ عنه عليه السلام : الجَفاءُ شَيْنٌ، المَعصيةُ حَيْنٌ [١٣].

(انظر) الصديق: باب ٢٢١٠.

٤٢ ـ إعلامُ الأخِ بالحبِّ

٢٠١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إذا أحبَّ أحدُكُم صاحِبَهُ أو أخاهُ فليُعْلِمْهُ [١٤].

(١ ـ ٤) غرر الحكم: (١٣٦٠ ـ ١٣٦١)، ١٧٩٥، ١٨٤٥، ١٠١١٨.

(٥) كنز العمّال: ٤٤٢١٩.

(٦) تنبيه الخواطر: ١ / ٧٢.

(٧ ـ ١٣) غرر الحكم: ٩٨٢٨، ٨٥٥٢، ٣١٢٤، ٥٦٢، ٢٦٦٢، ١٠٤٢١، ٩٩.

(١٤) المحاسن: ١ / ٤١٥ / ٩٥٣.

٢٠٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا أحبَبتَ رَجُلاً فأخبِرْهُ[١].

٢٠٣ـ بحار الأنوار عن أبي البلاد : مَرّ رجلٌ في المسجدِ وأبو جعفرٍ عليه السلام جالسٌ وأبو عبدِ اللهِ عليه السلام ، فقالَ لـه بعضُ جُلَسائهِ : واللهِ، إنّي لأُحِبُّ هذا الرّجُلَ. قالَ لَه أبو جعفرٍ عليه السلام : ألَا فأعْلِمْهُ، فإنّهُ أبقىٰ لِلمَوَدّة، وخَيْرٌ في الأُلْفةِ[٢].

(انظر) كنز العمّال : ٩ / ٢٥.

٤٣ ـ مودّةُ الأخِ دليلٌ على مودّتهِ لأخيهِ

٢٠٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : سَلُوا القُلوبَ عنِ المَوَدّاتِ؛ فإنّها شَواهِدُ لا تَقْبَلُ الرُّشا[٣].

٢٠٥ـ الكافي عن صالحِ بنِ الحكَم : سَمِعتُ رجُلاً يسألُ أبا عبدِ اللهِ عليه السلام ،فقالَ : الرّجُلُ يقولُ : أوَدُّك، فكيفَ أعلَمُ أنّه يَوَدُّني ؟ فقال : امتحِنْ قلبَك؛ فإنْ كنتَ تَوَدُّهُ فإنّهُ يَوَدُّكَ[٤].

٢٠٦ـ بحار الأنوار عن عُبيد اللهِ بنُ إسحاقَ المَدائنيُّ : قلتُ لأبي الحسنِ موسىٰ بنِ جعفرٍ عليه السلام : إنّ الرّجُلَ مِن عُرْضِ النّاسِ يَلْقاني فيَحْلِفُ باللهِ أنّه يُحِبُّني، فأحلِفُ باللهِ إنّهُ لَصادقٌ ؟ فقال : امتَحِنْ قلبَكَ؛ فإن كنتَ تُحِبُّهُ فاحْلِفْ وإلّا فلا[٥].

٢٠٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أُنظُرْ قلبَكَ؛ فإنْ أنكَرَ صاحبَكَ فقد أحدَثَ أحدُكُما[٦].

٢٠٨ـ الإمامُ الهادي عليه السلام : لا تَطلب الصَّفا ممّن كَدّرتَ علَيهِ، ولا النُّصْحَ ممّن صَرَفْتَ سُوءَ ظَنِّكَ إليهِ، فإنّما قلبُ غيرِكَ لكَ كقلبِكَ لَهُ[٧].

٢٠٩ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : اعرفِ المَوَدّةَ لكَ في قلبِ أخيكَ بما لَهُ في قلبِكَ[٨].

(انظر) المحبّة (٢) : باب ٦٦٨.

(١ ـ ٢) البحار : ٧٤ / ١٨١ / ٢ وح ١.
(٣) غرر الحكم : ٥٦٤١.
(٤) الكافي : ٢ / ٦٥٢ / ٢.
(٥ ـ ٧) البحار : ٧٤ / ١٨٢ / ٥ وح ٦ وص ١٨١.
(٨) كشف الغمّة : ٢ / ٣٣١.

٤٤ ـ قَطِيعةُ الإخوانِ

٢١٠ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إنْ أرَدْتَ قَطِيعةَ أخيكَ فاستَبْقِ لَهُ مِن نفسِكَ بَقيّةً يَرجِعُ إليها إن بَدا لَه ذلكَ يوماً مّا[1].

٢١١ـ عنه ﷺ : لا تَصْرِمْ أخاكَ علىٰ ارتيابٍ، ولا تَقْطَعْهُ دُونَ استِعْتابٍ، ولِنْ لِمَن غالَظَكَ فإنّه يُوشِكُ أن يَلينَ لكَ[2].

٢١٢ـ عنه ﷺ : ما أقبحَ القَطِيعةَ بعدَ الصِّلَةِ، والجَفاءَ بعدَ الإخاءِ، والعَداوةَ بعدَ المَودّةِ! [3]

٢١٣ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : مَلْعونٌ مَلْعونٌ رَجُلٌ يَبدؤهُ أخوهُ بالصُّلْحِ فلَمْ يُصالِحْهُ[4].

٢١٤ـ عنه ﷺ : لا تُتْبِعْ أخاكَ بعدَ القَطِيعةِ وَقِيعةً فيهِ، فيَسُدَّ علَيهِ طَريقَ الرُّجوعِ إليكَ، فلَعَلَّ التّجارِبَ تَرُدُّهُ علَيكَ[5].

٢١٥ـ عنه ﷺ : مَن وضَعَ حُبَّهُ في غيرِ موضعِهِ فقد تَعرَّضَ للقَطيعةِ[6].

(انظر) العِشرة : باب ٢٧٣٤.

عنوان ٥٣١ «الهجران».

٤٥ ـ وصلُ الإخوانِ

٢١٦ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : احمِلْ نفسَكَ مِن أخيكَ عندَ صَرْمِهِ علىٰ الصِّلَةِ... وعند جُمودِهِ علىٰ البَذْلِ... وإيّاك أن تَضَعَ ذلكَ في غيرِ مَوضعِهِ، أو أنْ تَفعَلَهُ بغيرِ أهلِهِ[7].

٢١٧ـ الإمامُ الحسينُ ﷺ : إنّ أوْصَلَ النّاسِ مَن وَصَلَ مَن قَطَعَهُ[8].

٢١٨ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : لا يَكُونَنَّ أخوكَ أقوىٰ علىٰ قَطيعتِكَ منكَ علىٰ صِلَتِهِ، ولا تَكُونَنَّ علىٰ الإساءةِ أقوىٰ منكَ علىٰ الإحسانِ[9].

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٢ ـ ٥) البحار : ٧٧ / ٢٠٩ / ١ وص ٢١٠ / ١ وج ٧٤ / ٢٣٦ / ٣٥ وص ١٦٦ / ٣١.

(٦) المحاسن : ١ / ٤١٥ / ٩٥٠.

(٧) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٨) البحار : ٧٨ / ١٢١ / ٤.

(٩) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

٢١٩ـ عنه عليه السلام : أَطِعْ أخاكَ وإنْ عَصاكَ، وَصِلْهُ وإنْ جَفاكَ[١].

(انظر) الخير: باب ١١٧٠.

٤٦ ـ أقسامُ الإخوانِ

٢٢٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الإخوانُ ثلاثةٌ : فواحِدٌ كالغِذاءِ الّذي يُحتاجُ إليهِ كلَّ وقتٍ فَهُو العاقلُ، والثّاني في معنىٰ الدّاءِ وهُو الأحْمَقُ، والثّالثُ في معنىٰ الدّواءِ فَهُو اللّبيبُ[٢].

٢٢١ـ عنه عليه السلام : الإخْوانُ ثلاثةٌ : مُواسٍ بنفسِهِ، وآخرُ مُواسٍ بمالِهِ، وهُما الصّادقانِ في الإخاءِ، وآخَرُ يأخذُ منكَ البُلْغَةَ، ويُريدُكَ لِبَعضِ اللّذّةِ، فلا تَعُدَّه مِن أهلِ الثِّقَةِ[٣].

٢٢٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الإخْوانُ صِنْفانِ : إخوانُ الثِّقةِ وإخوان المُكاشَرةِ... فإذا كنتَ مِن أخيكَ على حدِّ الثِّقةِ فابْذِلْ لَه مالَكَ وبَدَنكَ، وصافِ مَن صافَاهُ، وعادِ مَن عادَاهُ، واكتُمْ سِرَّهُ وعَيْبَهُ، وأظْهِرْ منه الحَسَنَ. واعلَمْ أيُّها السّائلُ أنَّهُم أقلُّ مِن الكِبريتِ الأحْمَرِ[٤].

٢٢٣ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام : الإخْوانُ أربعةٌ : فأخٌ لكَ ولَهُ، وأخٌ لكَ، وأخٌ علَيكَ، وأخٌ لا لكَ ولا لَهُ[٥].

(انظر) البحار: ٦٧ / ١٨٩ باب ١١.
الصديق: باب ٢٢١٨، الناس: باب ٣٩٦٧.

٤٧ ـ الأخُ الموثوقُ بهِ

٢٢٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أقلُّ ما يكونُ في آخِرِ الزّمانِ أخٌ يُوثَقُ بهِ أو دِرْهَمٌ من حَلالٍ[٦].

٢٢٥ـ عنه صلى الله عليه وآله : يأتي علىٰ النّاسِ زمانٌ ليسَ فيهِ شيءٌ أعزُّ مِن أخٍ أنيسٍ وكَسْبِ دِرْهَمٍ حَلالٍ[٧].

---

(١) البحار: ٧٧ / ٢١٣ / ١.
(٢ ـ ٣) تحف العقول: ٣٢٣، ٣٢٤.
(٤) البحار: ٧٤ / ٢٨١ / ٢.
(٥ ـ ٧) تحف العقول: ٢٤٧، ٥٤، ٣٦٨.

٢٢٦ـ الإمامُ الهادي عليه السلام ـ لمن قال له ـ: رَوَيْنا عن آبائكَ أنّهُ يأتي علَى النّاسِ زمانٌ لا يكونُ شيءٌ أعزَّ مِن أخٍ أنيسٍ أو كَسْبِ دِرْهَمٍ مِن حلالٍ : إنّ العزيزَ موجودٌ، ولكنّكَ في زمانٍ لَيسَ شيءٌ أعْسَرَ مِن دِرْهَمٍ حلالٍ وأخٍ في اللهِ عزّوجلّ(١).

٤٨ ـ النَّهيُ عن بعضِ الإخاءِ

٢٢٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا تَرْغَبَنَّ فيمَنْ زَهِدَ فيكَ، ولا تَزْهَدَنَّ فيمَنْ رَغِبَ فيكَ(٢).

٢٢٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا خيرَ في صُحْبَةِ مَن لَم يَرَ لكَ مِثْلَ الّذي يَرى لنفسِهِ(٣).

٢٢٩ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام : لا تُواخِ أحداً حتّىٰ تَعْرِفَ مَوارِدَهُ ومَصادِرَهُ، فإذا استَنبطْتَ الخِبْرَةَ ورضِيتَ العِشْرةَ فآخِهِ علىٰ إقالةِ العَثْرةِ والمُواساةِ في العُسْرةِ(٤).

٢٣٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : احذَرْ أن تُواخيَ مَن أرادَكَ لِطَمَعٍ أو خَوفٍ أو مَيْلٍ أو للأكلِ والشُّرْبِ، واطلبْ مُواخاةَ الأتقياءِ ولو في ظُلُماتِ الأرضِ، وإنْ أفنيتَ عُمْرَكَ في طلبِهِم(٥).

٢٣١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ليسَ لكَ بأخٍ مَنِ احتَجْتَ إلىٰ مُداراتِهِ(٦).

٢٣٢ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : بِئسَ الأخُ أخٌ يَرعاكَ غَنِيّاً ويقطعُكَ فقيراً(٧).

٢٣٣ـ عنه عليه السلام : لا تُقارِنْ ولا تُواخِ أربعةً : الأحْمَقَ، والبَخيلَ، والجَبانَ، والكَذّابَ(٨).

٢٣٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : يَنبغي للمُسلمِ أنْ يَتجَنّبَ مُواخاةَ ثلاثةٍ : الماجِنِ الفاجِرِ، والأحْمَقِ، والكَذّابِ(٩).

٢٣٥ـ عنه عليه السلام : لا تُواخِ مَن يَسْتُرُ مَناقِبَك ويَنْشُرُ مَثالِبَكَ(١٠).

(انظر) الصديق : باب ٢٢٠٦، ٢٢٠٧ المحبّة (١) : باب ٦٥١.

(١ ـ ٢) البحار : ٧٤/١٠٣/١٠، ٤٣/١٦٦/٢٩.

(٣ ـ ٤) تحف العقول : ٣٦٨، ٢٣٣.

(٥) البحار : ٧٤/٢٨٢/٣.

(٦) غرر الحكم : ٧٥٠٣.

(٧) الإرشاد : ٢/١٦٦.

(٨) الخصال : ٢٤٤/١٠٠.

(٩) الكافي : ٢/٦٣٩/١.

(١٠) غررالحكم : ١٠٤٢٠.

٤٩ ـ المحافظةُ علىٰ الأُخوّةِ القديمةِ

٢٣٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اختَرْ مِن كلِّ شيءٍ جَديدَهُ، ومِن الإخْوانِ أقدَمَهُمْ[1].

٢٣٧ ـ عنه عليه السلام : مِن كَرَمِ المرءِ بُكاؤهُ علىٰ ما مَضىٰ مِن زمانِهِ، وحَنينُهُ إلى أوطانِهِ، وحِفْظُهُ قديمَ إخْوانِهِ[2].

٢٣٨ ـ داودُ لابنهِ سليمانَ عليهما السلام : لا تَسْتَبدِلَنَّ بأخٍ قديمٍ أخاً مُسْتَفاداً ما استَقامَ لكَ[3].

٢٣٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ اللهَ تعالىٰ يُحِبُّ المُداوَمَةَ علىٰ الإخاءِ القديمِ، فَداوِمُوا علَيهِ[4].

٢٤٠ ـ عنه صلى الله عليه وآله : إنَّ اللهَ تعالىٰ يُحِبُّ حِفْظَ الوُدِّ القديمِ[5].

٥٠ ـ الأُخوّةُ الحقيقيّةُ

٢٤١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّ أخاكَ حَقّاً مَن غَفَرَ زَلّتَكَ، وسَدَّ خَلّتَكَ، وقَبِلَ عُذْرَكَ، وسَتَرَ عَوْرَتَكَ، ونَفىٰ وَجلَكَ، وحَقّقَ أملَكَ[6].

٢٤٢ ـ عنه عليه السلام : أخوكَ الّذي لا يَخذُلُكَ عِندَ الشِّدَّةِ، ولا يَغْفُلُ عنكَ عندَ الجَريرةِ، ولا يَخدَعُكَ حينَ تَسْألُهُ[7].

٢٤٣ ـ عنه عليه السلام : ما أكثرَ الإخْوانِ عندَ الجِفانِ، وأقلَّهُم عندَ حادِثاتِ الزّمانِ![8]

(انظر) الصديق: باب ٢٢١٥.

٥١ ـ اختيارُ الأخِ

٢٤٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن جانَبَ الإخْوانَ علىٰ كُلِّ ذَنبٍ قَلَّ أصدِقاؤهُ[9].

---

(١) غررالحكم: ٢٤٦١.

(٢ ـ ٣) البحار: ٧٤ / ٢٦٤ / ٣.

(٤ ـ ٥) كنز العمّال: ٢٤٧٥٩، ٢٤٧٦٠.

(٦) غرر الحكم: ٣٦٤٥.

(٧) البحار: ٧٧ / ٢٦٩ / ١.

(٨ ـ ٩) غرر الحكم: ٩٦٥٧، ٨١٦٦.

٢٤٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن لَم يُؤاخِ إلّا مَن لا عَيبَ فيهِ قَلَّ صَديقُهُ[1].

٢٤٦ـ عنه عليه السلام : لا تُفَتِّشِ النّاسَ عَن أديانِهِم فَتَبقىٰ بِلا صديقٍ[2].

٢٤٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يأتي علىٰ النّاسِ زمانٌ إذا سَمِعْتَ باسمِ رجُلٍ خيرٌ مِن أن تَلْقاهُ، فإذا لَقِيتَهُ خيرٌ مِن أن تُجرِّبَهُ، ولوجَرَّبتَهُ أظهرَلكَ أحوالاً[3].

(انظر) الصديق : باب ٢٢١١.

٥٢ ـ تَحمُّلُ زلّةِ الأخِ

٢٤٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : احتَمِلْ زلّةَ وَليِّكَ لوقتِ وَثبَةِ عَدُوِّكَ[4].

٢٤٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ في وصفِ المؤمنِ ـ : لطيفٌ علىٰ أخِيهِ بِزَلَّتِهِ، ويَرعىٰ ما مضىٰ مِن قديمِ صُحْبَتِهِ[5].

٢٥٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : احتَمِلْ أخاكَ علىٰ ما فيهِ، ولا تُكثِرِ العِتابَ فإنّهُ يُورِثُ الضَّغِينةَ، واستَعْتِبْ مَن رَجَوْتَ عُتْباهُ[6].

٢٥١ـ عيون أخبار الرضا : شكا رجُلٌ عند الرِّضا عليه السلام أخاهُ، فأنْشَأَ يقولُ :

اعْـذِرْ أخـاكَ عـلىٰ ذُنـوبِه ... واسْـتُرْ وغَـطِّ عـلىٰ عُـيوبِه

واصـبِرْ عـلى بهت السّـفيـ ... ـه وللـزّمانِ عـلى خُـطُوبِه

ودَعِ الجـوابَ تَـفَضُّلاً ... وكِـلِ الظَّـلُومَ إلى حَسِيبِه[7]

٢٥٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الاحتِمالُ زَيْنُ الرِّفاقِ[8].

٢٥٣ـ عنه عليه السلام : الاحتِمالُ يُجِلُّ القَدْرَ[9].

---

(١) أعلام الدين : ٣٠٤.

(٢) تحف العقول : ٣٦٩.

(٣ـ٤) البحار : ٧٤ / ١٦٦ / ٣١ وح ٢٩.

(٥) التمحيص : ٧٥ / ١٧١.

(٦) البحار : ٧٧ / ٢١٢ / ١.

(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ١٧٦ / ٤.

(٨ـ٩) غررالحكم : ٧٥٢، ٨٣٣.

٢٥٤ـ عنه عليه السلام : الحليمُ مَنِ احتمَلَ إخوانَهُ[1].

٢٥٥ـ عنه عليه السلام : احتمِلْ ما يمُرُّ عليكَ، فإنّ الاحتمالَ ستْرُ العُيوبِ، وإنّ العاقلَ نِصْفُهُ احتمالٌ، ونصفُهُ تَغافُلٌ[2].

٢٥٦ـ عنه عليه السلام : خيرُ النّاس مَن تَحَمَّلَ مَؤونةَ النّاسِ[3].

٢٥٧ـ عنه عليه السلام : مَن لم يَحْتَمِلْ زَلَلَ الصَّديقِ ماتَ وحيداً[4].

٢٥٨ـ عنه عليه السلام : لا يَسُودُ مَن لا يَحتمِلُ إخوانَهُ[5].

(انظر) عنوان ٢٥١ «السياسة».
المكافأة: باب ٣٥٠٣.

٥٣ ـ خيرُ الإخوانِ

٢٥٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : خيرُ الإخْوانِ أقلُّهُمْ مُصانَعةً في النَّصيحَةِ[6].

٢٦٠ـ عنه عليه السلام : خيرُ إخْوانِكَ مَن عَنَّفَكَ في طاعةِ اللهِ سُبحانَه[7].

٢٦١ـ عنه عليه السلام : خيرُ الإخْوانِ أنصَحُهم، وشَرُّهم أغَشُّهم[8].

٢٦٢ـ عنه عليه السلام : خيرُ إخْوانِكَ مَن واساكَ، وخيرٌ مِنه مَن كَفاكَ، وإنِ احتاجَ إليكَ أعْفاكَ[9].

٢٦٣ـ عنه عليه السلام : خيرُ إخْوانِكَ مَن واساكَ بخَيرِهِ، وخيرٌ مِنه مَن أغناكَ عن غيرِهِ[10].

٢٦٤ـ عنه عليه السلام : خيرُ الإخْوانِ مَن كانتْ في اللهِ مَودّتُهُ[11].

٢٦٥ـ عنه عليه السلام : خيرُ الإخْوانِ مَن لَم تَكُنْ على الدُّنيا أُخوّتُهُ[12].

٢٦٦ـ عنه عليه السلام : خيرُ الإخْوانِ مَن إذا فَقَدتَهُ لَم تُحبَّ البقاءَ بَعْدَهُ[13].

٢٦٧ـ عنه عليه السلام : خيرُ إخْوانِكَ مَن سارَعَ إلى الخيرِ وجَذَبَكَ إليهِ، وأمَرَكَ بالبِرِّ وأعانَكَ علَيهِ[14].

٢٦٨ـ عنه عليه السلام : خيرُ إخْوانِك مَن دَعاكَ إلى صِدْقِ المَقالِ بصدقِ مقالِهِ، ونَدَبكَ إلى أفضلِ الأعمالِ بحُسْنِ أعمالِهِ[15].

(١ ـ ١٥) غرر الحكم: ١١١١، ٢٣٧٨، ٥٠٠٢، ٩٠٧٩، ١٠٧٥٤، ٤٩٧٨، ٤٩٨٦، ٥٠١٤، ٤٩٨٨، ٥٠١٣، ٥٠١٧، ٤٩٧٨، ٥٠١٨، ٥٠٢١، ٥٠٢٢.

٢٦٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : خيرُ إخْوانِكَ مَن أعانَكَ علىٰ طاعةِ اللهِ، وصَدَّكَ عن مَعاصِيهِ، وأمَرَكَ بِرِضاهُ[1].

٢٧٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : خيرُ إخوانِكَ مَن دَلَّكَ علىٰ هُدى، وأكْسَبَكَ تُقى، وصَدَّكَ عنِ اتّباعِ هَوى[2].

٢٧١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : خيرُ الإخْوانِ المُساعِدُ علىٰ أعمالِ الآخِرةِ[3].

٢٧٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : خيرُ الإخْوانِ أعْوَنُهُم علىٰ الخيرِ، وأعْمَلُهُم بالبِرِّ، وأرفَقُهُم بالمُصاحِبِ[4].

٢٧٣ ـ عنه عليه السلام : خيرُ الإخْوانِ مَن لَم يَكُن علىٰ إخْوانِهِ مُسْتَقْصِياً[5].

٢٧٤ ـ عنه عليه السلام : خَيرُ إخْوانِكَ مَن كَثُرَ إغْضابُهُ لكَ في الحقِّ[6].

٢٧٥ ـ عنه عليه السلام : خيرُ الإخْوانِ مَن لا يُحْوِجُ إخْوانَهُ إلىٰ سِواهُ[7].

٢٧٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : خيرُ إخْوانِكُم مَن أهدىٰ إليكُم عُيوبَكُم[8].

٢٧٧ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : خيرُ إخْوانِكَ مَن نَسبَ ذنبَكَ إليهِ[9].

٢٧٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أحبُّ إخْواني إليَّ مَن أهْدَىٰ عُيُوبي إليَّ[10].

(انظر) الصديق : باب ٢٢١٦.

٥٤ ـ الأخُ الكاملُ

٢٧٩ ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام : أيُّها النّاسُ، أنا أُخبِرُكُم عن أخٍ لي، كانَ مِن أعظَمِ النّاسِ في عَيْني، وكانَ رأسُ ما عَظُمَ بِهِ في عَيْني صِغَرَ الدُّنيا في عَيْنِهِ. كانَ خارِجاً مِن سُلطانِ بَطْنِهِ، فلا

---

(١) تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢٣.

(٢) غرر الحكم : ٥٠٢٩.

(٣) تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢٣.

(٤ـ٧) غرر الحكم : ٥٠٩٥، ٤٩٩٧، ٥٠٠٩، ٤٩٨٥.

(٨) تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢٣.

(٩ ـ ١٠) البحار : ٧٤ / ١٨٨ / ١٥ وص ٢٨٢ / ٤.

يَشْتَهِي ما لا يَجِدُ، ولا يُكْثِرُ إذا وَجَدَ. كانَ خارِجاً مِن سُلطانِ فَرْجِهِ، فلا يَسْتَخِفُّ لَه عقلَهُ ولا رأيَهُ. كانَ خارِجاً مِن سُلطانِ الجَهالةِ، فلا يَمُدُّ يدَهُ إلّا علىٰ ثِقَةٍ لِمَنفعَةٍ.

كانَ لا يَتَشهّىٰ ولا يَتَسخَّطُ ولا يَتَبرَّمُ، كانَ أكثرَ دَهرِهِ صَمّاتاً، فإذا قالَ بَذَّ القائلينَ. كانَ لا يدخُلُ في مِراءٍ، ولا يُشارِكُ في دَعوىٰ، ولا يُدْلي بحُجّةٍ حتّىٰ يَرىٰ قاضِياً. وكانَ لا يَغفُلُ عن إخْوانِهِ ولا يَخُصُّ نفسَهُ بشَيءٍ دُونَهم. كانَ ضعيفاً مُستضعَفاً، فإذا جاءَ الجِدُّ كانَ لَيْثاً عادِياً.

كانَ لا يَلومُ أحَداً فيما يَقَعُ العُذْرُ في مِثلِهِ، حتّىٰ يَرىٰ اعتِذاراً. كان يَفعلُ ما يقولُ ويَفعلُ ما لا يقولُ. كانَ إذا ابتَزَّهُ أمْرانِ لا يَدري أيُّهما أفضلُ نَظَرَ إلىٰ أقربِهما إلىٰ الهوىٰ فَخالَفَهُ.

كانَ لا يَشْكو وَجَعاً إلّا عِندَ مَن يَرجُو عندَهُ البُرْءَ، ولا يَستشيرُ إلّا مَن يَرجُو عندَه النَّصيحةَ. كانَ لا يَتَبرَّمُ ولا يَتَسخَّطُ ولا يَتَشكّىٰ، ولا يَتَشهّىٰ، ولا يَنتقِمُ ولا يَغفُلُ عنِ العدُوِّ.

فَعَليكُم بِمِثلِ هذهِ الأخلاقِ الكريمةِ، إنْ أطَقْتُموها، فإنْ لم تُطِيقُوها كلَّها فأخْذُ القليلِ خَيرٌ مِن تَرْكِ الكثيرِ[١].

٢٨٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: كانَ لي فيما مَضىٰ أخٌ في اللهِ، وكانَ يُعظِّمُه في عَيني صِغَرُ الدُّنيا في عَينِه، وكانَ خارِجاً مِن سُلطانِ بطنِهِ[٢].

(انظر) تبيين ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ١٩ / ١٨٤.
الإنسان: باب ٣١٩.
عنوان ٤٦٧ «الكمال».

٥٥ ـ شرُّ الإخوانِ

٢٨١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: شَرُّ الإخْوانِ مَن تُكُلِّفَ لَهُ[٣].

٢٨٢ـ الإمام زين العابدين عليه السلام: سأل زيد بن صوحان العبدى أميرَ المؤمنين عليه السلام: ... أيُّ صاحبٍ شرٌّ؟ قال عليه السلام: المُزَيِّنُ لكَ مَعصيةَ اللهِ[٤].

(١) الكافي: ٢ / ٢٣٧ / ٢٦.
(٢ ـ ٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٩، ٤٧٩.
(٤) معاني الأخبار: ١٩٨ / ٤.

٥٦ ـ اختبارُ الإخوانِ

٢٨٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : قَدِّمِ الاختِبارَ في اتِّخاذِ الإخْوانِ؛ فإنّ الاختِبارَ مِعْيارٌ يُفرِّقُ بينَ الأخيارِ والأشرارِ[1].

٢٨٤ ـ عنه عليه السلام : قَدِّمِ الاختِبارَ، وأَجِدَّ الاستِظهارَ في اختِيارِ الإخْوانِ، وإلّا ألْجَأكَ الاضْطِرارُ إلى مُقارَنةِ الأشرارِ[2].

٢٨٥ ـ عنه عليه السلام : مَنِ اتّخَذَ أخاً بعدَ حُسْنِ الاختِبارِ دامَتْ صُحْبَتُهُ وتأكّدَتْ مَودّتُهُ. مَنِ اتّخَذَ أخاً مِن غيرِ اختِبارٍ ألْجَأهُ الاضْطِرارُ إلىٰ مُرافَقَةِ الأشرارِ[3].

٢٨٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : اختبِرُوا إخْوانَكُم بخَصلَتَينِ؛ فإنْ كانَتا فيهِم وإلّا فاعْزُبْ ثُمّ اعزُبْ ثُمّ اعزُبْ : محافظةٌ علىٰ الصّلواتِ في مَواقِيتِها، والبِرُّ بالإخْوانِ في العُسْرِ واليُسرِ[4].

٢٨٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إذا رأيتَ مِن أخيكَ ثلاثَ خِصالٍ فارْجُهُ : الحياءُ، والأمانةُ، والصِّدقُ، وإذا لم تَرَها فلا تَرْجُهُ[5].

(انظر) عنوان ٤٨٣ «الامتحان».
باب ٥٠، الصديق : باب ٢٢١٤، ٢٢١٥.

٥٧ ـ إرشادُ الإخوانِ

٢٨٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اِمْحَضْ أخاكَ النَّصيحَةَ، حَسَنةً كانتْ أو قَبيحةً[6].

٢٨٩ ـ عنه عليه السلام : ما يَمنَعُ أحدَكُم أن يَلقَىٰ أخاه بِما يَكرَهُ مِن عَيبِهِ إلّا مَخافَةَ أن يَلْقاهُ بِمِثْلِهِ، قد تَصافَيْتُم علىٰ حُبِّ العاجِلِ ورَفْضِ الآجِلِ![7]

٢٩٠ ـ عنه عليه السلام : مَن وَعَظَ أخاهُ سِرّاً فَقَد زانَهُ، ومَن وعَظَهُ علانِيَةً فَقَد شانَهُ[8].

(١ ـ ٣) غرر الحكم : ٦٨١٠، ٦٨١١، (٨٩٢١، ٨٩٢٣).
(٤) الكافي : ٢ / ٦٧٢ / ٧.
(٥) كنز العمّال : ٢٤٧٥٥.
(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.
(٧) غرر الحكم : ٩٦٧٥.
(٨) البحار : ٧٤ / ١٦٦ / ٢٩.

٢٩١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن رأىٰ أخاهُ عَلىٰ أمرٍ يَكرَهُهُ فَلم يَرُدَّه عَنهُ وَهُو يَقدِرُ علَيهِ فقد خانَهُ[1].

٢٩٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : المؤمنُ مِرآةٌ لأخيهِ المؤمنِ، يَنْصَحُهُ إذا غابَ عنه، ويُميطُ عنه ما يَكْرهُ إذا شَهِدَ[2].

(انظر) عنوان ٥٣٢ «الهداية»، ٥١٢ «النصح».

٥٨ ـ إكرامُ الإخوانِ وإعظامُهم

٢٩٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن أكرَمَ أخاهُ المسلمَ بكَلِمةٍ يُلْطِفُهُ بها ومَجْلسٍ يُكرِمُهُ به لم يَزَلْ في ظلِّ اللهِ عزّوجلّ مَمْدوداً عليهِ بالرَّحْمَةِ ما كانَ في ذلكَ[3].

٢٩٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن أتاهُ أخوهُ المسلمُ فأكرَمَهُ فإنّما أكرَمَ اللهَ عزّ وجلّ[4].

٢٩٥ـ عنه عليه السلام : مَن قالَ لأخيهِ المؤمنِ : «مرحباً»، كَتَبَ اللهُ تعالىٰ له «مَرْحَباً» إلى يومِ القيامةِ[5].

٢٩٦ـ عنه عليه السلام : إنّه مَن عَظَّمَ دِينَهُ عظَّمَ إخوانَهُ، ومَنِ استَخَفَّ بِدينِهِ استخَفَّ بإخْوانِهِ[6].

٢٩٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ما في اُمّتي عبدٌ ألطَفَ أخاهُ في اللهِ بشيءٍ مِن لُطْفٍ إلّا أخْدَمَهُ اللهُ مِن خَدَمِ الجنّةِ[7].

٢٩٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا يُعظِّمُ حُرْمةَ المسلمينَ إلّا مَن عَظَّمَ اللهُ حُرمتَهُ علىٰ المسلمينَ. ومَن كانَ أبْلَغَ حُرْمةً للهِ ورسولِهِ كانَ أشدَّ حُرْمةً للمسلمينَ[8].

(انظر) عنوان ٣٥٩ «التعظيم».

٥٩ ـ قضاءُ حاجةِ الإخوانِ

٢٩٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا ضاقَ أحدُكُم فَلْيُعلِمْ أخاهُ ولا يُعِينُ علىٰ نفسِهِ[9].

(١ـ٤) البحار : ٧٥ / ٦٥ / ٢ و ٧٤ / ٢٣٣ / ٢٩ و ص ٣١٦ / ٧٣ و ص ٢٩٨ / ٣٢.

(٥) الكافي : ٢ / ٢٠٦ / ٢.

(٦) البحار : ٧٤ / ٣٠٢ / ٤١.

(٧) الكافي : ٢ / ٢٠٦ / ٤.

(٨ـ٩) البحار : ٧٤ / ٢٢٧ / ٢١ وص ٢٨٧ / ١٣.

٣٠٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا يُكلِّفْ أحدُكُم أخاهُ الطَّلَبَ إذا عَرَفَ حاجتَهُ[1].

٣٠١ـ الكافي عن سعيدِ بنِ الحسنِ : قالَ أبو جعفرٍ عليه السلام : أيَجيءُ أحدُكُم إلىٰ أخيهِ فيُدخِلُ يَدَهُ في كِيسهِ فيأخُذُ حاجتَهُ فلا يَدفَعُهُ ؟ فقلتُ : ما أعرِفُ ذلكَ فينا. فقالَ أبو جعفرٍ عليه السلام : فلا شَيءَ إذاً. قلتُ : فالهَلاكُ إذاً ! فقالَ : إنّ القومَ لَم يُعطَوا أحلامَهُم بَعدُ[2].

٣٠٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : قَضاءُ حُقوقِ الإخْوانِ أشرَفُ أعمالِ المُتَّقينَ[3].

٣٠٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : اللهُ في عَونِ المؤمنِ ما كانَ المؤمنُ في عَونِ أخيهِ[4].

٣٠٤ـ عنه عليه السلام : مَن قَضىٰ لأخيهِ المؤمنِ حاجةً قضىٰ اللهُ عزّ وجلّ لـه يومَ القيامةِ مائةَ ألفِ حاجةٍ[5].

٣٠٥ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : إنَّ للهِ حَسَنةً آدّخَرَها لثلاثةٍ : لإمامٍ عادلٍ، و مؤمنٍ حَكَّمَ أخاهُ في مالِهِ، و مَن سَعىٰ لأخيهِ المؤمنِ في حاجَتِهِ[6].

٣٠٦ـ عنه عليه السلام : مَن قَصَدَ إليهِ رَجُلٌ من إخْوانِهِ مُستَجِيراً بهِ في بعضِ أحوالِهِ فلَم يُجِرْهُ، بعدَ أنْ يَقْدِرَ علَيهِ، فقد قَطَعَ وَلايةَ اللهِ تباركَ وتعالىٰ[7].

٣٠٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أيُّما مؤمنٍ أوصَلَ إلى أخيهِ المؤمنِ مَعروفاً فقد أوصَلَ إلىٰ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله[8].

٣٠٨ـ عنه عليه السلام : كَفىٰ بالمَرْءِ اعتِماداً علىٰ أخيهِ أنْ يُنْزِلَ بِهِ حاجتَهُ[9].

(انظر) الحاجة : باب ٩٦٤ـ٩٦٧.

عنوان ٢١٣ «السؤال (٢)»، عنوان ٢٢٩ «السرور».

---

(١) البحار : ٧٤ / ١٦٦ / ٢٩.

(٢) الكافي : ٢ / ١٧٣ / ١٣.

(٣) جامع الأخبار : ٢٥٢ / ٦٥٠.

(٤ـ٦) البحار : ٧٤ / ٣٢٢ / ٨٩ وح ٩٠ وص ٣١٤ / ٧٠.

(٧) الكافي : ٢ / ٣٦٨ / ٤.

(٨) البحار : ٧٤ / ٣٩٩ / ٣٨.

(٩) الكافي : ٢ / ١٩٨ / ٨.

٦٠ ـ أدبُ الإخاءِ

٣٠٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إذا آخىٰ أحدُكُم رَجُلاً فَلْيَسأَلْهُ عن اسمِهِ واسمِ أبيهِ وقَبيلتِهِ ومنزِلِهِ؛ فإنّهُ مِن واجبِ الحَقِّ وصافي الإخاءِ، وإلّا فَهِيَ مَودّةٌ حَمْقاءُ[1].

٣١٠ ـ عنه ﷺ: ثلاثةٌ مِن الجَفاءِ: أن يَصْحَبَ الرّجُلُ الرّجُلَ فلا يَسأَلَهُ عن اسمِهِ وكُنْيتِهِ[2].

٣١١ ـ عنه ﷺ: الْقَ أخاكَ بوجْهٍ مُنبسِطٍ[3].

٣١٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: لا يُسِيءُ مَحْضَرَ إخْوانِهِ إلّا مَن وُلِدَ علىٰ غيرِ فِراشِ أبيهِ[4].

٣١٣ ـ بحار الأنوار عن أنس: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا فَقَدَ الرّجُلَ مِن إخْوانِهِ ثلاثةَ أيّامٍ سألَ عَنهُ، فإنْ كانَ غائباً دَعا لَهُ، وإنْ كانَ شاهداً زارَهُ، وإنْ كانَ مريضاً عادَهُ[5].

(انظر) الصّديق: باب ٢٢١٧.

---

(١) البحار: ٧٤ / ١٦٦ / ٣٠.

(٢) قرب الإسناد: ١٦٠ / ٥٨٣.

(٣ ـ ٥) البحار: ٧٤ / ١٧١ / ٣٨ و ٧٢ / ١٩٨ / ٢٥ و ١٦ / ٢٣٣ / ٣٥.



الأدب

البحار : ٧٥ / ٦٦ باب ٤٤ «الأدب».

البحار : ٧٦ / ٦٧ ـ ٢٧٦ «الآداب والسّنن».

البحار : ٧٦ / ٦٦ «جوامع آداب النّبيّ ﷺ».

سنن أبي داود : ٤ / ٢٤٦ «كتاب الأدب».

كنز العمّال : ١٦ / ٣٧٧ «تربية أهل البيت».

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ١٨٧، ١٨٨.

انظر : الشرّ : باب ١٩٧٦، العقل : باب ٢٧٩٨.

٦١ ـ الأدَبُ

٣١٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الأدبُ كمالُ الرَّجُلِ[١].

٣١٥ ـ عنه عليه السلام : عَقلُ المَرءِ نِظامُهُ، وأدبُه قِوامُهُ، وصِدقُه إمامُهُ، وشُكرُهُ تَمامُهُ[٢].

٣١٦ ـ عنه عليه السلام : يا مؤمنُ، إنّ هذا العِلْمَ والأدبَ ثَمَنُ نفسِكَ، فاجتَهِدْ في تَعلُّمِهما، فما يَزيدُ مِن عِلمِكَ وأدبِكَ يَزيدُ في ثَمَنِكَ وقَدْرِكَ[٣].

٣١٧ ـ عنه عليه السلام : إنّك مُقوَّمٌ بأدبِكَ، فَزَيِّنهُ بالحِلْمِ[٤].

٣١٨ ـ عنه عليه السلام : مَن لم يَكُن أفضلَ خِلالِهِ أدبُهُ كانَ أهْوَنَ أحوالِهِ عَطَبُهُ[٥].

٣١٩ ـ عنه عليه السلام : الأدبُ أحْسَنُ سَجِيّةٍ[٦].

٣٢٠ ـ عنه عليه السلام : أفضلُ الشَّرَفِ الأدبُ[٧].

٣٢١ ـ عنه عليه السلام : خيرُ ما وَرّثَ الآباءُ الأبناءَ الأدبُ[٨].

٣٢٢ ـ عنه عليه السلام : حُسْنُ الأدبِ خيرُ مُوازِرٍ وأفضلُ قَرينٍ[٩].

٣٢٣ ـ عنه عليه السلام : طالِبُ الأدبِ أحْزَمُ مِن طالبِ الذَّهبِ[١٠].

٣٢٤ ـ عنه عليه السلام : إنّ النّاسَ إلى صالحِ الأدبِ أحْوَجُ مِنهُم إلى الفِضّةِ والذَّهَبِ[١١].

٣٢٥ ـ عنه عليه السلام : ثلاثٌ ليسَ عليهِنّ مُسْتَزادٌ : حُسنُ الأدبِ، ومُجانبةُ الرَّيْبِ، والكَفُّ عنِ المَحارِمِ[١٢].

٣٢٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لمّا بعثَ مُعاذاً إلى اليمنِ : يا مُعاذُ، علِّمْهُم كتابَ اللهِ، وأحسِنْ أدَبَهُم على الأخلاقِ الصّالحةِ[١٣].

٦٢ ـ الأدبُ حَسَبٌ

٣٢٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الأدبُ أحَدُ الحَسَبَينِ[١٤].

(١ ـ ٢) غرر الحكم : ٩٩٨، ٦٣٣٥.

(٣) مشكاة الأنوار : ١٣٥.

(٤ ـ ١٢) غرر الحكم : ٣٨١٣، ٨٩٨٠، ٩٦٧، ٢٩٠٣، ٥٠٣٦، ٤٨١٥، ٦٠٠٦، ٣٥٩٠، ٤٦٥٩.

(١٣) تحف العقول : ٢٥.

(١٤) غرر الحكم : ١٦٢١.

٣٢٨ ـ عنه ﷺ : أشرَفُ حَسَبٍ حُسْنُ أدبٍ[١].

٣٢٩ ـ عنه ﷺ : أكرَمُ حَسَبٍ حُسنُ الأدبِ[٢].

٣٣٠ ـ عنه ﷺ : حُسنُ الأدبِ أفضلُ نَسَبٍ وأشرفُ سَبَبٍ[٣].

٣٣١ ـ عنه ﷺ : طلبُ الأدَبِ جَمالُ الحَسَبِ[٤].

٣٣٢ ـ عنه ﷺ : عليكَ بالأدبِ فإنَّهُ زَيْنُ الحَسَبِ[٥].

٣٣٣ ـ عنه ﷺ : قليلُ الأدبِ خيرٌ من كثيرِ النَّسَبِ[٦].

٣٣٤ ـ عنه ﷺ : حُسنُ الأدبِ يَنُوبُ عنِ الحسَبِ[٧].

٣٣٥ ـ عنه ﷺ : لا حسَبَ أنفعُ مِن الأدبِ[٨].

٣٣٦ ـ عنه ﷺ : لا حسَبَ أبلغُ مِن الأدبِ[٩].

٣٣٧ ـ عنه ﷺ : كلُّ الحسَبِ مُتَناهٍ، إلّا العقلَ والأدبَ[١٠].

٣٣٨ ـ عنه ﷺ : حُسنُ الأدبِ يَستُرُ قُبْحَ النَّسَبِ[١١].

٣٣٩ ـ عنه ﷺ : فَسَدَ حسَبُ (مَن) ليسَ لَه أدبٌ[١٢].

٦٣ ـ حُلَلُ الأدبِ

٣٤٠ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : الأدبُ حُلَلٌ جُدُدٌ[١٣].

٣٤١ ـ عنه ﷺ : العِلمُ وِراثةٌ كريمةٌ، والآدابُ حُلَلٌ مُجَدَّدةٌ[١٤].

٣٤٢ ـ عنه ﷺ : زِينتُكُم الأدبُ[١٥].

٣٤٣ ـ عنه ﷺ : مَن استُهْتِرَ بالأُدبِ فقد زَانَ نفسَهُ[١٦].

(١ ـ ٦) غرر الحكم : ٢٩٤٩، ٣٣١٩، ٤٨٥٣، ٦٠٠٧، ٦٠٩٦، ٦٧٣٤.

(٧ ـ ٩) البحار : ٧٥ / ٦٨ / ٨ و ٧١ / ٤٢٨ / ٧٨ و ٧٥ / ٦٧ / ٣.

(١٠ ـ ١١) غرر الحكم : ٦٩١٢، ٤٨١٣.

(١٢) تحف العقول : ٩٦.

(١٣ ـ ١٤) البحار : ٧٨ / ٣٩ / ١٣ و ٦٩ / ٤٠٩ / ١٢٠.

(١٥) نهج السعادة : ٢ / ٥٠.

(١٦) غرر الحكم : ٨٢٧٨.

٣٤٤ـ عنه عليه السلام : لا حُلَلَ كالآدابِ[١].

٣٤٥ـ عنه عليه السلام : لا زينةَ كالآدابِ[٢].

٦٤ـ سُوءُ الأدبِ

٣٤٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا شَرفَ مع سُوءِ أدبٍ[٣].

٣٤٧ـ عنه عليه السلام : مَن قَلَّ أدبُه كثُرَتْ مَساويهِ[٤].

٣٤٨ـ عنه عليه السلام : مَنْ وضَعَهُ دَناءَةُ أدبِهِ لم يَرفَعْهُ شَرَفُ حسَبِهِ[٥].

٣٤٩ـ عنه عليه السلام : بِئسَ النَّسَبُ سُوءُ الأدبِ[٦].

٣٥٠ـ عنه عليه السلام : لا أدبَ لِسَيِّئِ النُّطْقِ[٧].

٣٥١ـ عنه عليه السلام : النَّفسُ مَجْبولَةٌ علىٰ سُوءِ الأدبِ، والعبدُ مأمورٌ بِمُلازمةِ حُسنِ الأدبِ، والنَّفسُ تَجري في مَيْدانِ المُخالَفةِ، والعبدُ يَجْهَدُ بِرَدِّها عن سُوءِ المُطالَبةِ، فمتىٰ أطلَقَ عِنانَها فهُوَ شَريكٌ في فَسادِها، ومَن أعانَ نفسَهُ في هوىٰ نفسِهِ فقد أشْرَكَ نفسَهُ في قَتلِ نفسِهِ[٨].

(انظر) الشرّ: باب ١٩٧٦.

٦٥ـ الأدبُ والعَقلُ

٣٥٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : نِعْمَ قَرينُ العقلِ الأدبُ[٩].

٣٥٣ـ عنه عليه السلام : إنّ بِذَوي العُقولِ مِن الحاجةِ إلىٰ الأدبِ كما يَظْمَأُ الزَّرْعُ إلىٰ المَطرِ[١٠].

٣٥٤ـ عنه عليه السلام : صَلاحُ العقلِ الأدبُ[١١].

٣٥٥ـ عنه عليه السلام : كلُّ شيءٍ يَحتاجُ إلى العقلِ، والعقلُ يَحتاجُ إلى الأدبِ[١٢].

٣٥٦ـ عنه عليه السلام : لن يَنْجَعَ الأدبُ حتّىٰ يُقارِنَهُ العقلُ[١٣].

(١ـ٧) غرر الحكم: ١٠٤٩١، ١٠٤٦٦، ١٠٥٣٠، ٨٠٨٩، ٨١٤٢، ٤٤١١، ١٠٥٩٦.

(٨) مشكاة الأنوار: ٢٤٧.

(٩ـ١٣) غرر الحكم: ٩٨٩٤، ٣٤٧٥، ٥٧٩٩، ٦٩١١، ٧٤١٢.

٣٥٧ـ عنه عليه السلام : الآدابُ تَلْقيحُ الأفْهامِ ونَتائجُ الأذْهانِ[1].

٣٥٨ـ عنه عليه السلام : الأدبُ صُورةُ العَقلِ[2].

٣٥٩ـ عنه عليه السلام : الأدبُ في الإنسانِ كشَجَرةٍ أصلُها العقلُ[3].

٣٦٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : حُسنُ الأدبِ زِينةُ العقلِ[4].

٣٦١ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : آدابُ العلماءِ زيادةٌ في العقلِ[5].

٣٦٢ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام : لا أدبَ لِمَن لا عَقْلَ لَهُ[6].

٣٦٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الدِّينُ والأدبُ نتيجَةُ العقلِ[7].

٣٦٤ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ العقلِ الأدبُ[8].

٣٦٥ـ عنه عليه السلام : مَن زادَ أدبُهُ على عقلِهِ كانَ كالرّاعي بينَ غَنَمٍ كثيرةٍ[9].

٦٦ ـ تأديبُ النَّفْسِ

٣٦٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : تولَّوْا مِن أنفسِكُم تأديبَها، واعدِلُوا بها عَن ضَراوةِ عاداتِها[10].

٣٦٧ـ عنه عليه السلام : ذَكِّ قلبَكَ بالأدبِ كما تُذكّى النّارُ بالحَطَبِ، ولا تَكُنْ كحاطِبِ اللّيلِ وغُثاءِ السَّيلِ[11].

٣٦٨ـ عنه عليه السلام : ومُعلِّمُ نفسِهِ ومُؤدِّبُها أحَقُّ بالإجْلالِ مِن معلِّمِ النّاسِ ومُؤدِّبِهِم[12].

٣٦٩ـ عنه عليه السلام : أفضلُ الأدبِ ما بدأتَ بِهِ نفسَكَ[13].

٦٧ ـ ما يُورِثُ الأدبَ

٣٧٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : سبَبُ تزكيةِ الأخلاقِ حُسنُ الأدبِ[14].

---

(١) البحار : ٧٥ / ٦٨ / ٨.

(٢ ـ ٣) غرر الحكم : ٩٩٦، ٢٠٠٤.

(٤ ـ ٦) البحار : ٧٧ / ١٣١ / ٤١ و ٧٨ / ١٤١ / ٣٥ وص ١١١ / ٦.

(٧ ـ ١٠) غرر الحكم : ١٦٩٣، ٢٩٤٧، ٨٨٨٦، ٤٥٢٢.

(١١) تحف العقول : ٨٠.

(١٢) البحار : ٢ / ٥٦ / ٣٣.

(١٣ ـ ١٤) غرر الحكم : ٣١١٥، ٥٥٢٠.

٣٧١ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : العَقلُ حِباءٌ مِن اللهِ والأدبُ كُلْفةٌ ، فمَن تَكلّفَ الأدبَ قَدرَ علَيهِ ، ومَن تَكلَّفَ العقلَ لم يَزْدَدْ بذلكَ إلّا جَهلاً[1].

٣٧٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن كَلِفَ بالأدبِ قَلَّتْ مَساويهِ[2].

٣٧٣ ـ عنه عليه السلام : إذا فاتَكَ الأدبُ فالزَمِ الصَّمتَ[3].

٣٧٤ ـ عنه عليه السلام : إذا رأيتَ في غيرِكَ خُلقاً ذَميماً فتَجَنَّبْ مِن نفسِكَ أمثالَهُ[4].

٣٧٥ ـ عنه عليه السلام : لَيس شيءٌ أحْمَدَ عاقبةً ولا ألَذَّ مَغَبّةً ولا أدفَعَ لسُوءِ أدبٍ ولا أعْوَنَ علىٰ دَرْكِ مَطلبٍ مِن الصَّبْرِ[5].

٣٧٦ ـ عنه عليه السلام : لا يُستَعانُ علىٰ الدَّهْرِ إلّا بالعقلِ ، ولا علىٰ الأدبِ[6] إلّا بالبَحْثِ[7].

٣٧٧ ـ تنبيه الخواطر : قيلَ لعيسىٰ بنِ مريمَ عليه السلام : مَن أدّبَكَ ؟ قالَ : ما أدّبَني أحَدٌ ، رأيتُ قُبْحَ الجهلِ فجانَبْتُهُ[8].

٣٧٨ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : اللّهمَّ ... اجعَلْنا مِن الّذينَ تَمَسّكُوا بعُرْوَةِ العِلمِ وأدَّبُوا أنفسَهُم بالفَهمِ[9].

٣٧٩ ـ لقمانُ عليه السلام : مَن عُنِيَ بالأدبِ اهتمَّ بهِ ، ومَنِ اهتمَّ بهِ تكلّفَ عِلْمَهُ ، ومَن تكلّفَ علمَهُ اشتدَّ لَه طلَبُهُ ، ومَنِ اشتدَّ لَه طلَبُهُ أدركَ منفعتَهُ ؛ فاتَّخِذْهُ عادةً ، فإنّكَ تَخلُفُ في سَلَفِكَ وتنفَعُ بهِ مَن خَلْفَكَ[10].

٣٨٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : جالِسِ العلماءَ يَزْدَدْ علمُكَ ويَحْسُنْ أدبُكَ وتَزْكُ نَفْسُكَ[11].

---

(١) البحار : ٧٨ / ٣٤٢ / ٤٣.

(٢) غرر الحكم : ٨٢٧١.

(٣) البحار : ٧١ / ٢٩٣ / ٦٣.

(٤ ـ ٥) غرر الحكم : ٤٠٩٨ ، ٧٥٠٨.

(٦) الظاهر أنّ المراد من الأدب هنا هو العلم.

(٧) البحار : ٧٨ / ٧ / ٥٩.

(٨) تنبيه الخواطر : ١ / ٩٦.

(٩ ـ ١٠) البحار : ٩٤ / ١٢٧ / ١٩ و ١٣ / ٤١١ / ٢.

(١١) غرر الحكم : ٤٧٨٦.

٣٨١ـ عنه عليه السلام : بالأدبِ تُشحَذُ الفِطَنُ[1].

٣٨٢ـ عنه عليه السلام : إذا زادَ عِلمُ الرّجُلِ زادَ أدبُهُ، وتضاعَفَتْ خَشيتُه لربِّهِ[2].

٣٨٣ـ تحف العقول : قالَ اللهُ تعالىٰ لعيسىٰ عليه السلام : يا عيسىٰ أدِّبْ قلبَكَ بالخَشْيةِ[3].

(انظر) التجربة : باب ٤٩٥.

٦٨ ـ تفسيرُ الأدبِ

٣٨٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كَفاكَ أدباً لنفسِكَ اجتِنابُ ما تَكرَهُهُ مِن غيرِكَ[4].

٣٨٥ـ بحار الأنوار عن عامرِ الشّعبيِّ : تكلّمَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام بِتِسْعِ كلِماتٍ ارتَجَلَهُنَّ ارتِجالاً، فَقَأْنَ عُيونَ البلاغةِ وأيتَمْنَ جواهرَ الحِكْمةِ، وقَطَعْنَ جميعَ الأنامِ عنِ اللَّحاقِ بواحدةٍ مِنهُنَّ. ثلاثٌ مِنها في المُناجاةِ، وثلاثٌ منها في الحِكمةِ، وثلاثٌ منها في الأدبِ.

فأمّا اللّاتي في المُناجاةِ فقالَ : إلٰهي، كفىٰ بي عِزّاً أنْ أكونَ لك عَبْداً، وكفىٰ بي فَخْراً أن تكونَ لي رَبّاً، أنتَ كما أُحِبُّ فاجعَلْني كما تُحبُّ.

وأمّا اللّاتي في الحِكمةِ فقالَ : قيمةُ كلِّ امرئٍ ما يُحْسِنُهُ، وما هَلَكَ امرؤٌ عَرَف قَدْرَهُ، والمرءُ مَخبوٌّ تحتَ لسانِهِ.

واللّاتي في الأدبِ فقالَ : امنُنْ علىٰ مَن شِئتَ تكُنْ أميرَهُ، واحْتَجْ إلىٰ مَن شِئتَ تكُنْ أسِيرَهُ، واستَغْنِ عمَّن شئتَ تكُنْ نظيرَهُ[5].

٣٨٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ومِن أدبِه ـ أي المَرْءِ ـ أنْ لا يَترُكَ ما لابُدَّ لَهُ مِنهُ[6].

٣٨٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أدّبَني أبي عليه السلام بثلاثٍ... قالَ لي : يا بُنيَّ مَن يَصْحَبْ صاحبَ السَّوْءِ لا يَسْلمْ، ومَن لا يُقيِّدْ ألفاظَهُ يَنْدَمْ، ومَن يدخُلْ مَداخِلَ السُّوءِ يُتَّهمْ[7].

(١ ـ ٢) غرر الحكم : ٤٣٣٣، ٤١٧٤.

(٣) تحف العقول : ٥٠٠.

(٤ ـ ٦) البحار : ٧٠ / ٧٣ / ٢٧ و ٧٧ / ٤٠٠ / ٢٣ و ٧٨ / ٨٠ / ٦٦.

(٧) تحف العقول : ٣٧٦.

٣٨٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كَفىٰ بالعَبدِ أدَباً أن لا يُشرِكَ في نِعَمِهِ وأرَبِهِ غيرَ رَبِّهِ[1].

٣٨٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ خَيْرَ ما وَرَّثَ الآباءُ لأبنائهِمُ الأدبُ لا المالُ، فإنّ المالَ يَذهبُ والأدبَ يَبقىٰ. قالَ مَسعدةُ : يعني بالأدبِ العلمَ[2].

٦٩ ـ أفضلُ الأدبِ

٣٩٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أفضلُ الأدبِ أن يَقِفَ الإنسانُ عند حَدِّه ولا يَتَعدّىٰ قَدْرَهُ[3].

٣٩١ ـ عنه عليه السلام : أحسَنُ الآدابِ ما كَفَّكَ عنِ المَحارِمِ[4].

٣٩٢ ـ عنه عليه السلام : تَحَرِّي الصِّدقِ، وتَجَنُّبُ الكذبِ أجمَلُ شِيمةٍ وأفضلُ أدبٍ[5].

٣٩٣ ـ عنه عليه السلام : ضَبطُ النَّفْسِ عندَ الرَّغَبِ والرَّهَبِ مِن أفضلِ الأدبِ[6].

٧٠ ـ الحثُّ علىٰ تأديبِ الوَلَدِ

٣٩٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ للحسنِ عليه السلام ـ : إنّما قَلْبُ الحَدَثِ كالأرضِ الخاليةِ ما اُلقِيَ فيها مِنْ شيءٍ قَبِلَتْهُ، فبادَرْتُكَ بالأدبِ قبلَ أن يَقسُوَ قلبُكَ ويَشتغِلَ لُبُّكَ[7].

٣٩٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أكرِمُوا أولادَكُم وأحْسِنوا آدابَهُم يُغْفَرْ لَكُم[8].

٣٩٦ ـ لُقمانُ عليه السلام ـ لابنِه ـ : يا بُنَيَّ، إنْ تأدَّبتَ صَغيراً انتفعْتَ بهِ كَبيراً[9].

٣٩٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن كانتْ لَه ابنةٌ فأدّبَها وأحْسَنَ أدَبَها وعلّمَها فأحْسَنَ تعليمَها فأوسَعَ علَيها مِن نِعمِ اللهِ الّتي أسبَغَ علَيهِ، كانَتْ لَه مَنَعةً وسِتْراً مِن النّارِ[10].

٣٩٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا يَزالُ المؤمنُ يُورِثُ أهلَ بيتِه العلمَ والأدبَ الصّالحَ حتّىٰ يُدخِلَهُم الجنّةَ (جميعاً)، حتّىٰ لا يَفقِدَ فيها مِنهم صَغيراً ولا كبيراً ولا خادِماً ولا جاراً.

---

(١) البحار : ٩٤ / ٩٤ / ١٢.

(٢) الكافي : ٨ / ١٥٠ / ١٣٢.

(٣ ـ ٦) غرر الحكم : ٣٢٤١، ٣٢٩٨، ٤٤٨٨، ٥٩٣٢.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦ / ٦٦.

(٨ ـ ٩) البحار : ١٠٤ / ٩٥ / ٤٤، ١٣ / ٤١١ / ٢.

(١٠) كنز العمّال : ٤٥٣٩١.

ولا يزالُ العبدُ العاصِي يُورِثُ أهلَ بيتِه الأدبَ السَّيِّئَ حتّىٰ يُدخلَهمُ النّارَ جميعاً، حتّى لا يَفْقِدَ فيها مِنهم صَغيراً ولا كبيراً ولا خادِماً ولا جَاراً[١].

٣٩٩ـ عنه ﷺ : لمّا نَزَلتْ : ﴿يا أيُّها الّذينَ آمَنوا قُوا أنفسَكُم وأهليكُم ناراً﴾ قالَ النّاسُ : (يا رسول الله!) كيفَ نَقِي أنفسَنا وَأهلِينا؟ قالَ : اعمَلُوا الخيرَ وذَكِّروا بهِ أهْلِيكُم وأدِّبُوهُم علىٰ طاعةِ اللهِ[٢].

٤٠٠ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ أيضاً في تفسيرِ الآيةِ ـ : علِّموا أنفسَكُم وأهلِيكُمُ الخيرَ وأدِّبُوهُم[٣].

٤٠١ـ الإمامُ الرِّضا ﷺ : مُرِ الصَّبيَّ فلْيَتَصدَّقْ بيدِهِ بالكِسْرةِ والقَبْضةِ والشَّيءِ وإنْ قَلَّ، فإنَّ كلَّ شيءٍ يُرادُ بهِ اللهُ ـ وإنْ قَلَّ ـ بعدَ أنْ تَصدُقَ النِّيَّةُ فيهِ عظيمٌ[٤].

(انظر) الوالد والولد : باب ٤٢١١، ٤٢١٢.

عنوان ٢٩٤ «الصغر».

٧١ـ كيفيّةُ التّأديبِ

٤٠٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ : علِّموا أولادَكُمُ الصَّلاةَ إذا بَلَغوا سَبْعاً، واضرِبُوهُمْ علَيها إذا بَلَغوا عَشْراً، وفَرِّقوا بينَهُم في المَضاجِعِ[٥].

٤٠٣ـ عنه ﷺ : أدِّبْ صِغارَ أهلِ بيتِكَ بلسانِكَ علَى الصَّلاةِ والطَّهورِ، فإذا بلَغوا عَشرَ سِنينَ فاضرِبْ ولا تُجاوِزْ ثلاثاً[٦].

٤٠٤ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : يُؤدَّبُ الصَّبيُّ علَى الصَّومِ ما بينَ خَمْسَ عَشرةَ سَنةً إلى سِتَّ عَشرةَ سنةً[٧].

٤٠٥ـ الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصّادقُ ﷺ : إذا بلغَ الغُلامُ ثلاثَ سِنينَ فَقُلْ له سَبْعَ مَرّاتٍ :

(١ـ٢) مستدرك الوسائل : ١٢ / ٢٠١ / ١٣٨٨١ وح ١٣٨٨٢.

(٣) كنز العمّال : ٤٦٧٦، انظر المعروف (٢) : باب ٢٦٨٨.

(٤) الكافي : ٤ / ٤ / ١٠.

(٥) كنز العمّال : ٤٥٣٣٠.

(٦) تنبيه الخواطر : ٢ / ١٥٥.

(٧) البحار : ١٠٣ / ١٦٢ / ٦.

قُلْ : لا إلهَ إلّا الله، ثمّ يُترَكُ حتّىٰ تَتِمَّ له ثلاثُ سنينَ وسبعَة أشهر وعشرون يوماً[1].

٤٠٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : احمِلْ صَبيَّكَ حتّىٰ يأتيَ علىٰ سِتِّ سنينَ، ثُمّ أدِّبْهُ في الكُتّابِ سِتَّ سنينَ، ثمّ ضُمَّهُ إليكَ سَبعَ سنينَ فأدِّبْهُ بأدبِكَ، فإنْ قَبِلَ وصَلُحَ وإلّا فَخَلِّ عَنهُ[2].

٤٠٧ـ عنه عليه السلام : دَعِ ابنَكَ يَلعبْ سَبْعَ سِنينَ، ويُؤدَّبْ سَبعاً، وألزِمْهُ نفسَكَ سبعَ سنينَ، فإنْ أفلَحَ، وإلّا فإنّهُ مَن لا خَيْرَ فيهِ[3].

٤٠٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الوَلَدُ سَيِّدٌ سبعَ سنينَ، وعبدٌ سبعَ سنينَ، ووزيرٌ سبعَ سنينَ، فإنْ رَضِيتَ أخلاقَهُ لإحدىٰ وعشرينَ، وإلّا فَاضْرِبْ علىٰ جَنبِهِ، فقد أعْذَرتَ إلىٰ اللهِ تعالىٰ[4].

(انظر) الحدود: باب ٧٥٠.

٧٢ ـ ما ينبغي رِعايتُه في التّأديبِ

٤٠٩ـ عدة الداعي : قال بعضُهم: شَكوتُ إلىٰ أبي‌الحسنِ موسىٰ عليه السلام ابناً لي، فـقالَ : لا تَضرِبْهُ، واهْجُرْهُ ولا تُطِلْ[5].

٤١٠ـ عدّة الداعي عن عليِّ بنِ أسباط : نَهىٰ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عنِ الأدبِ عندَ الغَضَبِ[6].

٤١١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا أدبَ مَعَ غَضَبٍ[7].

٤١٢ـ عنه عليه السلام : لا تُكْثِرَنَّ العِتابَ؛ فإنّه يُورِثُ الضَّغِينةَ ويَدعُو إلىٰ البَغْضاءِ وَاسْتَعتِبْ لِمَنْ رَجَوْتَ إعتابَهُ[8].

٤١٣ـ عنه عليه السلام : أحسِنْ لِلمَماليكِ الأدبَ، وأقْلِلْ الغَضَبَ، ولا تُكْثِرِ العَتَبَ في غيرِ ذَنْبٍ، فإذا استحَقَّ أحدٌ مِنهُم ذَنباً فَأَحْسِنِ العَذْلَ فَإنَّ العَذْلَ مَعَ العَفوِ أشدُّ مِنَ الضَّرْبِ لِمَنْ كانَ لَهُ

---

(١) البحار : ١٠٤ / ٩٤ / ٣٦.

(٢) مكارم الأخلاق : ١ / ٤٧٨ / ١٦٤٨.

(٣) البحار : ١٠٤ / ٩٥ / ٤٠.

(٤) مكارم الأخلاق : ١ / ٤٧٨ / ١٦٤٩.

(٥ ـ ٦) عدّة الداعي : ٧٩، البحار : ١٠٤ / ٩٩ / ٧٤ و ٧٩ / ١٠٢ / ٢.

(٧ ـ ٨) غرر الحكم : ١٠٥٢٩، ١٠٤١٢.

عَقلٌ[١].

٤١٤ـ عنه عليه السلام ـ في عهدِهِ إلىٰ الأشترِ ـ: لا يَكُونَنَّ المُحسنُ والمُسيءُ عندَكَ بمَنزلةٍ سَواءٍ، فإنّ ذلكَ تَزهيدٌ لأهلِ الإحسانِ في الإحسانِ، وتَدريبٌ لأهلِ الإساءةِ على الإساءةِ، فألزِمْ كُلّاً منهُمْ ما ألزَمَ نفسَهُ، أدَباً منكَ[٢].

٤١٥ـ عنه عليه السلام: استِصْلاحُ الأخيارِ بإكْرامِهِمْ، والأشرارِ بتأديبِهِمْ[٣].

٤١٦ـ عنه عليه السلام: إنّ العاقلَ يَتّعِظُ بالأدَبِ، والبهائمُ لا تَتّعظُ إلّا بالضَّرْبِ[٤].

وفي خبرٍ: لا تكونَنَّ مِمّنْ لا تَنفَعُهُ العِظَةُ إلّا إذا بالغتَ في إيلامِهِ؛ فإنّ العاقلَ يتّعظُ بالآدابِ، والبهائمُ لا تتّعظُ إلّا بالضّربِ[٥].

٤١٧ـ عنه عليه السلام: إذا لَوّحْتَ للعاقلِ فَقد أوْجَعتَهُ عِتاباً[٦].

٤١٨ـ عنه عليه السلام: عُقوبةُ العُقَلاءِ التَّلْويحُ، عُقوبةُ الجُهَلاءِ التَّصْريحُ[٧].

٤١٩ـ عنه عليه السلام: التَّعْريضُ للعاقلِ أشدُّ عِتابِهِ[٨].

٤٢٠ـ عنه عليه السلام: ازْجُرِ المُسيءَ بِثوابِ المُحسِنِ[٩].

٤٢١ـ عنه عليه السلام: عاتِبْ أخاكَ بالإحسانِ إليهِ، وارْدُدْ شرَّهُ بالإنعامِ علَيهِ[١٠].

٤٢٢ـ عنه عليه السلام: أصْلِحِ المُسيءَ بحُسْنِ فِعالِكَ، ودُلَّ علىٰ الخيرِ بجميلِ مَقالِكَ[١١].

(انظر) الموعظة: باب ٤١٤٣.

٧٣ـ تأديبُ اللهِ للنّبيّ

٤٢٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ اللهَ عزّوجلّ أدّبَ نبيّه فأحسنَ أدبَهُ، فلمّا أكمَلَ لَهُ الأدبَ

(١ـ٢) تحف العقول: ٨٧ و ١٣٠.

(٣ـ٤) البحار: ٧٨ / ٨٢ / ٨١ و ٧٧ / ٢١١ / ١.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦ / ١١٣.

(٦ـ٨) غرر الحكم: ٤١٠٣، (٦٣٢٨ـ٦٣٢٩)، ١١٦١.

(٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٤١٠.

(١٠) البحار: ٧١ / ٤٢٧ / ٧٦.

(١١) غرر الحكم: ٢٣٠٤.

قالَ : ﴿وإنّكَ لَعلىٰ خُلُقٍ عظيمٍ﴾، ثمّ فوّضَ إليهِ أمرَ الدِّينِ والاُمّة لِيَسُوسَ عِبادَهُ[1].

٤٢٤ـ عنه عليه السلام : إنّ اللهَ أدّبَ نبيَّه صلى الله عليه وآله ، حتّىٰ إذا أقامَهُ علىٰ ما أرادَ قالَ له : ﴿وأمُرْ بالعُرفِ وأعْرِضْ عن الجاهِلينَ﴾، فلمّا فَعَل ذلكَ له رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله زَكّاهُ اللهُ، فقالَ : ﴿إنّكَ لَعلىٰ خُلُقٍ عظيمٍ﴾[2].

٤٢٥ـ بصائر الدرجات عن القاسمِ بنِ محمّدٍ : إنّ اللهَ أدّبَ نبيَّهُ فأحسنَ تأديبَهُ، فقالَ : ﴿خُذِ العَفْوَ وأمُرْ بالعُرف...﴾، فلمّا كانَ ذلكَ أنزلَ اللهُ : ﴿وإنّك لَعلىٰ خُلُقٍ عظيمٍ﴾[3].

٤٢٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ اللهَ عزّوجلّ أدّبَ نبيَّهُ علىٰ مَحبّتِهِ، فقالَ : ﴿وإنّك لَعلىٰ خُلُقٍ عظيمٍ﴾[4].

٤٢٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أدّبَني رَبِّي فأحسَنَ تأدِيبي[5].

٤٢٨ـ عنه صلى الله عليه وآله : أنا أديبُ اللهِ، وعَليٌّ أدِيبي[6].

٤٢٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله أدّبَهُ اللهُ عزّوجلّ، وهو أدّبَني، وأنا اُؤدِّبُ المؤمنينَ، واُورِثُ الأدبَ المُكْرَمينَ[7].

(انظر) الخُلق : باب ١١٠٢.

٧٤ـ التّأدُّبُ بآدابِ اللهِ

٤٣٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ تأدّبَ بآدابِ اللهِ عزّوجلّ أدّاهُ إلىٰ الفلاحِ الدائمِ[8].

٤٣١ـ بحار الأنوار عن فقه الرِّضا عليه السلام : [لمّا نَزَلتْ :] ﴿ولا تَمُدَّنَّ عينَيكَ إلى ما مَتّعْنا بـه أزواجاً منهم﴾ أمرَ النّبيُّ صلى الله عليه وآله مُنادياً يُنادي : مَن لَم يَتأدّبْ بأدبِ اللهِ تَقَطّعتْ نفسُهُ علىٰ الدّنيا حَسَراتٍ[9].

٤٣٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ اللهَ تعالىٰ أدّبَ عِبادَهُ المؤمنينَ أدباً حَسَناً، فقالَ جَلّ مِن قائلٍ :

---

(١) الكافي : ١ / ٢٦٦ / ٤.

(٢) البحار : ١٧ / ٨ / ١١.

(٣) بصائر الدرجات : ٣٧٨ / ٣.

(٤ ـ ٥) نور الثقلين : ٥ / ٣٨٩ / ١٣ و ص ٣٩٢ / ٢٩.

(٦ ـ ٩) البحار : ١٦ / ٢٣١ / ٣٥ و ٧٧ / ٢٦٧ / ١ و ٩٢ / ٢١٤ / ١٣ و ٧١ / ٣٤٨ / ١٧.

﴿يَحْسَبُهُم الجاهلُ أغنياءَ مِنَ التّعفّف﴾[١].

٤٣٣ـ عنه ﷺ : مَنْ لم يَصْلُحْ علىٰ أدبِ اللهِ لم يَصْلُحْ على أدبِ نفسِهِ[٢].

٧٥ ـ تأديبُ اللهِ

٤٣٤ـ الإمامُ العسكريُّ ﷺ : ربّما كانتِ الغِيَرُ نَوعاً مِن أدبِ اللهِ عَزَّوَجلَّ[٣].

٤٣٥ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إنّ البلاءَ للظّالمِ أدبٌ، وللمؤمنِ امتحانٌ، وللأنبياءِ دَرَجةٌ، وللأولياءِ كَرامةٌ[٤].

٤٣٦ـ الإمامُ الحسينُ ﷺ : اللّهمّ لا تَسْتَدرِجْني بالإحسانِ، ولا تُؤَدِّبْني بالبلاءِ[٥].

٤٣٧ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ : إلٰهي، لا تُؤدِّبْني بِعُقوبَتِكَ، ولا تَمكُرْ بِي في حِيلَتِكَ[٦].

٤٣٨ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : أيُّما ناسٍ نَشأ في قومِهِ ثمّ لم يُؤدَّبْ علىٰ معصيتِهِ كانَ اللهُ عزّوَجلَّ أوّلُ ما يُعاقِبُهُم فيهِ أن ينقُصَ مِن أرزاقِهِم[٧].

(انظر) البلاء: باب ٤٠٣.

---

(١) مطالب السؤول: ٥٥.

(٢) غرر الحكم: ٩٠٠١.

(٣) نزهة الناظر: ١٤٤ / ٣.

(٤ـ٥) البحار: ٨١ / ١٩٨ / ٥٥ و ٧٨ / ١٢٧ / ٩.

(٦) إقبال الأعمال: ١ / ١٥٧.

(٧) ثواب الأعمال: ٢٦٦ / ١.

٨
الأذان

وسائل الشّيعة : ٤ / ٦١٢ ـ ٦٣٧ «أبواب الأذان والإقامة».

البحار : ٨٤ / ١٠٣ باب ١٣ «الأذان والإقامة».

كنز العمّال : ٨ / ٣٢٩ ـ ٣٦٣ «في الأذان».

٧٦ـ الأذانُ

٤٣٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ: قُمْ يا بِلالُ فأرِحْنا بالصَّلاةِ(١).

٤٤٠ـ عنه ﷺ: إنّ الشَّيطانَ إذا سَمِعَ النِّداءَ بالصَّلاةِ هَرَبَ(٢).

٤٤١ـ عنه ﷺ: إنّ أهلَ السَّماءِ لا يَسْمَعُونَ مِن أهلِ الأرضِ شَيئاً إلّا الأذانَ(٣).

٧٧ـ المُؤَذِّنُ

٤٤٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ: يُغْفَرُ للمؤذِّنِ مَدُّ صَوتِهِ وبَصَرِهِ، ويُصدِّقُهُ كلُّ رطْبٍ ويابِسٍ، وله مِن كُلِّ مَن يُصلّي بأذانِه حَسَنةٌ(٤).

٤٤٣ـ عنه ﷺ: ما مِن رَجُلٍ يكونُ بأرضٍ قِيٍّ فيؤذِّنُ بِحضرةِ الصَّلاةِ ويُقِيمُ الصَّلاةَ إلّا صلّىٰ خَلفَهُ مِنَ الملائكةِ ما لا يُرىٰ طَرَفاهُ(٥).

وفي خبرٍ: ... فإنْ أقامَ صلّىٰ مَعهُ مَلَكانِ، وإنْ أذَّنَ وأقامَ صلّىٰ خلفَه مِن خلْقِ اللهِ ما لا يُرىٰ طَرَفاهُ(٦).

٤٤٤ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ: حَقُّ المؤذِّنِ أن تَعلمَ أنّه مُذكِّرٌ لكَ ربَّكَ عزّوجلّ، وداعٍ لكَ إلىٰ حَظِّكَ، وعونُكَ علىٰ قضاءِ فَرْضِ اللهِ عليكَ، فاشْكُرْهُ علىٰ ذلكَ شُكْرَكَ للمُحْسِنِ إليكَ(٧).

٤٤٥ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: لِيؤذِّنْ لَكُم أفصحُكُمْ، وَلْيؤمَّكُمْ أفقهُكُم(٨).

٧٨ـ تفسيرُ الأذانِ

٤٤٦ـ الإمامُ الحسينُ ﷺ: كنّا جُلُوساً في المسجدِ، إذ صَعِدَ المؤذِّنُ المَنارةَ، فقالَ: «الله أكبر، الله أكبر»، فَبكىٰ أميرُ المؤمنينَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ ﷺ وبَكينا بِبُكائِه، فلمّا فرغَ المؤذِّنُ قال:

(١ـ٣) كنز العمّال: ٢٠٩٥٤، ٢٠٩٥١، ٢٠٩٣٤.

(٤) البحار: ٨٤ / ١٠٤ / ٢، المقنعة: ٩٨.

(٥ـ٦) كنز العمّال: ٢٠٩٣٠، ٢٠٩٣١.

(٧) البحار: ٧٤ / ٧ / ١.

(٨) دعائم الإسلام: ١ / ١٤٧.

أتدرونَ ما يَقولُ المؤذِّنُ ؟ قلنا : اللهُ ورَسُولُهُ ووصيُّهُ أعلمُ، فقالَ : لو تَعلمونَ ما يَقولُ لَضَحِكْتُم قليلاً ولَبَكيتُم كثيراً !

فَلِقولِه : «الله أكبر» مَعانٍ كَثيرةٌ، منها أنّ قولَ المؤذّن «الله أكبر» يَقَعُ على قِدَمِهِ وأزليّتِهِ وأبديّتِهِ وعِلْمِهِ وقوّتِهِ وقُدرتِهِ وحِلْمِهِ وكَرَمِهِ وجُودِهِ وعَطائِه وكِبْريائِه[1].

٧٩ ـ الحَثُّ علىٰ الأذانِ في أُذُنِ الوليدِ

٤٤٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يا عليُّ، إذا وُلِدَ لكَ غُلامٌ أو جاريةٌ فأذِّنْ في أُذنِه اليُمنىٰ وأقِمْ في اليُسرىٰ ؛ فإنّه لا يَضُرُّهُ الشّيطانُ أبداً[2].

٤٤٨ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : حدّثَتْني أسماءُ بنتُ عُمَيسٍ قالتْ : حدّثَتْني فاطمةُ عليها السلام : لمّا حَمَلت بالحَسَن عليه السلام وولَدته جاءَ النبيُّ ﷺ... وأذّنَ في أُذنِه اليُمنىٰ وأقامَ في أُذنِه اليُسرىٰ...

فلمّا كان بعدَ حَوْلٍ وُلِد الحُسينُ عليه السلام ، وجاء النبيُّ ﷺ فقالَ : يا أسماءُ هَلُمّي ابني، فَدَفعتُهُ إليه في خِرْقةٍ بيضاءَ، فأذّنَ في أُذنهِ اليُمنىٰ وأقامَ في اليُسرىٰ ووَضَعه في حِجْرِهِ، فبكىٰ[3].

٤٤٩ـ عنه عليه السلام : إنَّ النّبيَّ ﷺ أذّنَ في أُذنِ الحسنِ عليه السلام بالصَّلاةِ يومَ وُلِدَ[4].

٤٥٠ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إذا وُلِدَ لأحدِكُم... لِيحَنِّكْهُ بماءِ الفُراتِ، وليؤذِّنْ في أُذنهِ اليُمنىٰ، وليُقِمْ في اليُسرىٰ[5].

٤٥١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن ساءَ خُلُقهُ فأذِّنوا في أُذنِهِ[6].

(انظر) وسائل الشيعة : ٤ / ٦٧٢ باب ٤٦.

---

(١) البحار : ٨٤ / ١٣١ / ٢٤ أنظر تمام الحديث.

(٢) تحف العقول : ١٣.

(٣ ـ ٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٢٥ / ٥ وص ٤٣ / ١٤٧.

(٥ ـ ٦) البحار : ١٠٤ / ١٢٢ / ٦٢ وح ٦١.

٩

الإيذاء

البحار : ٧٥ / ١٤٧ باب ٥٧ «من أخاف مؤمناً أو ضرَبه أو آذاه».

انظر : عنوان ١١٨ «التحقير».

الجار : باب ٦٤٢، الزواج : باب ١٦٥٥، ١٦٥٦.

٨٠ ـ الإيذاءُ

٤٥٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : فاز واللهِ الأبرارُ، أتدري مَن هُم ؟ هُمُ الّذينَ لا يُؤْذُونَ الذَّرَّ[1].

٤٥٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أذَلُّ النّاسِ مَنْ أهانَ النّاسَ[2].

٨١ ـ إيذاءُ المؤمنِ

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً﴾[3].

٤٥٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن آذىٰ مُؤمناً فَقَدْ آذاني[4].

٤٥٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لايَحِلُّ لِمُسلمٍ أن يُرَوِّعَ مُسلماً[5].

٤٥٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : قالَ اللهُ عزّوجلّ : لِيأذَنْ بِحَربٍ منّي مَن آذىٰ عَبديَ المؤمنَ[6].

٤٥٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن نَظَرَ إلىٰ مؤمنٍ نظرةً يُخيفُهُ بهاأخافَهُ اللهُ تعالىٰ يومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلّهُ[7].

٤٥٨ـ عنه صلى الله عليه وآله : قالَ اللهُ تباركَ وتعالىٰ : مَن أهانَ لي وَليّاً فقد أرْصَدَ لِمُحارَبتي[8].

٤٥٩ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن أحْزَن مُؤمناً ثمّ أعطاهُ الدُّنيا لم يَكُنْ ذلكَ كَفّارتَه، ولم يُؤْجَرْ عَلَيهِ[9].

(انظر) وسائل الشيعة : ٨ / ٥٨٧ و ٥٨٨ باب ١٤٥ و ١٤٦.

---

(١) تفسير القمّي : ٢ / ١٤٦.

(٢) أمالي الصدوق : ٢٨ / ٤.

(٣) الأحزاب : ٥٨.

(٤) البحار : ٦٧ / ٧٢ / ٤٠.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٧١ / ٣٢٧.

(٦) الكافي : ٢ / ٣٥٠ / ١.

(٧) البحار : ٧٥ / ١٥٠ / ١٣.

(٨) الكافي : ٢ / ٣٥١ / ٣.

(٩) البحار : ٧٥ / ١٥٠ / ١٣.

٨٢ ـ كَفُّ الأذىٰ

٤٦٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : كُفَّ أذاكَ عنِ النّاسِ ؛ فإنّهُ صَدَقةٌ تَصَدَّقُ بها علىٰ نَفْسِكَ[1].

٤٦١ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : كَفُّ الأذىٰ مِن كَمالِ العقلِ ، وفيه راحةٌ للبَدَنِ عاجِلاً وآجِلاً[2].

٤٦٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن كَفَّ يدَهُ عنِ النّاسِ فإنّما يكُفُّ عَنهُم يَداً واحدةً ويَكُفّونَ عنه أياديَ كثيرةً[3].

٤٦٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : المؤمنُ نفسُه مِنه في تَعَبٍ والنّاسُ مِنه في راحةٍ[4].

٨٣ ـ الصّبرُ على الأذىٰ في اللهِ سبحانه

الكتاب

﴿وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنّا بِاللهِ فَإِذا أُوذِيَ فِي اللهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النّاسِ كَعَذابِ اللهِ وَلَئِنْ جاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنّا كُنّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللهُ بِأَعْلَمَ بِما فِي صُدُورِ العالَمِينَ﴾[5].

﴿فَالَّذِينَ هاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ﴾[6].

﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلىٰ ما كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتّىٰ أَتاهُمْ نَصْرُنا وَلا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِ اللهِ وَلَقَدْ جاءَكَ مِنْ نَبَإِ المُرْسَلِينَ﴾[7].

٤٦٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ما أُوذِيَ أحدٌ مِثْلَ ما أُوذِيتُ في اللهِ[8].

(انظر) النبوّة (٣) : باب ٣٨٤٢.

---

(١) البحار : ٧٥ / ٥٤ / ١٩.

(٢) تحف العقول : ٢٨٣.

(٣ ـ ٤) الخصال : ١٧ / ٦٠ و ٦٢٠ / ١٠.

(٥) العنكبوت : ١٠.

(٦) آل عمران : ١٩٥.

(٧) الأنعام : ٣٤.

(٨) كنز العمّال : ٥٨١٨.

١٠

التّاريخ

البحار : ٤٠ / ٢١٨ باب ٩٧.

انظر : عنوان ٢٠٤ «الزمان»، ٣٩٩ «الغيب».

المعرفة (٣) : باب ٢٦٢٠، الفكر : باب ٣٢٥٧، الأمثال : باب ٣٥٩٧.

٨٤ ـ مَبدأُ التّاريخ الهِجْريّ

٤٦٥ـ كنز العمّال عن ابن المُسَيّب: قال عُمَرُ: مَتىٰ نَكتُبُ التّاريخَ؟ فجَمَعَ المهاجرين، فقال له عليٌّ عليه السلام: مِن يومِ هاجَرَ النّبيُّ صلى الله عليه وآله وتَرَكَ أرضَ الشِّرْك، فَفَعلَهُ عُمر[1].

٤٦٦ـ كنز العمال عن ابنُ المسيّب: أوّلُ مَن كَتَبَ التّاريخَ عُمر، لسنتَينِ ونصفٍ مِن خِلافتِهِ، فكَتَبَ لستَّ عَشْرَةَ من الهجرةِ، بمشورةِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ[2].

٤٦٧ـ كنز العمّال عن مَيمونُ بنُ مِهران: رُفع إلى عُمَرَ صكٌّ مَحِلُّهُ شَعبانُ، فقال: أيّ شعبان؟ الّذي يَجيءُ أو الّذي مَضَى أو الّذي هو آتٍ؟ ثمّ قالَ لأصحابِ النّبيّ صلى الله عليه وآله: ضَعُوا للنّاسِ شيئاً يَعْرِفونَهُ مِن التّاريخ. فقالَ بَعضُهُم: اكتُبوا علىٰ تاريخِ الرُّومِ، فقالوا: إنّ الرّومَ يَطُول تاريخُهُم ويكتُبونَ مِن ذِي القَرْنَين. فقالَ: اكتُبوا على تاريخِ فارِسَ، فقال: إنّ فارِسَ كلّما قامَ مَلِكٌ طَرَحَ مَن كان قَبْلَهُ. فأجمَعَ رأيُهم على أنّ الهجرةَ كانت عَشْرَ سِنينَ، فَكَتَبُوا التّاريخَ مِن هجرةِ النّبيّ صلى الله عليه وآله[3].

٤٦٨ـ بحار الأنوار عن الطبري ومجاهد في تاريخيهما: جَمَعَ عمرُ بنُ الخطّابِ النّاسَ يَسألُهم مِن أيّ يومٍ نَكْتُبُ؟ فقال عليٌّ عليه السلام: مِن يومِ هاجرَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله ونَزَلَ[4] أرضَ الشِّرْكِ، فكأنّه أشارَ أن لا تَبْتَدِعُوا بِدعةً، وتُؤَرِّخُوا كما كانوا يَكتُبونَ في زمانِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله؛ لأنّه لمّا قدِمَ النّبيُّ صلى الله عليه وآله المدينةَ في شهرِ ربيعِ الأوّلِ أمَرَ بالتّاريخ[5].

٤٦٩ـ الدر المنثور عن الزُّهريّ والشّعبيّ: لمّا هَبَط آدمُ مِنَ الجنّةِ وانتشرَ وُلدُه أرّخَ بَنُوهُ مِن هبُوطِ آدمَ، فكانَ ذلكَ التّاريخُ، حتّى بَعَثَ اللهُ نوحاً فأرّخُوا بِبَعْثِ نوحٍ حتّى كانَ الغَرَقُ، فكان التّاريخُ من الطُّوفانِ إلى نارِ إبراهيمَ، فأرّخَ بنو إسحاقَ مِن نارِ إبراهيمَ إلى بَعْثِ يُوسُفَ، ومِن بَعثِ يُوسُفَ إلى مَبعثِ موسى، ومن مَبعثِ موسىٰ إلى مُلْكِ سُليمانَ، ومن مُلكِ سُليمانَ إلى مُلكِ

(١ ـ ٣) كنز العمّال: ٢٩٥٥٣، ٢٩٥٥٢، ٢٩٥٦٥. انظر الخبر: ٢٩٥٥٤، ٢٩٥٥٥، ٢٩٥٥٦ أيضاً.

(٤) هكذا في المصدر، ولعلّ الصحيح «ترك».

(٥) البحار: ٤٠ / ٢١٨ / ١.

عيسىٰ، ومن مَبعثِ عيسىٰ إلى مَبعثِ رسولِ الله ﷺ. وأرّخَ بنو إسماعيلَ من نارِ إبراهيمَ إلى بناءِ البيتِ حين بَناهُ إبراهيمُ وإسماعيلُ، فكان التّاريخُ مِن بناءِ البيتِ حتّى تفرّقتْ مَعَدٌّ، فكانَ كُلّما خَرجَ قومٌ من تِهامةَ أرّخُوا مَخْرَجَهُمْ، حتّىٰ ماتَ كَعْبُ بنُ لُؤَيّ، فأَرّخُوا مِن مـوتِه إلى الفِيلِ، فكان التّاريخُ من الفِيلِ، حتّى أرّخَ عمرُ بنُ الخطّابِ من الهجرةِ، وذلك سنةَ سَبْعَ عشرةَ أو ثَمانَ عَشْرةَ[1].

٤٧٠ـ الدر المنثور عن عبد العزيزِ بن عِمرانَ: لم يَزَلْ للنّاسِ تاريخٌ كـانُوا يـؤرّخـونَ في الدّهـرِ الأوّلِ من هُبوطِ آدمَ مِن الجنّةِ، فلم يَزَلْ ذلك حتّىٰ بَعَثَ اللهُ نوحاً، فأرّخُوا مِن دعاءِ نوحٍ على قومِه. ثمّ أرّخُوا مِن الطُّوفانِ، ثمّ أرّخُوا من نارِ إبراهيمَ، ثمّ أرّخَ بنو إسماعيلَ مـن بُنيانِ الكعبةِ، ثمّ أرّخوا مِن موتِ كَعْبِ بنِ لُؤيّ، ثمّ أرّخوا مِن عامِ الفيلِ، ثمّ أرّخَ المسلمونَ بعدُ مِن هجرةِ رسولِ الله ﷺ[2].

(١ ـ ٢) الدرّ المنثور: ١ / ١٥١ و ص ١٥٢.

١١
الأرض

وسائل الشّيعة : ١١ / ١١٩ باب ٧٢، البحار : ١٠٠ / ٥٨ باب ٩ «أحكام الأرضين».

البحار : ١٠٤ / ٢٥٣ باب ٢، وسائل الشّيعة : ١٧ / ٣٢٦ «إحياء الموات».

كنز العمّال : ٣ / ٨٩٠، ٩٠٥ «إحياء الموات».

كنز العمّال : ٣ / ٩١٣ «فيما يتعلّق بالإقطاعات».

انظر : عنوان ١٤٧ «الخلقة».

الخالق : باب ١٠٨٦، الشركة : باب ١٩٩٦.

٨٥ ـ أحكامُ الأرضِ

٤٧١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِه سبحانه ـ: ﴿إنّ الأرضَ لله يُورِثها مَن يشاءُ مِن عِبادِه﴾ : فما كانَ للهِ فهو لرسولِه، وما كانَ لرسولِ اللهِ فهو للإمامِ بعدَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله[1].

٤٧٢ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : وجَدْنا في كتابِ عليٍّ عليه السلام : ﴿إنّ الأرضَ لله يُورِثها مَن يشاءُ مِن عِبادِه والعاقبةُ للمتّقين﴾، وأنا وأهلُ بيتي الّذينَ أورَثَنا (اللهُ) الأرضَ، ونحن المُتّقونَ، والأرضُ كلُّها لنا، فمَن أحيا أرضاً مِن المسلمينَ فعَمَّرَها فلْيُؤدِّ خَراجَها إلى الإمامِ مِن أهلِ بيتي، وله ما أكَلَ مِنها[2].

٨٦ ـ مَن أحْيا أرضاً فهي لَه

٤٧٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن أحْيا أرضاً مَيتةً فهِيَ لَهُ، وليس لعِرْقِ ظالِمٍ حقٌّ[3].

٤٧٤ـ عنه صلى الله عليه وآله : الأرضُ أرضُ اللهِ، والعِبادُ عبادُ الله، مَن أحْيا مَواتاً فهِيَ لَهُ[4].

٤٧٥ـ عنه صلى الله عليه وآله : العِبادُ عبادُ اللهِ، والبلادُ بلادُ اللهِ، فمَن أحيا مِن مَواتِ الأرضِ شيئاً فهو له، وليس لِعرْقِ ظالِمٍ حقٌّ[5].

٤٧٦ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَوَتانُ الأرضِ للهِ ولرسولِه، فمَن أحيا منها شيئاً فهُوَ لَه[6].

٤٧٧ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن عَمَّرَ أرضاً ليست لأحدٍ فهو أحقُّ بها[7].

٤٧٨ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن سَبَقَ إلىٰ ما لم يَسْبِقْ إليهِ مسلمٌ فهو له[8].

٤٧٩ـ عنه صلى الله عليه وآله : ما أحَطْتُم علَيه واعتَمَلْتُموه فهو لَكُم، وما لَم يُحَطْ علَيْه فهُوَ للهِ ولرسولِه[9].

(انظر) عنوان ٢٠١ «الزراعة»، ٢٨٥ «الشجر».

(١ ـ ٢) تفسير العيّاشيّ: ٢ / ٢٥ / ٦٥ وح ٦٦.

(٣) البحار: ١٠٤ / ٢٥٥ / ١٣.

(٤ ـ ٩) كنز العمّال: ٩٠٤٤، ٩٠٤٦، ٩٠٤٩، ٩٠٥٣، ٩٠٦٢، ٩٠٨٦.

٨٧ ـ إماتةُ الأحياءِ

٤٨٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ما مِن نَبْتٍ يَنبُتُ إلّا ويَحُفُّه ملَكٌ مُوكَّلٌ به حتّىٰ يَحْصِدَهُ، فأيُّما امرئٍ وطِئَ ذلك النَّبْتَ يلعَنُهُ ذلكَ الملَكُ[1].

٤٨١ـ عنه ﷺ : اخرُجْ يا عليُّ فقُلْ عن اللهِ لا عَن رسولِ الله ﷺ : لَعَن اللهُ مَن يَقطَعُ السِّدْرَ[2].

٤٨٢ـ الإمامُ الصّادقُ ؛ : أيُّما رجُلٍ أتىٰ خَرِبةً بائرةً فاستَخْرَجَها وكَرىٰ أنهارَها وعمَّرَها فإنّ عليه فيها الصَّدَقةَ، وإن كانتْ أرضٌ لرجُلٍ قَبْلَهُ فغابَ عنها وتَرَكَها فأخْرَبَها، ثمّ جاء بعدُ يَطلُبُها فإنّ الأرضَ للهِ ولِمَنْ عَمَّرَها[3].

(انظر) الشجر : باب ١٩٥٥.

وسائل الشيعة : ١٧ / ٣٢٨ باب ٣.

(١ ـ ٢) كنز العمّال : ٩١٢٢، ٩١١٩.

(٣) الكافي : ٥ / ٢٧٩ / ٢.

١٢

الأسير

انظر : عنوان ١٠٠ «الحرب»، ٩٣ «الحبس»، ١٠١ «المحارب».

القتل : باب ٣٢٨٠، الجهاد (١) : باب ٥٨٣، الباغي : باب ٣٧٧.

٨٨ ـ لا يَجوزُ الاستسلامُ للأسرِ

٤٨٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لمّا بَعثَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله بِبراءةٍ مَعَ عليٍّ عليه السلام بعثَ مَعهُ أُناساً، وقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله : مَنِ اسْتُؤسِرَ مِنْ غيرِ جِراحةٍ مُثْقِلةٍ فليسَ مِنّا[1].

٤٨٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن اسْتُؤسِرَ مِن غيرِ جِراحةٍ مُثقِلةٍ فلا يُفْدىٰ مِن بيتِ المالِ، ولكنْ يُفْدىٰ مِن مالِهِ إن أحبَّ أهلُهُ[2].

٨٩ ـ الإحسانُ إلى الأسيرِ

الكتاب

﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً﴾[3].

﴿يا أَيُّها النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الأَسْرىٰ إِنْ يَعْلَمِ اللهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِمّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[4].

٤٨٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إطعامُ الأسيرِ حقٌّ علىٰ مَن أسَرَهُ وإن كان يُرادُ مِن الغدِ قَتْلُهُ، فإنّه يَنبغي أن يُطعَمَ ويُسْقىٰ (ويُظَلّ) ويُرفَقَ بهِ، كافراً كان أو غَيْرَهُ[5].

٤٨٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إطعامُ الأسيرِ والإحسانُ إليهِ حقٌّ واجبٌ،وإنْ قَتَلْتَه مِن الغدِ[6].

٤٨٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ عليّاً عليه السلام كان يُطعِمُ مَن خلّدَ في السِّجْنِ مِن بيتِ مالِ المسلمينَ[7].

٤٨٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لابنَيهِ عليهما السلام لمّا ضَرَبه ابنُ مُلْجَم ـ: احبِسُوا هذا الأسيرَ، وأطعِمُوهُ، واسْقُوهُ، وأحْسِنوا إسارَهُ[8].

(١ ـ ٢) الكافي: ٥ / ٣٤ / ٢ و ح ٣.
(٣) الإنسان: ٨.
(٤) الأنفال: ٧٠.
(٥) الكافي: ٥ / ٣٥ / ٢.
(٦ ـ ٧) وسائل الشيعة: ١١ / ٦٩ / ٣ وح٢.
(٨) مستدرك الوسائل: ١١ / ٧٨ / ١٢٤٦٧.

١٣

الأُســوة

انظر : عنوان ٢٢ «الإمامة (١)».

٩٠ ـ الأسوةُ

الكتاب

﴿لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيراً﴾[1].

﴿قَدْ كانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْراهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾[2].

﴿لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾[3].

٤٨٩ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: إنّ أبغضَ النّاسِ إلى الله مَن يَقتَدي بسُنّةِ إمامٍ ولا يَقتدي بأعمالِهِ[4].

٤٩٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَن نَصَبَ نفسَهُ للنّاسِ إماماً فعلَيهِ أن يَبدأَ بتعليمِ نَفْسِهِ قبلَ تعليمِ غيرِهِ، وليكُنْ تأديبُهُ بسيرتِهِ قبلَ تأديبِهِ بلسانِهِ[5].

(١) الأحزاب: ٢١.
(٢ـ٣) الممتحنة: ٤ و ٦.
(٤) الكافي: ٨ / ٢٣٤ / ٣١٢.
(٥) البحار: ٢ / ٥٦ / ٣٣.

١٤
الأُصول

البحار : ٢ / ٢٦٨ باب ٣٣ «ما يمكن أن يُستنبطَ من الآيات والأخبار مِن متفرّقاتِ مسائلِ أُصول الفقه».

انظر : الحديث : باب ٧٢٤.

٩١ ـ كلُّ شيءٍ مُطلَقٌ

٤٩١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كلُّ شيءٍ مُطْلَقٌ حتّى يَرِدَ فيه نَصٌّ[1].

٤٩٢ـ عنه عليه السلام : كلُّ شيءٍ مُطلقٌ حتّى يرِدَ فيه نَهْيٌ[2].

٤٩٣ـ عنه عليه السلام : كلُّ شيءٍ هو لَك حَلالٌ حتّى تَعلمَ أنّه حَرامٌ بعينِه فتَدَعهُ... والأشياءُ كلُّها علىٰ هذا حتّىٰ يستبينَ لكَ غيرُ ذلك أو تَقومَ به البيّنةُ[3].

٤٩٤ـ عنه عليه السلام : الأشياءُ مطلَقةٌ ما لم يَرِدْ عليكَ أمرٌ ونَهْيٌ، وكلُّ شيءٍ يكونُ فيه حَلالٌ وحَرامٌ فَهُوَ لكَ حلالٌ أبداً، ما لم تَعرِفِ الحرامَ منه فتَدعَهُ[4].

٤٩٥ـ عنه عليه السلام : كلُّ شيءٍ يكونُ فيه حَرامٌ وحلالٌ فهو لك حَلالٌ أبداً حتّى تَعرِفَ الحرامَ منه بعينِهِ فتَدعَهُ[5].

٩٢ ـ كلُّ شيءٍ طاهرٌ

٤٩٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كلُّ شيءٍ نَظيفٌ حتّىٰ تَعلَم أنّه قَذِرٌ، فإذا علِمتَ فَقَد قَذُرَ، وما لم تَعلمْ فليسَ عليكَ[6].

(انظر) وسائل الشيعة: ٢ / ١٠٥٣ / باب ٣٧.

٩٣ ـ لا يُنقَضُ اليقينُ بالشّكِّ

٤٩٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن كان علىٰ يقينٍ فأصابَهُ شَكٌّ فلْيَمْضِ علىٰ يقينِهِ، فإنّ اليقينَ لا يُدْفَعُ بالشّكِّ[7].

---

(١) البحار: ٢ / ٢٧٢ / ٣.

(٢) وسائل الشيعة: ١٨ / ١٢٧ / ٦٠.

أقول: انظر بيان صاحب الوسائل في توضيح الحديث.

(٣) الكافي: ٥ / ٣١٣ / ٤٠.

(٤ ـ ٥) البحار: ٢ / ٢٧٤ / ١٩ وص ٢٨٢ / ٥٨.

(٦) وسائل الشيعة: ٢ / ١٠٥٤ / ٤.

(٧) البحار: ٢ / ٢٧٢ / ٢.

٤٩٨ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في رَجُلٍ شَكّ في وُضوئه ـ: لا يَنقُضُ اليقينَ أبداً بالشّكّ، ولكنْ ينقضُهُ بيقينٍ آخَرَ[1].

٩٤ ـ ما غَلَبَ اللهُ علَيه

٤٩٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: كلُّ ما غَلَبَ اللهُ علَيهِ مِن أمرٍ فاللهُ أعذَرُ لعبدِهِ[2].

٥٠٠ـ عنه عليه السلام: ما غَلَبَ اللهُ عليهِ فاللهُ أولىٰ بالعُذْرِ[3].

٩٥ ـ ما حَجَبَ اللهُ

٥٠١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: ما حَجَبَ اللهُ عنِ العبادِ فهُوَ مَوضوعٌ عَنْهُم[4].

٥٠٢ـ عنه عليه السلام: إنّ الله يَحتَجُّ علىٰ العِبادِ بما آتاهُمْ وعَرَّفَهُم[5].

(انظر) عنوان ٩٧ «الحجّة».

٩٦ ـ الأُصولُ المختلفةُ

٥٠٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: حُكْمي علىٰ الواحِدِ حُكْمي علىٰ الجَماعةِ[6].

٥٠٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أبْهِمُوا ما أبهَمَهُ اللهُ[7].

٥٠٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنّ النّاسَ مُسَلَّطونَ علىٰ أموالِهِم[8].

٥٠٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: كلُّ شيءٍ في القرآنِ «أو» فصاحِبُهُ بِالخيارِ، يَختارُ ما يشاءُ[9].

٥٠٧ـ عنه عليه السلام: ليسَ شيءٌ مِمّا حَرّمَ اللهُ إلّا وقَدْ أحَلَّهُ لِمَن اضطُرَّ إليهِ[10].

(١ ـ ٢) البحار: ٢ / ٢٧٤ / ١٧ وص ٢٧٢ / ١.

(٣ ـ ٥) الكافي: ٣ / ٤١٣ / ٧ و ١ / ١٦٤ / ٣ وح ٤.

(٦) البحار: ٢ / ٢٧٢ / ٤.

(٧) عوالي اللآلي: ٢ / ١٢٩ / ٣٥٥.

(٨) البحار: ٢ / ٢٧٢ / ٧.

(٩) تفسير العياشي: ١ / ٩٠ / ٢٣٢.

(١٠) البحار: ٢ / ٢٧٢ / ٩.

٥٠٨ـ عنه عليه السلام ـ لمّا سُئلَ عنِ الجُنُبِ يَغتسِلُ، فيَنْتَضِحُ الماءُ من الأرضِ في الإناءِ ـ: لا بأسَ، هذا ممّا قالَ اللهُ تعالىٰ: ما جَعَلَ عَلَيْكُم فِي الدِّينِ مِن حَرَجٍ[1].

٥٠٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: كلُّ ما كانَ في أصلِ الخِلْقةِ فَزَادَ أو نَقَصَ فهو عَيْبٌ[2].

٥١٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: قَضىٰ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بينَ أهلِ المدينةِ في مَشارِبِ النَّخْلِ أنّه لا يُمْنَعُ نَفْعُ الشّيءِ، وقضىٰ بينَ أهلِ الباديةِ أنّه لا يُمنَعُ فَضْلُ ماءٍ لِيمنَعَ به فضلُ كَلاءٍ، وقال: لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ[3].

٥١١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: المسلمونَ عندَ شُروطِهِم[4].

(١ـ٢) البحار: ٢ / ٢٧٤ / ١٥ وص ٢٧٥ / ٢٤.

(٣) البحار: ٢ / ٢٧٦ / ٢٨. انظر الضرر: باب ٢٣٧١ و الكافي: ٥ / ٢٩٤ / ٦.

(٤) البحار: ٢ / ٢٧٧ / ٣٠. انظر العهد: باب ٢٩٦٣.

١٥

الآفـات

انظر : الدِّين : باب ١٣٠٤.

٩٧ ـ الآفات

٥١٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : آفةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ، وآفةُ الشَّجاعة البغيُ، وآفةُ السَّماحةِ المَنُّ، وآفةُ الجَمالِ الخُيَلاءُ، وآفةُ العِبادةِ الفَتْرةُ، وآفةُ الحديثِ الكِذبُ، وآفةُ العلمِ النِّسْيانُ، وآفةُ الحِلمِ السَّفَهُ، وآفةُ الحَسَبِ الفَخْرُ، وآفة الجُودِ السَّرَفُ(١).

٥١٣ ـ عنه ﷺ : آفةُ الدِّينِ الهوىٰ(٢).

٥١٤ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : لكلِّ شيءٍ آفةٌ، وآفةُ العلمِ النِّسيانُ، وآفةُ العِبادةِ الرِّياءُ، وآفةُ اللُّبِّ العُجْبُ، وآفةُ النَّجابةِ الكِبْرُ، وآفةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ، وآفةُ الجُودِ السَّرَفُ، وآفةُ الحياءِ الضَّعْفُ، وآفةُ الحِلمِ الذُّلُّ، وآفةُ الجَلَدِ الفُحْشُ(٣).

٥١٥ ـ عنه ؑ : الجُبْنُ آفةٌ(٤).

٥١٦ ـ عنه ؑ : الهوىٰ آفةُ الألبابِ(٥).

٥١٧ ـ عنه ؑ : آفةُ الإيمانِ الشِّركُ(٦).

٥١٨ ـ عنه ؑ : آفةُ اليقينِ الشَّكُّ(٧).

٥١٩ ـ عنه ؑ : آفةُ النِّعَمِ الكُفْرانُ(٨).

٥٢٠ ـ عنه ؑ : آفةُ الطّاعةِ العِصْيانُ(٩).

٥٢١ ـ عنه ؑ : آفةُ الشَّرَفِ الكِبْرُ(١٠).

٥٢٢ ـ عنه ؑ : آفةُ الذَّكاءِ المَكْرُ(١١).

٥٢٣ ـ عنه ؑ : آفةُ العِبادةِ الرِّياءُ(١٢).

٥٢٤ ـ عنه ؑ : آفةُ السَّخاءِ المَنُّ(١٣).

٥٢٥ ـ عنه ؑ : آفةُ الدِّينِ سوءُ الظَّنِّ(١٤).

٥٢٦ ـ عنه ؑ : آفةُ العقلِ الهوىٰ(١٥).

(١ ـ ٣) كنز العمّال: ٤٤٠٩١، ٤٤١٢١، ٤٤٢٢٦.

(٤ ـ ١٥) غرر الحكم: ٨٩، ٣١٤، ٣٩١٥، ٣٩١٦، ٣٩١٧، ٣٩١٨، ٣٩١٩، ٣٩٢٠، ٣٩٢١، ٣٩٢٣، ٣٩٢٤، ٣٩٢٥.

٥٢٧ـ عنه عليه‌السلام : آفةُ الجِدِ عَوائقُ القضاءِ[١].

٥٢٨ـ عنه عليه‌السلام : آفةُ النّفسِ الوَلَهُ بالدّنيا[٢].

٥٢٩ـ عنه عليه‌السلام : آفةُ المشاوَرةِ انتِقاضُ الآراءِ[٣].

٥٣٠ـ عنه عليه‌السلام : آفةُ المُلوكِ سُوءُ السِّيرةِ[٤].

٥٣١ـ عنه عليه‌السلام : آفةُ الوُزَراءِ خُبْثُ السَّريرةِ[٥].

٥٣٢ـ عنه عليه‌السلام : آفةُ العُلَماءِ حُبُّ الرِّئاسةِ[٦].

٥٣٣ـ عنه عليه‌السلام : آفةُ الزُّعَماءِ ضَعْفُ السِّياسةِ[٧].

٥٣٤ـ عنه عليه‌السلام : آفةُ الجُنْدِ مُخالفةُ القادةِ[٨].

٥٣٥ـ عنه عليه‌السلام : آفةُ الرِّياضةِ غَلَبةُ العادةِ[٩].

٥٣٦ـ عنه عليه‌السلام : آفةُ الرَّعِيّةِ مخالفةُ الطّاعةِ[١٠].

٥٣٧ـ عنه عليه‌السلام : آفةُ الوَرَعِ قلّةُ القَناعةِ[١١].

٥٣٨ـ عنه عليه‌السلام : آفةُ القُضاةِ الطّمعُ[١٢].

٥٣٩ـ عنه عليه‌السلام : آفةُ العُدولِ قلّةُ الوَرَعِ[١٣].

٥٤٠ـ عنه عليه‌السلام : آفةُ الشُّجاعِ إضاعَةُ الحَزْمِ[١٤].

٥٤١ـ عنه عليه‌السلام : آفةُ القويِّ استضعافُ الخَصْمِ[١٥].

٥٤٢ـ عنه عليه‌السلام : آفةُ الحِلمِ الذّلُّ[١٦].

٥٤٣ـ عنه عليه‌السلام : آفةُ العَطاءِ المَطْلُ[١٧].

٥٤٤ـ عنه عليه‌السلام : آفةُ الاقتِصادِ البُخلُ[١٨].

٥٤٥ـ عنه عليه‌السلام : آفةُ الهَيبةِ المِزاحُ[١٩].

٥٤٦ـ عنه عليه‌السلام : آفةُ الطّلَبِ عدمُ النّجاحِ[٢٠].

٥٤٧ـ عنه عليه‌السلام : آفةُ المُلْكِ ضَعفُ الحِمايةِ[٢١].

(١ ـ ٢١) غرر الحكم : ٣٩٢٢، ٣٩٢٦، ٣٩٢٧، ٣٩٢٨، ٣٩٢٩، ٣٩٣٠، ٣٩٣١، ٣٩٣٢، ٣٩٣٣، ٣٩٣٤، ٣٩٣٥، ٣٩٣٦، ٣٩٣٧، ٣٩٣٨، ٣٩٣٩، ٣٩٤٠، ٣٩٤١، ٣٩٤٢، ٣٩٤٣، ٣٩٤٤، ٣٩٤٥، ٣٩٤٦، ٣٩٥٠، ٣٩٤٧.

٥٤٨ـ عنه ﷺ: آفةُ العُهودِ قلّةُ الرِّعايةِ[1].

٥٤٩ـ عنه ﷺ: آفةُ الرِّياسةِ الفَخْرُ[2].

٥٥٠ـ عنه ﷺ: آفةُ النَّقْلِ كذبُ الرِّوايةِ[3].

٥٥١ـ عنه ﷺ: آفةُ العلمِ تركُ العملِ بهِ[4].

٥٥٢ـ عنه ﷺ: آفةُ العملِ تركُ الإخلاصِ[5].

٥٥٣ـ عنه ﷺ: آفةُ الجُودِ الفَقرُ[6].

٥٥٤ـ عنه ﷺ: آفةُ العامّةِ العالمُ الفاجرُ[7].

٥٥٥ـ عنه ﷺ: آفةُ العَدلِ الظّالمُ القادرُ[8].

٥٥٦ـ عنه ﷺ: آفةُ العُمرانِ جَورُ السّلطانِ[9].

٥٥٧ـ عنه ﷺ: آفةُ القُدرةِ منعُ الإحسانِ[10].

٥٥٨ـ عنه ﷺ: آفةُ اللّبِّ العُجْبُ[11].

٥٥٩ـ عنه ﷺ: آفةُ الحديثِ الكذبُ[12].

٥٦٠ـ عنه ﷺ: آفةُ الأعمالِ عَجْزُ العُمّالِ[13].

٥٦١ـ عنه ﷺ: آفةُ الآمالِ حُضورُ الآجالِ[14].

٥٦٢ـ عنه ﷺ: آفةُ الوفاءِ الغَدْرُ[15].

٥٦٣ـ عنه ﷺ: آفةُ الحَزْمِ فَوتُ الأمرِ[16].

٥٦٤ـ عنه ﷺ: آفةُ الأمانةِ الخيانةُ[17].

٥٦٥ـ عنه ﷺ: آفةُ الفقهاءِ عدمُ الصِّيانةِ[18].

٥٦٦ـ عنه ﷺ: آفةُ الجُودِ التبذيرُ[19].

٥٦٧ـ عنه ﷺ: آفةُ المَعاشِ سُوءُ التّدبيرِ[20].

٥٦٨ـ عنه ﷺ: آفةُ الكلامِ الإطالةُ[21].

(١ ـ ٢١) غرر الحكم: ٣٩٤٦، ٣٩٤٧، ٣٩٤٨، ٣٩٤٩، ٣٩٥٠، ٣٩٥١، ٣٩٥٢، ٣٩٥٣، ٣٩٥٤، ٣٩٥٥، ٣٩٥٦، ٣٩٥٧، ٣٩٥٨، ٣٩٥٩، ٣٩٦٠، ٣٩٦١، ٣٩٦٢، ٣٩٦٣، ٣٩٦٤، ٣٩٦٥، ٣٩٦٦.

٥٦٩ـ عنه ﷺ : آفةُ الغِنىٰ البُخْلُ[1].

٥٧٠ـ عنه ﷺ : آفةُ الأمَلِ الأجَلُ[2].

٥٧١ـ عنه ﷺ : آفةُ الخَيرِ قَرينُ السُّوءِ[3].

٥٧٢ـ عنه ﷺ : آفةُ الاقتِدارِ البغيُ والعُتُوُّ[4].

٥٧٣ـ عنه ﷺ : رأسُ الآفاتِ الوَلَهُ باللَّذّاتِ[5].

٥٧٤ـ عنه ﷺ : شرُّ آفاتِ العقلِ الكِبْرُ[6].

(١ ـ ٦) غرر الحكم : ٣٩٦٩، ٣٩٧٠، ٣٩٧١، ٣٩٧٢، ٥٢٤٤، ٥٧٥٢.

١٦

الأكـل

وسائل الشّيعة : ١٦ / ٤٠٥ «أبواب آداب المائدة».

انظر : الهمّة : باب ٤٠٢٩، الجار : باب ٦٤٣، الحرام : باب ٨٠٤، الخمر : باب ١١٢٤.

٩٨ ـ قِلَّةُ الأكْلِ

٥٧٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : قِلَّةُ الغِذاءِ أكْرَمُ لِلنَّفْسِ وأدْوَمُ لِلصِّحَّةِ[1].

٥٧٦ـ عنه عليه السلام : مَنْ قَلَّ طَعَامُهُ قَلَّتْ آلامُهُ[2].

٥٧٧ـ عنه عليه السلام : مَنْ قَلَّ أكْلُهُ صَفا فِكْرُهُ[3].

٥٧٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَنْ قَلَّ أكْلُهُ قَلَّ حِسابُهُ[4].

٥٧٩ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَنْ قَلَّ طُعْمُهُ صَحَّ بَطْنُهُ وَصَفا قَلْبُهُ، وَمَنْ كَثُرَ طُعْمُهُ سَقُمَ بَطْنُهُ وقَسا قَلْبُهُ[5].

٥٨٠ـ عنه صلى الله عليه وآله : البَسُوا وكُلُوا واشرَبُوا في أنْصافِ البُطُونِ؛ فَإنَّهُ جُزْءٌ مِنَ النُّبُوَّةِ[6].

٥٨١ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن كَثُرَ تَسْبِيحُهُ وتَمْجِيدُهُ وَقَلَّ طَعامُهُ وَشَرابُهُ وَمَنامُهُ، اشْتاقَتْهُ المَلائِكَةُ[7].

٥٨٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إذا أرادَ اللهُ سُبْحانَهُ صَلاحَ عَبْدِهِ ألْهَمَهُ قِلَّةَ الكَلامِ، وَقِلَّةَ الطَّعامِ، وَقِلَّةَ المَنامِ[8].

٥٨٣ـ عنه عليه السلام : قِلَّةُ الأكْلِ مِنَ العَفافِ، وَكَثْرَتُهُ مِنَ الإسْرافِ[9].

(انظر) الفضيلة: باب ٣٢١٧.

٩٩ ـ كَثْرَةُ الأكْلِ

٥٨٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كَثْرَةُ الأكْلِ والنَّوْمِ يُفْسِدانِ النَّفْسَ وَيَجْلِبانِ المَضَرَّةَ[10].

٥٨٥ـ عنه عليه السلام : كَثْرَةُ الأكْلِ تُذَفِّرُ[11].

٥٨٦ـ عنه عليه السلام : مَنْ كَثُرَ أكْلُهُ قَلَّتْ صِحَّتُهُ، وَثَقُلَتْ عَلَى نَفْسِهِ مُؤْنَتُهُ[12].

(١ـ٣) غرر الحكم: ٦٨١٩، ٨٤٠٩، ٨٤٦٢.

(٤) مستدرك الوسائل: ١٦ / ٢٢١ / ١٩٦٥١.

(٥ـ٧) تنبيه الخواطر: ١ / ٤٦ وص ١٠٠ و٢ / ١١٦.

(٨ـ٩) مستدرك الوسائل: ١٦ / ٢١٣ / ١٩٦٣٤.

(١٠) مستدرك الوسائل: ٥ / ١١٩ / ٥٤٧٨.

(١١ـ١٢) غرر الحكم: ٧١٢١، ٨٩٠٣.

٥٨٧ـ عنه عليه السلام : كَثْرَةُ الأَكْلِ مِنَ الشَّرَهِ، وَالشَّرَهُ شَرُّ العُيُوبِ[١].

٥٨٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لَيْسَ شَيْءٌ أضَرَّ لِقَلْبِ المُؤْمِنِ مِنْ كَثْرَةِ الأكْلِ، وَهِيَ مُورِثَةٌ لِشَيْئَيْنِ : قَسْوَةِ القَلْبِ، وَهَيَجَانِ الشَّهْوَةِ[٢].

٥٨٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا تُمِيتُوا القُلُوبَ بِكَثْرَةِ الطَّعَامِ والشَّرَابِ؛ فإنَّ القَلْبَ يَمُوتُ كَالزَّرْعِ إذَا كَثُرَ عَلَيْهِ المَاءُ[٣].

٥٩٠ـ المسيحُ عليه السلام : يا بَنِي إسْرائيلَ، لا تُكْثِرُوا الأكْلَ؛ فإنَّهُ مَنْ أكْثَرَ الأكْلَ أكْثَرَ النَّوْمَ، ومَنْ أكْثَرَ النَّوْمَ أقَلَّ الصَّلاةَ، وَمَنْ أقَلَّ الصَّلاةَ كُتِبَ مِنَ الغَافِلِينَ[٤].

٥٩١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إيّاكُمْ والبِطْنَةَ؛ فَإنَّهَا مَفْسَدةٌ لِلبَدَنِ، وَمُورِثَةٌ للسُّقْمِ، وَمَكْسَلَةٌ عَنِ العِبَادَةِ[٥].

٥٩٢ـ عنه صلى الله عليه وآله : القَلْبُ يَتَحمَّلُ الحِكْمَةَ عِنْدَ خُلُوِّ البَطْنِ، القَلْبُ يَمُجُّ الحِكْمَةَ عِنْدَ امْتِلاءِ البَطْنِ[٦].

٥٩٣ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَا مَلأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرّاً مِنْ بَطْنِهِ[٧].

٥٩٤ـ عنه صلى الله عليه وآله : لا يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ والأرْضِ مَنْ مَلأَ بَطْنَهُ[٨].

٥٩٥ـ عنه صلى الله عليه وآله : المُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعَاءٍ واحِدٍ، وَالكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أمْعَاءٍ[٩].

٥٩٦ـ عنه صلى الله عليه وآله : بِئْسَ العَوْنُ عَلَى الدِّينِ قَلْبٌ نَخِيبٌ، وَبَطْنٌ رَغِيبٌ[١٠].

٥٩٧ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : مَا مِنْ شَيْءٍ أبْغَضَ إلَى اللهِ مِنْ بَطْنٍ مَمْلُوءٍ[١١].

٥٩٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لَيْسَ شَيْءٌ أبْغَضَ إلَى اللهِ مِنْ بَطْنٍ مَلآنٍ[١٢].

٥٩٩ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : أبْعَدُ الخَلْقِ مِنَ اللهِ إذَا مَا امْتَلأَ بَطْنُهُ[١٣].

---

(١) غرر الحكم : ٧١١٠.

(٢) مستدرك الوسائل : ١٢ / ٩٤ / ١٣٦١٥.

(٣ ـ ٤) تنبيه الخواطر : ١ / ٤٦ وص ٤٧.

(٥) البحار : ٦٢ / ٢٦٦ / ٤١.

(٦ ـ ٩) تنبيه الخواطر : ٢ / ١١٩ و١ / ١٠٠ وص ١٠١.

(١٠ ـ ١٣) مستدرك الوسائل : ١٦ / ٢٠٩ / ١٩٦١٦ وح ١٩٦١٨ وص ٢١٢ / ١٩٦٢٩ وص ٢٠٩ / ١٩٦١٨.

٦٠٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إيّاكُمْ وَفُضُولَ المَطْعَمِ ؛ فإنَّهُ يَسِمُ القَلْبَ بِالقَسوةِ ، وَيُبْطِئُ بِالجَوارِحِ عَنِ الطّاعَةِ ، وَيُصِمُّ الهِمَمَ عَنْ سَماعِ المَوْعِظَةِ[1].

٦٠١ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ في ذِكرِ حديثٍ جرىٰ بين يحيىٰ ﷺ وإبليس ـ : فقال له يحيىٰ : ما هٰذِهِ المَعَالِيقُ ؟ فقال : هٰذِهِ الشَّهَواتُ الّتِي أُصِيبُ بِهَا ابنَ آدَمَ . فقال : هَلْ لِي مِنْها شَيْءٌ ؟ فقال : رُبَّمَا شَبِعْتَ فَشَغَلْنَاكَ عَنِ الصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ .

قال : للهِ عَلَيَّ أنْ لَا أمْلأَ بَطْنِي مِنْ طَعَامٍ أبَداً . وقال إبليس : للهِ عَلَيَّ أنْ لَا أنْصَحَ مُسْلِماً أبَداً .

ثمّ قال أبو عبد الله ﷺ ... للهِ عَلَىٰ جَعْفَرٍ وَآلِ جَعْفَرٍ أنْ لَا يَمْلَؤُوا بُطُونَهُمْ مِنْ طَعَامٍ أبَداً ، وَللهِ عَلَىٰ جَعْفَرٍ وَآلِ جَعْفَرٍ أنْ لَا يَعْمَلُوا لِلدُّنْيَا أبَداً[2].

(انظر) وسائل الشيعة : ١٦ / ٤٠٥ باب ١.

١٠٠ ـ الاقْتِصادُ فِي الأكْلِ وأثَرهُ فِي صِحّةِ البَدَنِ

٦٠٢ ـ الإمامُ الكاظمُ ﷺ : لَوْ أنَّ النَّاسَ قَصَدُوا فِي الطُّعْمِ لاعْتَدَلَتْ أبْدانُهُمْ[3].

٦٠٣ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : كَمْ مِنْ أكْلَةٍ تَمْنَعُ أكَلاتٍ[4]!

٦٠٤ ـ عنه ﷺ : إيّاكَ وَالبِطْنَةَ ، فَمَنْ لَزِمَهَا كَثُرَتْ أسْقَامُهُ[5].

٦٠٥ ـ عنه ﷺ : مَنِ اقْتَصَرَ فِي أكْلِهِ كَثُرَتْ صِحَّتُهُ وَصَلُحَتْ فِكْرَتُهُ[6].

٦٠٦ ـ عنه ﷺ : إيّاكَ وإدْمَانَ الشِّبَعِ ، فَإنَّهُ يَهِيجُ الأسْقَامَ وَيُثِيرُ العِلَلَ[7].

٦٠٧ ـ عنه ﷺ : لَا يَجْتَمِعُ الجُوعُ وَالمَرَضُ[8].

---

(١) البحار : ٧٧ / ١٨٢ / ١٠.

(٢ ـ ٣) وسائل الشيعة : ١٦ / ٤٠٧ / ٨ و ص ٤٠٦ / ٧.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ٣٩٧.

(٥) غرر الحكم : ٢٦٣٩.

(٦ ـ ٧) غرر الحكم : ٨٨٠٣ ، ٢٦٨١.

(٨) مستدرك الوسائل : ١٦ / ٢٢٢ / ١٩٦٥٢.

٦٠٨ـ عنه عليه السلام : لَا يَجْتَمِعُ الصِّحَّةُ وَالنَّهَمُ[١].

١٠١ ـ مِنْ مَسَاوِئِ البِطْنَةِ

٦٠٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ زَادَ شِبَعُهُ كَظَّتْهُ البِطْنَةُ، وَمَنْ كَظَّتْهُ البِطْنَةُ حَجَبَتْهُ عَنِ الفِطْنَةِ[٢].

٦١٠ـ عنه عليه السلام : إِيَّاكَ وَالبِطْنَةَ، فَمَنْ لَزِمَهَا كَثُرَتْ أَسْقَامُهُ وَفَسَدَتْ أَحْلَامُهُ[٣].

٦١١ـ عنه عليه السلام : إِيَّاكُمْ وَالبِطْنَةَ، فَإِنَّها مَقْسَاةٌ لِلْقَلْبِ، مَكْسَلَةٌ عَنِ الصَّلَاةِ، مَفْسَدَةٌ لِلجَسَدِ[٤].

٦١٢ـ عنه عليه السلام : لَا فِطْنَةَ مَعَ بِطْنَةٍ[٥].

٦١٣ـ عنه عليه السلام : لَا تَجْتَمِعُ الفِطْنَةُ وَالبِطْنَةُ[٦].

٦١٤ـ عنه عليه السلام : إِذَا مُلِئَ البَطْنُ مِنَ المُبَاحِ عَمِيَ القَلْبُ عَنِ الصَّلَاحِ[٧].

٦١٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَنْ تَعَوَّدَ كَثْرَةَ الطَّعَامِ والشَّرَابِ قَسَا قَلْبُهُ[٨].

٦١٦ـ عنه صلى الله عليه وآله : لا تَشْبَعُوا فَيُطفَأُ نُورُ المَعْرِفَةِ مِنْ قُلُوبِكُمْ[٩].

(انظر) الحكمة : باب ٩٢٤.

١٠٢ ـ إِفْسَادُ الشِّبَعِ لِلوَرَعِ

٦١٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الشِّبَعُ يُفْسِدُ الوَرَعَ[١٠].

٦١٨ـ عنه عليه السلام : الشِّبَعُ يُورِثُ الأَشَرَ، ويُفْسِدُ الوَرَعَ[١١].

٦١٩ـ عنه عليه السلام :إِدْمَانُ الشِّبَعِ يُورِثُ أَنْواعَ الوَجَعِ[١٢].

٦٢٠ـ عنه عليه السلام : بِئْسَ قَرِينُ الوَرَعِ الشِّبَعُ[١٣].

٦٢١ـ عنه عليه السلام : نِعْمَ عَوْنُ المَعَاصِي الشِّبَعُ[١٤].

(١ ـ ٢) مستدرك الوسائل : ١٦ / ٢٢٢ / ١٩٦٥٢ وص ٢٢١.
(٣ ـ ٥) غرر الحكم : ٢٦٣٩، ٢٧٤٢، ١٠٥٢٨.
(٦) مستدرك الوسائل : ١٦ / ٢٢٢ / ١٩٦٥٢.
(٧) غرر الحكم : ٤١٣٩.
(٨ ـ ٩) مستدرك الوسائل : ١٦ / ٢١٣ / ١٩٦٣١ و ص ٢١٨ / ١٩٦٤٦.
(١٠ ـ ١٤) غرر الحكم : ٦٥٩، ١٣٦٤، ١٣٦٣، ٤٤٠٨، ٩٩٢٢.

١٠٣ ـ الجُوعُ

٦٢٢ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: إنّ العَاقِلَ عَنِ اللهِ الخَـائفَ مِنْهُ العَامِلَ لَهُ لَيُمَـرِّنُ نَـفْسَهُ ويُعَوِّدُهَا الجُوعَ حَتّىٰ مَا تَشْتَاقُ إلَى الشِّبَعِ، وَكَذٰلِكَ تُضَمَّرُ الخَيْلُ لِسَبْقِ الرِّهَانِ(١).

٦٢٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: طُوبىٰ لِمَنْ طَوَىٰ وَجَاعَ وَصَبَرَ، أُولٰئكَ الّذِينَ يَشْبَعُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ(٢).

٦٢٤ ـ الإمامُ الهادي عليه السلام: السَّهَرُ ألَذُّ لِلمَنَامِ، والجُوعُ يَزِيدُ فِي طِيبِ الطَّعَامِ(٣).

٦٢٥ ـ في حديثِ المعراج ـ في صفةِ أولياءِ اللهِ: بُطُونُهُمْ خَفِيفَةٌ مِنْ أكْلِ الحَرَامِ(٤).

٦٢٦ ـ في حديث المعراج ـ في علاماتِ الخَواصّ: قالَ [أي رسولُ الله صلى الله عليه وآله]: يَا رَبِّ، مَا عَلامَاتُ أُولٰئكَ؟ قالَ: هُمْ فِي الدُّنْيا مَسْجُونُونَ، قَدْ سَجَنُوا ألْسِنَتَهُمْ مِـنْ فُـضُولِ الكَـلَامِ، وَبُطُونَهُمْ مِنْ فُضُولِ الطَّعَامِ(٥).

(انظر) الفضيلة: باب ٣٢١٧، الدواء: باب ١٢٨٧.

١٠٤ ـ مِيراثُ الجُوعِ

٦٢٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: نُورُ الحِكْمَةِ الجُوعُ، والتَّبَاعُدُ مِنَ اللهِ الشِّبَعُ... لا تَشْبَعُوا فَيُطْفَأَ نُورُ المَعْرِفَةِ مِنْ قُلُوبِكُمْ(٦).

٦٢٨ ـ في حديثِ المعراج: قال [رسول الله صلى الله عليه وآله]: يا رَبِّ، مَا مِيراثُ الجُوعِ؟ قال: الحِكْمَةُ، وَحِفْظُ القَلْبِ، والتَّقَرُّبُ إلَيَّ، والحُزْنُ الدّائمُ، وَخِفَّةُ المَؤُونَةِ بَيْنَ النَّاسِ، وَقَوْلُ الحَقِّ، وَلا يُبالِي عَاشَ بِيُسْرٍ أوْ بِعُسْرٍ(٧).

٦٢٩ ـ في حديث المعراج: يا أحْمَدُ، إنَّ العَبْدَ إذا أجاعَ بَطْنَهُ، وَحَفِظَ لِسانَهُ عَلَّمْتُهُ الحِكْمَةَ.

(١ ـ ٣) البحار: ٧٨ / ١٢٩ / ١ و ٧٥ / ٤٦٢ / ١٧ و ٧٨ / ٣٦٩ / ٤.

(٤) إرشاد القلوب: ١٩٩.

(٥ ـ ٧) البحار: ٧٧ / ٢٣ / ٦ و ٧٠ / ٧١ / ٢٠ و ٧٧ / ٢٢ / ٦.

وَإنْ كَانَ كَافِراً تَكُونُ حِكْمَتُهُ حُجَّةً عَلَيْهِ وَوَبالاً[١].

٦٣٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ : طُوبَىٰ لِمَنْ طَوَىٰ وَجَاعَ، أُولٰئكَ الّذينَ يَشْبَعُونَ يَوْمَ القِيامَةِ[٢].

٦٣١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : نِعْمَ العَوْنُ عَلَىٰ أَسْرِ النَّفْسِ وَكَسْرِ عَادَتِها الجُوعُ[٣].

١٠٥ ـ المِيزانُ فِي الأكْلِ

٦٣٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا تَرْفَعْ يَدَكَ مِنَ الطَّعَامِ إلّا وَأَنْتَ تَشْتَهِيهِ، فَإنْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ فَأَنْتَ تَسْتَمْرِئُهُ[٤].

٦٣٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : كُلْ وَأنتَ تَشْتَهِي، وَأَمْسِكْ وَأنتَ تَشْتَهِي[٥].

٦٣٤ـ الإمامُ الرّضا عليه السلام : مَنْ أَخَذَ مِنَ الطَّعَامِ زِيَادَةً لَمْ يَغْذُهُ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِقَدْرٍ لَا زِيَادَةَ عَلَيْهِ وَلَا نَقْصَ فِي غِذَائِهِ نَفَعَهُ؛ وكَذٰلكَ المَاءُ، فَسَبِيلُهُ أَنْ تَأْخُذَ مِنَ الطَّعَامِ كِفَايَتَكَ فِي أَيَّامِهِ. وَارْفَعْ يدَيْكَ مِنْهُ وَبِكَ إلَيْهِ بَعْضُ القَرَمِ، وَعِنْدَكَ إليهِ مَيْلٌ؛ فَإنَّهُ أَصْلَحُ لِمِعْدَتِكَ وَلبَدَنِكَ، وَأَزْكىٰ لِعَقْلِكَ، وَأَخَفُّ لِجِسْمِكَ[٦].

٦٣٥ـ عنه عليه السلام : مَنْ أرادَ أَنْ يَكُونَ صَالِحاً خَفِيفَ الجِسْمِ (وَاللّحْمِ) فَلْيُقَلِّلْ مِنْ عَشائِه بِاللَّيْلِ[٧].

١٠٦ ـ مِنْ آدابِ المَائِدَةِ

٦٣٦ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام : فِي المَائدةِ اثْنَتَا عَشرَةَ خَصْلَةً يَجِبُ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَعْرِفَهَا : أَرْبَعٌ مِنْها فَرْضٌ، وَ أَرْبَعٌ سُنَّةٌ، وأَرْبَعٌ تأدِيبٌ. فَأَمَّا الفَرْضُ : فَالمَعْرِفَةُ، وَالرِّضَا، وَالتَّسْمِيَةُ، وَالشُّكْرُ. وَأَمَّا السُّنَّةُ : فَالوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ، والجُلُوسُ عَلَى الجَانِبِ الأيْسَرِ، والأَكْلُ بِثَلاثِ أَصَابِعَ. وَلَعْقُ الأَصَابِعِ. وَأَمّا التَّأدِيبُ : فَالأكْلُ بِمَّا يَلِيكَ، وَتَصْغِيرُ اللُّقْمَةِ، وَتَجْوِيدُ المَضْغِ،

---

(١) إرشاد القلوب : ٢٠٥، انظر الحكمة : باب ٩٢٣.

(٢ـ٣) مستدرك الوسائل : ١٦ / ٢٠٩ / ١٩٦١٧ وص ٢١٤ / ١٩٦٣٤.

(٤) تحف العقول : ١٧٢.

(٥ـ٧) البحار : ٦٢ / ٢٩٠ وص ٣١١ و ٣٢٤.

وَقِلَّةُ النَّظَرِ فِي وُجُوهِ النَّاسِ(١).

٦٣٧ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : مَنْ أَرَادَ أَنْ لا يَضُرَّهُ طَعَامٌ، فَلَا يَأْكُلْ طَعَاماً حَتَّى يَجُوعَ وَتَنْقَ مِعْدَتُهُ، فإذا أَكَلَ فَلْيُسَمِّ اللهَ، وَلْيُجِد المَضْغَ، وَلْيَكُفَّ عَنِ الطَّعَامِ وَهُوَ يَشْتَهِيهِ وَيَحْتَاجُ إِلَيْهِ(٢).

٦٣٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَنْ غَسَلَ يَدَهُ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ بُورِكَ لَهُ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ، وَعَاشَ مَاعَاشَ فِي سَعَةٍ، وَعُوفِيَ مِنْ بَلْوىً فِي جَسَدِهِ(٣).

٦٣٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ضَمِنْتُ لِمَنْ سَمَّى عَلَىٰ طَعَامِه أَنْ لا يَشْتَكِيَ مِنْهُ(٤).

٦٤٠ـ عنه عليه السلام : مَنْ ذَكَرَ اسْمَ اللهِ عِنْدَ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ فِي أَوَّلِهِ، وَحَمِدَ اللهَ فِي آخِرِهِ لَمْ يُسْأَلْ عَنْ نَعِيمِ ذٰلِكَ الطَّعَامِ أَبَداً(٥).

٦٤١ـ عنه عليه السلام : ابْدَؤُوا بِالمِلْحِ فِي أَوَّلِ طَعَامِكُمْ، فَلَوْيَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي المِلْحِ لاخْتَارُوهُ عَلَى الدِّرْيَاقِ المُجَرَّبِ(٦).

٦٤٢ـ عنه عليه السلام : أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ عَلَى الطَّعَامِ، وَلَا تَطْغَوا فِيهِ، فَإِنَّها نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ اللهِ(٧).

٦٤٣ـ الإختصاص : رُوِيَ : أَطِيلُوا الجُلُوسَ عَلَىٰ المَوائِدِ؛ فَإِنَّها أَوْقَاتٌ لَا تُحْسَبُ مِنْ أَعْمَارِكُمْ(٨).

٦٤٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أَقِرُّوا الحَارَّ حَتَّىٰ يَبْرُدَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قُرِّبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ حَارٌّ فَقَالَ : أَقِرُّوهُ حَتَّىٰ يَبْرُدَ، مَا كَانَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيُطْعِمَنَا النَّارَ، وَالبَرَكَةُ فِي البَارِدِ(٩).

٦٤٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ عن آبائهِ عليهم السلام في حديثِ مَناهي النَّبيِّ صلى الله عليه وآله ـ : وَنَهَىٰ أَنْ يُنْفَخَ فِي طَعَامٍ أو شَرَابٍ(١٠).

(١ـ ٢) وسائل الشيعة : ١٦ / ٥٣٩ / ١ و ١٦ / ٥٤٠ / ٣.

(٣ـ ٤) المحجّة البيضاء : ٣ / ٦، انظر وسائل الشيعة : ١٦ / ٤٧٠ باب ٤٩) و ص ١٢.

(٥ ـ ٦) وسائل الشيعة : (١٦ / ٤٨٤ / ٥، انظر أيضاً : ص ٤٧٩ باب ٥٦ وص ٤٨٢ باب ٥٧) و ١٦ / ٥٢٠ / ٣، انظر أيضاً : ص ٥١٩ باب ٩٥.

(٧) البحار : ١٠ / ٩٥ / ١.

(٨) الاختصاص : ٢٥٣.

(٩) الكافي : ٦ / ٣٢١ / ١.

(١٠) وسائل الشيعة : ١٦ / ٥١٨ / ١.

٦٤٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ أكَلَ وَذُو عَيْنَيْنِ يَنْظُرُ إلَيْهِ وَلَمْ يُواسِهِ ابْتُلِي بِداءٍ لَا دَوَاءَ لَهُ[1].

٦٤٧ ـ مستدرك الوسائل عن نجيحٍ : رَأيتُ الحَسَنَ بنَ عليٍّ عليهما السلام يأكُلُ وبَيْنَ يَدَيْه كَلْبٌ ، كُلّمَا أكَلَ لُقمَةً طَرَحَ للكَلْبِ مِثلَهَا ، فَقُلْتُ لَهُ : يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، ألَا أرْجِمُ هٰذَا الكَلْبَ عَنْ طَعَامِكَ ؟ قَالَ : دَعْهُ ، إنِّي لَأسْتَحْيِي مِنَ اللهِ تَعالىٰ أنْ يَكُونَ ذُو رُوحٍ يَنْظُرُ فِي وَجْهِي وأنَا آكُلُ ثُمَّ لَا أُطْعِمُهُ[2].

٦٤٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لَا تَدَعُوا آنِيَتَكُمْ بِغَيْرِ غِطَاءٍ ؛ فإنَّ الشَّيْطَانَ إذَا لَمْ تُغَطَّ الآنِيَةُ بَزَقَ فِيها ، وَأخَذَ مِمَّا فِيهَا مَا شَاءَ[3].

٦٤٩ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ لَمّا سُئِلَ عنِ السَّفْلَةِ ـ : الّذِي يَأْكُلُ فِي الأسْوَاقِ[4].

٦٥٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : المُؤْمِنُ يَأْكُلُ بِشَهْوَةِ أهْلِهِ ، والمُنَافِقُ يَأْكُلُ أهْلُهُ بِشَهْوَتِهِ[5].

---

(١) تنبيه الخواطر : ١ / ٤٧.

(٢) مستدرك الوسائل : ٨ / ٢٩٥ / ٩٤٨٥.

(٣ ـ ٤) وسائل الشيعة : ١٦ / ٥١٠ / ١ وص ٥١٣ / ١.

(٥) البحار : ٦٢ / ٢٩١.

١٧
الأُلْفَـة

انظر : عنوان ٢٩١ «الصديق»، ٣٥١ «العُزلة»، ١٥٢ «الخمول».

العشرة : باب ٢٧٣٢، ٢٧٣٤، الزوج : باب ١٥٦٢، الأخ : باب ٣٦، ٣٧، ٤٠ـ٤٣.

١٠٧ ـ الأُلفَةُ

الكتاب

﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ * وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ ما فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ما أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلٰكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[1].

﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً﴾[2].

٦٥١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إزَالَةُ الرَّوَاسِي أَسْهَلُ مِنْ تَأْلِيفِ القُلُوبِ المُتَنافِرَةِ[3].

٦٥٢ ـ عنه عليه السلام: قُلُوبُ الرِّجالِ وَحْشِيَّةٌ، فَمَنْ تَأَلَّفَها أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ[4].

٦٥٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنَّ سُرْعَةَ ائْتِلافِ قُلُوبِ الأَبْرارِ إذا الْتَقَوا ـ وَإنْ لَمْ يُظْهِرُوا التَّوَدُّدَ بأَلْسِنَتِهِمْ ـ كَسُرْعَةِ اخْتِلاطِ ماءِ السَّماءِ بِماءِ الأَنْهارِ. وإنَّ بُعْدَ ائْتِلافِ قُلُوبِ الفُجّارِ إذَا الْتَقَوا ـ وَإنْ أَظْهَرُوا التَّوَدُّدَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ـ كَبُعْدِ البَهائِمِ مِنَ التَّعاطُفِ وَإنْ طَالَ اعْتِلافُها عَلَى مِذْوَدٍ واحِدٍ[5].

١٠٨ ـ لا خَيْرَ فِيمَنْ لا يأْلَفُ ولا يُؤْلَفُ

٦٥٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: خِيارُكُمْ أَحاسِنُكُمْ أَخْلاقاً، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ[6].

٦٥٥ ـ عنه صلى الله عليه وآله: خَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ كَانَ مَأْلَفَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُؤْلَفُ وَلَا يَأْلَفُ[7].

٦٥٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: طُوبَىٰ لِمَنْ يَأْلَفُ النَّاسَ وَيَأْلَفُونَهُ عَلَىٰ طَاعَةِ اللهِ[8].

٦٥٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أَقْرَبُكُمْ مِنِّي غَداً فِي الْمَوْقِفِ... أَحْسَنُكُمْ خُلُقاً وَأَقْرَبُكُمْ مِنَ

---

(١) الأنفال: ٦٢، ٦٣.

(٢) آل عمران: ١٠٣.

(٣) البحار: ٧٨ / ١١ / ٧٠.

(٤) غرر الحكم: ٦٧٧٦.

(٥ ـ ٦) تحف العقول: ٣٧٣ و ص ٤٥.

١٨

الله

انظر : عنوان ١٤٨ «الخالق»، ٣٤٦ «المعرفة (٢)»، ٣٤٧ «المعرفة (٣)».

١٠٩ ـ اللهُ

الكتاب

﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّماوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ﴾[1].

٦٥٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اللهُ مَعْناهُ المَعْبُودُ الّذِي يَأْلَهُ فِيْهِ الخَلْقُ وَيُؤْلَهُ إِلَيْهِ، وَاللهُ هُوَ المَسْتُورُ عَنْ دَرْكِ الأَبْصَارِ، المَحْجُوبُ عَنِ الأَوْهَامِ وَالخَطَرَاتِ[2].

٦٥٩ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : اللهُ مَعْناهُ المَعْبُودُ الّذِي أَلِهَ الخَلْقُ عَنْ دَرْكِ مَاهِيَّتِهِ والإحَاطَةِ بِكَيْفِيَّتِهِ[3].

٦٦٠ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : اللهُ هُوَ الّذِي يَتَأَلَّهُ إِلَيْهِ عِنْدَ الحَوَائِجِ وَالشَّدائِدِ كُلُّ مَخْلُوقٍ، عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ مِنْ كُلِّ مَنْ دُونَهُ[4].

٦٦١ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ في معنىٰ الله ـ: اسْتَوْلىٰ عَلىٰ مَا دَقَّ وَجَلَّ[5].

---

(١) لقمان : ٢٥، الزمر : ٣٨.

(٢ ـ ٣) التوحيد : ٨٩ / ٢.

(٤) البحار : ٣ / ٤١ / ١٦، انظر تمام الحديث في باب : ١٠٧١.

(٥) التوحيد : ٢٣٠ / ٤.

(١٩)

الإمارة

كنزالعمّال : ٥ / ٥٨٤ «الخلافة مع الإمارة».

كنز العمّال : ٦ / ٣ «الإمارة»، وص ٩١ «القضاء».

سنن أبي داود : ٣ / ١٣٠ «كتاب الخراج والإمارة والفيء».

صحيح مسلم : ٣ / ١٤٥١ «كتاب الإمارة».

انظر : عنوان ٥٦٠ «الولاية (١)»، ٢٤٠ «السلطان»، ٤٩٤ «الملك»، ٣٢ «الإمامة (١)»، ١٦٥ «الدولة».

السفر : باب ١٨٢٣، المرأة : باب ٣٦٥٨.

١١٠ ـ ضَرُورَةُ الإمَارَةِ

٦٦٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في قَضيّةِ التَّحْكِيمِ ـ: إنَّ هٰؤلاءِ يَقولُونَ: لَا إمْرَةَ! وَلَابُدَّ مِنْ أمِيرٍ يَعْمَلُ فِي إمْرَتِهِ المُؤْمِنُ، وَيَسْتَمْتِعُ (فِيهَا) الفَاجِرُ[1].

٦٦٣ـ عنه عليه السلام: لَايُصْلِحُ النَّاسَ إلَّا أمِيرٌ بَرٌّ أوْ فَاجِرٌ[2].

٦٦٤ـ عنه عليه السلام: إنَّ مُعاوِيَةَ سَيَظْهَرُ عَلَيْكُمْ، قَالُوا: فَلِمَ نُقَاتِلُ إذاً؟ قَالَ: لَابُدَّ لِلنّاسِ مِنْ أمِيرٍ بَرٍّ أوْ فَاجِرٍ[3].

٦٦٥ـ عنه عليه السلام ـ في الحَرُورِيَّةِ وَهُمْ يقولون ـ: لا حُكْمَ إلّا لِلّهِ: الحُكْمُ لِلّهِ، وَفِي الأرْضِ حُكَّامٌ، وَلٰكِنَّهُمْ يَقُولُونَ: لَا إمارَةَ، وَلَابُدَّ لِلنّاسِ مِنْ إمَارَةٍ يَعْمَلُ فِيها المُؤْمِنُ، ويَسْتَمْتِعُ فِيهَا الفَاجِرُ وَالكَافِرُ، وَيُبَلِّغُ اللهُ فِيهَا الأجَلَ[4].

٦٦٦ـ عنه عليه السلام: لَابُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أمِيرٍ بَرٍّ أوْ فَاجِرٍ، يَعْمَلُ فِي إمْرَتِهِ المُؤْمِنُ وَيَسْتَمْتِعُ فِيهَا الكَافِرُ، وَيُبَلِّغُ اللهُ فِيهَا الأجَلَ، ويُجْمَعُ بِهِ الفَيْءُ، وَيُقَاتَلُ بِهِ العَدُوُّ، وَتَأمَنُ بِهِ السُّبُلُ، وَيُؤْخَذُ بِهِ لِلضَّعِيفِ مِنَ القَوِيِّ، حَتّى يَسْتَرِيحَ بَرٌّ وَيُسْتَرَاحَ مِنْ فَاجِرٍ[5].

٦٦٧ـ كنز العمّال عن أبي البختري: دَخَلَ رَجُلٌ المَسْجِدَ فَقَالَ: لَا حُكْمَ إلّا لِلّهِ، ثُمَّ قَالَ آخَرُ: لَا حُكْمَ إلّا لِلّهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: لَا حُكْمَ إلّا لِلّهِ ﴿إنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الّذِينَ لا يُوقِنُونَ﴾، فَمَا تَدْرُونَ مَا يَقُولُ هٰؤلَاءِ، يَقُولُونَ: لَا إمَارَةَ. أيُّهَا النَّاسُ، إنَّهُ لَا يُصْلِحُكُمْ إلَّا أمِيرٌ بَرٌّ أوْ فَاجِرٌ. قَالُوا: هٰذَا البَرُّ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا بَالُ الفَاجِرِ؟ فَقَالَ: يَعْمَلُ المُؤْمِنُ، وَيُمْلَأُ لِلْفَاجِرِ، ويُبَلِّغُ اللهُ الأجَلَ، وَتَأمَنُ سُبُلُكُمْ، وَتَقُومُ أسْواقُكُمْ، وَيُجْبَى فَيْئُكُمْ، وَيُجَاهَدُ عَدُوُّكُمْ، ويُؤْخَذُ لِلضَّعِيفِ مِنَ الشَّدِيدِ مِنْكُمْ[6].

---

(١) نهج السعادة: ٢ / ٣٣٣.

(٢ ـ ٤) كنز العمّال: ١٤٢٨٦، ١٤٣٦٦، ٣١٥٦٧.

(٥) البحار: ٧٥ / ٣٥٨ / ٧٢.

(٦) كنز العمّال: ٣١٦١٨.

٦٦٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أسَدٌ حَطُومٌ خَيرٌ مِنْ سُلْطَانٍ ظَلُومٍ، وَسُلْطانٌ ظَلُومٌ خَيرٌ مِنْ فِتَنٍ تَدُومُ[1].

١١١ ـ إمَارَةُ الأشْرَارِ

٦٦٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إذَا كَانَ اُمَرَاؤكُمْ خِيَارَكُمْ وَأغْنِيَاؤكُمْ سُمَحَاءَكُمْ وأمْرُكُمْ شُورىٰ بَيْنَكُمْ فَظَهْرُ الأرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَطْنِهَا. وإذَا كَانَ اُمَرَاؤكُمْ شِرَارَكُمْ وأغْنِيَاؤكُمْ بُخَلاءَكُمْ وَاُمُورُكُمْ إلىٰ نِسَائكُمْ فَبَطْنُ الأرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ظَهْرِهَا[2].

(انظر) الشورى: باب ٢١٣٨.

١١٢ ـ قِيمَةُ الإمَارَةِ

٦٧٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لابنِ عبّاسٍ إذْ دَخَلَ عَلَيْهِ وَقَالَ ـ: إنَّ الحَاجَّ قَدِ اجْتَمَعُوا لِيسْمَعُوا مِنْكَ، وَهُوَ يَخْصِفُ نَعْلاً : أمَا وَاللهِ لَهُمَا أحَبُّ إلَيَّ مِنْ أمْرِكُمْ هٰذا، إلّا أنْ اُقِيمَ حَدّاً أوْ أدْفَعَ بَاطِلاً[3].

٦٧١ـ عنه عليه السلام ـ لابنِ عبّاسٍ أيْضاً ـ: مَا قِيمَةُ هٰذَا النَّعْلِ ؟ فَقُلْتُ : لَا قِيمَةَ لَهَا، فَقَالَ عليه السلام : وَاللهِ لَهِيَ أحَبُّ إلَيَّ مِنْ إمْرَتِكُمْ، إلّا أنْ اُقِيمَ حَقّاً، أوْ أدْفَعَ بَاطِلاً[4].

٦٧٢ـ عنه عليه السلام ـ فِي كِتابِهِ إلىٰ ابنِ عبّاسٍ ـ: أمّا بَعْدُ، فَلَا يَكُنْ حَظُّكَ فِي وِلَايَتِكَ مَالاً تَسْتَفِيدُهُ، وَلَا غَيْظاً تَشْتَفِيهِ، وَلٰكنْ إمَاتَةُ بَاطِلٍ وإحْيَاءُ حَقٍّ[5].

---

(١) البحار: ٧٥ / ٣٥٩ / ٧٤.
(٢) تحف العقول: ٣٦.
(٣) المناقب لابن شهرآشوب: ٢ / ١٠١.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٣٣.
(٥) البحار: ٤٠ / ٣٢٨ / ١٠.



الأمـل

البحار : ٧٣ / ١٦٠ باب ١٢٨ «الحرص وطول الأمل».

وسائل الشّيعة : ٢ / ٦٥٠ باب ٢٤ «طول الأمل».

كنز العمّال : ٣ / ٤٩٠، ٨١٨ «طول الأمل».

انظر : عنوان ٤ «الأجل».

١١٣ ـ الأمَلُ رَحْمَةٌ

٦٧٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ: الأملُ رَحمةٌ لِاُمّتي، ولَوْلا الأملُ ما أرْضَعَتْ والِدَةٌ وَلَدَها ولا غَرَسَ غارِسٌ شَجَراً(١).

٦٧٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الأملُ رَفيقٌ مُؤْنِسٌ(٢).

٦٧٥ـ تنبيه الخواطر: بينا عيسىٰ بن مريم عليه السلام جالِسٌ وشَيخٌ يَعملُ بِمِسْحاةٍ ويُثيرُ بـهِ الأرضَ، فقالَ عيسىٰ عليه السلام: اللّهُمَّ انْزِعْ عَنْهُ الأملَ. فَوَضَعَ الشَّيخُ المِسْحاةَ واضْطَجَعَ، فَلَبِثَ ساعةً فقالَ عيسىٰ عليه السلام: اللّهُمَّ ارْدُدْ إليهِ الأملَ، فقامَ فَجَعَلَ يَعملُ(٣).

٦٧٦ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: اللّهُمَّ ربَّ العالَمينَ... أسألُكَ... مِنَ الآمالِ أوْفَقَها(٤).

١١٤ ـ الآمالُ لا تَنْتَهي

٦٧٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الأملُ لا غايةَ لَهُ(٥).

٦٧٨ـ عنه عليه السلام: الآمالُ لا تَنْتَهي(٦).

٦٧٩ـ عنه عليه السلام: اعْلَمْ يَقيناً أنّكَ لَن تَبْلُغَ أملَكَ، ولن تَعْدُوَ أجلَكَ، وأنّكَ في سبيلِ مَن كانَ قَبْلَكَ(٧).

٦٨٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن كانَ يَأمَلُ أن يَعيشَ غَداً فإنّهُ يَأمَلُ أن يَعيشَ أبداً(٨).

(انظر) ح ٧١٢.

---

(١) البحار: ٧٧ / ١٧٣ / ٨.
(٢) غرر الحكم: ١٠٤٢.
(٣) تنبيه الخواطر: ١ / ٢٧٢.
(٤) البحار: ٩٤ / ١٥٥ / ٢٢.
(٥ـ٦) غرر الحكم: ١٠١٠، ٦٣٩.
(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٨) البحار: ٧٣ / ١٦٧ / ٣١.

١١٥ ـ التَّحذيرُ مِنَ الآمالِ الباطِلَةِ

الكتاب

﴿ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾[1].

٦٨١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: اتَّقُوا باطِلَ الأمَلِ، فَرُبَّ مُسْتَقْبِلِ يومٍ ليسَ بِمُسْتَدْبِرِه، ومَغْبُوطٍ في أوَّلِ لَيلِهِ[2] قامَتْ بَواكِيهِ في آخِرِهِ[3].

٦٨٢ ـ عنه عليه السلام: اتَّقُوا خِداعَ الآمالِ، فكَمْ مِنْ مُؤَمِّلِ يومٍ لَم يُدْرِكْهُ، وباني بِناءٍ لَم يَسْكُنْهُ، وجامِعِ مالٍ لَم يَأكُلْهُ[4]!

٦٨٣ ـ عنه عليه السلام: الأملُ كالسَّرابِ: يَغُرُّ مَنْ رَآهُ، ويُخْلِفُ مَن رَجاهُ[5].

٦٨٤ ـ عنه عليه السلام: الأملُ خادِعٌ غارٌّ ضارٌّ[6].

٦٨٥ ـ عنه عليه السلام: الأمانيُّ تُعْمي عُيُونَ البصائرِ[7].

٦٨٦ ـ عنه عليه السلام: الأملُ سُلطانُ الشَّياطِينِ علىٰ قُلُوبِ الغافِلِينَ[8].

٦٨٧ ـ عنه عليه السلام: الأملُ أبَداً في تَكْذِيبٍ[9].

٦٨٨ ـ عنه عليه السلام: ثَمَرَةُ الأملِ فَسادُ العَمَلِ[10].

٦٨٩ ـ عنه عليه السلام: إنّ الأملَ يُسْهي القلبَ، ويُكْذِبُ الوَعْدَ، ويُكْثِرُ الغَفْلَةَ، ويُورِثُ الحَسْرَةَ[11].

٦٩٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ مِن دُعائهِ يومَ عَرَفةَ ـ: أعُوذُ بكَ مِن دُنيا تَمنَعُ خَيْرَ الآخِرَةِ، ومِن حَياةٍ تَمنعُ خيرَ المَماتِ، ومِن أملٍ يَمنعُ خيرَ العَملِ[12].

٦٩١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إنَّ الأملَ يُذْهِبُ العقلَ، ويُكْذِبُ الوَعدَ، ويَحُثُّ علىٰ الغَفْلَةِ، ويُورِثُ الحَسْرَةَ. فأكْذِبوا الأملَ؛ فإنّه غَرُورٌ، وإنَّ صاحِبَهُ مَأزُورٌ[13].

---

(١) الحجر: ٣.

(٢) في المصدر «في أوّل ليلة» وليس بصحيح.

(٣ ـ ١٠) غرر الحكم: ٢٥٧٢، ٢٥٦٣، ١٨٩٦، ١١٤٥، ١٣٧٥، ١٨٢٨، ٢٠١٧، ٤٦٤١.

(١١ ـ ١٣) البحار: ٧٨ / ٣٥ / ١١٧ و٩٨ / ٢٦٠ و٧٧ / ٢٩٣ / ٢.

٦٩٢ـ عنه عليه السلام: اعْلَمُوا أنّ الأملَ يُسْهِي العقلَ، ويُنْسِي الذِّكْرَ. فأكْذِبُوا الأملَ، فإنّه غَرُورٌ، وصاحِبُهُ مغْرُورٌ[1].

٦٩٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: طُوبىٰ لِمَنْ لَمْ تُلْهِهِ الأمانيُّ الكاذِبَةُ[2].

٦٩٤ـ عنه عليه السلام: كَمْ مِنْ نِعمةٍ للهِ علىٰ عبدِهِ في غَيْرِ أملِهِ، وكَمْ مِنْ مُؤَمِّلٍ أملاً الخِيارُ في غَيرِهِ[3].

١١٦ ـ الأمَلُ والأجَلُ

٦٩٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لو رأىٰ العبدُ أجلَهُ وسُرْعَتَهُ إلَيهِ أبْغَضَ الأملَ[4].

٦٩٦ـ عنه عليه السلام: ما أنْزَلَ الموتَ حَقَّ مَنْزِلَتِهِ مَن عَدَّ غَداً مِنْ أجَلِهِ[5].

٦٩٧ـ عنه عليه السلام: مَن جَرىٰ في عِنانِ أملِهِ عَثَرَ بأجلِهِ[6].

٦٩٨ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: لَو ظَهَرتِ الآجالُ افتَضَحَتِ الآمالُ[7].

٦٩٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الأملُ يُنْسي الأجَلَ[8].

٧٠٠ـ عنه عليه السلام: الأملُ حِجابُ الأجَلِ[9].

٧٠١ـ عنه عليه السلام: الأملُ يُفْسِدُ العملَ ويُفْني الأجَلَ[10].

٧٠٢ـ عنه عليه السلام: أصْدَقُ شَيْءٍ الأجلُ، أكذبُ شيءٍ الأملُ[11].

٧٠٣ـ عنه عليه السلام: أقْرَبُ شَيْءٍ الأجلُ، أبْعَدُ شَيْءٍ الأملُ[12].

٧٠٤ـ عنه عليه السلام: الأجلُ حَصادُ الأملِ[13].

٧٠٥ـ عنه عليه السلام: الأجلُ يَفْضَحُ الأملَ[14].

٧٠٦ـ عنه عليه السلام: إنّي مُحارِبُ أمَلي ومُنتَظِرُ أجَلي[15].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦ / ٣٥٤.

(٢) تحف العقول: ٣٠١.

(٣ـ٦) البحار: ٧١ / ١٥٢ / ٥٥ و(٧٣ / ٩٥ / ٧٩. وانظر أيضاً: ص ١٦٤ / ٢٢ وص ١٦٦ / ٢٨) و ٧٣ / ١٦٦ / ٢٨ وح ٢٩.

(٧) أعلام الدين: ٣٠٥.

(٨ـ ١٥) غرر الحكم: ٨٧٤، ٩٩٧، ١٣٥٨، (٢٨٤٥ـ ٢٨٤٦)، (٢٩٢٠ـ ٢٩٢١)، ٦٣٨، ٦٣٧، ٣٧٧٤.

٧٠٧ـ عنه عليه السلام: لا تَخْلو النَّفسُ مِنَ الأملِ حتّى تَدْخُلَ في الأجلِ[1].

٧٠٨ـ عنه عليه السلام: إنّ المرءَ يُشرِفُ على أملِهِ فيَقْطَعُهُ حُضُورُ أجلِهِ[2].

٧٠٩ـ عنه عليه السلام: آفةُ الأملِ الأجلُ[3].

٧١٠ـ عنه عليه السلام: ألا وإنّكُمْ في أيّامِ أملٍ مِن وَرائهِ أجلٌ، فَمَنْ عَمِلَ في أيّامِ أملِهِ قَبْلَ حُضُورِ أجلِهِ فَقَدْ نَفَعَهُ عَمَلُهُ ولَم يَضْرُرْهُ أجلُهُ[4].

٧١١ـ عنه عليه السلام: مَن بَلَغَ أقصى أملِهِ فَلْيَتَوقَّعْ أدنى أجلِهِ[5].

٧١٢ـ تنبيه الخواطر: رُوِيَ أنّهُ [رسول الله صلى الله عليه وآله] أخَذَ ثلاثةَ أعْوادٍ فَغَرَسَ عُوداً بين يَدَيْهِ والآخَرَ إلى جَنْبِهِ، وأمّا الثّالثُ فأبْعَدَهُ وقالَ: هَل تَدْرُونَ ما هذا؟ قالوا: اللهُ ورسولُهُ أعْلَمُ. قالَ: هذا الإنسانُ، وهذا الأجلُ، وهذا الأملُ يَتَعاطاهُ ابنُ آدمَ ويَخْتَلِجُهُ الأجلُ دُونَ الأملِ[6].

٧١٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: ما أقرَبَ الأجَلَ مِنَ الأملِ[7].

٧١٤ـ عنه عليه السلام: إذا بَلَغْتُمْ نِهايةَ الآمالِ فاذكُروا بَغَتاتِ الآجالِ[8].

٧١٥ـ عنه عليه السلام: إذا حَضَرتِ الآجالُ افتَضَحَتِ الآمالُ[9].

٧١٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنّ آدمَ قَبْلَ أن يُصيبَ الذَّنْبَ كانَ أجلُهُ بينَ عَيْنَيْهِ وأملُهُ خَلْفَهُ، فلمّا أصابَ الذَّنْبَ جَعَلَ اللهُ أملَهُ بينَ عَيْنَيْهِ وأجلَهُ خَلْفَهُ، فلا يَزالُ يُؤَمِّلُ حتّى يَموتَ[10].

١١٧ ـ ثَمَراتُ طُولِ الأملِ

٧١٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: ما أطالَ عَبْدٌ الأملَ إلّا أساءَ العَمَلَ[11].

٧١٨ـ الكافي عن عليّ بنِ عيسى ـ رفعه قال: فيما ناجى اللهُ عزّوجلّ بِهِ موسى عليه السلام ـ: يا

(١ـ٣) غرر الحكم: ١٠٨٤٤، ٣٥٦٥، ٣٩٧٠.
(٤) البحار: ٧٧ / ٣٣٣ / ٢١.
(٥ـ٦) تنبيه الخواطر: ١ / ٥٠ وص٢٧٢.
(٧ـ٩) غرر الحكم: ٩٤٩١، ٤٠٠٨، ٤٠٠٧.
(١٠) الدرّ المنثور: ١ / ١٤١.
(١١) البحار: ٧٣ / ١٦٦ / ٢٨.

موسىٰ، لا تُطَوِّلْ في الدُّنيا أملَكَ فَيَقْسُوَ قَلْبُكَ، والقاسِي القلبِ منّي بَعِيدٌ[1].

٧١٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أكْثَرُ النّاسِ أملاً أقلُّهُمْ لِلموتِ ذِكْراً[2].

٧٢٠ـ عنه عليه السلام : أطْوَلُ النّاسِ أملاً أسْوَأُهُمْ عَمَلاً[3].

٧٢١ـ عنه عليه السلام : مَنِ اتَّسَعَ أملُهُ قَصُرَ عَمَلُهُ[4].

٧٢٢ـ عنه عليه السلام : أمّا طُولُ الأملِ فَيُنْسي الآخِرَةَ[5].

٧٢٣ـ عنه عليه السلام : مَن يَأمَلُ أن يعيشَ غَداً فإنّهُ يأمَلُ أن يَعيشَ أبَداً، ومَن يأمَلُ أن يَعيشَ أبَداً يَقْسو قَلْبُهُ ويَرْغَبُ في الدُّنيا[6].

(انظر) وسائل الشيعة : ٢ / ٦٥٠ باب ٢٤.

١١٨ ـ قِصَرُ الأملِ

٧٢٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ أيْقَنَ أنّهُ يُفارِقُ الأحبابَ ويَسكُنُ التُّرابَ ويُواجِهُ الحِسابَ ويَسْتَغْني عَمّا خَلَّفَ ويَفْتَقِرُ إلىٰ ما قَدَّمَ، كانَ حَرِيّاً بِقِصَرِ الأملِ وطُولِ العَملِ[7].

٧٢٥ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : تَزَوَّدْ مِنَ الدُّنيا بِقِصَرِ الأملِ[8].

٧٢٦ـ عنه عليه السلام : إسْتَجْلِبْ حَلاوةَ الزَّهادَةِ بِقِصَرِ الأملِ[9].

٧٢٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لابنِ مسعودٍ ـ : قَصِّرْ أملَكَ، فإذا أصْبَحْتَ فَقُلْ : إنّي لا اُمْسِي، وإذا أمْسَيْتَ فَقُلْ : إنّي لا اُصْبِحُ، واعْزِمْ علىٰ مُفارَقَةِ الدُّنيا، وأحِبَّ لِقاءَ اللهِ[10].

٧٢٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : خُذْ بِالثِّقَةِ مِنَ العَملِ، وإيّاكَ والاغْتِرارَ بالأملِ، ولا تُدْخِلْ عَلَيْكَ

---

(١) الكافي : ٢ / ٣٢٩ / ١.
(٢ ـ ٣) غرر الحكم : ٣٠٥٣، ٣٠٥٤.
(٤) البحار : ٧٧ / ٤٢١ / ٤٠.
(٥) الكافي : ٢ / ٣٣٦ / ٣، انظر تمام الحديث في باب ١٢٨.
(٦) مستدرك الوسائل : ٢ / ١٠٦ / ١٥٥٢.
(٧) البحار : ٧٣ / ١٦٧ / ٣١.
(٨ ـ ٩) تحف العقول : ٢٨٦ و ص ٢٨٥.
(١٠) البحار : ٧٧ / ١٠١ / ١.

اليومَ هَمَّ غَدٍ... ولو أَخْلَيْتَ قَلْبَكَ مِنَ الأملِ لَجَدَدْتَ في العَملِ. والأملُ المُمَثَّلُ في اليومِ، غَداً أَضَرَّكَ في وَجْهَيْنِ: سَوَّفْتَ بِه العملَ، وزِدْتَ بِهِ في الهَمِّ والحُزْنِ[1].

٧٢٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ: والّذي نَفْسُ مُحمّدٍ بِيَدِهِ، ما طَرَفَتْ عَيْناي إلّا ظَنَنْتُ أنّ شَفْرَيّ لا يَلْتَقِيانِ حتّىٰ يَقْبِضَ اللهُ رُوحي[2].

١١٩ ـ النَّهْيُ عَنْ أملِ غيرِ اللهِ

٧٣٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ: يَقولُ اللهُ عزّوجلّ: لَأَقْطَعَنَّ أملَ كُلِّ مُؤمنٍ أمَّلَ دُوني بالإياسِ[3].

٧٣١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: انْقَطِعْ إلىٰ اللهِ سُبحانَهُ، فإنَّهُ يَقولُ: وَعِزَّتي وجَلالي لَأَقْطَعَنَّ أملَ كُلِّ مَنْ يُؤَمِّلُ غَيْري بِاليَأْسِ[4].

٧٣٢ـ عنه عليه السلام: مَنْ أَمَّلَ إنساناً فَقَدْ هابَهُ[5].

(انظر) التوكّل: باب ٤١٨٩، ٤١٩٠، ٤١٩٢.

(١ـ٢) البحار: ٧٣ / ١١٢ / ١٠٩ و ص ١٦٦ / ٢٧.

(٣) صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٧٦ / ٢٠.

(٤ـ٥) البحار: ٩٤ / ٩٥ / ١٢ و ٧٨ / ٧٩ / ٦١.



الأُمّة

البحار: ٧ / ١٣٠ باب ٧ «كثرة أُمّة محمّد ﷺ في القيامة».

البحار: ٢٢ / ٤٤١ باب ١٤ «فضائل أُمّة محمّد ﷺ».

كنز العمّال: ١٢ / ١٥٤ ـ ١٩٤ «فضائل هذه الأُمّة المرحومة».

انظر: الأمثال: باب ٣٦٠٣، الإمامة (١): باب ١٥٠، الجماعة: باب ٥٢٩، القرن: باب ٣٣٤٠، الفِرَق: باب ٣٢٠٠، الأجل: باب ٢٢، الاختلاف: باب ١٠٤٢ ـ ١٠٤٤، الهلاك: باب ٤٠١٨، ٤٠١٩.

١٢٠ ـ مَنْزِلَةُ الأُمَّةِ الإسلامِيَّةِ

الكتاب

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتابِ لَكانَ خَيْراً لَهُم مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفاسِقُونَ﴾(١).

٧٣٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أُمّتي أُمّةٌ مُبارَكَةٌ لا يُدرى أوَّلُها خَيْرٌ، أو آخِرُها خَيْرٌ(٢).

٧٣٤ ـ عنه ﷺ: أُمّتي هٰذهِ أُمّةٌ مَرحومةٌ(٣).

وفي معناه رواياتٌ كثيرةٌ.

٧٣٥ ـ عنه ﷺ: إنَّكُمْ تُتِمُّونَ سَبْعينَ أُمّةً، أنتمْ خَيْرُها وأكْرَمُها على اللهِ(٤).

٧٣٦ ـ عنه ﷺ: بَشِّرْ هٰذِهِ الأُمّةَ بالسَّناءِ، والدِّينِ، والرِّفْعَةِ، والنَّصْرِ، والتَّمْكينِ في الأرضِ(٥).

٧٣٧ ـ عنه ﷺ: ما أُعْطِيَتْ أُمّةٌ مِنَ اليقينِ أفضلَ مِمّا أُعْطِيَتْ أُمّتي(٦).

١٢١ ـ أخْيارُ الأُمّةِ

٧٣٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: خِيارُ أُمّتي، فيما أنْبَأني الملأُ الأعلىٰ: قَوْمٌ يَضْحَكُونَ جَهْراً في سَعَةِ رحمةِ ربِّهِمْ، ويَبْكُونَ سِرّاً مِن خَوفِ عَذابِ رَبِّهم(٧).

٧٣٩ ـ عنه ﷺ: خَيْرُ أُمّتي أزْهَدُهُمْ في الدُّنيا، وأرْغَبُهُمْ في الآخِرَةِ(٨).

٧٤٠ ـ عنه ﷺ: خَيْرُ أُمّتي مَنْ هَدَمَ شَبابَهُ في طاعةِ اللهِ، وفَطَمَ نَفْسَهُ عَنْ لَذّاتِ الدُّنيا وتَوَلَّهَ بالآخِرَةِ، إنّ جَزاءهُ علىٰ اللهِ أعلىٰ مَراتِبِ الجنّةِ(٩).

٧٤١ ـ عنه ﷺ: خَيْرُ أُمّتي الّذينَ لَمْ يُوَسَّعْ عَلَيْهِمْ حتّىٰ يَبْطَروا، ولَمْ يُضَيَّقْ عَلَيْهِمْ حتّىٰ يَسألُوا(١٠).

---

(١) آل عمران: ١١٠.

(٢ ـ ٧) كنز العمّال: ٣٤٤٥١، ٣٤٤٥٢، ٣٤٤٦٢، ٣٤٤٦٥، ٣٤٤٨٣، ٨١٥.

(٨ ـ ١٠) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٣.

٧٤٢ـعنه ﷺ : خَيْرُ أُمّتي مَن إذا سُفِهَ عَلَيْهِمْ احْتَمَلوا، وإذا جُنِيَ عَلَيْهِمْ غَفَروا، وإذا أُوذُوا صَبَروا[1].

١٢٢ ـالأمّةُ الوَسَطُ

الكتاب

﴿وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾[2].

٧٤٣ـالإمامُ الصّادقُ ؑ ـفي قولِه تعالىٰ ـ: ﴿وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً...﴾ : نَحْنُ الأُمّةُ الوُسْطىٰ، ونَحْنُ شُهَداءُ اللهِ علىٰ خَلْقِهِ، وحُجَجُهُ في أرضِهِ[3].

٧٤٤ـالإمامُ عليٌّ ؑ : نَحْنُ شُهَداءُ اللهِ علىٰ خَلْقِهِ، وحُجَّتُهُ في أرضِهِ، ونَحْنُ الّذينَ قالَ اللهُ تعالىٰ : ﴿وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾[4].

٧٤٥ـالإمامُ الباقرُ ؑ ـوقَد سَأَلَهُ أبو بَصيرٍ عنْ نَمَطِ الحِجازِ لَمّا قالَ ـ: نَحْنُ نَمَطُ الحِجازِ : أوْسَطُ الأنْماطِ،إنّ اللهَ يقولُ : ﴿وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾، ثُمَّ قالَ : إلَيْنا يَرْجِعُ الغالي، وبِنا يَلْحَقُ المُقَصِّرُ[5].

٧٤٦ـالإمامُ الصّادقُ ؑ ـفي قولِهِ تعالىٰ ـ: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ...﴾ : يَعْني الأُمّةَ الّتي وَجَبَتْ لَها دَعْوَةُ إبراهيمَ ؑ، فَهُمُ الأُمّةُ الّتي بَعَثَ اللهُ فيها ومنها وإليها، وهُمُ الأُمّةُ الوُسْطىٰ، وَهُمْ خَيْرُ أُمّةٍ أُخْرِجَتْ للنّاسِ[6].

٧٤٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ في قولِهِ ـ: ﴿وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾ : عَدْلاً[7].

١٢٣ ـمايُوجِبُ خيرَ الأُمّةِ

٧٤٨ـرسولُ اللهِ ﷺ : لا تَزالُ أُمّتي بِخَيْرٍ ما تَحابُّوا وأدَّوا الأمانَةَ، واجْتَنَبوا الحَرامَ، وقَرَوُا

(١) تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢٣.
(٢) البقرة : ١٤٣.
(٣ـ٦) نور الثقلين : ١ / ١٣٤ / ٤٠٢ وح ٤٠٦ وح ٤٠٧ وص ٣٨٣ / ٣٢٩.
(٧) الدرّ المنثور : ١ / ٣٤٩.

الضَّيْفَ، وأقامُوا الصَّلاةَ، وآتَوا الزَّكاةَ[1].

٧٤٩ـ عنه ﷺ : لا تَزالُ أُمّتي بِخَيْرٍ ما لَمْ يَتخاوَنُوا، وأدَّوا الأمانةَ، وآتَوا الزَّكاةَ، فإذا لَمْ يَفْعَلوا ذٰلكَ ابتُلُوا بالقَحْطِ والسِّنِينَ[2].

٧٥٠ـ عنه ﷺ : لا تَزالُ هٰذهِ الأُمّةُ تَحْتَ يَدِ اللهِ وفي كَنَفِهِ ما لَمْ يُداهِنْ قُرّاؤها اُمَراءَها، ولَمْ يُزَكِّ عُلَماؤها فُجّارَها، وما لَمْ يُهِنْ خِيارَها أشْرارُها، فإذا فَعَلوا ذٰلكَ رَفَعَ اللهُ عَنْهُمْ يَدَهُ ثُمَّ سَلَّطَ عَلَيْهِمْ جَبابِرَتَهُمْ[3].

(انظر) عنوان ٤٤٠ «الاقتصاد».

١٢٤ ـ مَنزِلَةُ الأُمّةِ الإسلاميّةِ في الآخِرَةِ

٧٥١ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أنا أكْثَرُ النَّبِيِّينَ تَبَعاً يومَ القِيامةِ[4].

٧٥٢ـ عنه ﷺ : أهلُ الجنَّةِ عِشرونَ ومائةُ صَفٍّ، هٰذهِ الأُمّةُ منها ثَمانُونَ صَفّاً[5].

٧٥٣ـ عنه ﷺ : إنّ في الجنّةِ عِشْرينَ ومائةَ صَفٍّ، اُمّتي منها ثَمانُونَ صَفّاً[6].

١٢٥ ـ الظّاهِرونَ مِنَ الأُمّةِ الإسلاميّةِ

٧٥٤ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لَن يَبْرَحَ هٰذا الدِّينُ قائماً يُقاتِلُ عَلَيْهِ عِصابةٌ مِنَ المُسلِمينَ حتّى تَقُومَ السّاعةُ[7].

٧٥٥ـ عنه ﷺ : لا تَزالُ طائفةٌ مِنْ اُمّتي ظاهِرِينَ حتّىٰ يَأْتِيَهُمْ أمْرُ اللهِ وَهُمْ ظاهِرونَ[8].

٧٥٦ـ عنه ﷺ : لا تَزالُ طائفةٌ مِن اُمّتي قَوّامةً علىٰ أمْرِ اللهِ لا يَضُرُّها مَنْ خالَفَها[9].

والأخبارُ في هذا المعنىٰ كثيرة، ولكنْ يَتّصلُ إسنادُها إلى أبي هُريرة والمغيرة بن شُعبة ومعاوية وثَوْبان وأمثالهم، فراجِعْ وتأمَّلْ.

(١ـ ٢) البحار: ٦٩ / ٣٩٤ / ٧٧ و ٧٥ / ١٧٢ / ١٠.

(٣) تنبيه الخواطر: ١ / ٨٤ وفيه «يزل» بدل «يُزكِّ» وهو تصحيف.

(٤ـ ٦) البحار: ٧ / ١٣٠ / ١ وح ٢ وح ٣.

(٧ـ ٩) كنز العمّال: ٣٤٤٩٥، ٣٤٤٩٦، ٣٤٤٩٧.

٧٥٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لمّا قرأ ـ: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ : إنَّ مِنْ أُمّتي قَوماً علىٰ الحَقِّ حتّىٰ يَنزِلَ عيسىٰ بنُ مريمَ عليه السلام[1].

٧٥٨ـ سنن ابن ماجة عن معاوية : أينَ عُلَماؤكُم ؟! أينَ عُلَماؤكُم ؟! سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ : لا تَقومُ السّاعةُ إلّا وطائفةٌ من أُمّتي ظاهِرونَ علىٰ النّاسِ لا يُبالُونَ مَنْ خَذَلَهُمْ ولا مَنْ نَصَرَهُمْ[2].

١٢٦ ـ تَداعي الأُممِ علىٰ الأُمّةِ الإسلاميّةِ

٧٥٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يُوشِكُ الأُمم تَداعىٰ عَلَيْكُمْ تَداعِيَ الأَكَلَةِ علىٰ قَصْعَتِها. قالَ قائلٌ مِنْهُمْ: مِنْ قِلّةٍ نَحْنُ يَوْمَئذٍ؟ قالَ: بَلْ أنْتُمْ كَثِيرٌ، ولكنّكُمْ غُثاءٌ كَغُثاءِ السَّيْلِ، وَلَيَنْزِعَنَّ اللهُ مِنْ عَدُوِّكُمُ المَهابَةَ منهم، ولَيَقْذِفَنَّ في قُلوبِكُمُ الوَهْنَ! قالَ قائلٌ : يا رسولَ الله، وما الوَهْنُ ؟ قالَ: حُبُّ الدُّنيا وكَراهِيَةُ المَوتِ[3].

٧٦٠ـ عنه ﷺ : إذا عَظَّمَتْ أُمّتي الدُّنيا نَزَعَ اللهُ منها هَيْبَةَ الإسلامِ[4].

(انظر) عنوان ٧١ «الجماعة»، ١٤٥ «الاختلاف».
الدنيا : باب ١٢٢٣.

١٢٧ ـ خَوْفُ النَّبيِّ علىٰ أُمّتِهِ (١)

٧٦١ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّما أخافُ علىٰ أُمّتي ثَلاثاً : شُحّاً مُطاعاً، وهَوىً مُتَّبعاً، وإماماً ضالّاً[5].

٧٦٢ـ عنه ﷺ : ثَلاثةٌ أخافُهُنَّ علىٰ أُمّتي : الضَّلالةُ بَعْدَ المَعْرِفةِ، ومُضِلّاتُ الفِتَنِ، وشَهْوَةُ البَطْنِ والفَرْجِ[6].

---

(١) نور الثقلين : ٢ / ١٠٥ / ٣٨٦.
(٢) سنن ابن ماجة : ٩.
(٣) التشريف بالمنن : ٣٠٧ / ٤٢٨.
(٤) تنبيه الخواطر : ١ / ٧٥.
(٥) البحار : ٧٧ / ١٦١ / ١٧٨.
(٦) أمالي الطوسيّ : ١٥٧ / ٢٦٣.

٧٦٣ـ عنه ﷺ : أخافُ علىٰ أُمّتي مِن بَعْدي ثَلاثةً: زَلّةَ عالِمٍ، وجِدالَ مُنافِقٍ بِالقرآنِ، والتّكْذيبَ بالقَدَرِ(١).

٧٦٤ـ عنه ﷺ : أخافُ علىٰ أُمّتي ثَلاثاً: ضَلالةَ الأهواءِ، واتّباعَ الشَّهَواتِ في البُطُونِ والفُرُوجِ، والغَفْلَةَ بَعْدَ المَعْرِفةِ(٢).

٧٦٥ـ عنه ﷺ ـ لِأنَسٍ لَمّا دَخَلَ عَلَيْهِ وهُوَ نائمٌ علىٰ حَصيرٍ قد أثّرَ في جَنْبِهِ ـ: أمَعَكَ أحَدٌ غيرُكَ؟ قُلْتُ: لا، قالَ: اعْلَمْ أنّهُ قَدِ اقْتَرَبَ أجَلي وطالَ شَوْقي إلىٰ لِقاءِ ربّي وإلىٰ لِقاءِ إخوانيَ الأنبياءِ قَبْلي.

ثُمَّ قالَ: لَيْسَ شَيْءٌ أحَبَّ إلَيَّ مِنَ الموتِ، ولَيْسَ للمُؤمنِ راحةٌ دُونَ لِقاءِ اللهِ، ثُمَّ بَكىٰ، قُلْتُ: لِمَ تَبكي؟ قالَ: وكيفَ لا أبكي وأنا أعْلَمُ مايَنْزِلُ بأُمّتي مِنْ بَعدي؟! قُلْتُ: وما يَنْزِلُ مِنْ بَعْدِكَ يا رسولَ اللهِ؟! قالَ: الأهواءُ المُخْتَلِفةُ، وقَطِيعَةُ الرَّحِمِ، وحُبُّ المالِ والشَّرَفِ، وإظهارُ البِدْعةِ(٣).

(انظر) النفاق: باب ٣٩٣٤.

١٢٨ ـ خَوْفُ النّبيِّ علىٰ أُمّتِهِ (٢)

٧٦٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أشَدُّ ما يُتَخَوَّفُ علىٰ أُمّتي ثَلاثةٌ: زَلّةُ عالِمٍ، أو جِدالُ منافقٍ بِالقرآنِ، أو دُنيا تَقْطَعُ رِقابَكُمْ فاتّهِمُوها علىٰ أنفُسِكُمْ(٤).

٧٦٧ـ عنه ﷺ : إنّ أخْوَفَ ما أتَخَوَّفُ علىٰ أُمّتي مِن بَعْدي: هٰذهِ المَكاسِبُ المُحَرَّمةُ، والشَّهْوَةُ الخَفِيّةُ، والرِّبا(٥).

٧٦٨ـ رسول الله ﷺ : إنّ أخْوَفَ ما أخافُ عَلى أُمّتي الهَوىٰ وطُولُ الأملِ، أمّا الهوىٰ فإنّهُ يَصُدُّ عَنِ الحقِّ، وأمّا طُولُ الأملِ فَيُنْسي الآخِرَةَ(٦).

(١ ـ ٢) كنز العمّال: ٢٨٩٦٦، ٢٨٩٦٧.

(٣) مستدرك الوسائل: ١٢ / ٦٤ / ١٣٥١٩.

(٤) الخصال: ١٦٣ / ٢١٤.

(٥ ـ ٦) البحار: ٧٣ / ١٥٨ / ٣ و ٧٠ / ٧٥ / ٣.

٧٦٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ أخْوَفَ ما أخافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكُ الأصْغَرُ. قالُوا : وما الشِّرْكُ الأصْغَرُ يا رسولَ اللهِ ؟ قال : هُوَ الرِّياءُ(١).

٧٧٠ـ عنه ﷺ : إنّ أخْوَفَ ما أخافُ عَلى اُمّتي كُلُّ مُنافقٍ عَليمِ اللِّسانِ(٢).

٧٧١ـ عنه ﷺ : إنّ أخْوَفَ ما أخافُ علىٰ اُمّتي الأئمّةُ المُضِلّونَ(٣).

٧٧٢ـ كنز العمّال عن عُمَر ـ لِكَعْبٍ ـ : إنّي أسألُكَ عَنْ أمْرٍ فلا تَكْتُمْني. قالَ : لا واللهِ لا أكْتُمُكَ شَيْئاً أعْلَمُهُ. قالَ : ما أخْوَفُ شَيْءٍ تَخَوَّفُهُ علىٰ اُمّةِ مُحمّدٍ ﷺ ؟ قالَ : أئمّةً مُضِلّينَ. قال عُمَرُ : صَدَقْتَ، قَدْ أسَرَّ إليَّ ذٰلِكَ وأعْلَمَنِيهِ رسولُ اللهِ ﷺ(٤).

٧٧٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أخْوَفُ ما أخافُ علىٰ اُمّتي زَهْرَةُ الدُّنيا وكَثْرَتُها(٥).

٧٧٤ـ عنه ﷺ : أخْوَفُ ما أخافُ علىٰ اُمّتي : أنْ يَكْثُرَ لَهُمُ المالُ فَيَتَحاسَدُونَ ويَقْتَتِلُونَ(٦).

٧٧٥ـ عنه ﷺ : أخْوَفُ ما أخافُ علىٰ اُمّتي : زَلّاتُ العُلَماءِ، ومَيْلُ الحُكّامِ، وسُوءُ التّأويلِ(٧).

٧٧٦ـ عنه ﷺ : أخْوَفُ ما أخافُ علىٰ اُمّتي ثلاثٌ : ضَلالةُ الأهواءِ، واتّباعُ الشَّهَواتِ في البَطْنِ والفَرْجِ، والعُجْبُ(٨).

١٢٩ ـ خَوْفُ النّبيِّ علىٰ اُمّتِهِ (٣)

٧٧٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أكْثَرُ ما أتَخَوَّفُ علىٰ اُمّتي مِن بَعْدي : رَجُلٌ يَتأوَّلُ القرآنَ يَضَعُهُ علىٰ غيرِ مَواضِعِهِ، ورَجُلٌ يَرىٰ أنّهُ أحَقُّ بهٰذا الأمرِ مِن غيرِهِ(٩).

٧٧٨ـ عنه ﷺ : إنّي أكْثَرُ ما أخافُ عَلَيْكُمْ ما يُخْرِجُ اللهُ لَكُمْ مِن بَرَكاتِ الأرضِ، فَقِيلَ : وما بَرَكاتُ الأرضِ ؟ قالَ : زَهْرَةُ الدُّنيا(١٠).

(١) البحار : ٧٢ / ٣٠٣ / ٥٠.
(٢ـ ٤) كنزالعمّال : (٢٨٩٦٩، ٢٨٩٦٨، ٢٨٩٧٠)، ٢٨٩٨٦، ١٤٢٩٣.
(٥) نور الثقلين : ٤ / ٥٧٩ / ٩١.
(٦ـ ٧) تنبيه الخواطر : ١ / ١٢٧، و ٢ / ٢٢٧.
(٨) الدرّ المنثور : ٣ / ٤٠٣.
(٩) كنز العمّال : ٢٨٩٧٨.
(١٠) تنبيه الخواطر : ١ / ١٣٣.



الإمامة (١)

الإمامة العامّة

البحار: ج ٢٣ ـ ج ٢٧ «كتاب الإمامة».

البحار: ٢٧ / ٢٤٢ باب ١٣ «حقّ الإمام على الرّعيّة وبالعكس».

انظر: عنوان ١٩ «الإمارة»، ١٦٥ «الدولة»، ٢٤٠ «السلطان»، ٤٩٤ «الملك»، ٥٦٠ «الولاية».

الحجّ: باب ٦٩٧، الصبر: باب ٢١٦٦، الصراط: باب ٢٢٤٩، المستضعف: باب ٢٣٧٥، العقل: باب ٢٧٨٧، الغشّ: باب ٣٠٦٦، القلب: باب ٣٣٨١، الأمثال: باب ٣٦٠٦، ٣٦٠٧، القرآن: باب ٣٢٩٢.

١٣٠ ـ الإمامة

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْوَاجِنا وَذُرِّيَّاتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً﴾[١].

٧٧٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أرسَلَهُ داعِياً إلىٰ الحقِّ، وشاهِداً علىٰ الخَلْقِ، فبلَّغَ رِسالاتِ ربِّهِ غيْرَ وانٍ ولا مُقصِّرٍ، وجاهَدَ في اللهِ أعداءَهُ غيْرَ واهِنٍ ولا مُعذِّرٍ، إمامُ مَنِ اتَّقىٰ، وبَصَرُ مَنِ اهْتَدىٰ[٢].

٧٨٠ـ عنه عليه السلام: حتّىٰ أفْضَتْ كَرامَةُ اللهِ سُبْحانَهُ وتعالىٰ إلىٰ مُحمّدٍ صلى الله عليه وآله فأخرَجَهُ مِنْ أفضَلِ المَعادِنِ مَنْبِتاً... لها [أي لِعِترَتِهِ وشَجرتِهِ صلى الله عليه وآله] فُرُوعٌ طِوالٌ، وثَمَرٌ لا يُنالُ، فَهُوَ إمامُ مَن اتّقىٰ، وبَصيرَةُ مَنِ اهْتَدىٰ... سِيرَتُهُ القَصْدُ، وسُنَّتُهُ الرُّشْدُ، وكلامُهُ الفَصْلُ، وحُكْمُهُ العَدْلُ[٣].

١٣١ ـ الإمامةُ تَمامُ الدِّينِ

الكتاب

﴿اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً﴾[٤].

٧٨١ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: وأنْزَلَ في حِجّةِ الوَداعِ وَهِيَ آخِرُ عُمْرِهِ صلى الله عليه وآله ﴿اليَوم أكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...﴾ وأمرُ الإمامةِ مِنْ تَمامِ الدِّينِ[٥].

٧٨٢ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: كانَ الفَرِيضَةُ تَنْزِلُ بَعْدَ الفَرِيضَةِ الأُخْرىٰ، وكانَتِ الوَلايةُ آخِرَ الفرائضِ، فأنْزَلَ اللهُ عزّوجلّ: ﴿اليَومَ أكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...﴾، يَقولُ اللهُ عزّوجلّ: لا أُنْزِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدَ هٰذهِ فَرِيضَةً، قد أكْمَلْتُ لَكُمُ الفَرائضَ[٦].

٧٨٣ـ الدر المنثور عن أبي هُريرةَ: لَمّا كانَ يومُ غديرِ خُمٍّ ـ وَهُوَ يومُ ثَمانِيَ عَشَرَ مِنْ ذي

(١) الفرقان: ٧٤.

(٢ـ٣) نهج البلاغة: الخطبة ١١٦، ٩٤.

(٤) المائدة: ٣.

(٥ـ٦) نور الثقلين: ١ / ٥٨٩ / ٢٣ وص٥٨٧ / ٢٥.

الحِجّةِ ـ قالَ النّبيُّ ﷺ ـ: مَن كُنتُ مَولاهُ فعَليٌّ مَولاهُ، فأنزَلَ اللهُ: ﴿اليَومَ أكمَلتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[1].

١٣٢ ـ الإمامةُ أساسُ الإسلامِ

٧٨٤ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: إنّ الإمامةَ أُسُّ الإسلامِ النّامي وفَرْعُهُ السّامي[2].

٧٨٥ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: بُنيَ الإسلامُ على خَمسٍ: على الصّلاةِ، والزّكاةِ، والصّومِ، والحَجِّ، والوَلايةِ، ولَمْ يُنادَ بِشَيْءٍ كَما نُودِيَ بالوَلايةِ[3].

٧٨٦ـ عنه عليه السلام: بُنيَ الإسلامُ على خَمسَةِ أشياءَ: على الصّلاةِ، والزّكاةِ، والحَجِّ، والصّومِ، والوَلايةِ. قالَ زُرارةُ: فقلتُ: وأيُّ شَيْءٍ مِنْ ذلِكَ أفْضَلُ؟ فقالَ: الوَلايةُ أفضَلُ؛ لأنّها مِفْتاحُهُنَّ، والوالِيَ هُوَ الدَّليلُ علَيهِنَّ[4].

١٣٣ ـ الإمامةُ أصلُ كُلِّ خَيرٍ

(انظر) الإسلام: باب ١٨٧٣.

٧٨٧ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عَن قولهِ تعالى: ﴿قُلْ إنّما حَرَّمَ رَبِّيَ الفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ﴾ ـ: إنّ القرآنَ لَهُ ظَهْرٌ وبَطْنٌ، فجَميعُ ما حَرّمَ اللهُ في القرآنِ هُوَ الظّاهِرُ، والباطِنُ مِن ذلِكَ أئمّةُ الجَورِ. وجَميعُ ما أحَلَّ اللهُ تعالى في الكِتابِ هُوَ الظّاهِرُ، والباطِنُ مِن ذلِكَ أئمّةُ الحَقِّ[5].

٧٨٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: نَحنُ أصلُ كُلِّ خَيرٍ، ومِن فُروعِنا كُلُّ بِرٍّ، فَمِنَ البِرِّ: التّوحيدُ، والصّلاةُ، والصّيامُ، وكَظْمُ الغَيظِ، والعَفْوُ عَنِ المُسيءِ، ورَحمَةُ الفقيرِ، وتَعَهُّدُ الجارِ، والإقرارُ بالفَضْلِ لأهلِهِ. وعَدُوُّنا أصلُ كُلِّ شَرٍّ، ومِن فُروعِهِم كُلُّ قَبيحٍ وفاحِشَةٍ، فمِنهُم: الكِذْبُ، والبُخْلُ، والنَّميمَةُ، والقَطيعَةُ، وأكْلُ الرِّبا، وأكْلُ مالِ اليَتيمِ بِغَيرِ حَقِّهِ، وتَعَدّي الحُدودِ الّتي أمَرَ اللهُ، ورُكُوبُ الفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنها وما بَطَنَ، والزِّنا، والسَّرِقَةُ، وكلُّ ما وافَقَ ذلِكَ مِنَ

(١) الدرّ المنثور: ٣ / ١٩، انظر الدين: باب ١٣١٥.
(٢ ـ ٥) الكافي: ١ / ٢٠٠ / ١ و ٢ / ١٨ / ٣ وح ٥ و ١ / ٣٧٤ / ١٠.

القبيحِ ، فكـذَبَ مَنْ زَعَمَ أنّهُ معَنا وهو مُتعلِّقٌ بِفُرُوعِ غَيْرِنا[1].

١٣٤ ـ الإمامةُ نِظامُ الاُمّةِ

٧٨٩ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : إنّ الإمامةَ زِمامُ الدِّينِ ، ونِظامُ المُسلِمينَ ، وصَلاحُ الدُّنيا ، وعِزُّ المُؤمنينَ[2].

٧٩٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الإمامةُ نِظامُ الاُمّةِ[3].

٧٩١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : اسْمَعُوا وأطِيعُوا لِمَنْ وَلّاهُ اللهُ الأمْرَ ، فإنّهُ نِظامُ الإسلامِ[4].

٧٩٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَكانُ القَيِّمِ بالأمْرِ مَكانُ النِّظامِ مِنَ الخَرَزِ ، يَجْمَعُهُ ويَضُمُّهُ ، فإنِ انقَطَعَ النِّظامُ تَفَرَّقَ وذَهَبَ ، ثُمّ لَم يَجْتَمِعْ بِحَذافيرِهِ أبداً[5].

(انظر) الدين : باب ١٢٩٦.

١٣٥ ـ الإمامةُ سَبيلُ الرَّبِّ

الكتاب

﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ﴾[6].

﴿قُلْ ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾[7].

﴿قُلْ ما أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلّا مَنْ شاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً﴾[8].

٧٩٣ ـ بحار الأنوار عن محمّد بن عليّ بن أبي قرّة ـ في دُعاءِ النُّدْبَةِ : فكانُوا هُمُ السَّبيلَ إليكَ والمَسْلَكَ إلىٰ رِضْوانِكَ[9].

(١ ـ ٢) الكافي : ٨ / ٢٤٢ / ٣٣٦ و ١ / ٢٠٠ / ١.
(٣) غرر الحكم : ١٠٩٥.
(٤) أمالي المفيد : ١٤ / ٢.
(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٤٦.
(٦) الشورى : ٢٣.
(٧) سبأ : ٤٧.
(٨) الفرقان : ٥٧.
(٩) البحار : ١٠٢ / ١٠٥.

٧٩٤ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : حُبُّنا أهلَ البيتِ نِظامُ الدِّينِ[١].

٧٩٥ـ الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصّادقُ عليهما السلام : نَحْنُ أهلَ البيتِ لا يَقْبَلُ اللهُ عَمَلَ عَبْدٍ وَهُوَ يَشُكُّ فينا[٢].

٧٩٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : والّذي بَعَثَني بالحَقِّ نَبِيّاً، لو أنّ رَجُلاً لَقِيَ اللهَ بِعَمَلِ سَبْعينَ نبيّاً ثُمَّ لَم يَلْقَهُ بِوَلايةِ أُولي الأمْرِ منّا أهلَ البيتِ ما قَبِلَ اللهُ مِنْهُ صَرْفاً ولا عَدْلاً[٣].

٧٩٧ـ عنه صلى الله عليه وآله : الْزَمُوا مَودَّتَنا أهلَ البيتِ... فَوالّذي نَفْسُ مُحمّدٍ بِيَدِهِ، لا يَنْفَعُ عَبْداً عَمَلُهُ إلّا بِمَعْرِفَتِنا ووَلايَتِنا[٤].

٧٩٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا يَقْبَلُ اللهُ مِنَ العِبادِ الأعمالَ الصّالحةَ الّتي يَعْمَلونَها إذا تَوَلَّوا الإمامَ الجائرَ الّذي ليسَ مِنَ اللهِ تعالى[٥].

٧٩٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أمَا واللهِ، لو أنَّ رَجُلاً صَفَّ قَدَمَيْهِ بينَ الرُّكْنِ والمَقامِ مُصَلِّياً ولَقِيَ اللهَ بِبُغْضِكُمْ أهلَ البيتِ لَدَخَلَ النّارَ[٦].

٨٠٠ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : كُلُّ مَن دانَ اللهَ عزّوجلّ بِعبادَةٍ يُجْهِدُ فيها نَفْسَهُ ولا إمامَ لَهُ مِنَ اللهِ، فَسَعْيُهُ غَيْرُ مَقْبُولٍ وَهُوَ ضالٌّ مُتَحَيِّرٌ واللهُ شانِئٌ لأعمالِهِ، ومَثَلُهُ كَمَثَلِ شاةٍ ضَلَّتْ عَن راعِيها وقَطِيعِها[٧].

(انظر) البحار : ٢٣ / ٢٢٨ باب ١٣، ٢٧ / ١٦٦ باب ٧، وسائل الشيعة : ١ / ٩٠ باب ٢٩.
عنوان ٢١٨ «السبيل»، ٢٩٣ «الصراط»، ٩٢ «المحبّة (٤)».
الجنّة : باب ٥٤٩.

---

(١) البحار : ٧٨ / ١٨٣ / ٨.
(٢) أمالي المفيد : ٣ / ٢.
(٣) البحار : ٢٧ / ١٩٢ / ٤٩.
(٤) أمالي المفيد : ١٤٠ / ٤.
(٥) نور الثقلين : ٤ / ١٠٤ / ١٣٠.
(٦) أمالي المفيد : ٢٥٣ / ٢.
(٧) الكافي : ١ / ١٨٣ / ٨.

١٣٦ ـ تفسيرُ الإمامةِ بالنُّورِ

٨٠١ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : الإمامةُ هِيَ النُّورُ، وذلكَ قولُهُ عزّوجلّ : ﴿آمِنُوا باللهِ وَرَسُولِهِ والنُّورِ الّذي أنْزَلْنا﴾، قالَ : النُّورُ هُوَ الإمامُ[1].

٨٠٢ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالى : ﴿فآمِنُوا باللهِ وَرَسولِهِ والنُّورِ الّذي أنْزَلْنا﴾ ـ : النُّورُ واللهِ الأئمّةُ مِنْ آلِ مُحمّدٍ صلى الله عليه و آله إلى يَومِ القِيامَةِ، وَهُمْ واللهِ نُورُ اللهِ الّذي أنْزَلَ، وَهُمْ واللهِ نُورُ اللهِ في السّماواتِ وفي الأرضِ، واللهِ... لَنُورُ الإمامِ في قُلوبِ المُؤمنينَ أنْوَرُ مِنَ الشّمْسِ المُضيئةِ بِالنَّهارِ[2].

(انظر) عنوان ٥٢٦ «النور».

الأمثال : باب ٣٦٠٤.

١٣٧ ـ تَقَدُّمُ الإمامةِ علىٰ النُّبُوّةِ

الكتاب

﴿وَإذِ ابْتَلَىٰ إبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ فَأتَمَّهُنَّ قالَ إنّي جاعِلُكَ لِلنّاسِ إماماً﴾[3].

٨٠٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ اللهَ تبارَكَ وتعالىٰ اتَّخَذَ إبراهيمَ عَبْداً قَبْلَ أنْ يَتَّخِذَهُ نَبِيّاً، وإنَّ اللهَ اتَّخَذَهُ نَبِيّاً قَبْلَ أنْ يَتَّخِذَهُ رَسُولاً، وإنَّ اللهَ اتَّخَذَهُ رَسُولاً قَبْلَ أنْ يَتَّخِذَهُ خَليلاً، وإنَّ اللهَ اتَّخَذَهُ خَليلاً قَبْلَ أنْ يَجْعَلَهُ إماماً، فَلَمّا جَمَعَ لَهُ الأشياءَ قالَ : إنّي جاعِلُكَ لِلنّاسِ إماماً[4].

١٣٨ ـ الاضْطِرارُ إلىٰ الحُجَّةِ

الكتاب

﴿إنَّما أنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾[5].

(١ ـ ٢) نور الثقلين : ٥ / ٣٤١ / ١٦ وح ١٤.

(٣) البقرة : ١٢٤.

(٤) الكافي : ١ / ١٧٥ / ٢.

(٥) الرعد : ٧.

﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾[1].

٨٠٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّا لَمّا أثبَتْنا أنَّ لنا خالِقاً صانِعاً مُتَعالِياً عنّا وعَنْ جميعِ ما خَلَقَ... ثُمَّ ثَبَتَ ذٰلِكَ في كُلِّ دَهْرٍ وزمانٍ مِمّا أتَتْ بِهِ الرُّسُلُ والأنبياءُ مِنَ الدّلائلِ والبَراهينِ، لِكَيْ لا تَخْلُوَ أرضُ اللهِ مِنْ حُجَّةٍ يَكونُ مَعَهُ عِلْمٌ يَدُلُّ علىٰ صِدْقِ مَقالَتِهِ وجَوازِ عَدالَتِهِ[2].

٨٠٥ ـ عنه عليه السلام : إنَّ الأرضَ لا تَخْلُو إلّا وَفيها إمامٌ، كَيْما إنْ زادَ المُؤمنونَ شَيْئاً رَدَّهُمْ، وإنْ نَقَصُوا شَيْئاً أتَمَّهُ لَهُم[3].

٨٠٦ ـ الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصّادقُ عليهما السلام : إنَّ اللهَ لَمْ يَدَعِ الأرضَ بِغَيْرِ عالِمٍ، ولولا ذٰلكَ لَم يُعْرَفِ الحَقُّ مِنَ الباطِلِ[4].

٨٠٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لَم تَخْلُ الأرضُ ـ مُنْذُ كانتْ ـ مِن حُجَّةٍ عالِمٍ، يُحْيي فيها ما يُميتُونَ مِنَ الحَقِّ، ثُمَّ تلا هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُوا نُورَ اللهِ بِأفْواهِهِمْ...﴾[5].

٨٠٨ ـ عنه عليه السلام : إنَّ الأرضَ لا تُتْرَكُ إلّا بعالِمٍ يَحتاجُ النّاسُ إلَيْهِ ولا يَحْتاجُ إلىٰ النّاسِ، يَعْلَمُ الحَرامَ والحَلالَ[6].

٨٠٩ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : يَخْرُجُ أحَدُكُم فَراسِخَ فَيَطْلُبُ لِنَفْسِهِ دَليلاً، وأنتَ بِطُرُقِ السَّماءِ أجْهَلُ منكَ بِطُرُقِ الأرضِ، فاطْلُبْ لِنَفْسِكَ دليلاً[7].

٨١٠ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ في الجوابِ عن أُولي الأمرِ، والأمرِ بطاعتِهم ـ: لِعِلَلٍ كثيرةٍ، منها : أنّ الخَلْقَ لَمّا وقَفُوا علىٰ حَدٍّ مَحْدُودٍ وأُمِروا أن لا يَتَعدَّوا ذٰلكَ الحدَّ لِما فيهِ مِنْ فسادِهِمْ لَم يَكُنْ يَثْبُتُ ذٰلِكَ ولا يَقومُ إلّا بأنْ يَجْعَلَ عَلَيْهِمْ فيهِ أميناً...

ومنها : أنّا لا نَجِدُ فِرْقَةً مِنَ الفِرَقِ ولا مِلَّةً مِنَ المِلَلِ بَقُوا وعاشُوا إلّا بِقَيِّمٍ ورئيسٍ لِما لابدّ لَهُمْ مِنْهُ في أمْرِ الدِّينِ والدُّنيا... لا قِوامَ لَهُمْ إلّا بِهِ... ومنها : أنّهُ لو لَم يَجْعَلْ لَهُمْ إماماً قَيِّماً

---

(١) القصص : ٥١.

(٢ ـ ٤) الكافي : ١ / ١٦٨ / ١ وص١٧٨ / ٢ وح ٥.

(٥ ـ ٦) البحار : ٢٣ / ٣٧ / ٦٥ وص٥٠ / ١٠٠.

(٧) الكافي : ١ / ١٨٤ / ١٠.

أميناً حافِظاً مُسْتَوْدَعاً لَدَرَسَتِ المِلَّةُ وذَهَبَ الدِّينُ وغُيِّرَتِ السُّنَّةُ[1].

٨١١ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عَنْ عِلَّةِ احْتِياجِ النّاسِ إلى النَّبيِّ والإمامِ ـ: لِبَقاءِ العالَمِ على صَلاحِهِ، وذلِكَ أنَّ اللهَ عزّوجلّ يَرْفَعُ العَذابَ عَنْ أهلِ الأرضِ إذا كانَ فِيها نَبِيٌّ أو إمامٌ[2].

(انظر) البحار: ٢٣ / ١ باب ١.
عنوان ٩٧ «الحجّة».

١٣٩ ـ الحُجَّةُ إمامٌ يُعرَفُ

٨١٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ الحُجَّةَ لا تَقُومُ للهِ عزّوجلّ على خَلْقِهِ إلّا بإمامٍ حتّى يُعْرَفَ[3].

٨١٣ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنَّ الحُجَّةَ لا تَقُومُ للهِ عزّوجلّ على خَلْقِهِ إلّا بإمامٍ حَيٍّ يَعْرِفُونَهُ[4].

٨١٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئل عَنِ الأرضِ ـ: هَلْ تَبْقى بلا عالِمٍ حَيٍّ ظاهِرٍ... ؟: إذَنْ لا يُعْبَدَ اللهُ[5].

٨١٥ ـ عنه عليه السلام : مَنْ ماتَ ولَيسَ عَلَيْهِ إمامٌ حَيٌّ ظاهِرٌ ماتَ مِيتةً جاهِلِيّةً[6].

(انظر) عنوان ٩٧ «الحجّة».

١٤٠ ـ قد يكونُ الحُجَّةُ خائفاً مَغْمُوراً

٨١٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اللّهُمَّ بلى لا تَخْلو الأرضُ مِنْ قائمٍ للهِ بِحُجَجِهِ، إمّا ظاهراً مَشْهُوراً، أو خائفاً مَغْموراً لئلّا تَبْطُلَ حُجَجُ اللهِ وبَيِّناتُهُ[7].

٨١٧ ـ عنه عليه السلام : اللّهُمَّ لابُدَّ لَكَ مِنْ حُجَجٍ في أرضِكَ، حُجَّةٌ بَعْدَ حُجَّةٍ... لئلّا يَتَفَرَّقَ

(١ ـ ٢) البحار: ٢٣ / ٣٢ / ٥٢ وص١٩ / ١٤.
(٣) الكافي: ١ / ١٧٧ / ٢.
(٤) البحار: ٢٣ / ٣٠ / ٤٧.
(٥) علل الشرائع: ١٩٥ / ٣.
(٦) الاختصاص: ٢٦٩.
(٧) البحار: ٢٣ / ٤٦ / ٩١.

أتباعُ أوليائكَ، ظاهرٌ غيرُ مُطاعٍ، أو مُكتَتِمٌ خائفٌ يَترَقَّبُ، إنْ غابَ عَنِ النّاسِ شَخْصُهُمْ في حالِ هُدْنَتِهِمْ في دَوْلَةِ الباطلِ فَلَنْ يَغيبَ عَنْهُم مَبْثوثُ عِلْمِهِمْ وآدابِهِمْ(١).

٨١٨ ـ عنه عليه السلام: اللّهُمَّ وإنّي لَأَعْلَمُ أنّ العِلْمَ لا يأرِزُ كُلُّهُ ولا يَنْقَطِعُ مَوادُّهُ، فإنّكَ لا تُخْلي أرضَكَ مِنْ حُجّةٍ على خَلْقِكَ، إمّا ظاهرٍ يُطاعُ، أو خائفٍ مَغْمورٍ ليسَ بِمُطاعٍ، لِكَيْ لا تَبْطُلَ حُجَّتُكَ ويَضِلَّ أولياؤكَ بَعْدَ إذ هَدَيْتَهُم(٢).

٨١٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: لَمْ تَخْلُ الأرضُ ـ مُنْذُ خَلَقَ اللّهُ آدمَ ـ مِن حُجّةٍ للّهِ فيها: ظاهرٍ مَشْهورٍ، أو غائبٍ مَسْتورٍ(٣).

٨٢٠ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: لا تَبْقَى الأرضُ بغيرِ إمامٍ ظاهرٍ أو باطنٍ(٤).

(انظر) النعمة: باب ٣٩٠١.

١٤١ ـ لَولا الإمامُ لَسَاخَتِ الأرضُ

٨٢١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: لَو بَقِيَتِ الأرضُ بِغَيْرِ إمامٍ لَسَاخَتْ(٥).

٨٢٢ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: لَو أنّ الإمامَ رُفِعَ مِنَ الأرضِ ساعةً لَماجَتْ بأهلِها كما يَمُوجُ البَحْرُ بأهلِهِ(٦).

٨٢٣ ـ عنه عليه السلام ـ في وَصْفِ الأئمّةِ عليهم السلام ـ: جَعَلَهُمُ اللّهُ عزّوجلّ أركانَ الأرضِ أنْ تَمِيدَ بأهْلِها، وعَمَدَ الإسلامِ، ورابِطَةً على سَبيلِ هُداهُ(٧).

٨٢٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: ما تَبْقَى الأرضُ يوماً واحداً بِغَيْرِ إمامٍ مِنّا تَفْزَعُ إلَيْهِ الأُمّةُ(٨).

٨٢٥ ـ عنه عليه السلام: إنّ الأرضَ لا تكونُ إلّا وفيها حُجّةٌ، إنّهُ لا يُصْلِحُ النّاسَ إلّا ذلكَ، ولا يُصْلِحُ الأرضَ إلّا ذاكَ(٩).

---

(١) البحار: ٢٣ / ٥٤ / ١١٦.
(٢) الغيبة للنّعماني: ١٣٧ / ٢.
(٣) أمالي الصدوق: ١٥٧ / ١٥.
(٤) البحار: ٢٣ / ٢٣ / ٢٦.
(٥ ـ ٧) الكافي: ١ / ١٧٩ / ١٠ وح ١٢ وص ١٩٨ / ٣.
(٨) البحار: ٢٣ / ٤٢ / ٨٢.
(٩) البحار: ٢٣ / ٥١ / ١٠١.

١٤٢ ـ دَعْوَةُ كُلِّ اُمَّةٍ بإمامِها

الكتاب

﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُناسٍ بِإمامِهِمْ﴾[1].

﴿فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَما أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ * يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ﴾[2].

٨٢٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إذا كانَ يومُ القِيامةِ... يَأتي النِّداءُ مِنْ عِنْدِ اللهِ جلَّ جلالُهُ: ألا مَنِ ائْتَمَّ بإمامٍ في دارِ الدُّنيا فَلْيَتَّبِعْهُ إلىٰ حَيْثُ يَذْهَبُ بهِ، فَحِينَئذٍ ﴿تَبَرَّأَ الَّذينَ اتُّبِعُوا مِنَ الّذينَ اتَّبَعُوا...﴾[3].

٨٢٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُناسٍ بِإمامِهِمْ﴾ ـ: يُدعىٰ كُلُّ قومٍ بإمامِ زمانِهِمْ وكِتابِ اللهِ وسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ[4].

٨٢٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنَّهُ لَيس مِنْ قومٍ ائْتَمُّوا بإمامِهِمْ في الدُّنيا إلّا جاءَ يومَ القيامةِ يَلْعَنُهُمْ ويَلْعَنُونَهُ، إلّا أنْتُمْ ومَنْ علىٰ مِثْلِ حالِكُمْ[5].

٨٢٩ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُناسٍ بِإمامِهِمْ﴾ ـ: إمامٌ دَعا إلىٰ هُدىً فأجابُوهُ إليهِ، وإمامٌ دَعا إلىٰ ضَلالةٍ فأجابُوهُ إليها، هٰؤلاءِ في الجنّةِ، وهٰؤلاءِ في النّارِ، وَهُوَ قَوْلُهُ عزّوجلّ: ﴿فَرِيقٌ في الجنَّةِ وفَرِيقٌ في السَّعِيرِ﴾[6].

٨٣٠ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: اللّهُمَّ إنّكَ أيّدتَ دِينَكَ في كُلِّ أوانٍ بإمامٍ أقَمْتَهُ عَلَماً لِعِبادِكَ ومَناراً في بِلادِكَ، بَعْدَ أن وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وجَعَلْتَهُ الذَّريعةَ إلى رِضْوانِكَ[7].

(انظر) البحار: ٨ / ٧ باب ١٩.

---

(١) الإسراء: ٧١.

(٢) هود: ٩٧، ٩٨.

(٤ ـ ٥) البحار: ٨ / ١٠ / ٣ وح٢ وص١١ / ٤.

(٦) نور الثقلين: ٣ / ١٩٢ / ٣٣٥.

(٧) نور الثقلين: ٣ / ١٩٣ / ٣٣٦.

١٤٣ ـ معرفةُ الإمام

٨٣١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الحِكْمَةَ...﴾ ـ: طاعةُ اللهِ ومعرفةُ الإمامِ[1].

٨٣٢ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالى: ﴿أوَمَنْ كانَ مَيْتاً فأحْيَيْناهُ وجَعَلْنا لَهُ نُوراً...﴾ ـ: «مَيْت» لا يَعرفُ شَيْئاً، و«نُوراً...»: إماماً يُؤْتَمُّ بِهِ[2].

٨٣٣ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عَن مَعرفةِ اللهِ ـ: مَعرفةُ أهلِ كُلِّ زمانٍ إمامَهُمُ الّذي يَجِبُ علَيهِمْ طاعتُهُ[3].

٨٣٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: نَحنُ قومٌ قَدْ فَرَضَ اللهُ طاعَتَنا، وإنَّكُمْ لَتَأْتَمُّونَ بِمَنْ لا يُعْذَرُ النّاسُ بِجَهالَتِهِ[4].

٨٣٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِطاعةِ مَنْ لا تُعْذَرونَ في جَهالَتِهِ[5].

(انظر) البحار: ٢٣ / ٧٦ باب ٤.
اليتيم: باب ٤٢٤٠، المُقرّبون: باب ٣٣٢٥.

١٤٤ ـ أثَرُ مَعْرِفَةِ الإمامِ وعَدَمِ مَعْرِفَتِهِ

٨٣٦ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إنّما يَعرفُ اللهَ عزّوجلّ ويَعْبُدُهُ مَن عَرَفَ اللهَ وعَرَفَ إمامَهُ مِنّا أهلَ البيتِ[6].

٨٣٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: مَن عَرَفَنا كانَ مُؤمناً، ومَن أنْكَرَنا كانَ كافراً[7].

٨٣٨ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿كَمَنْ مَثَلُهُ في الظُّلُماتِ لَيْسَ بِخارِجٍ مِنْها﴾ ـ: الّذي لا يَعرِفُ الإمامَ[8].

(٢ ـ ٣) الكافي: ١ / ١٨٥ / ١١ وح١٣.
(٤ ـ ٤) البحار: ٢٣ / ٨٣ / ٢٢ و ٩٦ / ٢١١ / ١٣.
(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٣٧٣.
(٦) الكافي: ١ / ١٨١ / ٤.
(١ ـ ٨) الكافي: ١ / ١٨٧ / ١١ و ص١٨٥ / ١٣.

٨٣٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الإمامُ عَلَمٌ بَيْنَ اللهِ عزّوجلّ وبَيْنَ خَلْقِهِ، فَمَنْ عَرَفَهُ كانَ مُؤمناً، ومَنْ أنْكَرَهُ كانَ كافراً[1].

١٤٥ ـ مَنْ ماتَ ولم يَعْرِفْ إمامَ زمانِهِ

٨٤٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن ماتَ وَهُوَ لا يَعرفُ إمامَهُ ماتَ مِيتةً جاهليّةً[2].

٨٤١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن باتَ ليلةً لا يَعرِفُ فيها إمامَ زمانِهِ ماتَ مِيتةً جاهليّةً[3].

٨٤٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن ماتَ ولا بَيْعَةَ عَلَيْهِ ماتَ مِيتةً جاهليّةً[4].

٨٤٣ ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن ماتَ بغيرِ إمامٍ ماتَ مِيتةً جاهليّةً[5].

نَقل ابنُ أبي الحديد أنّ عبدالله بنَ عُمَر امتَنَعَ مِن بَيعةِ عليٍّ عليه السلام، وطَرَقَ على الحجّاجِ بابَهُ ليلاً لِيُبايعَ لعبدِ الملكِ كي لا يَبيتَ تلكَ اللّيلةَ بلا إمامٍ، زَعَم لأنّهُ روىٰ عن النّبيِّ صلى الله عليه وآله أنّهُ قالَ : مَن ماتَ ولا إمامَ لَهُ ماتَ مِيتةَ الجاهليّةِ، وحتّىٰ بَلَغَ مِنِ احتقارِ الحجّاجِ لهُ واسترذالِهِ حالَهُ أنْ أخرَجَ رِجْلَهُ من الفِراشِ فقالَ : اصْفِقْ بِيَدِكَ عليها ![6]

١٤٦ ـ مَن لا يَعرِفُ الإمامَ ولا يُنكِرُهُ

٨٤٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن لَم يَعْرِفْنا ولَم يُنْكِرْنا كانَ ضالاًّ حتّىٰ يَرْجِعَ إلى الهُدىٰ الّذي افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ طاعَتِنا الواجبةِ، فإن يَمُتْ علىٰ ضَلالَتِهِ يَفْعَلِ اللهُ بهِ ما يَشاءُ[7].

٨٤٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ... فإنْ جَهِلَهُ وعاداهُ فَهُوَ مُشرِكٌ، وإنْ جَهِلَهُ ولَم يُعادِهِ ولَم يُوالِ لَهُ عَدُوّاً فَهُوَ جاهِلٌ ولَيس بِمُشْرِكٍ[8].

(انظر) عنوان ٣١٤ «الضّلالة».

(٢ـ٣) البحار : ٢٣ / ٨٨ / ٣٢ و ص٧٦ / ١ وص ٧٨ / ٨.

(٦ـ٧) كنز العمّال : ٤٦٣، ٤٦٤.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٣ / ٢٤٢.

(٧) الكافي : ١ / ١٨٧ / ١١.

(٨) البحار : ٢٣ / ٨٨ / ٣١.

١٤٧ ـ شرائطُ الإمامةِ وخصائصُ الإمامِ

الكتاب

﴿وَجَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمّا صَبَرُوا وَكانُوا بِآياتِنا يُوقِنُونَ﴾[1].

﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدّي إِلّا أَنْ يُهْدىٰ فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[2].

﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفاهُ عَلَيْكُمْ وَزادَهُ بَسْطَةً فِي العِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾[3].

٨٤٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا يَحمِلُ هٰذا الأَمْرَ إلّا أهلُ الصَّبْرِ والبَصَرِ والعِلْمِ بِمَواقِعِ الأمرِ[4].

٨٤٧ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ في صِفَةِ الإمامِ ـ : مُضْطَلِعٌ بالإمامةِ، عالِمٌ بالسِّياسَةِ[5].

٨٤٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : يَحتاجُ الإمامُ إلىٰ قلبٍ عَقُولٍ، ولسانٍ قَؤولٍ، وجَنانٍ علىٰ إقامةِ الحَقِّ صَؤولٍ[6].

٨٤٩ ـ عنه عليه السلام ـ في وَصْفِ الأئمّةِ ـ : عَقَلوا الدِّينَ عَقْلَ وِعايةٍ ورِعايةٍ، لا عَقْلَ سَماعٍ ورِوايةٍ، فإنّ رُواةَ العِلْمِ كَثيرٌ ورُعاتَهُ قَليلٌ[7].

٨٥٠ ـ عنه عليه السلام : مَن نَصَبَ نَفْسَهُ للنّاسِ إماماً فَعَلَيْهِ أنْ يَبدأَ بتعليمِ نَفْسِهِ قَبْلَ تعليمِ غيرِهِ، ولْيَكُنْ تأديبُهُ بسِيرَتِهِ، قبلَ تأديبِهِ بِلِسانِهِ[8].

٨٥١ ـ عنه عليه السلام : لا يُقيمُ أمْرَ اللهِ سُبحانَهُ إلّا مَنْ لا يُصانِعُ ولا يُضارِعُ ولا يَتَّبِعُ المَطامِعَ[9].

٨٥٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ الإمامَ لا يَستطيعُ أحَدٌ أن يَطْعَنَ عَلَيْهِ في فَمٍ ولا بَطْنٍ ولا فَرْجٍ، فيُقالَ : كَذّابٌ، ويأكُلُ أموالَ النّاسِ، وما أشْبَهَ هٰذا[10].

٨٥٣ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في تَبيينِ عَلَامةِ الإمامِ ـ : طَهارَةُ الوِلادَةِ وحُسْنُ المَنْشأ، ولا

---

(١) السجدة : ٢٤.

(٢) يونس : ٣٥.

(٣) البقرة : ٢٤٧.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٧ / ٣٦.

(٥) الكافي : ١ / ٢٠٢ / ١.

(٦) غرر الحكم : ١١٠١٠.

(٧ ـ ٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٣ / ٣١٧ و ١٨ / ٢٢٠.

(٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ٢٧٤.

يَلْهو، ولا يَلْعبُ[1].

٨٥٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إنّ أولى النّاسِ بأمْرِ هٰذهِ الأُمّةِ قَديماً وحَديثاً أقْرَبُها مِنَ الرَّسولِ وأعْلَمُها بالكِتابِ وأفْقَهُها في الدِّينِ، أوَّلُها إسلاماً وأفْضَلُها جِهاداً وأشَدُّها بِما تَحمِلُهُ الأئمّةُ مِنْ أمْرِ الأُمّةِ اضْطِلاعاً[2].

٨٥٥ ـ عنه عليه السلام: ثَلاثةٌ مَن كُنَّ فيهِ مِنَ الأئمّةِ صَلُحَ أنْ يَكونَ إماماً اضْطَلَعَ بأمانَتِهِ: إذا عَدَلَ في حُكْمِهِ، ولَم يَحْتَجِبْ دُونَ رَعِيَّتِهِ، وأقامَ كِتابَ اللهِ تعالىٰ في القَريبِ والبَعيدِ[3].

٨٥٦ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام ـ في كتابهِ إلىٰ أهلِ الكوفةِ ـ: فَلَعَمْري، ما الإمامُ إلّا الحاكمُ بالكِتابِ، القائمُ بالقِسْطِ، الدّائنُ بِدينِ الحَقِّ، الحابِسُ نَفْسَهُ علىٰ ذاتِ اللهِ[4].

٨٥٧ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: للإمامِ عَلاماتٌ: (أنْ) يَكونَ أعْلَمَ النّاسِ، وأحْكَمَ النّاسِ، وأتْقىٰ النّاسِ، وأحْلَمَ النّاسِ، وأشْجَعَ النّاسِ، وأسْخىٰ النّاسِ، وأعْبَدَ النّاسِ[5].

٨٥٨ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إنَّ الإمامةَ لا تَصْلُحُ إلّا لِرَجُلٍ فيهِ ثَلاثُ خَصالٍ: وَرَعٌ يَحْجِزُهُ عَنِ المَحارمِ، وحِلْمٌ يَمْلِكُ بهِ غَضَبَهُ، وحُسْنُ الخِلافةِ علىٰ مَن وُلِّيَ حتّىٰ يَكونَ لَهُ كالوالِدِ الرَّحيمِ[6].

٨٥٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إنَّ أحَقَّ النّاسِ بهٰذا الأمْرِ أقْواهُمْ عَلَيْهِ وأعْلَمُهُمْ بأمرِ اللهِ فيهِ، فإنْ شَغَبَ شاغِبٌ اسْتُعْتِبَ، فإنْ أبىٰ قُوتِلَ[7].

٨٦٠ـ عنه عليه السلام: هَجَمَ بِهِمُ العِلْمُ علىٰ حقيقةِ البَصيرَةِ، وباشَروا رُوحَ اليَقينِ، واسْتَلانوا ما اسْتَوعَرَهُ المُتْرَفونَ... أُولئكَ خُلَفاءُ اللهِ في أرضِهِ[8].

٨٦١ـ عنه عليه السلام: الإمامُ المُسْتَحِقُّ للإمامةِ لَهُ عَلاماتٌ، فَمِنها: أنْ يُعْلَمَ أنّهُ مَعصومٌ مِنَ الذُّنوبِ كُلِّها صَغيرِها وكَبيرِها، لا يَزِلُّ في الفُتْيا، ولا يُخْطِئُ في الجَوابِ، ولا يَسْهو ولا يَنْسىٰ،

(٢ ـ ١) الكافي: ١ / ٢٨٤ / ٣ و ص٢٨٥ / ٤.
(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ٢١٠.
(٣) كنز العمّال: ١٤٣١٥.
(٤) الإرشاد: ٢ / ٣٩.
(٥) معاني الأخبار: ١٠٢ / ٤.
(٦) الخصال: ١١٦ / ٩٧.
(١ ـ ٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٣٢٨ و ١٨ / ٣٤٧.

ولا يَلْهو بِشَيءٍ مِنْ أمرِ الدُّنيا.

والثّاني: أنْ يَكونَ أعْلَمَ النّاسِ بِحَلالِ اللهِ وحَرامِهِ وضُرُوبِ أحكامِهِ وأمْرِهِ ونَهْيِهِ وجَميعِ ما يَحتاجُ إليهِ النّاسُ، (فَيَحْتاج النّاسُ إلَيْهِ) ويَسْتَغني عَنْهُمْ.

والثّالثُ: يَجِبُ أنْ يَكونَ أشْجَعَ النّاسِ، لأنّهُ فِئَةُ المُؤمِنينَ الّتي يَرْجِعونَ إلَيْها؛ إنِ انْهَزَمَ مِنَ الزَّحْفِ انْهَزَمَ النّاسُ لانْهِزامِهِ.

والرّابعُ: يَجِبُ أنْ يَكونَ أسْخىٰ النّاسِ وإنْ بَخِلَ أهلُ الأرضِ كُلُّهُمْ، لأنّهُ إنِ اسْتَولىٰ الشُّحُّ عَلَيْهِ شَحَّ بِما في يَدَيْهِ مِنْ أموالِ المُسلِمينَ.

الخامسُ: العِصْمَةُ مِن جَميعِ الذُّنوبِ، وبِذلِكَ يَتَميَّزُ عَنِ المَأمومِينَ الّذينَ هُمْ غَيْرُ مَعصومِينَ، لأنّهُ لَو لَم يَكُنْ مَعْصوماً لَم يُؤْمَنْ عَلَيْهِ أنْ يَدْخُلَ فيما يَدْخُلُ النّاسُ فيهِ مِنْ مُوبِقاتِ الذُّنوبِ المُهْلِكاتِ والشَّهَواتِ واللَّذّاتِ[1].

٨٦٢ ـ عنه عليه السلام: كِبارُ حُدودِ وَلايةِ الإمامِ المَفروضِ الطّاعةِ أنْ يُعْلَمَ أنّهُ مَعْصومٌ مِنَ الخَطأِ والزَّلَلِ والعَمْدِ، ومِنَ الذُّنوبِ كُلِّها صغيرِها وكبيرِها، لا يَزِلُّ، ولا يُخْطِئُ، ولا يَلْهو بِشَيْءٍ مِنَ الاُمورِ المُوبِقَةِ للدِّينِ، ولا بِشَيْءٍ مِنَ المَلاهي، وأنّهُ أعْلَمُ النّاسِ بِحَلالِ اللهِ وحَرامِهِ، وفَرائضِهِ وسُنَنِهِ وأحْكامِهِ، مُسْتَغْنٍ عَنْ جَميعِ العالَمِ، وغَيْرُهُ مُحتاجٌ إلَيْهِ، وأنّهُ أسْخىٰ النّاسِ وأشْجَعُ النّاسِ[2].

٨٦٣ ـ عنه عليه السلام ـ في خُطبةِ هَمّامٍ، بَعْدَ ذِكْرِ صِفاتِ المؤمنِ ـ: فَهُوَ إمامٌ لِمَنْ بَعْدَهُ مِنْ أهلِ البِرِّ[3].

٨٦٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ مِمّا اسْتُحِقَّتْ بِهِ الإمامةُ التّطهيرَ والطّهارةَ مِنَ الذُّنوبِ والمَعاصي المُوبِقَةِ الّتي تُوجِبُ النّارَ، ثُمَّ العِلْمَ المُنَوِّرَ بِجميعِ ما يَحتاجُ إلَيْهِ الاُمّةُ مِنْ حَلالِها وحَرامِها، والعِلْمَ بِكِتابِها خاصِّهِ وعامِّهِ، والمُحْكَمِ والمُتَشابِهِ، ودَقائقِ عِلْمِهِ، وغَرائبِ تَأويلِهِ

(٢ ـ ١) البحار: ٢٥ / ١٦٤ و ٦٨ / ٣٨٩ / ٣٩، انظر تمام الحديث.
(٣) الكافي: ٢ / ٢٣٠ / ١.

وناسِخِهِ ومَنْسوخِهِ[١].

(انظر) اللهو: باب ٣٥٨٥.

البحار: ٢٥ / ١٠٤ أبواب علامات الإمام وصفاته وشرائطه.

١٤٨ ـ مَوانِعُ الإمامةِ

٨٦٥ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: وقَدْ عَلِمْتُمْ أنَّهُ لايَنبغي أنْ يَكونَ علىٰ الفُروجِ والدِّماءِ والمَغانِمِ والأحْكامِ وإمامةِ المُسلِمينَ: البَخيلُ فَتَكونَ في أموالِهِمْ نَهمَتُهُ، ولا الجاهلُ فَيُضِلَّهُمْ بِجَهْلِهِ، ولا الجافي فَيَقْطَعَهُمْ بِجَفائهِ، ولا الحائفُ للدُّولِ فَيَتَّخِذَ قوماً دُونَ قـومٍ، ولا المُـرْتَشي في الحُكْـمِ فَيَذْهَبَ بالحُقوقِ ويَقِفَ بها دُونَ المَقاطِعِ، ولا المُعَطِّلُ للسُّنَّةِ فَيُهْلِكَ الأُمّةَ[٢].

٨٦٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: قالَ اللهُ تعالىٰ لِداودَ ﷺ: حَرامٌ علىٰ كُلِّ قَلْبِ عالِمٍ مُحِبٍّ للشَّهَواتِ أنْ أجْعَلَهُ إماماً للمُتَّقينَ[٣].

١٤٩ ـ ما فُرِضَ علىٰ أئمَّةِ العَدْلِ

٨٦٧ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: إنَّ اللهَ جَعَلَني إماماً لِخَلْقِهِ، فَفَرَضَ عَلَيَّ التَّقْديرَ في نَفْسي ومَطْعَمي ومَشْرَبي ومَلْبَسي كَضُعَفاءِ النّاسِ، كَيْ يَقْتَديَ الفقيرُ بِفَقْري، ولا يُطْغِيَ الغَنيَّ غِناهُ[٤].

٨٦٨ ـ عنه ﷺ: إنَّ اللهَ تعالىٰ فَرَضَ علىٰ أئمّةِ الحَقِّ أن يُقَدِّروا أنْفُسَهُمْ بِضَعَفَةِ النّاسِ، كَيْ لا يَتَبيَّغَ بالفقيرِ فَقْرُهُ[٥].

٨٦٩ ـ عنه ﷺ: علىٰ أئمّةِ الحَقِّ أنْ يَتَأسَّوا بأضْعَفِ رَعِيَّتِهِمْ حالاً في الأكْلِ واللِّباسِ، ولا يَتَميَّزونَ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ لا يَقْدِرونَ عَلَيْهِ، لِيَراهُمُ الفقيرُ فَيَرْضىٰ عَنِ اللهِ تعالىٰ بمـا هُـوَ فـيهِ،

(١) البحار: ٢٥ / ١٤٩ / ٢٤ انظر تمام الحديث.
(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٨ / ٢٦٣.
(٣) نور الثقلين: ٤ / ٤٤ / ١٤٥.
(٤) البحار: ٤٠ / ٣٣٦ / ١٧.
(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١ / ٣٢.

ويَراهُمُ الغَنيُّ فَيَزْدادَ شُكْراً وتَواضُعاً[١].

٨٧٠ ـ عنه عليه السلام : لا يَحِلُّ للخليفةِ مِنْ مالِ اللهِ إلّا قَصْعَتانِ : قَصْعةٌ يأكُلُها هُوَ وأهلُهُ، وقَصْعةٌ يُطْعِمُها[٢].

٨٧١ ـ عنه عليه السلام : ألَا وإنَّ لِكُلِّ مَأمومٍ إماماً يَقتدي بِهِ ويَسْتَضيءُ بِنُورِ عِلْمِهِ، ألَا وإنَّ إمامَكُمْ قَدِ اكْتَفىٰ مِنْ دُنياهُ بِطِمْرَيْهِ ومِنْ طُعْمِهِ بقُرْصَيْهِ[٣].

٨٧٢ ـ عنه عليه السلام : إنَّهُ لَيسَ علىٰ الإمامِ إلّا ما حُمِّلَ مِنْ أمرِ رَبِّهِ : الإبلاغُ في المَوعِظةِ، والاجتهادُ في النَّصيحةِ، والإحْياءُ للسُّنَّةِ، وإقامةُ الحُدودِ علىٰ مُسْتَحِقِّيها، وإصدارُ السُّهْمانِ علىٰ أهْلِها[٤].

٨٧٣ ـ عنه عليه السلام ـ في كتابهِ إلىٰ الأسود بن قطبة ـ: أمّا بَعْدُ، فإنَّ الوالي إذا اخْتَلَفَ هَواهُ مَنَعَهُ ذٰلكَ كَثيراً مِنَ العَدْلِ، فَلْيَكُنْ أمْرُ النّاسِ عِنْدَكَ في الحَقِّ سَواءً[٥].

٨٧٤ ـ عنه عليه السلام ـ في كِتابهِ إلىٰ مُحمّدِ بنِ أبي بَكْرٍ ـ: وإنْ تَكُنْ لَهُمْ حاجَةٌ يُواسِ بَيْنَهُمْ في مَجْلِسِهِ ووَجْهِهِ، لِيَكُونَ القَريبُ والبَعيدُ عِنْدَهُ علىٰ سَواءٍ[٦].

١٥٠ ـ الحُقوقُ المُتَبادَلَةُ بَيْنَ الإمامِ والأُمَّةِ

٨٧٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : حَقٌّ علىٰ الإمامِ أنْ يَحْكُمَ بما أنْزَلَ اللهُ وأنْ يُؤدّيَ الأمانةَ، فإذا فَعَلَ فَحَقٌّ علىٰ النّاسِ أنْ يَسْمَعوا لَهُ وأنْ يُطيعوا وأنْ يُجيبوا إذا دُعوا[٧].

٨٧٦ ـ عنه عليه السلام : أمّا بَعْدُ، فإنَّ حَقّاً علىٰ الوالي أنْ لا يُغَيِّرَهُ علىٰ رَعِيَّتِهِ فَضْلٌ نالَهُ، ولا طَوْلٌ خُصَّ بِهِ، وأنْ يَزيدَهُ ما قَسَمَ اللهُ لَهُ مِنْ نِعَمِهِ دُنُوّاً مِنْ عِبادِهِ، وعَطْفاً علىٰ إخْوانِهِ.
ألَا وإنَّ لَكُمْ عِندي أنْ لا أحْتَجِزَ دُونَكُمْ سِرّاً إلّا في حَرْبٍ، ولا أطْويَ دُونَكُمْ أمْراً إلّا في

---

(١) نهج السعادة : ٢ / ٤٩.
(٢) كنز العمّال : ١٤٣٤٨.
(٤ـ٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦ / ٢٠٥ و ٧ / ١٦٧ و ١٧ / ١٤٥ و ٦ / ٦٥.
(٧) كنز العمّال : ١٤٣١٣.

حُكْمٍ، ولا أُؤخِّرَ لَكُمْ حَقّاً عَنْ مَحِلِّهِ، ولا أقِفَ بِهِ دُونَ مَقْطَعِهِ، وأنْ تَكونوا عِندي في الحَقِّ سَواءً، فإذا فَعَلْتُ ذلكَ وَجَبَتْ للهِ عَلَيْكُمُ النِّعْمَةُ ولي عَلَيْكُمُ الطّاعةُ[1].

٨٧٧ ـ عنه عليه السلام: فَقَدْ جَعَلَ اللهُ سُبحانَهُ لِي عَلَيْكُمْ حَقّاً بِوِلايةِ أمْرِكُمْ، ولَكُمْ عَلَيَّ مِنَ الحَقِّ مِثْلُ الّذي لي عَلَيْكُمْ[2].

١٥١ ـ أئمَّتُكُمْ وَفْدُكُمْ

٨٧٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنّ أئمّتَكُمْ وَفْدُكُمْ إلى اللهِ، فانْظُروا مَنْ تُوفِدونَ في دِينِكُمْ وصَلاتِكُمْ[3].

٨٧٩ ـ عنه صلى الله عليه وآله: إنّ أئمّتَكُمْ قادَتُكمْ إلى اللهِ، فانْظُروا بمَنْ تَقْتَدونَ في دِينِكُمْ وصَلاتِكُمْ[4].

١٥٢ ـ مَنِ ائْتَمَّ بِغَيْرِ إمامِ الحَقِّ

٨٨٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: مَنْ أشْرَكَ مَعَ إمامٍ إمامَتُهُ مِنْ عِنْدِ اللهِ مَنْ لَيسَتْ إمامَتُهُ مِنَ اللهِ كانَ مُشْرِكاً باللهِ[5].

٨٨١ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: قالَ اللهُ تبارَكَ وتعالى: لأُعَذِّبَنَّ كُلَّ رَعِيَّةٍ في الإسلامِ دانَتْ بِولايةِ كُلِّ إمامٍ جائرٍ ليسَ مِنَ اللهِ[6].

٨٨٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: قالَ اللهُ عزّوجلّ: لأُعَذِّبَنَّ كُلَّ رَعِيَّةٍ في الإسلامِ أطاعَتْ إماماً جائراً لَيسَ مِنَ اللهِ عزّوجلّ وإنْ كانَتِ الرَّعِيَّةُ في أعمالِها بَرَّةً تَقِيَّةً[7].

١٥٣ ـ أئمَّةُ النّارِ

الكتاب

(٢ ـ ٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧ / ١٦ و ١١ / ٨٨.
(٤ ـ ٥) البحار: ٢٣ / ٣٠ / ٤٦.
(٦ ـ ٧) الكافي: ١ / ٣٧٣ / ٦ و ص٣٧٦ / ٤.
(٧) البحار: ٢٥ / ١١٠ / ١.

﴿وَجَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النّارِ﴾[١].

٨٨٣ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ ـ: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا...﴾ : هُمْ واللهِ يا جابرُ أئمّةُ الظَّلَمةِ وأشياعُهُمْ[٢].

٨٨٤ ـ الكافي عن مُحمّدِ بنِ منصورٍ ـ سألْتُهُ عَنْ قولِ اللهِ عزّوجلّ ـ: ﴿وإذا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْها آباءَنا...﴾ : فإنّ هٰذا في أئمّةِ الجَورِ[٣].

٨٨٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ شَرَّ النّاسِ عِنْدَ اللهِ إمامٌ جائرٌ ضَلَّ وضُلَّ بِهِ، فأماتَ سُنَّةً مأخُوذَةً وأحيا بِدْعةً مَتْروكَةً، وإنّي سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يقولُ: يُؤتىٰ يومَ القِيامَةِ بالإمامِ الجائرِ ولَيْسَ مَعَهُ نَصيرٌ ولا عاذِرٌ، فيُلقىٰ في نارِ جَهَنَّمَ، فَيَدُورُ فيها كما تَدورُ الرَّحىٰ، ثُمَّ يُرْتَبَطُ في قَعْرِها[٤].

٨٨٦ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنَّ أئمّةَ الجَورِ وأتْباعَهُمْ لَمَعْزولونَ عَن دِينِ اللهِ والحَقِّ، قَد ضَلُّوا بأعمالِهِمُ الّتي يَعْمَلونَها، كَرَمادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ في يومٍ عاصِفٍ[٥].

١٥٤ ـ مُدَّعِي الإمامةِ

٨٨٧ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ ـ: ﴿وَيَوْمَ القِيامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ﴾ : مَنْ قالَ : إنّي إمامٌ، وليسَ بإمامٍ[٦].

٨٨٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يومَ القِيامَةِ ولا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذابٌ أَليمٌ: مَنِ ادّعىٰ إمامةً مِنَ اللهِ لَيسَتْ لَهُ، ومَنْ جَحَدَ إماماً مِنَ اللهِ، ومَنْ زَعَمَ أنّ لَهُما في الإسلامِ نَصيباً[٧].

(١) القصص : ٤١.
(٢ـ٣) الكافي : ١ / ٣٧٤ / ١١ و ص ٣٧٣ / ٩.
(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ٢٦١.
(٥) البحار : ٢٥ / ١١٠ / ٢.
(٦ـ٧) الكافي : ١ / ٣٧٢ / ١ و ص ٣٧٣ / ٤.

٨٨٩ ـ عنه ﷺ : مَنِ ادّعىٰ الإمامةَ ولَيسَ مِنْ أهلِها فَهُوَ كافِرٌ[1].

(انظر) البحار: ٢٥ / ١١٠ باب ٣.

١٥٥ ـ أحاديثُ مَجْعُولةٌ لِتَثْبِيتِ إمامةِ أئمَّةِ الجَورِ

٨٩٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ يُطِعِ الأميرَ فَقَدْ أطاعَني، ومَنْ يَعْصِ الأميرَ فقد عَصاني[2].

٨٩١ ـ عنه ﷺ : عَلَيْكَ السَّمعَ والطّاعةَ في عُسْرِكَ ويُسْرِكَ ومَنْشَطِكَ ومَكْرَهِكَ وأثَرَةٍ عَلَيْكَ[3].

٨٩٢ ـ عنه ﷺ : لا تُكفِّروا أهلَ مِلَّتِكُمْ وإنْ عَمِلوا الكبائرَ، وصَلُّوا خَلْفَ كلِّ إمامٍ، وصَلُّوا علىٰ كلِّ مَيِّتٍ، وجاهِدوا مَعَ كُلِّ أميرٍ!!![4]

٨٩٣ ـ عنه ﷺ : ثَلاثٌ مِنَ السُّنَّةِ: الصَّلاةُ خَلْفَ كلِّ إمامٍ، لَكَ صَلاتُكَ وعَلَيْهِ إثْمُهُ، والجِهادُ مَعَ كُلِّ أميرٍ، لَكَ جِهادُكَ وعَلَيْهِ شَرُّهُ !! والصَّلاةُ علىٰ كلِّ مَيِّتٍ مِنْ أهلِ التَّوحيدِ وإنْ كانَ قاتِلَ نَفْسِهِ[5].

٨٩٤ ـ عنه ﷺ : الجِهادُ واجِبٌ عَلَيْكُمْ مَعَ أميرٍ، بَرّاً كانَ أو فاجِراً، وإنْ هُوَ عَمِلَ الكبائرَ، والصَّلاةُ واجِبةٌ عَلَيْكُمْ خَلْفَ كُلِّ مُسلِمٍ، بَرّاً كانَ أو فاجِراً، وإنْ هُوَ عَمِلَ الكبائرَ !![6]

٨٩٥ ـ عنه ﷺ : الصَّلاةُ المَكْتوبَةُ واجِبةٌ خَلْفَ كُلِّ مُسلمٍ، بَرّاً كانَ أو فاجِراً، وإنْ عَمِلَ الكبائرَ !![7]

٨٩٦ ـ عنه ﷺ : إنّها سَتَكونُ بَعْدي أثَرَةٌ وأُمورٌ تُنْكِرونَها. قالُوا: يا رسولَ اللهِ، كَيْفَ تَأْمُرُ مَنْ أدْرَكَ مِنّا ذلكَ ؟ قالَ: تُؤدُّونَ الحَقَّ الّذي عَلَيْكُمْ، وتَسألونَ اللهَ الّذي لَكُمْ[8].

٨٩٧ ـ عنه ﷺ : إنَّكُمْ سَتَلْقَونَ بَعْدي أثَرَةً، فاصْبِروا حتّىٰ تَلْقَوني علىٰ الحَوضِ[9].

٨٩٨ ـ صحيح مسلم عن وائل الحَضْرَميُّ: سألَ سَلَمةُ بنُ يَزيدَ الجُعْفيُّ رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ:

---

(١) البحار: ٢٥ / ١١٢ / ٧.

(٢ ـ ٤) صحيح مسلم: ١٨٣٥، ١٨٣٦.

(٥ ـ ٦) كنز العمّال: ١٠٧٧، ١٠٨٢، ١٠٤٨١.

(٧) سنن أبي داود: ٥٩٤.

إنْ قامَتْ عَلَيْنا أُمراءُ يَسألونا حَقَّهُمْ ويَمْنَعونا حَقَّنا فَما تأمُرُنا ؟ فأعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فأعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ في الثّانِيَةِ أو في الثّالِثَةِ، فَجَذَبَهُ الأشْعَثُ بنُ قَيْسٍ وقالَ : اسْمَعوا وأطيعوا فـإنَّما عَلَيْهِمْ ما حُمِّلوا وعَلَيْكُمْ ما حُمِّلْتم !!

وفي خبرٍ : فَجَذَبَهُ الأشعثُ بنُ قَيْسٍ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ : اسْمَعوا وأطيعوا...[1].

٨٩٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يَكونُ بَعْدي أئمّـةٌ لا يَهْـتدونَ بِهُـداي ولا يَسْـتَنُّونَ بِسُـنَّتي، وسَيَقُوم فِيهِمْ رِجالٌ قُلوبُهُمْ قُلوبُ الشّياطينِ في جُثْمانِ إنْسٍ. قالَ : قـلتُ : كَـيْفَ أصْـنَعُ يـا رسولَ اللهِ، إن أدْرَكْتُ ذلكَ ؟ قالَ : تَسْمَعُ وتُطيعُ للأميرِ وإن ضُرِبَ ظَهْرُكَ وأُخِـذَ مـالُكَ، فاسْمَعْ وأطِعْ !![2]

٩٠٠ ـ عنه ﷺ : مَن رأى مِنْ أميرِهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ، فإنَّهُ مَنْ فارَقَ الجَماعةَ شِبْراً فَماتَ، فَمِيتةٌ جاهليّةٌ !![3]

٩٠١ ـ عنه ﷺ : شِرارُ أئمّتِكُمُ الّذينَ تُبْغِضونَهُمْ ويُبْغِضونَكُمْ وتَلْعَنونَهُمْ ويَلْعَنونَكُمْ، قِيلَ : يا رسولَ اللهِ، أفلا نُنابِذُهُمْ بالسَّيْفِ ؟ فقالَ : لا، ما أقاموا فِيكُمُ الصَّلاةَ، وإذا رأيتُمْ مِنْ وُلاتِكُمْ شَيْئاً تَكْرَهونَهُ فاكْرَهوا عَمَلَهُ، ولا تَنْزِعوا يَداً مِنْ طاعةٍ !![4]

والأحاديثُ المجعولة الّتي نُسجت على هذا المنوالِ كثيرةٌ جدّاً، فراجعْ[5].

(انظر) المعروف (٢) : باب ٢٦٩٠، الحق : باب ٨٩٢، السلطان : باب ١٨٥٥ـ١٨٥٨.

١٥٦ ـ لا طاعةَ لِمَنْ لَمْ يُطِعِ اللهَ سُبْحانَهُ

الكتاب

﴿وَقالُوا رَبَّنا إنَّا أطَعْنا سادَتَنا وَكُبَراءَنا فَأَضَلُّونا السَّبِيلا﴾[6].

(١ ـ ٤) صحيح مسلم : ١٨٤٣، ١٨٤٥، ١٨٤٦، ١٨٤٧، ١٨٤٩، ١٨٥٥.
(٥) كنز العمّال : ١ / ١٠٤، ٤ / ٣٧٣ـ٣٧٤، ٥ / ٧٥١، ١١ / ٢١٠، البحار : ٧٥ / ٣٥٤، سنن أبي داود : ٣ / ١٨.
(٦) الأحزاب : ٦٧.

٩٠٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ألَا فالحَذَرَ الحَذَرَ مِنْ طاعةِ ساداتِكُمْ وكُبَرائكُمُ الّذينَ تكبَّروا عَن حَسَبِهِمْ، وتَرفَّعوا فَوْقَ نَسَبِهِمْ... فإنّهُمْ قواعدُ أساسِ العَصَبيّةِ، ودعائمُ أركانِ الفِتْنَةِ، وسُيوفُ اعْتِزاءِ الجاهليّةِ[1].

٩٠٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا طاعةَ لِمَنْ لَمْ يُطِعِ اللهَ[2].

٩٠٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : احْذَروا على دِينِكُمْ ثَلاثةً : رَجُلٌ آتاهُ اللهُ القرآنَ، ورَجُلٌ آتاهُ اللهُ سُلطاناً فقالَ : مَنْ أطاعَني فَقَدْ أطاعَ اللهَ، ومَنْ عَصاني فَقَدْ عَصَى اللهَ! وقَد كَذَبَ، لا يَكونُ لِمَخْلوقٍ خَشْيَةٌ دُونَ الخالِقِ[3].

٩٠٥ـ عنه عليه السلام : احْذَروا على دِينِكُمْ ثَلاثةً:... ورَجُلاً آتاهُ اللهُ عزّوجلّ سُلطاناً فَزَعَمَ أنَّ طاعَتَهُ طاعةُ اللهِ، ومَعْصيتَهُ مَعْصيةُ اللهِ، وكَذَبَ، لأنّهُ لا طاعةَ لِمَخْلوقٍ في مَعْصيةِ الخالِقِ... إنّما الطّاعةُ للهِ ولِرَسولِهِ ولِوُلاةِ الأمْرِ، وإنّما أمَرَ اللهُ عزّوجلّ بطاعةِ الرَّسولِ لأنّهُ مَعْصومٌ...[4].

٩٠٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يا عليُّ، أربعةٌ مِنْ قَواصِمِ الظَّهْرِ : إمامٌ يَعصي اللهَ ويُطاعُ أمْرُهُ...[5].

٩٠٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : بَعَثَ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله جَيْشاً وأمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلاً وأمَرَهُمْ أنْ يَسْتَمِعوا لَهُ ويُطيعوا، فأجَّجَ ناراً وأمَرَهُمْ أنْ يَقْتَحِموا فيها، فأبىٰ قومٌ أنْ يَدْخُلوها وقالوا : إنّا فَرَرْنا مِنَ النّارِ. وأرادَ قومٌ أنْ يَدْخُلوها، فَبَلَغَ ذلكَ النّبيَّ صلى الله عليه وآله فقالَ : لو دَخَلوها لَمْ يَزالوا فيها، وقالَ : لا طاعةَ في مَعْصيةِ اللهِ، إنّما الطّاعةُ في المَعْروفِ[6].

(انظر) المعروف (٢) : باب ٢٦٩٠، العبادة : باب ٢٤٩٦.
كنز العمّال : ٥ / ٧٩١ـ٧٩٨.

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٣ / ١٤٦.
(٢ـ٣) كنز العمّال : ١٤٨٧٢، ١٤٣٩٩.
(٤) البحار : ٧٥ / ٣٣٧ / ٨.
(٥) الخصال : ٢٠٦ / ٢٤.
(٦) تنبيه الخواطر : ١ / ٥١.

كنز العمّال : ٥ / ٧٩١ ـ ٧٩٨.

١٥٧ ـ وُجوبُ الخُروجِ علىٰ أئمَّةِ الجَورِ

٩٠٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ رَحىٰ الإسلامِ سَتَدورُ ، فحَيثُ ما دارَ القرآنُ فُدوروا بِهِ ، يُوشِكُ السُّلطانُ والقرآنُ أنْ يَقْتَتِلا ويَتَفَرَّقا ، إنَّهُ سَيكونُ عَلَيْكُمْ مُلوكٌ يَحْكُمونَ لَكُمْ بِحُكْمٍ ، ولَهُمْ بِغَيْرِهِ ، فإنْ أطَعْتُموهُمْ أضَلُّوكُمْ ، وإنْ عَصَيْتُموهُمْ قَتَلوكُمْ . قالوا : يا رسولَ اللهِ ، فكَيْفَ بنا إن أدْرَكْنا ذٰلكَ ؟ قالَ : تَكونون كأصْحابِ عيسىٰ : نُشِروا بالمَناشِيرِ ورُفِعوا علىٰ الخَشَبِ . مَوتٌ في طاعةٍ خَيْرٌ مِنْ حياةٍ في مَعْصيةٍ[1].

٩٠٩ ـ عنه ﷺ : إنّ رَحىٰ الإسلامِ دائرةٌ ، وإنّ الكِتابَ والسُّلطانَ سَيَفْتَرِقانِ ، فَدُوروا مَعَ الكِتابِ حَيْثُ دارَ ، وسَتَكونُ عَلَيْكُمْ أئمَّةٌ إنْ أطَعْتُموهُمْ أضَلُّوكُمْ ، وإنْ عَصَيْتُموهُمْ قَتَلوكُمْ . قالوا : فكَيْفَ نَصْنَعُ يا رسولَ اللهِ ؟

قال : كُونوا كأصحابِ عيسىٰ : نُصِبُوا علىٰ الخَشَبِ ، ونُشِروا بالمَناشِيرِ . مَوتٌ في طاعةٍ خَيْرٌ مِنْ حياةٍ في مَعْصيةٍ[2].

٩١٠ ـ عنه ﷺ : سَيَكونُ عَلَيْكُمْ أئمَّةٌ يَمْلِكونَ أرْزاقَكُمْ ، يُحَدِّثونَكُمْ فيَكْذِبونَكُمْ ، ويَعْملونَ فيُسيئُونَ العَمَلَ ، لا يَرْضَونَ مِنْكُمْ حتّىٰ تُحَسِّنوا قَبيحَهُمْ ، وتُصَدِّقوا كِذْبَهُمْ ، فأعْطُوهُمُ الحَقَّ ما رضُوا بِهِ ، فإذا تَجاوَزوا فَمَنْ قُتِلَ علىٰ ذٰلكَ فَهُوَ شهيدٌ[3].

٩١١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لَمّا خَرَجَ علىٰ أصحابِهِ مَحْزوناً يَتَنَفَّسُ ـ : كَيْفَ أنتُمْ وزَمانٌ قَدْ أظَلَّكُمْ تُعَطَّلُ فيهِ الحُدودُ ويُتَّخَذُ المالُ فيهِ دُوَلاً ، ويُعادىٰ (فيهِ) أولياءُ اللهِ ، ويُوالىٰ فيهِ أعداءُ اللهِ ؟! [قال الراوي :] قُلْنا : (يا أميرَ المُؤمنينَ) فإنْ أدْرَكْنا ذٰلكَ الزَّمانَ فكَيْفَ نَصْنَعُ ؟ قالَ : كونوا كأصحابِ عيسىٰ عليه السلام : نُشِروا بالمَناشِيرِ ، وصُلِبوا علىٰ الخَشَبِ . مَوتٌ في طاعةِ اللهِ

(١) الدرّ المنثور : ٣ / ١٢٥.

(٢ ـ ٣) كنز العمّال : ١٠٨١ ، ١٤٨٧٦.

٩١٢ـ عنه ﷺ: فِيكُمُ العُلَماءُ والفُقَهاءُ، والنُّجَباءُ والحُكَماءُ، وحَمَلَةُ الكِتابِ، والمُتَهَجِّدونَ بالأسْحارِ، وعُمّارُ المساجِدِ بِتلاوَةِ القرآنِ، أفَلا تَسْخَطُونَ وتَهْتَمّونَ أنْ يُنازِعَكُمُ الوَلايةَ عَلَيْكُمْ سُفَهاؤكُمْ، والأشرارُ الأراذِلُ مِنْكُمْ؟!(١)

(انظر) الشيعة: باب ٢١٤٩، التقيّة: باب ٤١٨٠، الخوارج: باب ١٠١٧.

١٥٨ ـ ما يُجَوِّزُ القُعُودَ

٩١٣ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: واللهِ يا سَديرُ، لَو كانَ لي شِيعةٌ بِعَدَدِ هٰذهِ الجِداءِ ما وَسِعَني القُعودُ. [قال سدير:] نَزَلْنا وصَلَّيْنا، فلَمّا فَرَغْنامِنَ الصَّلاةِ عَطَفْتُ علىٰ الجِداءِ، فعَدَدْتُها فـإذا هِيَ سَبْعَةَ عَشَرَ(٢).

٩١٤ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ: إذا اجْتَمَعَ للإمامِ عِدَّةُ أهلِ بَدْرٍ ثَلاثُمائةٍ وثَلاثَةَ عَشَرَ وَجَبَ عَلَيْهِ القِيامُ والتَّغْييرُ(٣).

٩١٥ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ لِمُفَضَّلِ بنِ قَيْسٍ ـ: كَمْ شِيعَتُنا بالكوفةِ؟ قال: قلتُ خَمْسونَ ألْفاً، فَما زالَ يَقولُ إلىٰ أنْ قالَ: واللهِ لَوَدِدْتُ أنْ يكونَ بالكوفةِ خَمْسَةٌ وعِشْرونَ رَجُلاً يَعْرِفونَ أمْرَنا الّذي نَحْنُ عَلَيْهِ، ولا يَقولونَ عَلَيْنا إلّا الحَقَّ(٤).

(انظر) الشكر: باب ٢٠٦٥، الإمامة (٣): باب ٢٣٨، الثورة: باب ٤٧٥.

١٥٩ ـ الخروجُ علىٰ أئمَّةِ الجَورِ عِندَ المُعتَزِلَةِ

قال ابنُ أبي الحديد: وعند أصحابنا أنّ الخروج على أئمّة الجور واجب، وعند أصحابنا أيضاً أنّ الفاسق المتغلّب بغير شُبهةٍ يعتمد عليها، لا يجوز أن يُنصَر على من يَخرج عليه ممّن ينتمي إلى الدِّين ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، بل يجب أن يُنصر الخارجون عليه، وإن

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦ / ٩٩.
(٢) الكافي: ٢ / ٢٤٣ / ٤.
(٣ ـ ٤) البحار: ١٠٠ / ٤٩ / ١٨ و ٦٧ / ١٥٨ / ٢.

كانوا ضالّين في عقيدةٍ اعتقدوها بشبهةٍ دينيّة دَخَلَت عليهم...[1].

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥ / ٧٨.



الإمامة (٢)

الإمامة الخاصّة (١)

البحار : ٣٦ / ١٩٢ ـ ٤١٨ «أبواب النّصوص على الأئمّة عليهم السلام».

البحار : ٢٣ / ١٠٤ باب ٧ «فضائل أهل البيت عليهم السلام ، خبر الثّقلين والسّفينة».

البحار : ٢٦ / ١٨ ـ ٢٢٦ «أبواب علوم الأئمّة عليهم السلام».

كنز العمّال : ١٢ / ٩٣ ـ ١٢٩ «فضائل أهل البيت عليهم السلام».

انظر : عنوان ٢٩٠ «الصّدّيق»، ٣٥٨ «العصمة».

الأمثال : باب ٣٦٠٤ ـ ٣٦٠٦.

١٦٠ ـ اختيارُ الإمامِ

٩١٦ ـ الإمامُ المهديُّ عليه السلام ـ لَمّا سألَهُ سَعْدُ بنُ عبدِاللهِ القُمّيّ عَنِ العِلّة الّتي تَمنَعُ القومَ من اختيارِ الإمامِ لأنفسِهِم؟ ـ: مُصْلِحٌ أو مُفْسِدٌ ؟، قلتُ: مُصْلِحٌ، قالَ: فَهَلْ يَجوزُ أنْ تَقَعَ خِيَرَتُهُمْ علَى المُفْسِدِ بَعْدَ أنْ لا يَعلمَ أحدٌ ما يَخطُرُ بِبالِ غيرِهِ مِن صَلاحٍ أو فسادٍ ؟ قلتُ: بلى، قالَ: فَهِيَ العِلّةُ، وأُورِدُها لكَ بِبُرْهانٍ يَنْقادُ لكَ عَقْلُكَ.

ثُمَّ قالَ عليه السلام: أخْبِرْني عَنِ الرُّسلِ الّذينَ اصْطَفاهُمُ اللهُ عزّوجلّ، وأنْزَلَ عَلَيْهِمُ الكُتُبَ، وأيَّدَهُمْ بالوحيِ والعِصْمَةِ، وهُمْ أعلامُ الأُمَمِ أهدى إلى الاختيارِ مِنْهُمْ، ثُمَّ موسى وعيسى عليهما السلام، هَل يَجوزُ مَعَ وُفُورِ عَقْلِهِما وكَمالِ عِلْمِهِما إذْ هَمّا بالاختيارِ أنْ تَقَعَ خِيَرَتُهما على المُنافِقِ وهُما يَظُنّانِ أنّهُ مُؤمنٌ؟ قلتُ: لا.

قال: هٰذا موسى كَليمُ اللهِ مَعَ وُفُورِ عَقْلِهِ وكَمالِ عِلْمِهِ ونُزولِ الوحيِ عَلَيْهِ اختارَ مِنْ أعيانِ قَوْمِهِ ووُجُوهِ عَسْكرِهِ لِميقاتِ ربِّهِ عزّوجلّ سَبْعينَ رَجُلاً مِمّنْ لا يَشُكُّ في إيمانِهِمْ وإخلاصِهِمْ، فَوقَعَ خِيَرَتُهُ على المُنافِقينَ، قالَ اللهُ عزّوجلّ: ﴿واخْتارَ موسىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِمِيقَاتِنا...﴾. فلَمّا وَجَدْنا اختيارَ مَنْ قَدِ اصْطَفاهُ اللهُ عزّوجلّ للنُّبُوّةِ واقِعاً على الأفْسَدِ دُونَ الأصْلَحِ وهُوَ يَظُنُّ أنّهُ الأصْلَحُ دُونَ الأفْسَدِ عَلِمْنا أنَّ الاختيارَ لا يَجوزُ إلّا لِمَنْ يَعْلَمُ ما تُخْفي الصُّدُورُ[1].

(انظر) الشورى: باب ٢١٣٨، ٢١٤١.

١٦١ ـ حَديثُ الثَّقَلَيْنِ

٩١٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنّي قَد تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقلَيْنِ، ما إنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِما لَن تَضِلّوا بَعْدي، وأحَدُهُما أكْبَرُ مِنَ الآخَرِ: كِتابُ اللهِ حَبْلٌ مَمْدودٌ مِنَ السَّماءِ إلى الأرضِ، وعِتْرَتي أهلُ بَيْتي، ألَا وإنَّهُما لَن يَفْتَرِقا حتّىٰ يَرِدا عَلَيَّ الحَوضَ[2].

(انظر) السنّة: باب ١٩١٠.

---

(١) نور الثقلين: ٢ / ٧٦ / ٢٨٣.

(٢) البحار: ٢٣ / ١٠٦ / ٧، انظر: البحار: ٢٣ / ١٠٤ باب ٧، كنز العمّال: ٨٧٠ ـ ٨٧٣، ٨٩٨، ٩٤٢ ـ ٩٤٧، ٩٥١ ـ ٩٥٣، ٩٥٨، ١٦٥٠، ١٦٥٧، ١٦٦٧.

١٦٢ ـ وُجوبُ مُلازَمةِ أهلِ البيتِ

٩١٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : انْظُروا أهلَ بيتِ نبيِّكُمْ، فالْزَموا سَمْتَهُمْ، واتَّبِعوا أثَرَهُمْ، فلَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِن هُدىً، ولَنْ يُعيدوكُمْ في رَدىً، فإنْ لَبَدوا فالْبُدوا، وإنْ نَهَضوا فانْهَضوا[1].

٩١٩ ـ عنه عليه السلام : ألَا إنّ مَثَلَ آلِ محمّدٍ صلى الله عليه وآله كَمَثَلِ نُجومِ السَّماءِ إذا خَوىٰ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ، فكأنَّكُمْ قَد تَكامَلَتْ مِنَ اللهِ فيكُمُ الصَّنائعُ، وأراكُمْ ما كُنْتُمْ تأملونَ[2].

٩٢٠ ـ عنه عليه السلام : نَحْنُ شَجَرَةُ النُّبُوّةِ ومَحَطُّ الرِّسالةِ، ومُخْتَلَفُ المَلائكةِ، ومَعادِنُ العِلْمِ، ويَنابيعُ الحُكْمِ[3].

٩٢١ ـ عنه عليه السلام : تاللهِ لَقد عُلِّمْتُ تبليغَ الرِّسالاتِ، وإتمامَ العِداتِ، وتَمامَ الكلِماتِ، وعندَنا ـ أهلَ البيتِ ـ أبوابُ الحُكْمِ، وضِياءُ الأمْرِ[4].

٩٢٢ ـ عنه عليه السلام : أيْنَ الّذينَ زَعَموا أنّهُمُ الرّاسِخونَ في العِلْمِ دُونَنا، كِذْباً وبَغْياً عَلَيْنا ؟!... بِنا يُسْتَعْطىٰ الهُدىٰ ويُسْتَجْلىٰ العَمىٰ[5].

٩٢٣ ـ عنه عليه السلام ـ فيمَن تَرَكوا أهلَ البيتِ ـ: آثَروا عاجِلاً وأخَّروا آجِلاً، وتَرَكوا صافِياً وشَرِبوا آجِناً، كأنّي أنْظُرُ إلىٰ فاسِقِهِم وقَد صَحِبَ المُنكرَ فألِفَهُ[6].

٩٢٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في ذِكْرِ حالِ الأئمّةِ وصِفاتِهِم ـ: جَعَلَهُمُ اللهُ حياةً للأنامِ، ومَصابيحَ للظَّلامِ، ومَفاتيحَ للكلامِ، ودَعائمَ للإسلامِ[7].

٩٢٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : فإنّهُمْ عَيْشُ العِلْمِ، ومَوتُ الجَهْلِ، هُمُ الّذينَ يُخْبِرُكُمْ حُكْمُهُمْ عَن عِلْمِهِمْ، وصَمْتُهُمْ عَن مَنْطِقِهِمْ، وظاهِرُهُمْ عَن باطِنِهِمْ، لا يُخالِفونَ الدِّينَ ولا يَخْتَلِفونَ فيهِ، فهُوَ بَيْنَهُمْ شاهِدٌ صادِقٌ، وصامِتٌ ناطِقٌ[8].

٩٢٦ ـ عنه عليه السلام : إنّما الأئمّةُ قُوّامُ اللهِ علىٰ خَلْقِهِ، وعُرَفاؤهُ علىٰ عِبادِهِ، ولا يَدْخُلُ الجنّةَ إلّا مَنْ عَرَفَهُمْ وعَرَفُوهُ، ولا يَدْخُلُ النّارَ إلّا مَنْ أنْكَرَهُمْ وأنْكَروهُ[9].

(١ ـ ٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٧ / ٧٦ و ص ٨٤ و ص٢١٨ و ص٢٨٨ و ٩ / ٨٤ و ص٨٨.

(٧) الكافي : ١ / ٢٠٤ / ٢.

(٨ ـ ٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ١٠٦ و ص١٥٢.

٩٢٧ـ عنه عليه السلام : نَحْنُ الشِّعارُ والأصحابُ، والخَزَنَةُ والأبوابُ، ولا تُؤتَىٰ البُيوتُ إلّا مِنْ أبوابِها، فَمَنْ أتاها مِن غيرِ أبوابِها سُمِّيَ سارقاً[١].

٩٢٨ـ عنه عليه السلام : فيهِمْ كَرائمُ الإيمانِ، وهُمْ كُنوزُ الرَّحمٰنِ، إنْ نَطَقوا صَدَقوا، وإن صَمَتوا لم يُسْبَقوا[٢].

٩٢٩ـ عنه عليه السلام : نَحْنُ النُّمْرُقَةُ الوُسْطىٰ الّتي يَلْحَقُ بها التّالي وإلَيْها يَرْجِعُ الغالي[٣].

٩٣٠ـ الإمامُ الصّادقُ عن آبائهِ عليهم السلام : مَعَنا رايةُ الحَقِّ، مَنْ تَبِعَها لَحِقَ، ومَنْ تأخَّرَ عَنها غَرِقَ، ألَا وبِنا يُدْرَكُ تِرَةُ كُلِّ مُؤمنٍ، وبِنا تُخْلَعُ رِبْقَةُ الذُّلِّ عَنْ أعناقِكُمْ، وبِنا فُتِحَ لا بِكُمْ، ومِنّا يُخْتَمُ لا بِكُمْ[٤].

٩٣١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّما مَثَلُ أهلِ بيتي فِيكُمْ كَمَثَلِ سَفينةِ نُوحٍ؛ مَنْ رَكِبَها نَجا، ومَنْ تَخَلَّفَ عَنها غَرِقَ[٥].

٩٣٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ عند ذِكْرِ آلِ النّبيِّ صلى الله عليه وآله ـ: هُمْ مَوضِعُ سِرِّهِ، ولَجَأُ أمْرِهِ، وعَيْبَةُ عِلْمِهِ، ومَوْئلُ حُكْمِهِ، وكُهوفُ كُتُبِهِ، وجِبالُ دِينِهِ، بِهِمْ أقامَ انْحِناءَ ظَهْرِهِ، وأذهَبَ ارْتِعادَ فَرائصِهِ[٦].

٩٣٣ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : أمَا إنّهُ ليسَ عندَ أحدٍ من النّاسِ حقٌّ ولا صوابٌ إلّا شَيءٌ أخَذوهُ مِنّا أهلَ البيتِ، ولا أحدٌ مِن النّاسِ يَقضي بحقٍّ ولا عَدلٍ إلّا ومِفتاحُ ذلكَ القضاءِ وبابُهُ، وأوّلُهُ وسَنَنُهُ أميرُ المؤمنينَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام[٧].

(انظر) العلم: باب ٢٩٢٢.

١٦٣ ـ بعضُ خصائصِ أهلِ البيت

٩٣٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يا عليُّ، إنّ بِنا خَتَمَ اللهُ الدِّينَ كَما بِنا فَتَحَهُ، وبِنا يُؤلِّفُ اللهُ بينَ قلوبِكُم بعدَ العَداوةِ والبَغْضاءِ[٨].

(١ ـ ٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ١٦٤ و ص ١٧٥ و ١٨ / ٢٧٣ و ١ / ٢٧٦ والظاهر أنّ الصحيح «بنا» بدل «منّا».
(٥) البحار: ٢٣ / ١٠٥ / ٣.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٢.
(٧ ـ ٨) أمالي المفيد: ٩٦ / ٦ و ٢٥١ / ٤، وفي أمالي الطوسي: ٢١ / ٢٤ «يختم الله».

٩٣٥ـ عنه ﷺ ـ وهو يصِفُ لعليٍّ ﷺ أهلَ الفِتنةِ ـ: يَعْمَهونَ فيْهَا إلىٰ أن يُدرِكَهُمُ العَدلُ، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، العدلُ مِنّا أم مِن غيرِنا؟ فقالَ: بَل مِنّا، بِنا يَفتَحُ اللهُ، وبنا يَختِمُ، وبِنا ألَّفَ اللهُ بينَ القلوبِ بعدَ الشِّركِ[1].

٩٣٦ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: بنا يَبدأُ البلاءُ ثُمّ بِكُم، وبنا يَبدأُ الرَّخاءُ ثُمّ بِكُم، والّذي يُحْلَفُ بِهِ لَيَنْتَصِرَنَّ اللهُ بِكُم كما انْتَصرَ بالحِجارةِ[2].

١٦٤ ـ علّةُ الاستبدادِ علىٰ أهلِ البيتِ ﷺ

٩٣٧ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: أمّا الاسْتِبدادُ علَينا بهذا المَقامِ ـ ونحنُ الأعْلَونَ نَسَباً والأشَدُّونَ بالرّسولِ ﷺ نَوْطاً ـ فإنّها كانتْ أثَرةً، شَحَّتْ علَيها نفوسُ قومٍ وسَخَتْ عنها نفوسُ آخَرِينَ، والحَكَمُ اللهُ[3].

١٦٥ ـ فلسفةُ الحكمِ عندَ أهلِ البيتِ ﷺ

٩٣٨ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: اللّهُمَّ إنّكَ تعلَمُ أنّهُ لم يَكُنِ الّذي كانَ مِنّا مُنافَسةً في سُلطانٍ، ولا الْتِماسَ شَيءٍ مِن فُضولِ الحُطامِ، ولكن لِنَرُدَّ المَعالِمَ مِن دِينِكَ، ونُظهِرَ الإصْلاحَ في بلادِكَ، فيأمَنَ المظلومونَ مِن عبادِكَ، وتُقامَ المُعَطَّلةُ مِن حُدودِكَ[4].

(انظر) الدنيا: باب ١٢٢٤ ـ ١٢٢٥.

١٦٦ ـ لولا مَخافةُ الفُرقةِ

٩٣٩ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: فنَظَرْتُ فإذا ليس لي رافِدٌ ولا ذابٌّ ولا مُساعِدٌ، إلّا أهلَ بيتي فضَنَنْتُ بهم عنِ المَنِيّةِ، فأغْضَيْتُ علىٰ القَذىٰ، وجَرَعْتُ رِيقي علىٰ الشَّجا[5].

٩٤٠ـ عنه ﷺ: فوَاللهِ ما كانَ يُلقىٰ في رُوعي ولا يَخطِرُ بِبالي أنّ العربَ تُزعِجُ هذا الأمرَ مِن

(١ ـ ٢) أمالي المفيد: ٢٨٩ / ٧ و ٣٠١ / ٢.

(٣ ـ ٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٢٤١ و ٨ / ٢٦٣ و ١١ / ١٠٩.

بَعدِهِ ﷺ عن أهلِ بيتِهِ، ولا أنّهُم مُنَحُّوهُ عنّي مِن بَعدِهِ... حتّىٰ رأيتُ راجِعةَ النّاسِ قد رجَعَتْ عنِ الإسلامِ يَدْعونَ إلىٰ مَحْقِ دِينِ محمّدٍ ﷺ، فخَشِيتُ إنْ لم أنصُرِ الإسلامَ وأهلَهُ أن أرىٰ فيهِ ثَلْماً أو هَدْماً تكونُ المُصيبةُ بِهِ علَيَّ أعظمَ...»[1].

٩٤١ـ عنه ﷺ : وأيمُ اللهِ، لولا مَخافةُ الفُرقَةِ بَيْنَ المسلمينَ، وأن يَعودوا إلىٰ الكفرِ ويَعُورَّ الدِّينُ لَكُنّا قد غيّرْنا ذلكَ ما استَطَعْنا[2].

٩٤٢ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ لَمّا قيلَ لَه ـ: إن كانَ لِعليٍّ ﷺ حَقٌّ، فما مَنَعهُ أنْ يَقومَ به؟: إنّ اللهَ لم يُكَلِّفْ هذا إلّا إنساناً واحداً، رسولَ اللهِ ﷺ، قالَ: ﴿فقاتِلْ في سبيلِ اللهِ لا تُكَلَّفُ إلّا نَفسَكَ...﴾[3].

(انظر) وسائل الشيعة : ١١ / ٦٦ باب ٣٠، مستدرك الوسائل : ١١ / ٧٢ باب ٢٨.

عنوان ١٤٥ «الاختلاف».

١٦٧ ـ الأئمّةُ الاثنا عَشرَ

٩٤٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ هذا الأمرَ لا يَنْقَضي حتّىٰ يَمضي فيهِم اثنا عَشرَ خليفةً[4].

٩٤٤ـ عنه ﷺ : لا يَزالُ أمرُ النّاسِ ماضياً ما وَلِيَهُم اثنا عَشرَ رجُلاً... كلُّهُم مِن قريشٍ[5].

والأخبار في هذا المعنى كثيرة، راجع صحيح مسلم : ٣ / ١٤٥١ كتاب الإمارة.

٩٤٥ـ عنه ﷺ : إنّ عِدَّةَ الخُلَفاءِ بَعدي عِدَّةُ نُقَباءِ موسىٰ[6].

٩٤٦ـ عنه ﷺ : لا يَزالُ هذا الدِّينُ قائماً حتّىٰ يكونَ علَيكُم اثنا عَشرَ خليفةً[7].

والظّاهر أنّ الأخبار في هذا المعنى كثيرة جدّاً عن طريق العامّة والخاصّة[8].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٧ / ١٥١.
(٢) أمالي المفيد : ١٥٥ / ٦.
(٣) نور الثقلين : ١ / ٥٢٤ / ٤٣٦.
(٤ ـ ٥) صحيح مسلم : ١٨٢١.
(٦ ـ ٨) كنز العمّال : ١٤٩٧١، ٣٠٩٢٩ و ١٢ / ٣٢، ٣٣.

٩٤٧ـبحار الأنوار عن عبد العظيمِ الحَسَنيُّ : دخلتُ علىٰ سيّدي عليٍّ بنِ محمّدٍ عليهما السلام ، فلمّا بَصُرَ بِي قالَ لي : مَرْحَباً بكَ يا أبا القاسمِ ، أنتَ وليُّنا حقّاً ، فقلتُ له : يابنَ رسولِ اللهِ ، إنّي أُريدُ أنْ أعرِضَ عليكَ دِيني...

إنّي أقولُ : إنّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ واحدٌ... وإنّ محمّداً عبدُهُ ورسولُهُ خاتَمُ النّبيّينَ ، فلا نبيَّ بعدَهُ إلىٰ يومِ القيامةِ...

وأقولُ : إنّ الإمامَ والخليفةَ ووليَّ الأمرِ بعدَهُ أميرُ المؤمنينَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام ، ثُمّ الحَسَنُ ، ثُمّ الحُسينُ ، ثُمّ عليُّ بنُ الحسينِ ، ثُمّ محمّدُ بنُ عليٍّ ، ثُمّ جعفرُ بنُ محمّدٍ ، ثُمّ موسىٰ بنُ جعفرٍ ، ثُمّ عليُّ بنُ موسىٰ ، ثُمّ محمّدُ بنُ عليٍّ ، ثمّ أنتَ يا مولاي .

فقال عليه السلام : ومِن بَعدِي الحسنُ ابني ، فكيفَ للنّاسِ بالخَلَفِ مِن بَعدِهِ؟ ! قالَ : فقلتُ : وكيفَ ذاكَ يا مولاي ؟ قالَ : لأنّهُ لا يُرىٰ شَخصُهُ ولا يَحِلُّ ذِكرُهُ باسمِهِ حتّىٰ يَخرُجَ فيَملأَ الأرضَ قِسطاً وعَدلاً...

فقالَ : يا أبا القاسمِ ، هذا واللهِ دِينُ اللهِ الّذي ارتَضاه لِعبادِهِ ، فاثْبُتْ علَيهِ ، ثَبَّتَكَ اللهُ بالقولِ الثّابتِ في الحياةِ الدُّنيا وفي الآخِرَةِ[1].

(انظر) الكافي : ١ / ٢٨٦ باب ما نصّ الله عزّوجلّ ورسوله على الأئمّة :واحداً فواحداً.

١٦٨ ـ عِلْمُ الإمامِ

٩٤٨ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : إنّ العبدَ إذا اختارَهُ اللهُ عزّوجلّ لأُمورِ عبادِهِ شَرحَ صَدرَهُ لذلكَ ، وأودَعَ قلبَهُ يَنابِيعَ الحِكمَةِ ، وأَلْهَمَهُ العِلمَ إلهاماً ، فلَم يَعْيَ بعدَهُ بجوابٍ ولا يَحِيرُ فيهِ عنِ الصّوابِ[2].

٩٤٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ عليّاً كانَ عالِماً والعلمُ يُتوارَثُ ، ولَن يَهْلِكَ عالِمٌ إلّا بَقِيَ مِن بَعدِهِ مَن يَعلَمُ عِلمَهُ أو ما شاءَ اللهُ[3].

(١) البحار : ٦٩ / ١ / ١.

(٢ـ٣) الكافي : ١ / ٢٠٢ / ١ و ص ٢٢١ / ١.

٩٥٠ـعنه عليه السلام : واللهِ، إنّي لَأعلَمُ كتابَ اللهِ مِن أوّلِهِ إلىٰ آخِرِهِ كأنَّهُ في كَفّي، فيهِ خَبَرُ السّماءِ وخَبَرُ الأرضِ، وخَبَرُ ما كانَ وخَبَرُ ما هو كائنٌ، قالَ اللهُ عزّوجلّ : فيهِ تِبيانُ كلِّ شيءٍ[1][2].

(انظر) الكافي : ١ / ٢٢١ ـ ٢٣٠، البحار : ٢٦ / ١٨ أبواب علوم الأئمة عليهم السلام، ٢ / ١٧٢ باب ٢٣.

العلم : باب ٢٩٢٠، ٢٩٢٢، الغيب : باب ٣١٢٩.

---

(١) إشارة الى الآية ﴿ونزّلنا عليك الكتاب تبياناً لكلّ شيء﴾. النحل : ٩١.

(٢) الكافي : ١ / ٢٢٩ / ٤.



الإمامة (٣)

الإمامة الخاصّة (٢)

(١) عليّ بن أبي طالب عليه السلام

البحار: ج ٣٥ ـ ج ٤٢ «تاريخ الإمام عليّ عليه السلام».

كنز العمّال: ١٣ / ١٠٤ ـ ١٨٦ «فضائل عليّ عليه السلام».

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ١٦٦ ـ ١٧٤ «ذكر الأحاديث والأخبار الواردة في فضائل عليّ عليه السلام».

انظر: المال: باب ٣٧٦٥.

(١) على عليه السلام عن لسان النّبيّ صلى الله عليه وآله

١٦٩ ـ حُبُّ الإمامِ عليٍّ عليه السلام

٩٥١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : حُبُّ عليٍّ يأكُلُ الذُّنوبَ كما تأكُلُ النّارُ الحَطَبَ(١).

٩٥٢ـ عنه صلى الله عليه وآله : عُنوانُ صحيفةِ المؤمنِ حُبُّ عليِّ بنِ أبي طالبٍ(٢).

٩٥٣ـ عنه صلى الله عليه وآله : ما ثَبّتَ اللهُ حُبَّ عليٍّ في قلبِ مؤمنٍ فزَلَّتْ به قدمٌ إلّا ثَبّتَ اللهُ قَدَماً يومَ القيامةِ على الصِّراطِ(٣).

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام»: ٢ / ٩١ ـ ١٠٤، ١٨٢ ـ ٢٢٥.
عنوان ٩٢ «المحبّة (٤)».

١٧٠ ـ بُغضُ الإمامِ عليٍّ عليه السلام

٩٥٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لِعَليٍّ عليه السلام ـ: لا يُحِبُّكَ إلّا مؤمنٌ، ولا يُبغِضُكَ إلّا منافقٌ(٤).

والأحاديث في هذا المعنى كثيرة جدّاً، بل متواترة.

٩٥٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لو ضَرَبْتُ خَيْشومَ المؤمنِ بسَيفي هذا على أن يُبْغِضَني ما أبْغَضَني، ولو صَبَبْتُ الدُّنيا بجَمّاتِها على المنافقِ على أن يُحِبَّني ما أحَبَّني، وذلكَ أنّه قُضِيَ فانقضى على لسانِ النّبيِّ الأُمّيِّ صلى الله عليه وآله أنّهُ قالَ : يا عليُّ، لا يُبغِضُكَ مؤمنٌ، ولا يُحِبُّكَ منافقٌ(٥).

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام»: ٢ / ١٩٠ ـ ٢٢٥.

١٧١ ـ عليٌّ إمامُ البَرَرةِ

٩٥٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : عليٌّ إمامُ البَرَرةِ، وقاتِلُ الفَجَرةِ، منصورٌ مَن نَصَرَهُ، مَخذولٌ مَن خَذَلَهُ(٦).

(١ـ٤) كنز العمّال: ٣٣٠٢١، ٣٢٩٠٠، ٣٣٠٢٢، ٣٢٨٧٨.
(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ١٧٣.
(٦) كنز العمّال: ٣٢٩٠٩.

٩٥٧ـ عنه ﷺ ـ لعليٍّ عليه السلام ـ: مَرْحَباً بسيّدِ المسلمينَ وإمامِ المُتّقينَ[١].

٩٥٨ـ عنه ﷺ: يا عليُّ، إنّ اللهَ... وَهَبَ لكَ حُبَّ المَساكينِ، فَرَضُوا بكَ إماماً ورَضيتَ بِهِم أتْباعاً[٢].

٩٥٩ـ عنه ﷺ: أُوحِيَ إليَّ في عليٍّ أنّهُ سَيّدُ المسلِمينَ، وإمامُ المُتّقينَ، وقائدُ الغُرِّ المُحَجَّلينَ[٣].

١٧٢ ـ عليٌّ إمامُكم

٩٦٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ألا أدُلُّكُم علىٰ ما إن تَسالَمْتُم علَيهِ لَم تَهلِكوا؟! إنّ وَلِيَّكُم اللهُ، وإنّ إمامَكُم عليُّ ابنُ أبي طالبٍ، فناصِحوهُ وصَدِّقوهُ، فإنّ جَبرَئيلَ أخبَرَني بذلكَ[٤].

٩٦١ـ عنه ﷺ: إنّ اللهَ عزّوجلّ عَهِدَ إليَّ في عليٍّ ابن أبي طالبٍ عليه السلام عَهْداً، قلتُ: يا ربِّ بَيِّنْهُ لي. قالَ: اسْمَعْ. قلتُ: قد سَمِعْتُ، قالَ: إنّ عليّاً رايةُ الهُدىٰ وإمامُ أوليائي ونورُ مَن أطاعَني، وهُوَ الكلمةُ الّتي ألْزَمْتُها المتّقينَ، مَن أحبَّهُ أحبَّني، ومَن أطاعَهُ أطاعَني[٥].

٩٦٢ـ عنه ﷺ: إنّ اللهَ عَهِدَ إليَّ في عليٍّ عَهْداً، فقلتُ: يا ربِّ بَيِّنْهُ لي، فقالَ: اسْمَعْ، فقلتُ: سَمِعْتُ، فقالَ: إنّ عليّاً رايةُ الهُدىٰ، وإمامُ أوليائي، فبَشِّرْهُ بذلكَ، فجاءَ عليٌّ فبشَّرْتُهُ[٦].

١٧٣ ـ عليٌّ خليفتي

٩٦٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّ أخي ووصِيّي ووزيري وخليفَتي في أهلي عليُّ بنُ أبي طالبٍ، يَقْضي دَيني، ويُنجِزُ مَوعِدي يا بني هاشمٍ[٧].

٩٦٤ـ عنه ﷺ: أتاني جَبرئيلُ فقالَ: يا محمّدُ، إنّ ربَّكَ (يُقْرِئكَ السّلامَ و) يقولُ لكَ: إنّ

---

(١) كنز العمّال: ٣٣٠٠٩.

(٢ـ٣) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام»: ٢ / ٢١٢ / ٧٠٦ و ص٢٥٨ / ٧٧٥.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ٩٨.

(٥) نور الثقلين: ٥ / ٧٣ / ٧٤.

(٦) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام»: ٢ / ٢٣٠ / ٧٣٤.

(٧) أمالي الطوسيّ: ٦٠٢ / ١٢٤٤.

عليَّ بنَ أبي‌طالبٍ وصيُّكَ وخليفتُكَ علىٰ أهلِكَ واُمّتِكَ[١].

٩٦٥ـ عنه ﷺ ـ مُشيراً إلىٰ عليٍّ ﷺ ـ: إنّ هذا أخي ووصيّي وخليفتي فيكُم، فاسْمَعوا لَه وأطِيعُوا[٢].

١٧٤ ـ عليٌّ وصيّي

٩٦٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّ وصيّي ومَوضِعَ سِرّي وخيرَ مَن أترُكُ بَعدي ويُنجِزُ عِدَتي ويَقْضي دَيني عليُّ بنُ أبي طالبٍ[٣].

٩٦٧ـ عنه ﷺ: إنّ لكلِّ نبيٍّ وصيّاً ووارِثاً، وإنّ عليّاً وصيّي ووارِثي[٤].

قال ابن أبي الحديد: ودُعِي بعد وفاة رسول الله ﷺ بوصيّ رسول الله، لوصايته إليه بما أراده، وأصحابنا لا ينكرون ذلك، ولكن يقولون: إنّها لم تكن وصيّة بالخلافة، بل بكثير من المتجدّدات بعده[٥].

و نقل أشعاراً كثيرة عن شعراء صدر الإسلام تحت عنوان (ماورد في وصاية عليّ من الشّعر)[٦].

وقال ابن أبي الحديد: عند قوله [أي الإمام على ﷺ] «وفيهم الوصيّة والوراثة»: أمّا الوصيّة فلا ريب عندنا أنّ عليّاً ﷺ كان وصيّ رسول الله ﷺ، وإن خالف في ذلك من هو منسوب عندنا إلى العناد، ولسنا نعني بالوصيّة النّصّ والخلافة، ولكن اُموراً اُخرى لعلّها ـ إذا لمحت ـ أشرف وأجلّ[٧].

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ ﷺ»: ٣/ ٥ـ١٤.

---

(١) أمالي المفيد: ١٦٨/ ٣.

(٢ـ٣) كنز العمّال: ٣٦٤١٩، ٣٢٩٥٢.

(٤) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ ﷺ»: ٣/ ٥/ ١٠٢١.

(٥ـ٦) شرح نهج البلاغة لابن‌أبي‌الحديد: ١/ ١٣٨ وص١٤٣ـ ١٥٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١/ ١٣٩.

١٧٥ ـ من كنت مولاه فعليٌّ مولاه

٩٦٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن كنتُ مَولاهُ فعليٌّ مَولاهُ[1].

٩٦٩ـ عنه ﷺ : يا بُريدةُ، ألستُ أولىٰ بالمؤمنينَ مِن أنفسِهِم ؟ فقلتُ : بلىٰ يا رسولَ اللهِ، فقالَ : مَن كنتُ مَولاهُ فعليٌّ مَولاهُ[2].

٩٧٠ـ تاريخ دمشق عن عبد الرّحمانِ بنُ أبي ليلىٰ : شَهِدتُ عليّاً في الرُّحبةِ يَنشُدُ النّاسَ : أنشُدُ اللهَ مَن سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ يومَ غديرِ خُمّ : « مَن كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاهُ» لَمّا قامَ فشَهِدَ، قالَ عبدُ الرّحمانِ : فقامَ اثنا عَشَرَ بَدْرِيّاً، كأنّي أنظُرُ إلىٰ أحدِهِم، فقالوا : نَشهَدُ أنّا سَمِعْنا رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ يومَ غديرِ خُمٍّ : ألستُ أولىٰ بالمؤمنينَ... ؟ فقُلنا : بلىٰ يا رسولَ اللهِ، قالَ : فَمَنْ كنتُ مَولاهُ فعليٌّ مَولاهُ، اللّهمَّ والِ مَن والاهُ وعادِ مَن عاداهُ[3].

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ ﵇» : ٢ / ٥ ـ ٩٠، ١ / ٣٦٤ـ٣٦٨.

١٧٦ ـ عليّ وليُّ كلّ مؤمنٍ

٩٧١ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ عليّاً منّي وأنا مِنهُ، وهُو وليُّ كلِّ مؤمنٍ[4].

٩٧٢ـ تاريخ دمشق عن عِمرانِ بنِ حُصَينٍ : بَعَثَ رسولُ اللهِ ﷺ سَرِيّةً وأمّرَ عليهِم عليَّ بنَ أبي طالبٍ، فأحْدَثَ شيئاً في سَفرِهِ... وكُنّا إذا قَدِمْنا مِن سَفَرِنا بَدأْنا برسولِ اللهِ ﷺ، فسَلّمْنا عليهِ... فقامَ رجُلٌ مِنهم فقالَ : يا رسولَ اللهِ، إنّ عليّاً فَعلَ كذا وكذا ! فأعرَضَ عنهُ، ثُمّ قام الثّاني فقالَ [مثلَ ما قالَ الأوّلُ ،إلىٰ أن قامَ الرّابعُ وقالَ مَقالةَ الأوّلِ]. فأقبَلَ رسولُ اللهِ ﷺ علىٰ الرّابعِ، وقد تَغَيّرَ وجهُهُ، فقالَ : دَعُوا عليّاً، دَعُوا عليّاً، دَعُوا عليّاً ! إنّ عليّاً منّي وأنا مِنهُ، وهُو وليُّ كلِّ مؤمنٍ بَعدي[5].

٩٧٣ـ تاريخ دمشق عن وَهبِ بنِ حمزةَ : سافَرتُ مع عليِّ بنِ أبي طالبٍ مِن المدينةِ إلىٰ مَكّةَ،

(١ ـ ٣) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ ﵇» : ٢ / ٣٦٦ / ١ / ٤٦١ وح ٤٥٨ و ٢ / ١١ / ٥٠٦.

(٤) كنز العمّال : ٣٢٩٣٨.

(٥) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ ﵇» : ١ / ٣٨٠ / ٤٨٦.

فرأيتُ مِنهُ جَفْوَةً، فقلتُ : لَئِنْ رَجَعتُ فلَقِيتُ رسولَ اللهِ ﷺ لأنالَنَّ مِنه ! قالَ : فرجَعْتُ فلَقِيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فذَكرتُ علياً فنِلْتُ مِنهُ، فقالَ لي رسولُ اللهِ ﷺ : لا تَقولَنَّ هذا لعليٍّ، فإنّ علياً وليُّكم بَعدي[١].

٩٧٤ـ تاريخ دمشق عن بُريدةِ الأسْلَميّ : أمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ أن نُسلِّمَ علىٰ عليٍّ بإمْرَةِ المؤمنينَ ونحنُ سبعةٌ، وأنا أصْغَرُ القومِ يومئذٍ[٢].

١٧٧ ـ عليٌّ مع الحقِّ

٩٧٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : عليٌّ مَع الحقِّ والحقُّ مَع عليٍّ، يَدورُ حَيثُما دارَ.

قال ابن أبي الحديد : قد ثبت عنه ـ أي عن النّبيّ ﷺ ـ في الأخبار الصّحيحة أنّه قال : عليٌّ مع الحقّ[٣].

٩٧٦ـ عنه ﷺ : الحقُّ مَع ذا، الحقُّ مَع ذا ـ يعني علياً ـ[٤].

٩٧٧ـ عنه ﷺ : الحقُّ مع عليٍّ أينَما مالَ[٥].

٩٧٨ـ عنه ﷺ : اللّهُمّ أدِرِ الحقَّ مَعهُ حيثُ دارَ[٦].

٩٧٩ـ عنه ﷺ : عليٌّ معَ الحقِّ والحقُّ معَ عليٍّ، ولن يَتَفرّقا حتّىٰ يَردا علَيَّ الحوضَ يومَ القيامةِ[٧].

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام» : ٣ / ١١٧ـ١٢٣.

١٧٨ ـ عليٌّ مع القرآنِ

٩٨٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ : عليٌّ مَع القرآنِ والقرآنُ مَع عليٍّ، لن يَفْتَرِقا حتّىٰ يَرِدا علَيَّ

(١ ـ ٢) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام» : ١ / ٣٨٥ / ٤٩١ و ٢ / ٢٦٠ / ٧٧٧.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢ / ٢٩٧.

(٤) كنز العمّال : ٣٣٠١٨.

(٥) الكافي : ١ / ٢٩٤ / ١.

الحوضَ[١].

٩٨١ ـ عنه ﷺ: عليٌّ مَع الحقِّ والقرآنِ، والحقُّ والقرآنُ معَ عليٍّ، ولن يَفتَرِقا حتّىٰ يَرِدا عليَّ الحوضَ[٢].

٩٨٢ ـ عنه ﷺ: هذا عليٌّ مَع القرآنِ والقرآنُ مَع عليٍّ، لا يَفتَرِقانِ حتّىٰ يَرِدا عليَّ الحوضَ، فاسألوهُما ما خلَّفتُ فيهِما[٣].

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ ؑ»: ٣ / ١٢٣ ـ ١٢٥ في الهامش.

١٧٩ ـ عليٌّ حُجّةُ اللهِ

٩٨٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لأنسٍ لمّا كانَ جالساً عندَهُ فأقبلَ عليٌّ ؑ ـ: يا أنسُ، أنا وهذا حُجّةُ اللهِ علىٰ خَلقِهِ[٤].

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ ؑ»: ٢ / ٢٧٢ ـ ٢٧٤.
عنوان ٩٧ «الحجّة».

١٨٠ ـ عليٌّ بابُ علمِ النّبيِّ

٩٨٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أنا مدينةُ العلمِ وعليٌّ بابُها، فمَن أرادَ العلمَ فلْيَأْتِ البابَ[٥].

٩٨٥ ـ عنه ﷺ: أنا مدينةُ العلمِ وعليٌّ بابُها، فمَن أرادَ العلمَ فلْيَأْتِهِ من بابِهِ[٦].

٩٨٦ ـ عنه ﷺ: عليٌّ عَيبَةُ عِلمي[٧].

٩٨٧ ـ عنه ﷺ: أنا دارُ الحِكمةِ وعليٌّ بابُها[٨].

٩٨٨ ـ عنه ﷺ: عليٌّ بابُ عِلمي، ومُبَيِّنٌ لاُمّتي ما اُرسِلْتُ به، مِن بَعدي[٩].

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ ؑ»: ٢ / ٤٥٩ ـ ٤٧٩.

(١ ـ ٢) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ ؑ»: ٣ / ١١٨ / ١١٥٩ وص ١٢٠ / ١١٦٢ وص ١٢٤ وص ١٢٥ كلاهما في الهامش.
(٣ ـ ٤) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ ؑ»: ٣ / ١٢٥ في الهامش و ٢ / ٢٧٣ / ٧٩٣.
(٥ ـ ٩) كنز العمّال: ٣٢٨٩٠، ٣٢٩٧٩، ٣٢٩١١، ٣٢٨٨٩، ٣٢٩٨١.

١٨١ ـ عليٌّ أعلمُ النّاس بَعدي

٩٨٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أعلمُ اُمّتي مِن بَعدي عليُّ بنُ أبي طالبٍ[1].

٩٩٠ـ عنه ﷺ : عليُّ بنُ أبي طالبٍ أعلمُ النّاسِ باللهِ والنّاسِ، حُبّاً وتعظيماً لأهلِ لا إله إلّا الله[2].

٩٩١ـ عنه ﷺ : أقضىٰ اُمّتي وأعلمُ اُمّتي بَعدي عليٌّ[3].

٩٩٢ـ عنه ﷺ : يا عليُّ، أنتَ... وارثُ عِلمي[4].

١٨٢ ـ أنا وعليٌّ من شجرةٍ واحدةٍ

٩٩٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أنا وعليٌّ مِن شَجَرةٍ واحدةٍ، والنّاسُ مِن أشجارٍ شَتّىٰ[5].

٩٩٤ـ عنه ﷺ : يا عليُّ، النّاسُ مِن شَجَرٍ شَتّىٰ، وأنا وأنتَ مِن شَجَرةٍ واحدةٍ[6].

٩٩٥ـ تاريخ دمشق عن جابر : إنّ النّبيَّ ﷺ كان بعرَفَةَ وعليٌّ تجاهَهُ، فقالَ : يا عليُّ، اُدْنُ مِنّي (و) ضَعْ خَمْسَكَ في خَمْسِي. يا عليُّ، خُلِقْتُ أنا وأنتَ مِن شَجَرةٍ واحدةٍ، أنا أصلُها وأنتَ فَرعُها، والحَسَنُ والحُسَينُ أغصانُها، مَن تَعَلَّقَ بغُصْنٍ مِنها أدخَلَهُ اللهُ الجَنّةَ[7].

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام» : ١/١٢٩ ـ ١٣٦.

١٨٣ ـ أنتَ أخي

٩٩٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لِعليٍّ عليه السلام ـ : أنتَ أخي في الدُّنيا والآخِرَةِ[8].

٩٩٧ـ عنه ﷺ : أقولُ كما قالَ أخي موسىٰ : ﴿رَبِّ اشرحْ لي صَدري * ويَسِّرْ لي أمري... * واجعل لي وزيراً مِن أهلي﴾ عليّاً أخي ﴿اشدُدْ بِهِ أزْري...﴾[9].

(١ ـ ٢) كنز العمّال : ٣٢٩٧٧، ٣٢٩٨٠.

(٣) أمالي الصدوق : ٤٤٠ / ٢٠.

(٤) ينابيع المودّة : ١ / ٣٩٧ / ١٧.

(٥ ـ ٦) كنز العمّال : ٣٢٩٤٣، ٣٢٩٤٤.

(٧ ـ ٩) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام» : ١ / ١٢٩ / ١٧٩ وص ١٠٥ / ١٤٥ وص ١٠٧ / ١٤٧.

٩٩٨ـ الإمام عليٌّ عليه السلام ـ للنبيِّ صلى الله عليه وآله لمّا آخىٰ بين أصحابِه ـ: لقد ذهبَ رُوحي وانقَطَعَ ظَهري حينَ رأيتُكَ فَعلتَ بأصحابِكَ ما فَعلتَ، غيري؛ فإنْ كانَ هذا مِن سَخَطٍ عليَّ فـلَكَ العُتبىٰ والكَرامةُ! فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: والّذي بَعثَني بالحقِّ، ما أخَّرتُكَ إلّا لِنَفْسِي، وأنتَ مِنّي بمَنزلَةِ هارونَ مِن موسىٰ، غيرَ أنَّهُ لا نبيَّ بَعدي، وأنتَ أخي ووارِثي[1].

(انظر) الوزارة: باب ٤٠٦٤.

١٨٤ ـ عليٌّ منّي وأنا منه

٩٩٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: عليٌّ مِنّي وأنا مِنهُ[2].

١٠٠٠ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ لِعليٍّ ـ: أنتَ مِنّي وأنا مِنكَ[3].

١٠٠١ـ عنه صلى الله عليه وآله: عليٌّ مِنّي بمَنزلَةِ رَأسي مِن بَدَني[4].

١٠٠٢ـ عنه صلى الله عليه وآله: إنّ عليّاً لَحْمُهُ مِن لَحْمي ودَمُهُ مِن دَمي[5].

١٠٠٣ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ لِعليٍّ ـ: يا عليُّ، أنتَ مِنّي وأنا مِنكَ، وأنتَ أخي وصاحِبي[6].

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام»: ١٤٨،١٢٥/١.

١٨٥ ـ لا يُؤدّي عنّي إلّا أنا أو عليٌّ

١٠٠٤ـ تاريخ دمشق عن أنسِ بنِ مالكٍ: إنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وآله بَعثَ سُورةَ «بَراءة» فدَفَعها إلىٰ عليٍّ (كذا)، وقالَ: لا يُؤدّي إلّا أنا أو رجُلٌ مِن أهلِ بَيتي[7].

١٠٠٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: عليٌّ مِنّي وأنا مِنهُ، ولا يُؤدّي عنّي إلّا أنا أو عليٌّ[8].

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام»: ٣٧٦/٢.

(١) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام»: ١ / ١٠٨ / ١٤٨.

(٢) سنن ابن ماجة: ١١٩.

(٣ ـ ٥) كنز العمّال: ٣٢٨٨٠، ٣٢٩١٤، ٣٢٩٣٦.

(٦ ـ ٨) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام»: ١ / ١٠٩ / ١٤٩ و ٢ / ٣٧٧ / ٨٧٣ و ص ٣٧٨ / ٨٧٥.

١٨٦ ـ أنتَ منّي بمنزلةِ هارونَ

١٠٠٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لِعليٍّ عليه السلام ـ: أنتَ مِنّي بمنزلةِ هارونَ مِن موسىٰ إلّا أنّه لا نَبيَّ بَعدي[1].

١٠٠٧ ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ لِعليٍّ عليه السلام ـ: أمَا تَرضىٰ أنْ تكونَ مِنّي بمنزلةِ هارونَ مِن موسىٰ، إلّا أنّكَ لَست بِنَبيٍّ ؟! إنّه لا يَنبغي لي أنْ أذهَبَ إلّا وأنتَ خَليفَتي[2].

١٠٠٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إنّ النّبيَّ صلى الله عليه وآله قالَ: خَلّفتُكَ أنْ تكونَ خَليفَتي. قلتُ: أتَخَلّفُ عنكَ يا رسولَ اللهِ ؟! قالَ: ألا تَرضىٰ أنْ تَكونَ مِنّي بمنزلةِ هارونَ مِن موسىٰ، إلّا أنّهُ لا نَبيَّ بَعدي؟![3]

١٨٧ ـ وَلايةُ عليٍّ

١٠٠٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنْ تُولّوا عليّاً تَجِدوهُ هادِياً مَهْدِيّاً، يَسلُكُ بكُمُ الطّريقَ المستقيمَ[4].

١٠١٠ ـ عنه صلى الله عليه وآله: إنْ تَستَخلِفوا عليّاً ـ وما أراكُم فاعِلينَ ـ تَجِدوهُ هادِياً مَهْدِيّاً[5].

١٠١١ ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ عندما ذُكِرَتِ الإمارةُ أو الخلافةُ عندَهُ ـ: إنْ وَلَّيتُموها عليّاً وجَدْتُموهُ هادِياً مَهْدِيّاً، يَسلُكُ بكُمْ علىٰ الطّريقِ المستقيمِ[6].

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام»: ٣ / ٦٨.

١٨٨ ـ (٢) عليٌّ عن لسانِ النّبيِّ صلى الله عليه وآله «م»

١٠١٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن أرادَ أن يَنظُرَ إلىٰ آدمَ في علمِهِ، وإلىٰ نوحٍ في فَهمِهِ، وإلىٰ إبراهيمَ في حِلمِهِ، وإلىٰ يحيىٰ بنِ زكريّا في زُهدِهِ، وإلىٰ موسىٰ بنِ عِمرانَ في بَطْشِهِ، فَليَنْظُرْ إلىٰ عليِّ بنِ أبي طالبٍ[7].

١٠١٣ ـ عنه صلى الله عليه وآله: عليٌّ سيّدُ المؤمنينَ[8].

(١ ـ ٥) كنز العمّال: ٣٢٨٨١، ٣٢٩٣١، ٣٦٤٨٨، ٣٢٩٦٦، ٣٣٠٧٢.

(٦ ـ ٧) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام»: ٣ / ٦٩ / ١١١٠ و ٢ / ٢٨٠ / ٨٠٤.

(٨) الكافي: ١ / ٢٩٤ / ١.

١٠١٤ـ عنه ﷺ : عليٌّ عَمودُ الدِّينِ[1].

١٠١٥ـ عنه ﷺ : هذا هو الّذي يَضْرِبُ النّاسَ بالسّيفِ علىٰ الحقِّ بَعدي[2].

١٠١٦ـ عنه ﷺ : يا عليّ، مثَلُكَ مَثَل «قُلْ هُو اللهُ أحدٌ» ؛ مَن أحَبّكَ بقلبِهِ فكأنّما قَرأَ ثُلُثَ القرآنِ، ومَن أحبَّكَ بقلبِهِ وأعانَكَ بلسانِهِ فكأنّما قَرأَ ثُلُثَـي القرآنِ، ومَن أحبَّكَ بقلبِهِ وأعانَكَ بلسانِهِ ونَصرَكَ بيدِه فكأنّما قَرأَ القرآنَ كلَّهُ[3].

١٠١٧ـ عنه ﷺ : أيُّها النّاسُ، لا تَشْكوا عليّاً، فواللهِ إنّهُ لَأخْيَشِنٌ[4] في ذاتِ اللهِ أو في سبيلِ اللهِ[5].

١٠١٨ـ عنه ﷺ : مَن آذىٰ عليّاً فَقدْ آذاني[6].

١٠١٩ـ عنه ﷺ : عليٌّ يَعْسوبُ المؤمنينَ، والمالُ يَعْسوبُ المنافقينَ[7].

١٠٢٠ـ عنه ﷺ : حقُّ عليٍّ علىٰ هذهِ الاُمّةِ كحقِّ الوالدِ علىٰ الولَدِ[8].

١٠٢١ـ عنه ﷺ : صاحِبُ سِرّي عليُّ بنُ أبي طالبٍ[9].

١٠٢٢ـ عنه ﷺ ـ لِعليٍّ عليه السلام ـ : أنتَ وشيعتُكَ في الجنّةِ[10].

١٠٢٣ـ عنه ﷺ : إنّ عليّاً وشيعتَهُ هُمُ الفائزونَ يومَ القيامةِ[11].

١٠٢٤ـ عنه ﷺ : ذِكرُ عليٍّ عبادةٌ[12].

١٠٢٥ـ عنه ﷺ : كَفّي وكَفُّ عليٍّ في العَدلِ سَواءٌ[13].

(١ـ٢) الكافي : ١ / ٢٩٤ / ١.

(٣) نور الثقلين : ٥ / ٧٠١ / ٢٠.

(٤) عن أبي سعيد قال : شكا النّاسُ عليَّ بن أبي طالب، فقام رسول‌الله فينا خطيباً فسمعته يقول : يا أيّها النّاس، لا تشكوا عليّاً، فوالله إنّه لأخيشنٌ في ذاتِ الله أو في سبيل الله.

ورواه في هامش الكتاب عن سيرة ابن هشام : ٢ / ٣٥١ هكذا : فوالله إنّه لأخشن في ذات الله أو سبيل الله من أن يُشكىٰ.

(٥) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام» : ١ / ٣٨٦ / ٤٩٢.

(٦) البحار : ٥ / ٦٩ / ١.

(٧) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام» : ٢ / ٢٦٠ / ٧٧٨.

(٨) البحار : ٣٦ / ٥ / ١.

(٩ـ١٣) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام» : ٢ / ٣١١ / ٨١٥ و ص ٣٤٥ / ٨٤٥ و ص ٣٤٨ / ٨٥١ و ص ٤٠٨ / ٩٠٧ و ص ٤٣٩ / ٩٤٦.

١٠٢٦ ـ عنه صلى الله عليه وآله: مَن لم يَقُلْ: عليٌّ خيرُ النّاسِ، فَقدْ كَفرَ[١].

(انظر) العلم: باب ٢٨٤٥.

١٨٩ ـ (٣) عليٌّ عن لسان عليٍّ

١٠٢٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إنّي لَأرفعُ نَفْسي أن تكونَ حاجةٌ لا يَسَعُها جُودِي، أو جَهْلٌ لا يسَعُهُ حِلْمي، أو ذَنبٌ لا يسَعُهُ عَفْوي، أو أنْ يكونَ زمانٌ أطوَلَ مِن زماني[٢].

١٠٢٨ ـ عنه عليه السلام: إنّي لَأرفعُ نَفْسي أن أنهىٰ النّاسَ عمّا لستُ أنْتَهي عَنهُ، أو آمُرَهُم بما لا أسْبِقُهُم إليهِ بعَمَلي، أو أرضىٰ مِنهُم بما لا يُرضِي ربّي[٣].

١٠٢٩ ـ عنه عليه السلام: إنّي لا أحُثُّكُم علىٰ طاعةٍ إلّا وأسْبِقُكُم إلَيها، ولا أنْهاكُم عن معصيةٍ إلّا وأتَناهىٰ قَبلَكُم عنها[٤].

١٠٣٠ ـ عنه عليه السلام: إنّي واللهِ لو لَقِيتُهُم واحداً وهُم طِلاعُ الأرضِ كلِّها ما بالَيْتُ ولا اسْتَوحَشْتُ، وإنّي مِن ضلالِهِمُ الّذي هُم فيهِ والهُدىٰ الّذي أنا علَيهِ لَعلىٰ بصيرةٍ مِن نَفْسي ويقينٍ مِن ربّي[٥].

١٠٣١ ـ عنه عليه السلام: إنّي مُحارِبُ أمَلي ومُنتَظِرٌ أجَلي[٦].

١٠٣٢ ـ عنه عليه السلام: إنّي مُستَوفٍ رِزْقي، ومُجاهِدٌ نَفْسي، ومُنْتَهٍ إلى قِسْمي[٧].

١٠٣٣ ـ عنه عليه السلام: إنّي لَعلىٰ إقامةِ حُجَجِ اللهِ اُقاوِلُ، وعلىٰ نُصرةِ دينِهِ اُجاهِدُ واُقاتِلُ[٨].

١٠٣٤ ـ عنه عليه السلام: إنّي فيكُم أيُّها النّاسُ كهارونَ في آلِ فِرعونَ، وكبابِ حِطّةٍ في بني إسرائيلَ، وكسفينةِ نوحٍ عليه السلام في قومِ نوحٍ، وإنّي النّبأُ الأعظمُ، والصِّدّيقُ الأكبرُ، وعن قليلٍ

---

(١) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام»: ٢ / ٤٤٤ / ٩٥٤.

(٢ ـ ٤) غرر الحكم: ٣٧٧٨، ٣٧٨٠، ٣٧٨١.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧ / ٢٢٥.

(٦) غرر الحكم: ٣٧٧٤.

(٧ ـ ٨) غرر الحكم: ٣٧٧٥، ٣٧٧٧.

سَتَعْلَمونَ ما تُوعَدونَ[1].

١٠٣٥ـ عنه عليه السلام : إنّي لَم أفِرَّ مِنَ الزَّحفِ قَطُّ ، ولَم يُبارِزْني أحدٌ إلّا سَقَيتُ الأرضَ مِن دَمِهِ[2].

١٩٠ ـ أنا...

١٠٣٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أنا كابُّ الدُّنيا لِوَجْهِها ، وقادِرُها بقَدْرِها ، وناظِرُها بِعَيْنِها[3].

١٠٣٧ ـ عنه عليه السلام : أنا الّذي أهَنْتُ الدُّنيا[4].

١٠٣٨ ـ عنه عليه السلام : أنا وَضَعْتُ في الصِّغَرِ بكَلاكِلِ العربِ ، وكَسَرتُ نَواجِمَ قُرونِ رَبيعةَ ومُضَرٍ. وقد علِمْتُم مَوضِعي مِن رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله... ما وَجدَ لي كِذْبَةً في قولٍ ، ولا خَطْلَةً في فِعلٍ... ولقد كنتُ أتْبَعُهُ اتّباعَ الفَصيلِ أثَرَ اُمِّهِ... أرىٰ نورَ الوحيِ والرِّسالةِ ، وأشُمُّ ريحَ النُّبوّةِ[5].

١٠٣٩ ـ عنه عليه السلام : أنا يَعْسوبُ المؤمنينَ ، والمالُ يَعْسوبُ الظَّلَمةِ[6].

١٠٤٠ ـ عنه عليه السلام : أنا صِنْوُ رسولِ اللهِ ، والسّابقُ إلىٰ الإسلامِ ، وكاسِرُ الأصنامِ ، ومُجاهِدُ الكُفّارِ ، وقامِعُ الأضدادِ[7].

١٠٤١ ـ عنه عليه السلام : أنا شاهِدٌ لكُم ، وحَجِيجٌ يومَ القيامةِ علَيكُم[8].

١٠٤٢ ـ عنه عليه السلام : أنا وأهلُ بيتي أمانٌ لأهلِ الأرضِ ، كما أنّ النُّجومَ أمانٌ لأهلِ السّماءِ[9].

١٠٤٣ ـ عنه عليه السلام : أنا عَلَمُ الهُدىٰ ، وكَهْفُ التُّقىٰ ، ومَحَلُّ السَّخاءِ ، وبَحرُ النَّدىٰ ، وطَودُ النُّهىٰ[10].

١٠٤٤ ـ عنه عليه السلام : أنا قَسيمُ اللهِ بينَ الجَنّةِ والنّارِ ، لا يَدخُلُها داخِلٌ إلّا علىٰ حَدِّ قَسْمي ، وأنا الفاروقُ الأكبرُ ، وأنا الإمامُ لِمَن بَعدِي ، والمُؤَدِّي عَمَّن كانَ قَبلي[11].

---

(١) تنبيه الخواطر : ٢ / ٤١.

(٢) نور الثقلين : ٢ / ١٣٩ / ٣٧.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٨ / ١٢٥.

(٤) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام» : ٣ / ٢٠٢ / ١٢٥٣.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٣ / ١٩٧.

(٦) كنز العمّال : ٣٦٣٨١.

(٧ـ٩) غرر الحكم : ٣٧٦١ ، ٣٧٦٨ ، ٣٧٧٠.

(١٠) نهج السعادة : ٣ / ٧٩.

(١١) الكافي : ١ / ١٩٨ / ٣.

١٠٤٥ـ عنه ﷺ: أنا قَسيمُ النّارِ يومَ القيامةِ[١].

١٠٤٦ـ عنه ﷺ: أنا فَقَأْتُ عينَ الفتنةِ، (و) لولا أنا ما قُتِلَ أهلُ النَّهْرَوانِ وأهلُ الجَمَلِ[٢].

١٠٤٧ـ عنه ﷺ: أنا عبدُاللهِ وأخو رسولِهِ، وأنا الصِّدِّيقُ الأكبرُ، لايقولُها بَعدي إلّا كذّابٌ مُفْتَرٍ[٣].

١٠٤٨ـ عنه ﷺ: أنا عِلْمُ اللهِ، وأنا قَلبُ اللهِ الواعي، ولسانُ اللهِ النّاطقُ، وعَينُ اللهِ، وجَنْبُ اللهِ، وأنا يَدُ اللهِ[٤].

١٠٤٩ـ عنه ﷺ: أنا الهادي، وأنا المُهتَدي، وأنا أبو اليَتامىٰ والمَساكينِ، وزوجُ الأرامِلِ، وأنا مَلْجأُ كلِّ ضعيفٍ، ومأمَنُ كلِّ خائفٍ، وأنا قائدُ المؤمنينَ إلىٰ الجنّةِ، وأنا حَبلُ اللهِ المتينُ، وأنا عُروَةُ اللهِ الوُثْقىٰ، وكلمةُ التَّقوىٰ، وأنا عَينُ اللهِ، ولسانُهُ الصّادقُ، ويَدُهُ[٥].

١٠٥٠ـ عنه ﷺ ـ وقد سألَهُ بعضُ الأحبارِ ـ: يا أميرَ المؤمنينَ، فنَبِيٌّ أنتَ ؟ : وَيْلَكَ ! إنّما أنا عبدٌ مِن عبيدِ محمّدٍ ﷺ[٦].

١٠٥١ـ عنه ﷺ: أنا يَعْسوبُ المؤمنينَ، وأنا أوّلُ السّابقِينَ، وخليفةُ رسولِ ربِّ العالمينَ، وأنا قَسيمُ الجنّةِ والنّارِ، وأنا صاحِبُ الأعرافِ[٧].

١٠٥٢ـ عنه ﷺ: أنا حُجّةُ اللهِ، وأنا خليفةُ اللهِ، وأنا صِراطُ اللهِ، وأنا بابُ اللهِ، وأنا خازِنُ عِلمِ اللهِ، وأنا المؤتَمَنُ علىٰ سِرِّ اللهِ، وأنا إمامُ البَرِيّةِ بَعد خيرِ الخليقةِ محمّدٍ نبيِّ الرّحمةِ ﷺ[٨].

١٠٥٣ـ عنه ﷺ: أنا خليفةُ رسولِ اللهِ ووزيرُهُ ووارِثُهُ، أنا أخو رسولِ اللهِ ووصيُّهُ وحبيبُهُ، أنا صَفِيُّ رسولِ اللهِ وصاحِبُهُ، أنا ابنُ عمِّ رسولِ اللهِ وزوجُ ابنتِهِ وأبو وُلْدِهِ، أنا سيّدُ الوصيّينَ ووصيُّ سيّدِ النّبيّينَ، أنا الحُجّةُ العظمىٰ والآيةُ الكبرىٰ والمَثَلُ الأعلىٰ و بابُ النّبيِّ المصطفىٰ، أنا

---

(١) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ ﷺ»: ٢ / ٢٤٤ / ٧٥٤.

(٢) نهج السعادة: ٢ / ٤٣٥.

(٣) كنز العمّال: ٣٦٣٨٩.

(٤ ـ ٦) التوحيد: ١٦٤ / ١ وح ٢ و ١٧٤ / ٣.

(٧ ـ ٨) البحار: ٨ / ٣٣٦ / ٧ و ٣٩ / ٣٣٥ / ١.

العُرْوَةُ الوُثْقىٰ وكلمةُ التّقوىٰ وأمينُ اللهِ ـ تعالىٰ ذِكْرُهُ ـ علىٰ أهلِ الدُّنيا[١].

١٠٥٤ـ عنه عليه السلام ـ في وصفِ النّاكثِ عنهُ عليه السلام ـ: أنا الذِّكْرُ الّذي عَنه ضَلَّ، والسّبيلُ الّذي عَنه مالَ، والإيمانُ الّذي به كفَر، والقرآنُ الّذي إيّاهُ هَجرَ، والدِّينُ الّذي بِهِ كَذّبَ، والصِّراطُ الّذي عنه نَكَبَ[٢].

١٠٥٥ـ عنه عليه السلام: أنا عَينُ اللهِ، وأنا يَدُ اللهِ، وأنا جَنْبُ اللهِ، وأنا بابُ اللهِ[٣].

١٠٥٦ـ عنه عليه السلام: أنا أوّلُ مَن بايَعَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله تحتَ الشَّجَرةِ في قوله: ﴿لقد رضِيَ اللهُ عنِ المؤمنينَ إذ يُبايعونكَ تحتَ الشَّجرةِ﴾[٤].

١٠٥٧ـ عنه عليه السلام: أنا عُروَةُ اللهِ الوُثْقىٰ، وكَلِمةُ التَّقوىٰ[٥].

١٠٥٨ـ عنه عليه السلام: أنا الأُذُنُ الواعِيَةُ، يقولُ اللهُ عزّوجلّ: ﴿وتَعِيَها أُذنٌ واعيةٌ﴾[٦].

١٠٥٩ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: قُرِئَت عندَ أميرِ المؤمنينَ ﴿إذا زُلْزِلتِ الأرضُ زِلْزالَها﴾ إلى أنْ بَلَغَ قولَهُ ﴿وقالَ الإنسانُ مالَها* يومئذٍ تُحَدِّثُ أخبارَها﴾ قال: أنا الإنسانُ، إيّايَ تُحدِّثُ أخبارَها[٧].

١٠٦٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أنا عبدُ اللهِ وأخو رسولِهِ[٨].

١٠٦١ـ عنه عليه السلام: أنا أوّلُ مَن يَجْثو لِلخُصومَةِ بينَ يدَيِ اللهِ عزّوجلّ يومَ القيامةِ[٩].

١٩١ ـ إسلامُ الإمامِ عليٍّ عليه السلام

١٠٦٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: بُعِثَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يومَ الاثنينِ وأسلَمْتُ يومَ الثُّلاثاءِ[١٠].

١٠٦٣ـ عنه عليه السلام: أنا أوّلُ مَن أسلَمَ[١١].

١٠٦٤ـ عنه عليه السلام: أنا أوّلُ مَن صَلّىٰ مَعَ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله[١٢].

---

(١) البحار: ٣٩ / ٣٣٥ / ٢.

(٢ـ٦) نور الثقلين: ٤ / ١٢ / ٤١ وص٤٩٤ / ٨٤ و ٥ / ٦٤ / ٥٠ و ٤ / ٤٩٤ / ٨٢ و(٥ / ٤٠٢ / ٩ وانظر أيضاً ح ١٠ـ).

(٧) نور الثقلين: ٥ / ٦٤٩ / ١١.

(٨ـ١٢) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام»: ١ / ١٢٠ / ١٦٥ و ٣ / ١٧٨ / ١٢١٥ و ١ / ٤٣ / ٨١ و ص٤٧ / ٨٥ وح ٨٤.

١٠٦٥ـ تاريخ دمشق عن حَبّة العُرَنيّ: رأيتُ عليّاً يوماً ضَحِكَ ضِحْكاً ـ لَم أرَهُ ضَحِكَ ضِحْكاً أشدَّ مِنهُ ـ حتّىٰ أبْدىٰ ناجِذَهُ، ثُمّ قالَ عليه السلام ـ: اللّهُمّ لا أعرِفُ أنّ عبداً مِن هذهِ الاُمّةِ عَبَدكَ قَبْلي غيرَ نبيِّها صلى الله عليه وآله[1].

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام»: ١ / ٤٣ـ ٥٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤ / ١١٦.

١٩٢ ـ عِلمُ الإمامِ عليٍّ عليه السلام

١٠٦٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: واللهِ، ما نَزَلَتْ آيةٌ إلّا وقَد علِمْتُ فِيمَ نَزَلت، وأينَ نَزَلَتْ، وعلىٰ مَن نَزَلَتْ. إنّ ربِّي وَهبَ لي قَلباً عَقولاً، ولساناً طَلْقاً سَؤولاً[2].

١٠٦٧ـ عنه عليه السلام: ما نَزَلَتْ عليهِ [علىٰ النّبيِّ صلى الله عليه وآله] آيةٌ في ليلٍ ولا نهارٍ ولا سماءٍ ولا أرضٍ ولا دُنيا ولا آخِرَةٍ... إلّا أقرَأَنِيها وأمْلاها علَيَّ، فكَتَبْتُها بيدِي، وعلَّمَني تأويلَها وتفسيرَها، وناسِخَها ومَنسوخَها، ومُحكَمَها ومُتَشابِهَها، وخاصَّها وعامَّها، وأينَ نَزَلَتْ، وفيمَ نَزَلَتْ إلىٰ يومِ القيامةِ[3].

١٠٦٨ـ عنه عليه السلام ـ في خُطبتِه لمّا بُويعَ بالخلافةِ ـ: يامعشرَ النّاسِ، سَلُوني قبلَ أن تَفْقِدوني، سَلُوني فإنّ عندي عِلمَ الأوّلينَ والآخِرينَ. أمَا واللهِ لو ثُنِيَ لي الوِسادُ لَحَكَمْتُ بينَ أهلِ التّوارةِ بتَوراتِهم...

ثُمّ قالَ: سَلُوني قبلَ أن تَفْقِدوني، فوالّذي فَلَقَ الحَبّةَ وبَرأَ النّسَمَةَ لو سَألْتُموني عن آيةٍ آيةٍ لأخبَرْتُكُم بوقتِ نُزولِها وفي مَن نَزَلَتْ[4].

١٠٦٩ـ عنه عليه السلام: اندَمَجْتُ علىٰ مَكْنونِ عِلمٍ لو بُحْتُ بِهِ لاضْطَرَبْتُمُ اضْطِرابَ الأرشِيَةِ

(١) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام»: ١ / ٥٠ / ٨٨.
(٢) كنز العمّال: ٣٦٤٠٤.
(٣) تحف العقول: ١٩٦.
(٤) الإرشاد: ١ / ٣٥.

في الطَّوِيِّ البعيدةِ[١].

١٠٧٠ ـ عنه عليه السلام : وإنّ هاهُنا لَعِلماً جَمّاً ـ وأشارَ إلىٰ صدرِه ـ ولكنّ طُلّابَهُ يَسيرٌ، وعن قليلٍ يَنْدَمونَ لو فَقَدوني[٢].

١٠٧١ ـ عنه عليه السلام : إنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله علّمَني ألفَ بابٍ مِن الحلالِ والحرامِ، وممّا كانَ وممّا يكونُ إلىٰ يومِ القيامةِ، كلُّ بابٍ مِنها يَفتَحُ ألفَ بابٍ، فذلكَ ألفُ ألفِ بابٍ، حتّىٰ علِمتُ عِلمَ المَنايا والبَلايا وفَصلَ الخِطابِ[٣].

١٠٧٢ ـ عنه عليه السلام : لقد فُتِحَتْ لِيَ السُّبُلُ، وعُلِّمتُ الأنسابَ، وأُجرِيَ لِيَ السَّحابُ، وعُلِّمتُ المَنايا والبَلايا وفَصْلَ الخِطابِ[٤].

(انظر) السؤال (١) : باب ١٧٠٥، القرآن : باب ٣٢٩٧.

١٩٣ ـ مظلوميّةُ الإمامِ عليٍّ عليه السلام

١٠٧٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ما رأيتُ مُنذُ بَعثَ اللهُ محمّداً صلى الله عليه وآله رَخاءً، فالحمدُ للهِ. واللهِ لقد خِفْتُ صَغيراً وجاهَدتُ كبيراً[٥].

١٠٧٤ ـ عنه عليه السلام : ما زِلْتُ مُذْ قُبِضَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله مظلوماً[٦].

١٠٧٥ ـ عنه عليه السلام : ما لَقِيَ أحدٌ مِن النّاسِ ما لَقِيتُ[٧].

١٠٧٦ ـ عنه عليه السلام : كنتُ أرىٰ أنّ الواليَ يَظلِمُ الرّعيّةَ، فإذا الرّعِيّةُ تَظلِمُ الواليَ ![٨]

١٠٧٧ ـ عنه عليه السلام ـ في كتابهِ إلىٰ معاويةَ ـ : وقلتَ إنّي كنتُ أُقادُ كما يُقادُ الجَمَلُ المَخْشوشُ حتّىٰ

---

(١) نهج السعادة : ١ / ٤٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ / ٣٠٥ / ١.

(٣ ـ ٤) الخصال : ٦٤٦ / ٣٠ و ص ٤١٤ / ٤.

(٥) الإرشاد : ١ / ٢٨٤.

(٦) نهج السعادة : ٢ / ٤٤٨.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٤ / ١٠٣.

(٨) كنز العمّال : ٣٦٥٤١.

أُبايِعَ، ولَعَمْرُ اللهِ لقد أردتَ أنْ تَذُمَّ فَمَدَحتَ، وأن تَفْضَحَ فافْتَضَحْتَ، وما علىٰ المسلمِ مِن غَضاضةٍ في أن يكونَ مظلوماً ما لم يَكُن شاكّاً في دِينهِ، ولا مُرْتاباً بيَقينِهِ[1].

١٠٧٨ـ عنه عليه السلام: ما زِلتُ مظلوماً مُنذُ وَلَدَتْني اُمّي، حتّىٰ أنْ كانَ عقيلٌ لَيُصيبُه رَمَدٌ فيقولُ: لا تُذَرّوني حتّىٰ تُذَرّوا عليّاً، فيُذَرّوني وما بِي مِن رَمَدٍ![2]

١٠٧٩ـ عنه عليه السلام ـ وقد قيلَ له ـ: إنّكَ علىٰ هذا الأمرِ [الخلافة] لَحَريصٌ: بَلْ أنتُم واللهِ لَأحْرَصُ وأبْعَدُ، وأنا أخَصُّ وأقْرَبُ، وإنّما طَلَبتُ حقّاً لي وأنتمْ تَحُولونَ بَيني وبَينَهُ، وتَضرِبونَ وَجْهي دُونَه... اللّهمّ إنّي أستَعديكَ علىٰ قُرَيشٍ ومَن أعانَهُم، فإنّهم قَطَعوا رَحِمي، وصَغَّروا عظيمَ مَنزِلتي، وأجْمَعوا علىٰ مُنازَعَتي أمْراً هُو لي[3].

قال ابن أبي الحديد: اعلمْ أنّه قد تواتَرت الأخبارُ عنه عليه السلام بنحوٍ من هذا القول، نحو:

قوله: ما زِلتُ مظلوماً مُنذُ قَبضَ اللهُ رسولَهُ حتّىٰ يومِ النّاسِ هذا.

وقوله: اللّهمّ اُخْزِ قُرَيشاً فإنّها مَنَعَتني حقّي، وغَصَبَتني أمري.

وقوله: فجزىٰ قريشاً عنّي الجَوازي؛ فإنّهم ظَلَموني حقّي، واغْتَصَبوني سُلطانَ ابنِ اُمّي.

وقوله ـ وقد سَمِعَ صارخاً يُنادي: أنا مظلومٌ فقالَ ـ: هَلُمَّ فَلْنَصرُخْ معاً، فإنّي ما زِلتُ مظلوماً.

وقوله: وإنّه لَيعلمُ أنّ مَحَلّي منها مَحَلّ القُطبِ من الرَّحىٰ.

وقوله: أرىٰ تُراثيَ نَهْباً.

وقوله: أصْغَيا بإنائنا، وحَمَلا النّاسَ علىٰ رقابِنا.

وقوله: إنّ لنا حقّاً إن نُعْطَهُ نأخُذْهُ، وإن نُمْنَعهُ نَركَبْ أعجازَ الإبلِ وإنْ طالَ السُّرىٰ.

وقوله: ما زلتُ مُسْتأثَراً عليّ، مدفوعاً عمّا أستَحِقُّه وأستَوجِبُه[4].

١٠٨٠ـ عنه عليه السلام ـ في كتابهِ إلىٰ عقيلٍ: فَدعْ عنكَ قُرَيشاً وتَرْكاضَهُم في الضّلال... فإنّهُم قد

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٥ / ١٨٣.

(٢) البحار: ٦٧ / ٢٢٨ / ٣٨.

(٣ ـ ٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٣٠٥ وص ٣٠٦.

أجمَعوا علىٰ حَرْبي كإجماعِهِم على حَربِ رسولِ الله ﷺ قَبلي، فَجَزَتْ قُرَيشاً عنّي الجَوازي؛ فقد قَطَعوا رَحِمي، وسَلَبوني سُلطانَ ابنِ اُمّي[1].

(انظر) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤ / ٦٣.
الدنيا: باب ١٢٢٥.

١٩٤ ـ (٢) عليٌّ عن لسانِ عليٍّ «م»

١٠٨١ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: لقد عَلِمَ المُستَحفَظونَ مِن أصحابِ محمّدٍ ﷺ أنّي لم أرُدَّ علىٰ اللهِ ولا علىٰ رسولِهِ ساعةً قَطُّ، ولقد واسَيتُهُ بِنَفْسي في المَواطِنِ الّتي تَنْكُصُ فيها الأبطالُ وتَتأخَّرُ فيها الأقدامُ، نَجْدةً أكرَمَني اللهُ بها[2].

١٠٨٢ ـ عنه ؑ: ما كَذَبتُ ولا كُذِبتُ، ولا ضَلَلتُ ولا ضُلَّ بي[3].

١٠٨٣ ـ عنه ؑ: كنتُ إذا سألتُ رسولَ اللهِ أعطاني، وإذا سَكَتُّ ابتَدأني[4].

١٠٨٤ ـ عنه ؑ ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿إنّما أنتَ منذرٌ ولكلِّ قومٍ هادٍ﴾ ـ: رسولُ اللهِ ﷺ المُنذِرُ، وأنا الهادي[5].

١٠٨٥ ـ عنه ؑ: بَعَثَني رسولُ اللهِ ﷺ إلىٰ أهلِ اليَمَنِ لأقضيَ بينَهُم فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، بَعَثْتَني وأنا شابٌّ لا عِلمَ لي بالقضاءِ، فَضَرَبَ بيدِهِ علىٰ صَدري فقالَ: اللّهمّ اهْدِ قَلْبَهُ، وسَدِّدْ لِسانَهُ، فَما شَكَكْتُ في قَضاءٍ بَيْنَ اثنَيْنِ حتّىٰ جَلَسْتُ مَجْلِسي هذا[6].

١٠٨٦ ـ عنه ؑ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: لَوْلاكَ يا عليّ، ما عُرِفَ المؤمنونَ مِنْ بَعْدي[7].

١٠٨٧ ـ عنه ؑ: زَعَمَ ابنُ النّابِغَةِ أنّي تِلْعابةٌ تِمْزاحَةٌ ذو دُعابَةٍ، اُعافِسُ واُمارِسُ، هَيْهاتَ! يَمْنَعُني مِن ذاكَ خَوفُ الموتِ وذِكرُ البَعثِ والحِسابِ[8].

١٠٨٨ ـ عنه ؑ ـ من خُطبةٍ لهُ في اليومِ الثّاني مِن بَيعَتِه ـ: إنّما أنا رجُلٌ مِنكُم، لي ما

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦ / ١٤٨.
(٢ ـ ٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٧، والحكمة ١٨٥.
(٤ ـ ٧) كنز العمّال: ٣٦٣٨٧، ٤٤٤٣، ٣٦٣٨٦، ٣٦٤٧٧.
(٨) نهج السعادة: ٢ / ٨٧.

لَكُم، وعلَيَّ ما علَيكُم[١].

١٠٨٩ـ عنه عليه السلام: ما ضَلَلتُ ولا ضُلَّ بي، وما نَسِيتُ ما عُهِدَ إليَّ، وإنّي لَعلىٰ بيّنةٍ مِن ربّي بيّنَها لِنَبيِّهِ صلى الله عليه وآله وبيّنَها لي، وإنّي لَعلىٰ الطّريقِ[٢].

١٠٩٠ـ عنه عليه السلام: لم تكُن بَيعَتُكُم إيّايَ فَلْتةً، وليس أمْري وأمْرُكُم واحداً، إنّي أُريدُكُم للهِ، وأنتُم تُريدونَني لأنفسِكُم. أيُّها النّاسُ، أعِينوني علىٰ أنفسِكُم، وأيمُ اللهِ لأُنْصِفَنَّ المظلومَ، ولأَقودَنَّ الظّالمَ بِخِزامَتِه، حتّىٰ أُورِدَهُ مَنْهَلَ الحقِّ وإنْ كانَ كارِهاً[٣].

١٠٩١ـ عنه عليه السلام: واللهِ، لأَنْ أبِيتَ علىٰ حَسَكِ السَّعْدانِ مُسَهَّداً أو أُجَرّ في الأغْلالِ مُصَفَّداً أحَبُّ إليَّ مِن أنْ ألقَىٰ اللهَ ورسولَه يومَ القيامةِ ظالماً...

واللهِ، لو أُعْطِيتُ الأقاليمَ السَّبعةَ بما تَحتَ أفلاكِها علىٰ أن أعصِيَ اللهَ في نَملةٍ أسْلُبُها جُلْبَ شَعيرةٍ ما فَعَلْتُهُ[٤].

١٠٩٢ـ عنه عليه السلام: إنّما مَثَلي بينَكُم كالسِّراجِ في الظُّلمَةِ، يَستَضيءُ بها مَن وَلَجَها[٥].

١٠٩٣ـ عنه عليه السلام ـ أنّه كانَ يقولُ ـ: ما للهِ عزّوجلّ آيةٌ هِي أكبرُ مِنّي، ولا للهِ مِن نبأٍ أعْظَمُ مِنّي[٦].

١٠٩٤ـ عنه عليه السلام: ما أنكرتُ اللهَ تَعالىٰ مُنذُ عَرَفْتُه[٧].

١٠٩٥ـ عنه عليه السلام: ما شَكَكْتُ في الحقِّ مُذ أُرِيتُهُ[٨].

(انظر) الدنيا: باب ١٢٢٥، الأدب: باب ٧٣.

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ٣٦.

(٢) كنز العمّال: ٣٦٤٩٩.

(٣ـ ٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٣١ و ١١ / ٢٤٥.

(٥) غرر الحكم: ٣٨٨٣.

(٦) نور الثقلين: ٥ / ٤٩١ / ٥ وانظر أيضاً حديث ٦ ـ ٩ منه.

(٧ـ ٨) غرر الحكم: ٩٤٨١، ٩٤٨٢.



الإمامة (٣)

الإمامة الخاصّة (٢)

(٢) أُمُّ الأئمّة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله

البحار: ٤٣ / ٢ ـ ٢٣٦ «تاريخ سيّدة نساء العالمين».

كنز العمّال: ١٣ / ٦٧٤ ـ ٦٨٧.

انظر: عنوان ٢٥٧ «التشبّه».

١٩٥ ـ فاطمةُ بَضعةٌ مِن النّبيِّ

١٠٩٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : فاطمةُ بَضْعَةٌ مِنّي، مَن سَرَّها فقد سَرَّني ومَن ساءها فقد ساءني، فاطمةُ أعزُّ النّاسِ علَيَّ[1].

١٠٩٧ـ عنه ﷺ : إنّ فاطمةَ بَضْعةٌ مِنّي، وهي نورُ عَيْني، وثَمَرةُ فُؤادي، يَسوؤني ما ساءها، ويَسُرُّني ما سَرَّها، وإنّها أوّلُ مَن يَلْحَقُني مِن أهلِ بيتي[2].

١٩٦ ـ فاطمةُ سيّدةُ نساءِ العالَمينَ

١٠٩٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ اللهَ تعالىٰ اخْتارَ مِن النِّساءِ أربَعاً : مَريمَ، وآسِيَةَ، وخديجةَ، وفاطمةَ[3].

١٠٩٩ـ عنه ﷺ : الحسنُ والحسينُ خيرُ أهلِ الأرضِ بَعدي وبعدَ أبيهما، واُمُّهما أفضلُ نساءِ أهلِ الأرضِ[4].

١١٠٠ـ عنه ﷺ : ابنَتي فاطمةُ سيّدةُ نِساءِ العالَمينَ[5].

١١٠١ـ عنه ﷺ : أمّا ابنَتي فاطمةُ فهِيَ سيّدةُ نِساءِ العالَمينَ مِن الأوّلِينَ والآخِرينَ[6].

١٩٧ ـ غضبُ اللهِ لغضبِ فاطمةَ

١١٠٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ اللهَ لَيَغضَبُ لِغَضَبِ فاطمةَ، ويَرضىٰ لِرِضاها[7].

١١٠٣ـ عنه ﷺ ـ لِفاطمةَ عليها السلام ـ: إنّ اللهَ يَغضَبُ لِغَضَبِكِ، ويَرضىٰ لِرِضاكِ[8].

---

(١) البحار: ٤٣ / ٢٣ / ١٧.

(٢) أمالي الصدوق: ٣٩٤ / ١٨.

(٣ ـ ٥) البحار: ٤٣ / ١٩ / ٣ وح٥ و ص٢٢ / ١٣.

(٦) نور الثقلين: ١ / ٣٣٨ / ١٣٥.

(٧) البحار: ٤٣ / ١٩ / ٤.

(٨) كنز العمّال: ٣٧٧٢٥.



الإمامة (٣)

الإمامة الخاصّة (٢)

(٣) الحَسَنان عليهما السلام

البحار : ٤٣ / ٢٣٧ «أبواب تاريخ الإمامين الهمامين الحسن والحسين عليهما السلام» .
كنز العمّال : ١٣ / ٦٥٨ ـ ٦٧١ «فضل الحسنين عليهما السلام» .

انظر : تاريخ دمشق «ترجمة الإمام الشهيد الحسين بن عليّ عليهما السلام» .

١٩٨ ـ تَسمِيَتُهما

١١٠٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لمّا وُلِدَ الحسنُ سَمَّيتُهُ حَرْباً، فجاءَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فقالَ: أرُوني ابْني، ما سَمَّيتُموهُ؟ فقلتُ: سَمّيتُهُ حَرْباً، فقالَ: بَل هو حَسَنٌ. فلمّا وُلِدَ حسينٌ سَمّيتُهُ حَرْباً، فجاءَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فقالَ: أرُوني ابْني، ما سَمَّيتُموهُ؟ فقلتُ: سَمّيتُهُ حَرْباً، فقالَ: بل هو حُسَينٌ[1].

١١٠٥ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: لمّا وَلَدتْ فاطمةُ الحسَنَ عليهما السلام قالتْ لِعليٍّ عليه السلام: سَمِّهِ، فقالَ: ما كُنتُ لِأسْبِقَ باسمِهِ رسولَ اللهِ، فجاءَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله... ثمّ قالَ لعليٍّ عليه السلام: هل سَمَّيتَهُ؟ فقالَ: ما كُنتُ لأسبِقَكَ باسمِهِ، فقالَ صلى الله عليه وآله: وما كُنتُ لِأسبِقَ باسمِهِ ربّي عزّوجلّ.

فأوحىٰ اللهُ تباركَ وتعالىٰ إلىٰ جَبرائيلَ أنّهُ قد وُلِدَ لمحمّدٍ ابنٌ، فاهْبِطْ فأقْرِئهُ السّلامَ وهَنِّهِ وقلْ لَه: إنّ عليّاً منكَ بمَنزلةِ هارونَ مِن موسىٰ، فسَمِّهِ باسمِ ابنِ هارونَ. فهبَطَ جَبرائيلُ عليه السلام فهنّأهُ مِن اللهِ عزّوجلّ، ثُمّ قالَ: إنّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ يأمُرُكَ أن تُسَمِّيَهُ باسمِ ابنِ هارونَ.

قالَ: وما كانَ اسمُهُ؟ قالَ: شَبَّرُ، قالَ: لِساني عَرَبيٌّ، قالَ: سَمِّهِ الحسَنَ، فسَمّاهُ الحسَنَ.

فلمّا وُلِدَ الحسينُ عليه السلام... هَبَطَ جَبرَئيلُ عليه السلام فَهنّأهُ مِن اللهِ تباركَ وتعالىٰ، ثُمّ قالَ: إنّ عليّاً منكَ بمَنزلةِ هارونَ مِن موسىٰ، فسَمِّهِ باسمِ ابنِ هارونَ، قالَ: وما اسمُهُ؟ قالَ: شُبَيْر، قالَ: لِساني عَرَبيٌّ، قالَ: سَمِّهِ الحُسينَ، فسَمّاهُ الحُسينَ[2].

١١٠٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لِعليٍّ عليه السلام ـ: بأيِّ شيءٍ سَمّيتَ ابني؟ قالَ: ما كُنتُ أسبِقُكَ باسمِهِ يا رسولَ اللهِ، قد كُنتُ أُحِبُّ أنْ أُسَمِّيَهُ حَرْباً، فقالَ النّبيُّ صلى الله عليه وآله: ولا أسْبِقُ باسمِهِ ربّي عزّوجلّ[3].

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام الشهيد...»: ١٥، ١٩.

١٩٩ ـ سيّدا شبابِ أهلِ الجنّةِ

١١٠٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: الحسنُ والحسينُ سيّدا شبابِ أهلِ الجنّة، وأبوهُما خَيرٌ مِنهما[4].

---

(١) كنز العمّال: ٣٧٦٧٦.

(٢) أمالي الصدوق: ١١٦ / ٣.

(٣ـ ٤) البحار: ٤٣ / ٢٣٩ / ٤ وص٢٦٣ / ٨.

١١٠٨ـ عنه ﷺ : الحسنُ والحسينُ سيّدا شبابِ أهلِ الجنّةِ[١].

١١٠٩ـ عنه ﷺ : إنّ حَسَناً وحُسَيناً سيّدا شبابِ أهلِ الجنّةِ[٢].

٢٠٠ ـ حُبُّ الحسَنَين عليهما السلام

١١١٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن كانَ يُحِبُّني فَلْيُحِبَّ ابْنَيَّ هذَينِ، فإنّ اللهَ أمَرَني بحُبِّهِما[٣].

١١١١ـ عنه ﷺ : اللّهُمَّ أحِبَّ حَسَناً وحُسَيناً وأحِبَّ مَن يُحِبُّهُما[٤].

١١١٢ـ عنه ﷺ : مَن أحَبَّ الحسنَ والحسينَ فقد أحبَّني، ومَن أبْغَضَهُما فَقد أبْغَضَني[٥].

٢٠١ ـ نِحْلةُ النّبيِّ للحسَنَين عليهما السلام

١١١٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أمّا الحسنُ فأنحَلُهُ الهَيْبَةَ والعِلمَ، وأمّا الحسينُ فأنحَلُهُ الجُودَ والرّحمةَ[٦].

١١١٤ـ عنه ﷺ : أمّا الحسنُ فإنّ لَه هَيْبَتي وسُؤْدَدي، وأمّا الحسينُ فإنّ لَه شَجاعَتي وجُودي[٧].

١١١٥ـ عنه ﷺ : أمّا الحسنُ فأنحَلُهُ الهَيْبَةَ والحِلمَ، وأمّا الحسينُ فأنحَلُهُ الجُودَ والرّحمةَ[٨].

١١١٦ـ كنز العمّال عن زينبَ بنتِ أبي رافعٍ عن فاطمةَ بنتِ رسولِ اللهِ ﷺ : أنّها أتَتْ أباها بالحسنِ والحسينِ في شَكْواهُ الّتي ماتَ فيها، فقالتْ : تُوَرِّثُهما يا رسولَ اللهِ شيئاً ؟ فقالَ : أمّا الحسنُ فلَهُ هَيْبَتي وسُؤْدَدي، وأمّا الحسينُ فلَهُ جُرْأتي وجُودي[٩].

(١ ـ ٢) كنز العمّال : ٣٧٦٨٢، ٣٧٦٩٣.
(٣ ـ ٤) البحار : ٤٣ / ٢٧٠ / ٣٠ وص ٢٨١ / ٤٨.
(٥) أمالي الطوسيّ : ٢٥١ / ٤٤٦.
(٦ ـ ٧) البحار : ٤٣ / ٢٦٣ / ٨ وح ١٠.
(٨) البحار : ٤٣ / ٢٦٤ / ١٢.
(٩) كنز العمّال : ٣٧٧٠٩.

٢٠٢ ـ إمامةُ الحسَنَينِ عليهما السلام

١١١٧ـ بحار الأنوار عن ابن شهر آشوب في المناقب: يُسْتَدلُّ علىٰ إمامَتِهما بما رَواهُ الطّريقانِ المُختلفانِ، والطّائفتانِ المُتَبايِنتانِ مِن نصِّ النّبيِّ صلى الله عليه وآله علىٰ إمامةِ الاثنَيْ عَشَرَ...

ويُستَدَلُّ أيضاً بما قد ثَبتَ بأنّهما خَرَجا وادّعَيا، ولم يكن في زمانِهما غيرُ معاويةَ ويزيدَ، وهما قد ثَبتَ فِسْقُهما، بل كفرُهما، فيجب أن تكونَ الإمامةُ للحسن والحسين.

ويُستدلّ أيضاً بإجماعِ أهل البيتِ عليهم السلام، لأنّهم أجْمَعوا على إمامتِهما وإجماعُهم حُجّةٌ.

ويُستدلّ بالخبرِ المشهور أنّه قالَ صلى الله عليه وآله: ابنايَ هذانِ إمامانِ قاما أو قعدا[1].

---

(١) البحار: ٤٣ / ٢٧٧ / ٤٨.



الإمامة (٣)

الإمامة الخاصّة (٢)

(٤) الإمام الحسن بن عليّ عليهما السلام

البحار: ٤٣ / ٣٢٢ ـ ٣٥٩، ٤٤ / ١ ـ ١٧٣ «تاريخ الإمام الحسن عليه السلام».

البحار: ٤٤ / ١ ـ ٦٩ «صلح الإمام وعلّته».

كنز العمّال: ١٣ / ٦٤٦ ـ ٦٥٤ «الحسن عليه السلام».

٢٠٣ ـ النَّصُّ علىٰ إمامتِهِ

١١١٨ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إنّ أميرَ المؤمنينَ صلواتُ اللهِ علَيه لمّا حَضرَهُ الّذي حَضرَهُ قالَ لابنِهِ الحسنِ: أُدْنُ منّي حتّىٰ أُسِرَّ إليكَ ما أسرَّ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إليَّ، وأئتَمِنَكَ علىٰ ما ائتَمَنَني علَيهِ، فَفعَلَ[1].

١١١٩ـ الكافي عن سُليمِ بنِ قَيسٍ: شَهِدتُ وَصيّةَ أميرِ المؤمنينَ عليه السلام حينَ أوصىٰ إلىٰ ابنِهِ الحسنِ عليه السلام وأشهَدَ علىٰ وصيّتِه الحسينَ عليه السلام ومحمّداً وجميعَ وُلدِهِ ورؤساءَ شيعتِهِ وأهلَ بيتِهِ، ثُمّ دفَعَ إليهِ الكِتابَ والسِّلاحَ[2].

(انظر) الكافي: ١ / ٢٩٧ باب الإشارة والنصّ على الحسن بن عليّ عليهما السلام، البحار: ٤٣ / ٣٢٢ باب ١٤.

٢٠٤ ـ حَسَن مِنّي وأنا مِنهُ

١١٢٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: حسنٌ مِنّي وأنا مِنهُ، أحَبَّ اللهُ مَنْ أحبَّهُ، الحسنُ والحسينُ سِبْطانِ مِن الأسباطِ[3].

١١٢١ـ كنز العمّال عن خالدِ بنِ معدان: وفَدَ المِقْدامُ بنُ مَعْدِيكَرِب وعَمرو بنُ الأسودِ إلىٰ قِنِّسْرِينَ، فقالَ معاويةُ للمِقْدامِ: أعَلِمْتَ أنّ الحسنَ بنَ عليٍّ تُوفّيَ؟ فاسْتَرجَعَ المِقدامُ، فقالَ لَه معاويةُ: أتَراها مُصيبةً؟! قال: ولِمَ لا أراها مُصيبةً وقد وضَعَهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله في حِجْرِهِ فقالَ: هذا مِنّي؟![4]

٢٠٥ ـ حُبُّ الإمامِ الحسنِ عليه السلام

١١٢٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ مُشيراً إلىٰ الحَسَنِ عليه السلام ـ: مَن أحبَّني فَلْيُحِبَّ هذا[5].

١١٢٣ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ أيضاً ـ: اللّهُمَّ إنّي أُحِبُّهُ فأحِبَّهُ، وأحِبَّ مَن يُحِبُّهُ[6].

١١٢٤ـ عنه صلى الله عليه وآله: اللّهُمَّ إنّي أُحِبُّهُ فأحِبَّهُ[7].

(١ ـ ٢) الكافي: ١ / ٢٩٨ / ٢ و ص ٢٩٧ / ١.

(٣) البحار: ٤٣ / ٣٠٦ / ٦٦.

(٤ ـ ٧) كنز العمّال: ٣٧٦٥٨، ٣٧٦٣٧، ٣٧٦٤٠، ٣٧٦٥١.

٢٠٦ ـ صِفةُ عِبادةِ الإمامِ الحسنِ عليه السلام

١١٢٥ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : إنّ الحسنَ بنَ عليٍّ ابنِ أبي طالبٍ عليهما السلام كانَ أعبدَ النّاسِ في زمانِهِ وأزْهَدَهُم وأفْضَلَهُم[1].

(انظر) العبادة : باب ٢٤٩٨.

(١) أمالي الصدوق : ١٥٠ / ٨.



الإمامة (٣)

الإمامة الخاصّة (٢)

(٥) الإمام الحسين بن عليّ عليه السلام

البحار : ٤٤ / ١٧٤ ـ ٣٩٤ وج ٤٥ «تاريخ الإمام الحسين عليه السلام».

كنز العمّال : ١٣ / ٦٥٤ ـ ٦٧١ «الحسين عليه السلام».

كنز العمّال : ١٣ / ٦٧١ ـ ٦٧٤ «قتل الحسين عليه السلام».

٢٠٧ ـ النَّصُّ على إمامتِهِ

١١٢٦ ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام : إنّ الحسينَ بنَ عليٍّ عليهما السلام ، بعدَ وفاةِ نَفْسي ومُفارَقَةِ رُوحي جِسْمي، إمامٌ مِن بَعدي، وعندَ اللهِ جلّ اسْمُهُ في الكتابِ، وِراثة مِن النّبيِّ صلى الله عليه وآله أضافَها اللهُ عزّوجلّ لَه في وِراثةِ أبيهِ وأُمّهِ، فعَلِمَ اللهُ أنّكم خِيَرَةُ خَلقِهِ، فاصْطَفىٰ مِنكُم مُحمّداً صلى الله عليه وآله ، واختارَ مُحمّدٌ عليّاً عليه السلام ، واختارَني عليٌّ عليه السلام بالإمامةِ، واختَرْتُ أنا الحُسَينَ عليه السلام[1].

(انظر) الكافي : ١ / ٣٠٠ باب الإشارة والنصّ على الحسين بن عليّ عليهما السلام ، البحار : ١٧٤/٤٤ باب ٢٤.

٢٠٨ ـ حسينٌ منّي وأنا منه

١١٢٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : حُسينٌ مِنّي وأنا مِن حسينٍ، أحَبَّ اللهُ مَن أحبَّ حسيناً، حسينٌ سِبْطٌ مِن الأسْباطِ[2].

١١٢٨ ـ بحار الأنوار عن البَراءِ بنِ عازِبٍ : رأيتُ رسولَ اللهَ صلى الله عليه وآله حاملَ الحسينِ عليه السلام وهُو يقولُ : اللّهُمّ إنّي أُحِبُّهُ فأحِبَّهُ[3].

١١٢٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : حسينٌ مِنّي وأنا مِنه[4].

---

(١) الكافي : ١ / ٣٠١ / ٢.

(٢ ـ ٣) البحار : ٤٣ / ٢٦١ / ١ و ص ٢٦٤ / ١٦.

(٤) كنز العمّال : ٣٧٦٨٤.



الإمامة (٣)

الإمامة الخاصّة (٢)

(٦) الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام

البحار: ٤٦ / ٢ ـ ٢٠٩ «تاريخ الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام».

٢٠٩ ـ النَّصُّ علىٰ إمامتِهِ

١١٣٠ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ الحسينَ بنَ عليٍّ عليه السلام لمّا حَضَرهُ الّذي حَضَرهُ، دَعا ابـنَتَهُ الكبرىٰ فاطمةَ بنتَ الحسينِ عليه السلام، فدفَعَ إلَيها كِتاباً ملْفوفاً، ووَصِيَّةً ظاهِرةً. وكـانَ عـليُّ بـنُ الحسينِ عليه السلام مَبْطوناً معهُم لا يَرَونَ إلّا أنّه لِما بهِ، فَدفَعَتْ فاطمةُ الكِتابَ إلىٰ عليِّ بنِ الحسينِ عليه السلام، ثُمّ صارَ واللهِ ذلكَ الكتابُ إلَينا... فيهِ واللهِ ما يَحتاجُ إلَيهِ وُلْدُ آدمَ مُنذُ خلَقَ اللهُ آدمَ إلىٰ أن تَفْنىٰ الدُّنيا[1].

(انظر) السجود: باب ١٧٤٦، ١٧٤٧.

٢١٠ ـ منزلةُ الإمامِ زينِ العابدينَ عليه السلام

١١٣١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إذا كانَ يومُ القيامةِ يُنادي مُنادٍ: أينَ زينُ العابدينَ ؟ فكأنّي أنظُرُ إلىٰ وَلَدي عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بن أبي طالبٍ يَخْطِرُ بينَ الصُّفوفِ[2].

١١٣٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : يُنادي مُنادٍ يومَ القيامةِ : أينَ زينُ العابدينَ ؟ فكأنّي أنظُرُ إلىٰ عليِّ بنِ الحسينِ عليه السلام يَخْطِرُ بينَ الصُّفوفِ[3].

(١) الكافي: ١ / ٣٠٣ / ١.

(٢ـ٣) البحار: ٤٦ / ٣ / ١ وح٣.



الإمامة (٣)

الإمامة الخاصّة (٢)

(٧) الإمام محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام

البحار: ٤٦ / ٢١٢ ـ ٣٦٧ «تاريخ الإمام الباقر عليه السلام».

٢١١ ـ النَّصُّ علىٰ إمامتِهِ

١١٣٣ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ وقد سُئلَ: مَنِ الإمامُ بَعدَكَ؟ ـ: محمّدٌ ابني، يَبقَرُ العِلمَ بَقْراً[1].

١١٣٤ ـ كفاية الأثر عن عثمانِ بنِ خالدٍ: مَرِضَ عليُّ بنُ الحسينِ عليه السلام مَرَضَهُ الّذي تُوفّيَ فيهِ، فجَمَعَ أولادَهُ محمّداً والحسَنَ وعبدَاللهِ وعُمرَ وزَيداً والحسَينَ، وأوْصىٰ إلىٰ ابنِهِ محمّدٍ وكَـنّاهُ الباقرَ، وجَعلَ أمرَهُم إلَيهِ[2].

(انظر) البحار: ٤٦ / ٢٢٩ باب ٤، الكافي: ١ / ٣٠٥ باب الإشارة والنصّ على أبي جعفر عليه السلام.

٢١٢ ـ هو يَبْقَرُ العِلمَ بَقْراً

١١٣٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لِجابِرِ بنِ عبدِ اللهِ الأنصاريّ ـ: يا جابِرُ، إنّكَ ستَبْقىٰ حتّىٰ تَلْقىٰ وَلَدي محمّدَ بنَ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ المعروفَ في التّوراةِ بالباقرِ، فإذا لَقِيتَهُ فأقْرِئهُ مِنّي السّلامَ[3].

١١٣٦ ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ أيضاً ـ: إنّكَ ستُدرِكُ رجُلاً مِنّي، اسمُهُ اسْمِي وشَمائلُهُ شَمائلي يَبْقَرُ العِلْمَ بَقْراً[4].

١١٣٧ ـ عنه صلى الله عليه وآله: يا جابِرُ، يُولَدُ لابني الحسينِ ابنٌ يُقالُ لهُ: عليٌّ، إذا كانَ يومُ القيامةِ نادىٰ مُنادٍ: لِيَقُمْ سيّدُ العابدينَ، فيقومُ عليُّ بنُ الحسينِ. ويُولَدُ لِعليٍّ ابنٌ يُقالُ لَه: محمّدٌ. يا جابِرُ، إنْ رأيتَهُ فأقْرِئهُ مِنّي السَّلامَ، واعْلَمْ أنَّ بَقاءكَ بعدَ رؤيتِهِ يَسيرٌ[5].

---

(١) الخرائج والجرائح: ١ / ٢٦٨ / ١٢.

(٢) كفاية الأثر: ٢٣٩.

(٣ ـ ٥) البحار: ٤٦ / ٢٢٣ / ١ وص ٢٢٥ / ٥ وص ٢٢٧ / ٩.



الإمامة (٣)

الإمامة الخاصّة (٢)

(٨) الإمام جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام

البحار: ٤٧ / ١ ـ ٤١٣ «تاريخ الإمام الصّادق عليه السلام».

٢١٣ ـ النَّصُّ علىٰ إمامتِهِ

١١٣٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إذا وُلِدَ ابْني جعفرُ بنُ محمّدِ ابنِ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ فسَمُّوهُ الصّادقَ(١).

١١٣٩ـ بحار الأنوار عن محمّدِ بنِ مسلمٍ: كنتُ عندَ أبي جعفرٍ محمّدِ ابنِ عليٍّ الباقرِ عليه السلام إذْ دخَلَ جعفرٌ ابنُهُ، وعلىٰ رأسِهِ ذُؤابةٌ، وفي يَدهِ عَصاً يَلْعبُ بها، فأخَذَهُ الباقرُ عليه السلام وضَمَّهُ إليهِ ضَمّاً، ثُمّ قالَ: بأبي أنتَ وأُمّي، لا تَلْهو ولا تَلْعبُ. ثُمّ قالَ لي: يا محمّد، هذا إمامُكَ بَعدي، فاقْتَدِ بِهِ، واقْتَبِسْ مِن عِلمِهِ، واللهِ إنّهُ لَهُوَ الصّادقُ الّذي وَصَفهُ لنا رسولُ اللهِ ﷺ. إنّ شِيعتَهُ مَنصورونَ في الدُّنيا والآخِرَةِ(٢).

(انظر) البحار: ٤٧/١٢ باب ٣، الكافي: ١/ ٣٠٦ باب الإشارة والنصّ على أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام.

٢١٤ ـ سِيرتُهُ ومكارمُ أخلاقِهِ

١١٤٠ـ بحار الأنوار عن محمّدِ بنِ زيادٍ الأزديّ: سَمِعتُ مالكَ بنَ أنسٍ فقيهَ المدينةِ يقولُ: كنتُ أدخُلُ إلىٰ الصّادقِ جعفرِ بنِ محمّدٍ عليه السلام فيُقدِّمُ لي مِخَدَّةً، ويَعرِفُ لي قَدْراً ويقولُ: يا مالكُ، إنّي أُحِبُّكَ. فكنتُ أُسَرُّ بذلكَ وأحمَدُ اللهَ عليهِ. قالَ: وكانَ عليه السلام رجُلاً لا يَخْلو مِن إحدىٰ ثلاثِ خِصالٍ: إمّا صائماً، وإمّا قائماً، وإمّا ذاكِراً، وكانَ مِن عُظَماءِ العُبّادِ، وأكابِرِ الزُّهّادِ الّذينَ يَخْشَونَ اللهَ عزّوجلّ، وكانَ كثيرَ الحديثِ، طَيِّبَ المُجالَسةِ، كثيرَ الفوائدِ(٣).

١١٤١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: يا مَعْشرَ الأحْداثِ، اتَّقوا اللهَ ولا تَأْتوا الرُّؤَساءَ، دَعُوهُم حتّىٰ يَصيروا أذْناباً، لا تَتَّخِذوا الرِّجالَ وَلائجَ مِن دونِ اللهِ، أنا واللهِ خيرٌ لَكُم مِنهُم، ثُمّ ضَرَبَ بيدِهِ إلىٰ صدرِهِ(٤).

(انظر) البحار: ٤٧/ ١٦ باب ٤.

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/ ٢٦٨/ ١٢.

(٢ـ٣) البحار: ٤٧/ ١٥/ ١٢ و ص١٦/ ١.

(٤) نور الثقلين: ٢/ ١٩١/ ٦٩.



الإمامة (٣)

الإمامة الخاصّة (٢)

(٩) الإمام موسىٰ بن جعفر الكاظم عليه السلام

البحار: ٤٨ / ١ ـ ٣٢٨ «تاريخ الإمام الكاظم عليه السلام».

٢١٥ ـ النَّصُّ علىٰ إمامتِهِ

١١٤٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد سألهُ صَفوانُ الجمّالُ عَن صاحبِ هذا الأمرِ [الإمامةِ] ـ: صاحبُ هذا الأمرِ لا يَلْهو ولا يَلْعبُ. فأقْبَلَ موسىٰ بنُ جعفرٍ وهُو صغيرٌ ومَعهُ عَناقٌ مكّيّة وهُو يقولُ لها: اسجُدي لربِّكِ، فأخَذَهُ أبو عبدِاللهِ فضَمَّهُ إلَيهِ وقالَ: بأبي واُمّي، لا يَلْهو ولا يَلْعبُ[1].

٢١٦ ـ الإمامُ في السِّجنِ

١١٤٣ ـ بحار الأنوار عن عليِّ بنِ سُوَيدٍ: كَتَبتُ إلىٰ أبي الحسنِ موسىٰ عليه السلام، وهو في الحَبْسِ، كِتاباً أسألُهُ عن حالِه وعن مَسائلَ كثيرةٍ، فاحْتَبسَ الجوابُ علَيَّ أشْهُراً، ثمّ أجابَني بجوابٍ هذِه نُسْخَتُهُ:

بسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ... أمّا بعدُ فإنّكَ امرؤٌ أنْزَلكَ اللهُ مِن آلِ محمّدٍ بمَنزِلةٍ خاصّةٍ، وحَفِظَ مَوَدّةَ ما اسْتَرعاكَ من دِينهِ... الحديث[2].

١١٤٤ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ في جوابِ سؤالِ عليِّ بنِ سُوَيدٍ مِن السِّجنِ ـ: وأمّا ما ذَكَرتَ يا عليُّ مِمَّن تأخُذُ مَعالِمَ دِينِكَ، لا تأخُذَنَّ مَعالِمَ دِينِكَ عن غيرِ شِيعتِنا، فإنّكَ إنْ تَعدَّيتَهُم أخَذْتَ دِينَكَ عَنِ الخائنِينَ[3].

---

(١) المناقب لابن شهرآشوب: ٤ / ٣١٧.

(٢) البحار: ٧٨ / ٣٢٩ / ٧.

(٣) وسائل الشيعة: ١٨ / ١٠٩ / ٤٢.



الإمامة (٣)

الإمامة الخاصّة (٢)

(١٠) الإمام عليّ بن موسىٰ الرِّضا عليه السلام

البحار: ٤٩ / ٢ ـ ٢٣٧ «تاريخ الإمام الرِّضا عليه السلام».

٢١٧ ـ النَّصُّ علىٰ إمامتِهِ

١١٤٥ـ بحار الأنوار عن عبد الرّحمانِ بنُ الحَجّاجِ : أُوصىٰ أبو الحسنِ موسىٰ بنُ جعفرٍ عليه السلام إلىٰ ابنِه عليٍّ عليه السلام ، وكتبَ لهُ كِتاباً أشْهَدَ فيهِ سِتّينَ رجُلاً مِن وُجوهِ أهلِ المدينةِ[1].

(انظر) البحار : ٤٩ / ١١ باب ٢، الكافي : ١ / ٣١١ باب الإشارة والنصّ على أبي الحسن الرّضا عليه السلام .

٢١٨ ـ إجبارُ الإمامِ علىٰ وِلايةِ العهدِ

١١٤٦ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام عن أبي الصَّلْتِ الهَرَويِّ : إنّ المأمونَ قالَ للرِّضا عليه السلام : يابنَ رسولِ اللهِ... إنّي قد رأيتُ أنْ أعزِلَ نَفْسي عنِ الخِلافةِ ، وأجْعَلَها لكَ وأُبايِعَكَ !

فقالَ له الرِّضا عليه السلام : إنْ كانتْ هذهِ الخلافةُ لكَ واللهُ جَعلَها لكَ فلا يَجوزُ لكَ أنْ تَخْلَعَ لِباساً ألبَسَكَهُ اللهُ وتَجْعلَهُ لِغَيرِكَ ، وإنْ كانتِ الخِلافةُ لَيستْ لكَ فلا يَجوزُ لكَ أن تَجْعلَ لي ما ليسَ لكَ .

فقالَ له المأمونُ : يابنَ رسولِ اللهِ ، فَلابُدَّ لكَ مِن قَبولِ هذا الأمرِ ! فقالَ : لَستُ أفْعَلُ ذلك طائعاً أبداً... تُريدُ بذلكَ أن يَقولَ النّاسُ : إنّ عليَّ بنَ موسىٰ الرِّضا لم يَزْهَدْ في الدُّنيا بل زَهِدَتِ الدُّنيا فيهِ ! ألا تَرَونَ كيفَ قَبِلَ وِلايةَ العهدِ طمَعاً في الخِلافة ؟! فغَضِبَ المأمونُ ثُمّ قالَ :... فباللهِ أُقسِمُ لَئنْ قَبِلْتَ وِلايةَ العهدِ وإلّا أجْبَرْتُكَ علىٰ ذلكَ ، فإنْ فَعلتَ وإلّا ضَرَبتُ عُنُقَكَ[2].

(انظر) البحار : ٤٩ / ١٢٨ باب ١٣.

٢١٩ ـ حالةُ الإمامِ في سِجنِ بِسَرَخْسَ

١١٤٧ـ بحار الأنوار عن الهَرَويّ : جِئتُ إلى بابِ الدّارِ الّتي حُبِسَ فيها الرِّضا عليه السلام بِسَرَخْسَ وقد قُيِّدَ ، فاسْتأذَنتُ علَيهِ السَّجّانَ فقالَ : لا سَبيلَ لَكُم إلَيهِ ، فقلتُ : ولِمَ؟ قالَ : لأنّه رُبَّما صلّىٰ في يَومِهِ وليلَتِهِ ألفَ رَكعةٍ ، وإنّما يَنْفَتِلُ مِن صَلاتِهِ ساعةً في صدرِ النّهارِ وقَبلَ الزّوالِ وعندَ اصْفِرارِ الشّمسِ ، فهُوَ في هذهِ الأوقاتِ قاعِدٌ في مُصَلّاهُ يُناجي ربَّهُ . قالَ : فقُلتُ له : فاطْلُبْ لي

---

(١) البحار : ٤٩ / ١٧ / ١٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ١٣٩ / ٣.

في هذِه الأوقاتِ إذْناً علَيهِ، فاستأذَنَ لِي علَيهِ، فدَخَلتُ علَيهِ وهُو قاعِدٌ في مُصلّاه مُتَفكِّرٌ(١).

٢٢٠ ـ عِلمُ الإمامِ باللُّغاتِ

١١٤٨ ـ عيون أخبار و الرضا(ع) عن أبي الصَّلتِ الهَرَويُّ : كانَ الرِّضا عليه السلام يُكلِّمُ النّاسَ بلُغاتِهم، وكانَ واللهِ أفْصَحَ النّاسِ وأعلَمَهم بكلِّ لسانٍ ولُغةٍ، فقلتُ لَه يوماً : يابنَ رسولِ اللهِ، إنّي لَأعجَبُ مِن معرفَتِكَ بهذِهِ اللّغاتِ علىٰ اختلافِها ! فقالَ : يا أبا الصَّلْتِ، أنا حُجّةُ اللهِ علىٰ خلقِهِ، وما كانَ اللهُ لِيتّخذَ حُجّةً علىٰ قومٍ وهُو لا يَعرِفُ لغاتِهم، أوَما بَلَغكَ قَولُ أميرِ المؤمنينَ عليه السلام : أُوتِينا فَصْلَ الخِطابِ ؟! فهلْ فصلُ الخِطابِ إلّا معرِفةُ اللّغاتِ ؟(٢)

٢٢١ ـ طُمأنينةُ الإمامِ

١١٤٩ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ لَمّا قِيلَ لَه ـ : إنّكَ تَتكلَّمُ بهذا الكلامِ والسَّيفُ يَقْطُرُ دَماً ! : إنّ للهِ وادِياً مِن ذهبٍ حَماهُ بأضْعَفِ خَلْقِه النَّمْلِ، فلَو رامَتْهُ البَخاتيُّ لم تَصِلْ إلَيهِ(٣).

---

(١) البحار : ٤٩ / ٩١ / ٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٢٢٨ / ٣.

(٣) البحار : ٦٠ / ١٨٦ / ١٧.



الإمامة (٣)

الإمامة الخاصّة (٢)

(١١) الإمام محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام

البحار : ٥٠ / ١ ـ ١٠٩ «تاريخ الإمام الجواد عليه السلام».

٢٢٢ ـ النَّصُّ علىٰ إمامتِهِ

١١٥٠ ـ بحار الأنوار عن عبد الله بن جعفرٍ : دَخَلتُ علىٰ الرِّضا عليه السلام أنا وصَفوانُ بنُ يحيىٰ، وأبو جعفرٍ عليه السلام قائمٌ قد أتىٰ لهُ ثلاثُ سِنينَ، فقُلْنا لَه : جَعَلَنا اللهُ فِداكَ، إنْ ـ وأعوذُ باللهِ ـ حَدَثَ حدَثٌ فَمن يَكونُ بَعدَكَ ؟ قالَ: ابْـنِي هـذا، وأومَأَ إليـهِ. قـالَ : فـقُلْنا لَـه : وهُـو في هذاالسِّنِّ ؟! قالَ : نَعَمْ، وهُو في هذا السِّنِّ، إنَّ اللهَ تبارَكَ وتعالىٰ احْتَجَّ بعيسىٰ عليه السلام وهُو ابـنُ سنَتَينِ[1].

(انظر) البحار : ٥٠ / ١٨ باب ٢، الكافي : ١ / ٣٢٠ باب الإشارة والنصّ على أبي جعفر الثاني عليه السلام.

---

(١) البحار : ٥٠ / ٣٥ / ٢٣.



الإمامة (٣)

الإمامة الخاصّة (٢)

(١٢) الإمام عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام

البحار : ٥٠ / ١١٣ ـ ٢٣٢ «تاريخ الإمام الهادي عليه السلام».

٢٢٣ ـ النَّصُّ علىٰ إمامتِهِ

١١٥١ ـ الإمامُ الجوادُ عليه السلام : إنّ الإمامَ بَعدي ابْني عليٌّ، أمرُهُ أمري، وقَولُهُ قَولي، وطاعَتُهُ طاعَتي، والإمامةُ بعدَهُ في ابنِهِ الحسنِ[1].

(انظر) البحار : ٥٠ / ١١٨ باب ٢، الكافي : ١ / ٣٢٣ باب الإشارة والنصّ على أبي الحسن الثالث عليه السلام .

٢٢٤ ـ حالةُ الإمامِ في السِّجنِ

١١٥٢ ـ الخرائج و الجرائح عن ابنِ أورمةَ : خَرَجتُ أيّامَ المُتوكّلِ إلىٰ سُرَّ مَن رأىٰ، فدَخَلتُ علىٰ سعيدٍ الحاجِبِ، ودَفعَ المُتوكّلُ أبا الحسنِ إلَيه لِيقتُلَهُ. فلَمّا دَخَلتُ علَيهِ قالَ : تُحِبُّ أنْ تَنظرَ إلىٰ إلٰهِكَ ؟! قُلتُ : سبحانَ اللهِ ! إلٰهي (الّذي) لا تُدرِكُهُ الأبْصارُ. قالَ : هذا الّذي تَزعُمونَ أنّه إمامُكُم ! قلتُ : ما أكْرَهُ ذلكَ. قال : قد اُمِرْتُ بقتلِهِ وأنا فاعِلُهُ غَداً، وعِندَهُ صاحِبُ البَريدِ، فإذاخَرجَ فادْخُلْ إلَيهِ. فلَم ألْبَثْ أنْ خَرجَ، قالَ : ادْخُلْ.

فدَخَلتُ الدّارَ الّتي كانَ فيها مَحبوساً فإذا هُو ذا بِحِيالِهِ قَبرٌ يُحفَرُ، فدَخَلتُ وسَلّمتُ وبَكيتُ بُكاءً شديداً، قالَ : ما يُبْكِيكَ ؟ قلتُ : لِما أرىٰ، قالَ : لا تَبْكِ لذلكَ، (فإنّهُ) لا يَتِمُّ لَهُم ذلكَ، فسَكَنَ ما كانَ بِي، فقالَ : إنّه لا يَلبَثُ أكثَرَ مِن يَومَينِ، حتّىٰ يَسفِكَ اللهُ دمَهُ ودَمَ صاحِبِهِ الّذي رأيتَهُ. قالَ : فوَاللهِ ما مَضىٰ غيرُ يومَينِ حتّىٰ قُتِلَ (وقُتلَ صاحِبُهُ)[2].

١١٥٣ ـ بحار الأنوار في كتابِ الواحِدةِ : حدَّثَني أخي الحسينُ بنُ محمّدٍ قالَ : كان لي صَدِيقٌ مُؤدِّبٌ لِوُلدِ بَغا أو وَصِيفٍ ـ الشَّكُّ مِنّي ـ فقالَ لي : قالَ لي الأميرُ مُنْصَرَفَهُ مِن دارِ الخليفةِ : حَبَسَ أميرُ المؤمنينَ هذا الّذي يَقولونَ ابنُ الرِّضا اليومَ، ودفَعَهُ إلىٰ عليِّ بنِ كَرْكَرٍ، فسَمِعتُهُ يقولُ : أنا أكْرَمُ علىٰ اللهِ مِن ناقةِ صالحٍ «تَمَتَّعوا في دارِكُمْ ثلاثةَ أيّامٍ ذلكَ وَعدٌ غيرُ مَكذوبٍ»،

---

(١) البحار : ٥٠ / ١١٨ / ١.

(٢) الخرائج والجرائح : ١ / ٤١٢ / ١٧.

وليسَ يُفصِحُ بالآيةِ ولا بالكلامِ، أيُّ شيءٍ هذا ؟ قالَ : قلتُ : أعزّكَ اللهُ تَوَعّدَ، انظُرْ ما يكونُ بعدَ ثلاثةِ أيّامٍ.

فلمّا كانَ مِن الغَدِ أطْلَقَهُ واعتَذرَ إلَيهِ، فلَمّا كانَ في اليومِ الثّالثِ وَثَبَ علَيهِ ياغزُ ويَغْلونُ وتامِشُ وجَماعةٌ مَعهُم، فقَتَلوهُ وأقْعَدوا المُنْتَصِرَ ولَدَهُ خليفةً[1].

(١) البحار : ٥٠ / ١٨٩ / ١.



الإمامة (٣)

الإمامة الخاصّة (٢)

(١٣) الإمام الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام

البحار : ٥٠ / ٢٣٥ ـ ٣٣٩ «تاريخ الإمام العسكري عليه السلام».

٢٢٥ ـ النَّصُّ علىٰ إمامتِهِ

١١٥٤ـ الإمامُ الهادي عليه السلام: الإمامُ بَعدي الحسَنُ، وبعدَ الحسنِ ابنُه القائمُ، الّذي يَملأُ الأرضَ قِسْطاً وعدلاً كما مُلِئتْ جَوراً وظُلماً[١].

(انظر) البحار: ٥٠ / ٢٣٩ باب ٢، الكافي: ١ / ٣٢٥ باب الإشارة والنصّ على أبي محمّد عليه السلام.

٢٢٦ ـ حالةُ الإمامِ في السِّجنِ

١١٥٥ـ بحار الأنوار مِن كتابِ أحمدَ بنِ محمّدِ بنِ العيّاش: كانَ أبو هاشمٍ الجَعفريُّ حُبِسَ مَع أبي محمّدٍ عليه السلام، كانَ المُعتزُّ حَبَسَهُما مَع عِدّةٍ مِن الطّالِبيّينَ في سَنةِ ثَمانٍ وخَمسِينَ ومِائتَينِ وقالَ: حَدَّثنا أحمدُ بنُ زيادٍ الهَمْدانيّ عن عليِّ بنِ إبراهيمَ بنِ هاشمٍ عن داودَ بنِ القاسمِ قالَ: كنتُ في الحَبْسِ المعروفِ بحبسِ خَشيشٍ في الجَوْسَقِ الأحْمَرِ أنا والحسنُ بنُ محمّدٍ العَقيقيّ ومحمّدُ ابنُ إبراهيمَ العَمريّ وفلانٌ وفلانٌ، إذ دَخلَ علَينا أبو محمّدٍ الحسنُ وأخوهُ جعفرٌ، فحَفَفْنا بهِ، وكان المُتَوَلّي لِحَبْسهِ صالحُ بنُ وصِيفٍ، وكانَ مَعنا في الحَبسِ رجُلٌ جُمَحيٌّ يقولُ: إنّه عَلَويٌّ.

قالَ: فالْتَفتَ أبو محمّدٍ فقالَ: لولا أنّ فيكُم مَن ليسَ مِنكُم لأعْلَمْتُكُم مَتىٰ يُفَرَّجُ عنكُم، وأومَأَ إلىٰ الجُمَحيِّ أنْ يَخرُجَ فخَرَجَ.

فقالَ أبو محمّدٍ: هذا الرّجُلُ لَيس مِنكُم فاحْذَروهُ، فإنّ في ثِيابِهِ قِصّةً قد كَتَبها إلىٰ السُّلطانِ يُخبِرُهُ بما تقولونَ فيهِ، فقامَ بعضُهُم ففَتّشَ ثِيابَهُ، فوَجدَ فيها القِصّةَ يَذكُرُنا فيها بكُلِّ عظِيمةٍ[٢].

١١٥٦ـ الغيبة عن أبي هاشمٍ الجَعفريُّ: كنتُ مَحبوساً مَع أبي محمّدٍ عليه السلام في حَبْسِ المُهْتَدي بنِ الواثقِ، فقالَ لي: يا أبا هاشمٍ، إنّ هذا الطّاغيَ أرادَ أن يَعْبثَ باللهِ في هذهِ اللّيلةِ، وقَد بَتَرَ اللهُ عُمرَهُ، وجَعلَهُ للقائمِ مِن بعدِهِ، ولَم يكُن لي ولَدٌ وسأُرزَقُ ولَداً. قالَ أبو هاشمٍ: فلَمّا أصْبَحْنا شَغَبَ الأتْراكُ علىٰ المُهْتَدي فقتَلُوهُ، ووَلِيَ المُعْتَمِدُ مَكانَهُ، وسلّمَنا اللهُ تعالىٰ[٣].

(١ ـ ٢) البحار: ٥٠ / ٢٣٩ / ٤ وص ٣١١ / ١٠.

(٣) الغيبة للطوسيّ: ٢٠٥ / ١٧٣.

١١٥٧ـ بحار الأنوار عن محمّد بن إسماعيل: دخَلَ العبّاسِيّونَ علىٰ صالحِ بنِ وَصيفٍ، ودخَلَ صالحُ بنُ عليٍّ وغيرُهُ مِن المُنْحَرِفينَ عن هذهِ النّاحيةِ علىٰ صالحِ بنِ وصيفٍ عندَما حُبِسَ أبو محمّدٍ عليه السلام، فقالَ لَه: ضَيِّقْ عليهِ ولا تُوَسِّعْ. فقالَ لَهم صالحٌ: ما أصْنَعُ بهِ، وقد وَكّلْتُ بهِ رَجلَينِ شَرَّ مَن قَدَرْتُ علَيهِ، فقَد صارا مِن العِبادةِ والصّلاةِ إلىٰ أمرٍ عظيمٍ؟![1]

(١) البحار: ٥٠/٣٠٨/٦.



الإمامة (٣)

الإمامة الخاصّة (٢)

(١٤) الإمام القائم عليه السلام

البحار : ٥١، ٥٢، ٥٣ «تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام».

كنز العمّال : ١٤ / ٢٦١ / ٥٨٤ «خروج المهديّ عليه السلام».

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣٨٦/٢ــ ٢٩٥، ١٤٦/٦ «خروج المهدي عليه السلام».

سنن ابن ماجة : ٢ / ١٣٦٦ «خروج المهديّ عليه السلام».

٢٢٧ ـ أسماءُ الإمامِ

١١٥٨ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ وقد سَأَلهُ الثُّماليُّ عن عِلّةِ تَسْمِيةِ القائمِ قائماً ـ: لَمّا قُتِلَ جَدّي الحسينُ صلّىٰ اللهُ عليهِ ضَجّتِ المَلائكةُ إلىٰ اللهِ عزّوجلّ بِالبُكاءِ والنَّحيبِ، وقالُوا: إلهَنا وسيّدَنا، أتَغْفَلُ عمَّن قَتلَ صَفوَتَكَ وابنَ صَفوتِكَ، وخِيَرتَكَ مِن خَلْقِكَ؟! فأوحَىٰ اللهُ عزّوجلّ إلَيهِم: قَرّوا مَلائكتي، فَوَعِزّتي وجلالي لأَنتقِمَنَّ مِنهُم ولو بعدَ حينٍ. ثُمّ كَشفَ اللهُ عزّوجلّ عَنِ الأئمّةِ مِن وُلدِ الحسينِ عليه السلام للملائكةِ، فسُرَّتِ الملائكةُ بذلكَ، فإذا أحدُهُم قائمٌ يُصلّي، فقالَ اللهُ عزّوجلّ: بذلكَ القائمِ أنتَقِمُ مِنهُم[١].

١١٥٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن عِلّةِ تَسمِيَةِ القائمِ بالمَهديِّ ـ: لِأنّه يَهدي إلىٰ كلِّ أمرٍ خَفيٍّ[٢].

١١٦٠ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في قولِه تعالىٰ: ﴿ومَنْ قُتِلَ مظلوماً فقد جَعَلْنا لوليّهِ سُلطاناً... إنّه كان منصوراً﴾[٣] ـ: سمَّىٰ اللهُ المهديَّ المنصورَ، كما سمَّىٰ أحمدَ ومحمّد ومحمود، وكما سمّىٰ عيسىٰ المسيحَ عليه السلام[٤].

(انظر) البحار: ٥١ / ٢٨ باب ٢.

٢٢٨ ـ النَّصُّ علىٰ إمامتِهِ

١١٦١ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام: ـ وقد سُئلَ عن الحُجّةِ والإمامِ بعدَهُ؟ ـ: ابْني محمّدٌ، وهُوَ الإمامُ والحُجّةُ بَعدي، مَن ماتَ ولَم يَعرِفْهُ ماتَ مِيتةً جاهليّةً. أمَا إنّ لَه غَيبةً يَحارُ فيها الجاهلونَ، ويَهْلِكُ فيها المُبطِلونَ، ويَكْذِبُ فيها الوَقّاتونَ، ثُمّ يَخرُجُ فكأنّي أنظُرُ إلىٰ الأعْلامِ البِيضِ تَخْفِقُ فوقَ رأسِهِ بِنَجفِ الكوفةِ[٥].

(انظر) البحار: ٥١ / ٦٥ باب ١ ـ ١٠.

---

(١) البحار: ٥١ / ٢٨ / ١.

(٢) الغَيبة للطوسيّ: ٤٧١ / ٤٨٩.

(٣) الإسراء: ٣٣.

(٤ ـ ٥) البحار: ٥١ / ٣٠ / ٨ و ص ١٦٠ / ٧.

٢٢٩ ـ البِشارةُ بالمهديّ عليه السلام

١١٦٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أبْشِري يا فاطمةُ، فإنّ المهديَّ منكِ[1].

١١٦٣ ـ عنه صلى الله عليه وآله : أبشِروا بالمهديِّ، رجُلٍ مِن قريشٍ مِن عِترتي، يخرُجُ في اخْتِلافٍ من النّاسِ وزَلْزالٍ، فيَملأُ الأرضَ قِسطاً وعَدلاً كما مُلِئتْ ظُلماً وجَوراً[2].

١١٦٤ ـ عنه صلى الله عليه وآله : المهديُّ رجُلٌ مِن وُلْدي، وجهُهُ كالكَوكبِ الدُّرِّيِّ[3].

١١٦٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : المهديُّ رجُلٌ مِنّا مِن وُلْدِ فاطمةَ[4].

١١٦٦ ـ عنه عليه السلام : بمَهديِّنا تُقطَعُ الحُجَجُ، فهُو خاتَمُ الأئمّةِ، ومُنقِذُ الأُمّةِ، ومُنْتَهى النُّورِ[5].

٢٣٠ ـ المهديُّ بقيّةُ اللهِ في أرضِهِ

الكتاب

﴿بَقِيَّتُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾[6].

١١٦٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : قد لَبِسَ للحِكمةِ جُنّتَها، وأخَذَها بجميعِ أدَبِها... بَقيّةٌ مِن بقايا حُجّتِهِ، خليفةٌ مِن خلائفِ أنبيائهِ[7].

١١٦٨ ـ الإمامُ المهديُّ عليه السلام : أنا بَقيّةُ اللهِ في أرضِهِ، والمُنْتقِمُ مِن أعدائهِ[8].

١١٦٩ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : فإذا خَرجَ أسْندَ ظَهْرَهُ إلى الكعبةِ، واجْتَمعَ إليهِ ثلاثُمائةٍ وثلاثةَ عَشَرَ رجُلاً، فأوّلُ ما يَنطِقُ بهِ هذهِ الآيةُ: ﴿ بَقِيّتُ اللهِ خيرٌ لكم إنْ كُنتم مؤمنين ﴾. ثُمّ يقولُ : أنا بَقيّةُ اللهِ وحُجّتُهُ وخليفتُهُ علَيكُم، فلا يُسَلِّمُ إلَيهِ مُسَلِّمٌ إلّا قالَ : السّلامُ عليكَ يا بَقيّةَ اللهِ في أرضِهِ[9].

(١ ـ ٤) كنز العمّال : ٣٤٢٠٨، ٣٨٦٥٣، ٣٨٦٦٦، ٣٩٦٧٥.

(٥) نهج السعادة : ١ / ٤٧٢.

(٦) هود : ٨٦.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٠ / ٩٥.

(٨) كمال الدين : ٢ / ٣٨٤ / ١.

(٩) نور الثقلين : ٢ / ٣٩٢ / ١٩٤.

٢٣١ ـ لا تقومُ السّاعةُ حتّىٰ يَظهَرَ المهديُّ عليه السلام

١١٧٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا تَقومُ السّاعةُ حتّىٰ تَمْتَلِئَ الأرضُ ظُلماً وعُدْواناً ، ثُمّ يَخرُجُ رجُلٌ مِن عِترَتي فيَملَؤُها قِسْطاً وعَدلاً كما مُلِئتْ ظُلماً وعُدْواناً[1].

١١٧١ ـ عنه صلى الله عليه وآله : لا تَقومُ السّاعةُ حتّىٰ يَلِيَ رجُلٌ مِن أهلِ بَيتي يُواطئُ اسمُه اسمِي[2].

٢٣٢ ـ رجلٌ مِن أهلِ بيتِ النّبيِّ يملأُ الأرضَ عدلاً

١١٧٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لَو لَم يَبْقَ مِن الدَّهرِ إلّا يَومٌ لَبعَثَ اللهُ تعالىٰ رجُلاً مِن أهلِ بيتي يَملَؤها عَدلاً كما مُلِئتْ جَوراً[3].

١١٧٣ ـ عنه صلى الله عليه وآله : سيكونُ بَعدي خُلَفاءُ، ومِن بعدِ الخُلَفاءِ أُمَراءُ، ومِن بعد الأُمَراء مُلوكٌ، ومِن بعد المُلوكِ جَبابِرةٌ، ثمّ يَخرُجُ رجُلٌ مِن أهلِ بيتي يَملأُ الأرضَ عَدلاً كما مُلِئتْ جَوراً[4].

١١٧٤ ـ عنه صلى الله عليه وآله : لَو لَم يَبْقَ مِن الدُّنيا إلّا لَيلةٌ لَمَلَكَ فيها رجُلٌ مِن أهلِ بَيتي[5].

(انظر) العدل : باب ٢٥٤٦.

٢٣٣ ـ مطابقةُ اسمِ الإمامِ لاسمِ النّبيِّ

١١٧٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا تَذهَبُ الدُّنيا ولا تَنقَضي حتّىٰ يَملِكَ رجُلٌ مِن أهلِ بَيتي يُواطِئُ اسمُهُ اسمِي[6].

١١٧٦ ـ عنه صلى الله عليه وآله : يَلي رجُلٌ مِن أهلِ بيتي يُواطِئُ اسمُه اسمِي، لَو لَم يَبْقَ مِن الدُّنيا إلّا يَومٌ لَطوَّلَ اللهُ ذلكَ اليومَ حتّىٰ يَليَ[7].

١١٧٧ ـ عنه صلى الله عليه وآله : لَو لَم يَبْقَ مِن الدُّنيا إلّا يَومٌ واحدٌ لَطوّلَ اللهُ ذلكَ اليومَ حتّىٰ يَبعَثَ فيهِ رجُلاً مِن وُلدي يُواطئُ اسمُه اسمِي يَملَؤها عَدلاً وقِسْطاً كما مُلِئتْ جَوراً وظُلماً[8].

(انظر) كنز العمّال : ٣٨٦٧٦.

(١ ـ ٧) كنز العمّال : ٣٨٦٩١، ٣٨٦٩٢، ٣٨٦٧٥، ٣٨٦٦٧، ٣٨٦٨٣، ٣٨٦٥٥، ٣٨٦٦١.

(٨) روضة الواعظين : ٢٨٦، سنن أبي داود : ٤٢٨٢.

٢٣٤ ـ غَيبَتا الإمامِ القائمِ عليه السلام

١١٧٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : للقائمِ غَيبتانِ : إحْداهُما طويلةٌ، والأُخرىٰ قصيرةٌ، فالأُولىٰ يَعلَمُ بمكانِهِ فيها خاصّةٌ مِن شيعتِهِ، والأُخرىٰ لا يَعلَمُ بمكانِهِ فيها (إلّا) خاصّةُ مواليهِ في دِينِهِ[1].

١١٧٩ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ لِلقائمِ غَيبتَينِ : يُقالُ لهُ في إحداهُما : هَلَكَ، ولا يُدرىٰ في أيِّ وادٍ سَلَكَ![2]

١١٨٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ لِصاحِبِ هذا الأمرِ غَيبتَينِ: إحداهُما تَطولُ، حتّىٰ يقولَ بعضُهُم: ماتَ، ويقولَ بعضُهُم: قُتِلَ، ويقولَ بعضُهُم: ذَهبَ، حتّىٰ لا يَبقىٰ علىٰ أمرِهِ مِن أصحابِهِ إلّا نَفَرٌ يَسيرٌ[3].

٢٣٥ ـ صُعوبةُ التّمسُّكِ بالدِّينِ في غَيبةِ الإمامِ

١١٨١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لأصحابِهِ ـ: إنّكُم أصْحابي، وإخْواني قَومٌ في آخِرِ الزّمانِ آمَنوا ولَم يَروني... لَأحدُهُم أشَدُّ بَقيّةً علىٰ دِينِهِ مِن خَرْطِ القَتادِ في اللّيلةِ الظّلْماءِ، أو كالقابِضِ علىٰ جَمْرِ الغَضا، اُولئكَ مَصابيحُ الدُّجىٰ، يُنجِيهِمُ اللهُ مِن كلِّ فتنةٍ غَبْراءَ مُظْلِمةٍ[4].

١١٨٢ـ عنه صلى الله عليه وآله : سَيأتي قَومٌ مِن بَعدِكُم، الرّجُلُ الواحدُ مِنهُم لَه أجْرُ خَمسِينَ مِنكُم. قالوا : يا رسولَ اللهِ، نَحنُ كُنّا مَعكَ ببدرٍ وأُحدٍ وحُنَينٍ ونزلَ فينا القرآنُ ! فقالَ : إنّكُم لو تُحَمَّلوا لِما حُمِّلوا لَم تَصبِروا صَبْرَهُم[5].

١١٨٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ لِصاحِبِ هذا الأمرِ غَيبةً المُتَمَسِّكُ فيها بدِينِهِ كالخارِطِ لِشَوْكِ القَتادِ بيَدِهِ. ثُمّ أطْرَقَ مَلِيّاً ثُمّ قالَ : إنّ لِصاحِبِ هذا الأمرِ غَيْبةً فَلْيَتّقِ اللهَ عَبدٌ ولْيَتَمَسَّكْ بدِينِهِ[6].

---

(١) البحار : ٥٢ / ١٥٥ / ١٠.
(٢) الغَيبة للنعماني : ١٧٣ / ٨.
(٣ ـ ٥) البحار : ٥٢ / ١٥٣ / ٥ و ص ١٢٤ / ٨ و ص ١٣٠ / ٢٦.
(٦) الغَيبة للنعماني : ١٦٩ / ١١ وفي بعض النسخ «فليتّق الله عند غيبته».

١١٨٤ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : مَن ثَبتَ علىٰ وَلايتِنا في غَيبةِ قائمِنا أعطاهُ اللهُ أجرَ ألفِ شهيدٍ، مثلِ شُهَداءِ بدرٍ واُحدٍ[1].

١١٨٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : والّذي بَعثَني بالحقِّ بشيراً، إنّ الثّابِتينَ علىٰ القَولِ بهِ في زمانِ غَيبتِه لَأعزُّ مِنَ الكِبريتِ الأحْمَرِ[2].

(انظر) الدين: باب ١٣٢١.

٢٣٦ ـ الدُّعاءُ عندَ غَيْبةِ القائمِ عليه السلام

١١٨٦ـ الغيبة عن عبد الله بن سِنانٍ: دَخَلتُ أنا وأبي علىٰ أبي عبدِ اللهِ عليه السلام فقالَ: كيفَ أنتُم إذا صِرْتُم في حالٍ لاتَرَونَ فيها إمامَ هُدىً ولا عَلَماً يُرىٰ؟! فلايَنْجو مِن تلكَ الحَيرةِ إلّا مَن دعا بِدُعاءِ الغَريقِ. فقالَ أبي: هذا واللهِ البلاءُ، فكيفَ نَصنعُ جُعلتُ فِداكَ حِينئذٍ؟ قالَ: إذا كانَ ذلك ـ ولَن تُدرِكَهُ ـ فتَمَسّكُوا بما في أيْديكُم حتّىٰ يَتّضِحَ لَكُمُ الأمرُ[3].

١١٨٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لِابنِ سِنانٍ ـ: سَتُصيبُكُم شُبْهةٌ فَتَبقَونَ بلا عَلَمٍ يُرىٰ ولا إمامِ هُدىً، لا يَنْجو مِنها إلّا مَن دَعا بدُعاءِ الغَريقِ. قلتُ: وكيفَ دُعاءُ الغَريقِ؟ قالَ: تقولُ: يا اللهُ يا رحمانُ يا رحيمُ، يا مُقلِّبَ القلوبِ ثَبِّتْ قلبي علىٰ دِينِكَ. فقلتُ: يا مُقلِّبَ القلوبِ والأبصارِ ثَبِّتْ قلبي علىٰ دِينِكَ! فقالَ: إنّ اللهَ عزّوجلّ مُقلِّبُ القلوبِ والأبصارِ، ولكنْ قُلْ كما أقولُ: يا مُقلِّبَ القلوبِ ثَبِّتْ قلبي علىٰ دِينِكَ[4].

---

(١) البحار: ٥٢ / ١٢٥ / ١٣.

(٢) كمال الدين: ١ / ٢٨٨ / ٧.

(٣) الغَيبة للنعمانيّ: ١٥٩ / ٤.

(٤) البحار: ٥٢ / ١٤٩ / ٧٣.

٢٣٧ ـ حُكمُ القيامِ قبلَ قيامِ القائمِ (١)

١١٨٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : والّذي نَفْسُ عليٍّ بيدِهِ، لا تَقومُ عِصابةٌ تَطلُبُ لي أو لِغَيري حقّاً أو تَدفعُ عنّا ضَيْماً إلّا صَرَعَتْهُم البَلِيّةُ، حتّىٰ تَقومَ عِصابةٌ شَهِدَتْ مَع محمّدٍ صلى الله عليه وآله بدراً، لا يُودىٰ قَتيلُهُم، ولا يُداوىٰ جَريحُهُم، ولا يُنْعَشُ صَريعُهُم[١].

١١٨٩ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : اعلمْ أنّهُ لا تَقومُ عِصابةٌ تَدفعُ ضَيْماً أو تُعِزُّ دِيناً إلّا صَرَعَتْهُمُ المَنِيّةُ والبَلِيّةُ، حتّىٰ تَقومَ عِصابةٌ شهِدوا بدراً مَع رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، لا يُوارىٰ قَتيلُهُم، ولا يُرفَعُ صَريعُهُم، ولا يُداوىٰ جَريحُهُم. قلتُ: مَن هُم؟ قال: الملائكةُ[٢].

١١٩٠ـ عنه عليه السلام : مَثَلُ مَن خَرجَ مِنّا أهلَ البيتِ قبلَ قيامِ القائمِ مَثَل فَرْخٍ طارَ ووقَعَ في كُوّةٍ فتلاعَبَتْ بِهِ الصِّبْيانُ[٣].

١١٩١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ما خَرجَ ولا يَخرُجُ مِنّا أهلَ البيتِ إلىٰ قيامِ قائمِنا أحَدٌ لِيَدْفعَ ظُلماً أو يَنْعَشَ حقّاً إلّا اصطَلَمَتْهُ البَلِيّةُ، وكانَ قِيامُهُ زِيادةً في مَكْروهِنا[٤].

١١٩٢ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : إنّ أكْرَمَكُم عندَ اللهِ أتْقاكُم وأعْمَلُكُم بالتَّقيّةِ. فقيلَ لَه: يابنَ رسولِ اللهِ، إلىٰ متىٰ؟ قال: إلىٰ يَومِ الوقتِ المعلومِ، وهُوَ يَومُ خُروجِ قائمِنا، فمَن تَركَ التَّقيّةَ قبلَ خُروجِ قائمِنا فَليسَ مِنّا[٥].

(انظر) وسائل الشيعة: ١١ / ٣٥ باب ١٣، مستدرك الوسائل: ١١ / ٣٤ باب ١٢ حكم الخروج بالسّيف قبل قيام القائم عليه السلام.

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦ / ٣٨٢.
(٢) الغَيبة للنعمانيّ: ١٩٥ / ٢.
(٣) البحار: ٥٢ / ١٣٩ / ٤٨.
(٤) الصحيفة السّجّاديّة: ١١.
(٥) إعلام الورى: ٤٠٨.

٢٣٨ ـ حُكمُ القيامِ قبلَ قيامِ القائمِ (٢)

١١٩٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا أزالُ أنا وشِيعَتي بخيرٍ ما خَرجَ الخارِجيُّ مِن آلِ محمّدٍ صلى الله عليه وآله، ولَوَدِدْتُ أنَّ الخارِجيَّ مِن آلِ محمّدٍ صلى الله عليه وآله خَرجَ وعلَيَّ نَفَقةُ عِيالِهِ[1].

١١٩٤ ـ عنه عليه السلام : لا تَقولوا : خَرجَ زَيدٌ، فإنَّ زيداً كانَ عالِماً وكانَ صَدوقاً ولَم يَدْعُكُمْ إلىٰ نفسِهِ، إنَّما دعاكُم إلىٰ الرِّضا مِن آلِ محمّدٍ :، ولو ظَهرَ لَوفىٰ بما دَعاكُم إلَيهِ، إنَّما خَرجَ إلىٰ سُلطانٍ مُجتَمِعٍ لِيَنقُضَهُ[2].

(انظر) الثورة : باب ٤٧٥، الإمامة (١) : باب ١٥٧، ١٥٨.

٢٣٩ ـ انتظارُ الفَرَجِ

١١٩٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : انتظِروا الفرَجَ ولا تَيأسُوا مِن رَوحِ اللهِ، فإنّ أحبَّ الأعمالِ إلىٰ اللهِ عزّوجلّ انتظارُ الفَرَجِ[3].

١١٩٦ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : انتظارُ الفَرَجِ مِن أعظمِ الفَرَجِ[4].

١١٩٧ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : انتظارُ الفَرَجِ مِنَ الفَرَجِ[5].

١١٩٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : انتظارُ الفَرَجِ بالصَّبرِ عبادةٌ[6].

١١٩٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مِن دينِ الأئمّةِ الورعُ والعِفّةُ والصّلاحُ... وانتظارُ الفَرَجِ بالصَّبرِ[7].

(انظر) عنوان ٤٤٩ «القنوط».

البلاء : باب ٤١٥.

---

(١) مستطرفات السرائر : ٤٨ / ٤.

(٢) الكافي : ٨ / ٢٦٤ / ٣٨١.

(٣ـ ٤) البحار : ٥٢ / ١٢٣ / ٧ و ص ١٢٢ / ٤.

(٥) الغَيبة للطوسيّ : ٤٥٩ / ٤٧١.

(٦) الدعوات للراونديّ : ٤١ / ١٠١.

(٧) البحار : ٥٢ / ١٢٢ / ١.

٢٤٠ ـ انتظارُ الفَرَجِ أفضلُ العبادةِ

١٢٠٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أفضلُ أعمالِ أُمّتي انتظارُ فَرَجِ اللهِ عزّوجلّ[1].

١٢٠١ ـ عنه ﷺ : أفضلُ أعمالِ أُمّتي انتظارُ الفَرَجِ مِن اللهِ عزّوجلّ[2].

١٢٠٢ ـ عنه ﷺ : أفضلُ العبادةِ انتظارُ الفَرَجِ[3].

١٢٠٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أفضلُ عبادةِ المؤمنِ انتظارُ فَرَجِ اللهِ[4].

(انظر) عنوان ٤٤٩ «القنوط».

٢٤١ ـ منزلةُ المنتظِرِ للمهديِّ عليه السلام

١٢٠٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : المُنتَظِرُ للثّاني عَشَرَ كالشّاهِرِ سَيفَهُ بينَ يدَي رسولِ اللهِ ﷺ يَذُبُّ عنهُ[5].

١٢٠٥ ـ عنه عليه السلام : مَن ماتَ مُنتظِراً لهذا الأمرِ كانَ كَمَنْ كانَ مَع القائمِ في فُسطاطِهِ، لا بَلْ كانَ بمَنزلةِ الضّاربِ بينَ يدَي رسولِ اللهِ ﷺ بالسَّيفِ[6].

٢٤٢ ـ ظهورُ القائمِ عليه السلام بعدَ يأسِ النّاسِ

١٢٠٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ هذا الأمرَ لا يَأتيكُم إلّا بعدَ إياسٍ، لا واللهِ، حتّىٰ تُمَيَّزوا[7].

١٢٠٧ ـ عنه عليه السلام : لا واللهِ، لا يكونُ ما تَمُدُّونَ إليهِ أعينَكُم إلّا بعدَ إياسٍ[8].

١٢٠٨ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : إنّما يَجيءُ الفَرَجُ علىٰ اليَأْسِ[9].

(١ ـ ٣) البحار : ٥٢ / ١٢٢ / ٢ وص ١٢٨ / ٢١ وص ١٢٥ / ١١.

(٤) المحاسن : ١ / ٤٥٣ / ١٠٤٤.

(٥ ـ ٧) البحار : ٥٢ / ١٢٩ / ٢٤ وص١٤٦ / ٦٩ وص ١١١ / ٢٠.

(٨) الغَيبة للطوسيّ : ٣٣٦ / ٢٨١.

(٩) البحار : ٥٢ / ١١٠ / ١٧.

٢٤٣ ـ كَذَبَ الوقّاتونَ

١٢٠٩ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ وقد سأله الفُضَيلُ : هَل لهذا الأمرِ وقتٌ؟ ـ : كَذَبَ الوَقّاتونَ، كَذَبَ الوَقّاتونَ، كَذَبَ الوَقّاتونَ[١].

١٢١٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كَذَبَ المُوَقِّتونَ، ما وَقَّتْنا فيما مضىٰ، ولا نُوَقِّتُ فيما يُستَقْبَلُ[٢].

١٢١١ ـ عنه عليه السلام : مَن وقّتَ لكَ مِنَ النّاسِ شيئاً فلا تَهابَنَّ أنْ تُكَذِّبَهُ، فلَسْنا نُوَقِّتُ لأحدٍ وَقْتاً[٣].

(انظر) البحار: ٥٢ / ١٠١ باب ٢١.

٢٤٤ ـ علّةُ الغَيبةِ

١٢١٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن علّةِ الغَيبةِ ـ : لِأمرٍ لَم يُؤذَنْ لنا في كَشفِهِ لكُم.

قلتُ ـ عبد الله بن الفضل: فما وجهُ الحِكمةِ في غَيبتِهِ ؟ قال: وجهُ الحِكمةِ في غَيبتِهِ وجهُ الحكمةِ في غَيباتِ مَن تقدّمَهُ مِن حُجَجِ اللهِ تعالى ذِكرُهُ، إنّ وجهَ الحكمةِ في ذلكَ لا يَنكشِفُ إلّا بعدَ ظهورِهِ... إنّ هذا الأمرَ أمرٌ مِن (أمرِ) اللهِ تعالىٰ، وسِرٌّ مِن سرِّ اللهِ، وغيبٌ مِن غَيبِ اللهِ، ومتىٰ عَلِمنا أنّهُ عزّوجلّ حكيمٌ صدّقْنا بأنّ أفعالَهُ كلَّها حِكمةٌ، وإنْ كانَ وجهُها غيرَ مُنكَشِفٍ[٤].

١٢١٣ ـ الإمامُ المهديُّ عليه السلام : وأمّا عِلّةُ ما وَقعَ مِنَ الغَيبةِ فإنَّ اللهَ عزّوجلّ يقولُ : ﴿يا أيُّها الّذينَ آمنوا لا تَسألوا عن أشياءَ إنْ تُبدَ لكم تَسُؤْكُمْ﴾ إنّهُ لَم يكُن أحدٌ مِن آبائي إلّا وقَعَتْ في عُنُقِهِ بَيعةٌ لطاغِيةِ زمانِهِ، وإنّي أخرُجُ حينَ أخرُجُ ولا بيعةَ لأحدٍ مِن الطّواغيتِ في عُنُقي[٥].

١٢١٤ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : كأنّي بالشِّيعةِ عندَ فِقْدانِهِم الثّالثَ مِن وُلدي يَطلُبونَ المَرعىٰ فلا يَجِدونَهُ! قلتُ له : ولِمَ ذلكَ يابنَ رسولِ اللهِ؟ قال : لأنَّ إمامَهُم يَغيبُ عنهُم، فقلتُ : ولِمَ؟ قالَ : لِئلّا يكونَ لأحدٍ في عُنُقِهِ بيعةٌ إذا قامَ بالسَّيفِ[٦].

(١ ـ ٣) الغَيبة للطوسيّ: ٤٢٦ / ٤١١ وح ٤١٢ وح ٤١٤.

(٤) كمال الدين: ٤٨٢ / ١١ عن عبد الله بن الفضل الهاشمي.

(٥ ـ ٦) البحار: ٥٢ / ٩٢ / ٧ وص ٩٦ / ١٤.

١٢١٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لابدّ للغُلامِ من غَيبةٍ، فقيلَ لَهُ: ولِمَ يا رسولَ اللهِ ؟ قال: يَخافُ القَتْلَ[1].

١٢١٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : القائمُ عليه السلام لَن يَظهرَ أبداً حتّىٰ تَخرُجَ ودائعُ اللهِ تعالىٰ [يعني بها المؤمنينَ مِن أصلابِ الكافرينَ] فإذا خَرجَتْ ظَهرَ علىٰ مَن ظَهرَ مِن أعداءِ اللهِ فقتَلَهُم؟[2].

١٢١٧ـ تفسير نور الثقلين عن إبراهيم الكرخيُّ : قلت لأبي عبدالله عليه السلام ـ أو قال له رجل ـ : ألَم يكنْ عليٌّ عليه السلام قوِيّاً في دِينِ اللهِ ؟ قال: بلىٰ. قال : وكيفَ ظَهرَ علىٰ القومِ وكيفَ لَم يَدْفَعْهُم ؟ ما يَمنعُهُ مِن ذلكَ ؟

قالَ : آيةٌ في كتابِ اللهِ عزّوجلّ... «لَو تَزَيَّلُوا لَعذَّبْنا الّذين كَفَروا منهم عذاباً أليماً». إنّهُ كانَ للهِ عزّوجلّ وَدائعُ مؤمنونَ في أصْلابِ قَومٍ كافِرينَ ومُنافقِينَ، ولم يكُن عليٌّ عليه السلام لِيقتُلَ الآباءَ حتّىٰ تَخرُجَ الوَدائعُ، فلمّا خَرجَ الوَدائعُ ظَهرَ علىٰ مَن ظَهرَ فقاتَلَهُ. وكذلكَ قائمُنا أهلَ البيتِ لن يَظهرَ أبداً حتّىٰ تَظهرَ وَدائعُ اللهِ عزّوجلّ، فإذا ظَهرَتْ ظَهرَ علىٰ مَن ظَهرَ فيَقتُلُهُم[3].

١٢١٨ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : لو كانَ فيكُم عِدّةُ أهلِ بَدرٍ لَقامَ قائمُنا[4].

١٢١٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ما يكونُ هذا الأمرُ حتّىٰ لا يبقىٰ صِنفٌ مِن النّاسِ إلّا وقد وُلّوا علىٰ النّاسِ، حتّىٰ لا يَقولَ قائلٌ: إنّا لو وُلِّينا لَعَدَلْنا! ثُمّ يَقومُ القائمُ بالحقِّ والعَدلِ[5].

٢٤٥ ـ انتفاعُ النّاسِ بالإمامِ في غَيبتِهِ

١٢٢٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ وقد سُئل ـ : هَل يَنْتَفِعُ الشّيعةُ بالقائمِ عليه السلام في غَيبتِه ؟ : إي والّذي بَعَثَني بالنّبوّةِ، إنّهم لَيَنتَفِعونَ بهِ، ويَستَضيؤونَ بنورِ وَلايتِهِ في غَيبتِهِ كانْتِفاعِ النّاسِ بالشّمسِ وإنْ جَلّلَها السّحابُ[6].

---

(١) البحار : ٥٢ / ٩٠ / ١، وقد ذكرت هذه العلّة في روايات كثيرة، فانظر أيضاً حديث : ٥، ١٠، ١٦ـ١٨، ٢٠، ٢٢، ص ١٤٦ / ٧٠ منه.

(٢) علل الشرائع : ١٤٧ / ٢.

(٣) نور الثقلين : ٥ / ٧٠ / ٥٩.

(٤) مشكاة الأنوار : ٦٣.

(٥) الغَيبة للنعمانيّ : ٢٧٤ / ٥٣.

(٦) البحار : ٥٢ / ٩٣ / ٨.

١٢٢١ ـ الأمالي للصدوق عن سُليمانِ بنِ مهرانَ الأعمشِ عن الإمامِ الصّادقِ عليه السلام : لا تَخلو [الأرضُ] إلىٰ أنْ تقومَ السّاعةُ مِن حُجّةٍ للهِ فيها، ولولا ذلكَ لم يُعْبَدِ اللهُ. قالَ سُليمانُ: فقلتُ للصّادقِ عليه السلام : فكيفَ يَنتَفِعُ النّاسُ بالحُجّةِ الغائبِ المَستورِ ؟ قالَ: كما يَنْتَفِعونَ بالشّمسِ إذا سَتَرها السّحابُ[1].

١٢٢٢ـ الإمامُ المهديُّ عليه السلام : أمّا وَجهُ الانْتِفاعِ بـي في غَيبَتي فكالانْتِفاعِ بالشّمسِ إذا غَيّبَها عَنِ الأبصارِ السّحابُ، وإنّي لَأمانٌ لأهلِ الأرضِ كما أنّ النُّجومَ أمانٌ لأهلِ السّماءِ[2].

٢٤٦ ـ عَلاماتُ الظُّهورِ

١٢٢٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إذا هلَكَ الخاطِبُ وزاغَ صاحِبُ العَصرِ وبقِيَتْ قلوبٌ تَتَقلَّبُ مِن مُخْصِبٍ ومُجْدِبٍ، هلَكَ المُتَمَنّونَ واضْمَحَلَّ المُضْمَحِلّونَ وَبقِيَ المؤمنونَ، وقَليلٌ ما يكونونَ، ثلاثُمائةٍ أو يَزيدونَ، تُجاهِدُ معَهُم عِصابةٌ جاهَدَتْ مَعَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله يومَ بَدرٍ، لَم تُقتَلْ ولَم تَمُتْ[3].

١٢٢٤ـ عنه عليه السلام : واللهِ واللهِ، لا تَرَونَ الّذي تَنْتَظِرونَ حتّىٰ لا تَدْعونَ اللهَ إلّا إشارةً بأيْديكُم وإيماضاً بِحَواجِبِكُم، وحتّىٰ لا تَملِكُون مِن الأرضِ إلّا مَواضِعَ أقدامِكُم، وحتّىٰ يكونَ مَوضِعُ سلاحِكُم علىٰ ظُهورِكُم، فيومَئذٍ لا يَنصُرُني إلّا اللهُ بملائكتِهِ ومَن كَتَبَ علىٰ قلبِهِ الإيمانَ[4].

١٢٢٥ـ الإمامُ المهديُّ عليه السلام ـ وقد سألَه عليُّ بنُ مهزيارَ: يا سيّدي، متىٰ يكونُ هذا الأمرُ ؟ ـ إذا حِيلَ بينَكُم وبينَ سبيلِ الكعبةِ[5].

١٢٢٦ـ عنه عليه السلام ـ في التّوقيعِ إلى السّمُريِّ ـ: اسْمَعْ، أعْظَمَ اللهُ أجرَ إخوانِكَ فيكَ، فإنّكَ مَيّتٌ ما بينَكَ وبينَ ستّةِ أيّامٍ، فاجمَعْ أمرَكَ ولا تُوصِ إلىٰ أحدٍ يقومُ مَقامَكَ بعدَ وفاتِكَ، فقد وَقعَتِ الغَيبةُ التّامّةُ، فلا ظُهورَ إلّا بعدَ إذْنِ اللهِ تعالىٰ ذِكرُهُ، وذلكَ بعدَ طُولِ الأمَدِ وقَسْوةِ القلوبِ

---

(١) أمالي الصدوق: ١٥٧ / ١٥.

(٢ـ٣) البحار: ٥٢ / ٩٢ / ٧ وص ١٣٧ / ٤٢.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦ / ٣٨٢.

(٥) نور الثقلين: ٥ / ٤٦١ / ٤.

وامتِلاءِ الأرضِ جَوراً[١].

١٢٢٧ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : إذا رأيتَ المُشَوَّهَ الأعرابيَّ في جَحْفَلٍ جَرّارٍ فانتَظِرْ فَرَجَكَ ولشيعَتِكَ المؤمنينَ، فإذا انكَسَفَتِ الشَّمسُ فارفَعْ بَصَرَكَ إلى السَّماءِ وانظُرْ ما فَعلَ اللهُ عزّوجلّ بالمُجرِمينَ[٢].

١٢٢٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ لِقيامِ القائمِ عليه السلام عَلاماتٍ تكونُ مِنَ اللهِ عزّوجلّ للمؤمنينَ، قلتُ محمّدُ بنُ مسلمٍ: وما هِيَ، جَعَلَني اللهُ فِداكَ ؟ قالَ: ذلكَ قولُهُ عزّوجلّ ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾ يعني المؤمنينَ قبلَ خروجِ القائمِ ﴿بِشَيْءٍ مِنَ الخَوْفِ والجُوعِ ونَقْصٍ مِنَ الأمْوالِ والأنْفُسِ والثَّمَراتِ وبَشِّرِ الصّابِرينَ﴾[٣].

١٢٢٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا يَخرُجُ المَهديُّ حتّى يُقتَلَ ثُلثٌ ويَموتَ ثُلثٌ، ويبقى ثُلثٌ[٤].

١٢٣٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا يكونُ هذا الأمرُ حتّى يَذهبَ ثُلُثا النّاسِ، فقُلْنا ـ محمّدُ بنُ مسلمٍ وأبو بصيرٍ ـ: إذا ذَهَبَ ثُلُثا النّاسِ فَمَن يَبقى ؟ فقالَ: أمَا تَرضَونَ أنْ تكونوا في الثُّلُثِ الباقي ؟![٥]

٢٤٧ ـ عندَ الظُّهورِ (١)

١٢٣١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إذا نادى مُنادٍ من السَّماءِ: «إنّ الحَقَّ في آلِ محمّدٍ» فعندَ ذلكَ يَظهرُ المَهديُّ على أفواهِ النّاسِ، ويُشْرَبونَ حُبَّهُ، فلا يكونُ لَهم ذِكْرٌ غيرُهُ[٦].

١٢٣٢ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إذا وَقعَ أمرُنا وجاءَ مَهديُّنا عليه السلام كانَ الرّجُلُ مِن شيعتِنا أجرى مِن لَيثٍ وأمضى مِن سِنانٍ، يَطأُ عَدُوَّنا بِرجلَيهِ ويَضرِبُهُ بِكفَّيهِ، وذلكَ عندَ نُزولِ رحمةِ اللهِ وفَرَجِهِ

(١ ـ ٢) البحار: ٥٢ / ١٥١ / ١ و ٧٨ / ٣٣٢ / ٧.
(٣) نور الثقلين: ١ / ٣١٤ / ٢٣.
(٤) كنز العمّال: ٣٩٦٦٣.
(٥) البحار: ٥٢ / ١١٣ / ٢٧.
(٦) كنز العمّال: ٣٩٦٦٥.

علىٰ العبادِ[1].

١٢٣٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إذا نادىٰ مُنادٍ مِن السّماءِ : «انّ الحقَّ في آلِ محمّدٍ» فعندَ ذلكَ يَظهرُ المَهديُّ علىٰ أفواهِ النّاسِ ويُشرَبونَ حُبَّهُ، فلا يَكونُ لَهُم ذِكْرٌ غيرُهُ[2].

٢٤٨ ـ عندَ الظُّهورِ (٢)

١٢٣٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ قائمَنا إذا قامَ مَدَّ اللهُ عزّوجلّ لِشيعتِنا في أسْماعِهِم وأبْصارِهِم، حتّىٰ (لا) يكونَ بينَهُم وبينَ القائمِ بَريدٌ، يُكلِّمُهُم فيَسْمَعونَ، ويَنظُرونَ إليهِ وهُو في مكانِهِ[3].

٢٤٩ ـ مَن يقومُ مَعهُ

١٢٣٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : معَ القائمِ عليه السلام مِن العربِ شيءٌ يَسيرٌ، فقيلَ له : إنّ مَن يَصِفُ هذا الأمرَ مِنهُم لَكثيرٌ ! قالَ : لابُدّ للنّاسِ مِن أنْ يُمَحَّصوا ويُمَيَّزوا ويُغَرْبَلوا، وسَيَخرُجُ مِن الغِرْبالِ خَلْقٌ كثيرٌ[4].

١٢٣٦ـ عنه عليه السلام : إذا خرجَ القائمُ عليه السلام خَرجَ مِن هذا الأمرِ مَن كانَ يرىٰ أنّهُ مِن أهلِهِ، ودخلَ فيهِ شِبْهُ عَبَدَةِ الشَّمسِ والقمرِ[5].

٢٥٠ ـ ما يفعلُهُ بالظّالِمينَ بعدَ الخُروجِ

١٢٣٧ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لَو يَعلمُ النّاسُ ما يَصْنعُ القائمُ إذا خَرجَ لَأحَبَّ أكثرُهُم أنْ لا يرَوهُ، مِمّا يَقتُلُ مِن النّاسِ... حتّىٰ يقولَ كثيرٌ مِن النّاسِ : ليسَ هذا مِن آلِ محمّدٍ! ولو كانَ مِن آلِ محمّدٍ لَرَحِمَ ![6]

١٢٣٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا يُعْطيهِمْ إلّا السَّيفَ، يضَعُ السَّيفَ علىٰ عاتِقِهِ ثَمانِيَةَ أشْهُرٍ هَرْجاً

---

(١) البحار : ٢ / ١٩٠ / ٢٢.

(٢) التشريف بالمنن : ١٢٩ / ١٣٦.

(٣) الكافي : ٨ / ٢٤١ / ٣٢٩.

(٤ ـ ٦) الغَيبة للنعمانيّ : ٢٠٤ / ٦ وص٣١٧ / ١ وص٢٣٣ / ١٨.

حتّىٰ يَقولوا، واللهِ، ما هذا مِن وُلْدِ فاطمةَ، لوكانَ مِن وُلْدِها لَرَحِمَنا![1]

(انظر) الغَيبة للنعمانيّ: ٢٣٠ / ١٣ ـ ٢٥.

٢٥١ ـ قيامُ القائمِ بأمرٍ جديدٍ

١٢٣٩ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: يَقومُ القائمُ بأمرٍ جديدٍ، وكتابٍ جديدٍ، وقضاءٍ جديد، علىٰ العَربِ شديدٌ، لَيس شأنُهُ إلّا السَّيفَ، لا يَسْتَتِيبُ أحداً، ولا يأخُذُهُ في اللهِ لَوْمةُ لائمٍ[2].

٢٥٢ ـ العالَمُ بعدَ ظُهورِ المهديِّ عليه السلام

١٢٤٠ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: إذا قامَ قائمُنا أذْهَبَ اللهُ عن شِيعتِنا العاهَةَ، وجَعلَ قلوبَهُم كزُبَرِ الحديدِ، وجَعلَ قُوّةَ الرّجُلِ مِنهُم قُوّةَ أربَعينَ رجُلاً، ويكونونَ حُكّامَ الأرضِ وسَنامَها[3].

١٢٤١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لَو قَد قَامَ قائمُنا لَأنْزَلَتِ السَّماءُ قَطْرَها، ولأخْرَجَتِ الأرضُ نَباتَها، ولَذَهَبَتِ الشَّحْناءُ مِن قلوبِ العِبادِ، واصْطَلَحَتِ السِّباعُ والبَهائمُ، حتّىٰ تَمشيَ المرأةُ بينَ العِراقِ إلى الشّامِ لا تَضَعُ قَدَمَيْها إلّا علىٰ النَّباتِ، وعلىٰ رأسِها زِينَتُها (زِنْبيلُها) لا يَهِيجُها سَبُعٌ ولا تَخافُهُ[4].

١٢٤٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنّ في أُمّتي المَهديَّ يَخرُجُ، يَعيشُ خَمساً أو سَبْعاً أو تِسْعاً، فَيَجيءُ إلَيهِ الرّجُلُ فيقولُ: يا مهديُّ، أعْطِني أعطِني، فيُحْثي لَه ثَوبَهُ ما اسْتَطاعَ أنْ يَحْمِلَهُ[5].

١٢٤٣ ـ عنه صلى الله عليه وآله: يكونُ في آخِرِ الزّمانِ خليفةٌ يَقْسِمُ المالَ ولا يَعدُّهُ[6].

١٢٤٤ ـ عنه صلى الله عليه وآله: فيَملؤها عَدلاً وقِسْطاً كما مُلِئتْ جَوراً وظُلماً، فلا تَمنَعُ السَّماءُ شَيئاً مِن قَطْرِها، ولا الأرضُ شَيئاً مِن نَباتِها[7].

---

(١) التشريف بالمنن: ١٤٠ / ١٦٣.
(٢) الغَيبة للنعمانيّ: ٢٣٣ / ١٩.
(٣) مشكاة الأنوار: ٧٩.
(٤) البحار: ١٠ / ١٠٤ / ١.
(٥ ـ ٧) كنز العمّال: ٣٨٦٥٤، ٣٨٦٦٠، ٣٨٦٦٩.

١٢٤٥ـ عنه ﷺ: يَخرُجُ في آخرِ اُمّتي المَهديُّ، يَسقيهِ اللهُ الغَيْثَ، وتُخرِجُ الأرضُ نَباتَها، ويُعطَى المالُ صِحاحاً، وتَكثُرُ الماشِيَةُ، وتَعظُمُ الاُمّةُ[1].

١٢٤٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: يَعطِفُ الهَوىٰ علَى الهُدىٰ إذا عَطَفوا الهُدىٰ علَى الهَوىٰ، ويَعطِفُ الرّأيَ علَى القرآنِ إذا عَطَفوا القرآنَ علَى الرّأيِ... تُخرِجُ لَهُ الأرضُ أفاليذَ كَبِدِها، وتُلْقي إلَيهِ سِلْماً مَقاليدَها، فيُريكُمْ كيفَ عَدْلُ السِّيرةِ، ويُحْيي مَيّتَ الكِتابِ والسُّنّةِ[2].

١٢٤٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قوله تعالىٰ: ﴿ولَهُ أسْلَمَ مَن في السَّماواتِ والأرضِ طَوْعاً وكَرْهاً﴾ ـ: إذا قامَ القائمُ عليه السلام لا يَبقىٰ أرضٌ إلّا نُودِيَ فيها بشَهادةِ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ وأنّ محمّداً رسولُ اللهِ[3].

١٢٤٨ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إذا قامَ القائمُ عَرَضَ الإيمانَ علىٰ كلِّ ناصِبٍ، فإنْ دَخلَ فيهِ بحَقيقةٍ وإلّا ضَرَبَ عُنُقَهُ أو يُؤدّيَ الجِزْيَةَ كما يُؤدّيها اليومَ أهلُ الذِّمّةِ، ويَشُدُّ علىٰ وَسَطِهِ الهِمْيانَ، ويُخرِجُهُم مِن الأمْصارِ إلَى السَّوادِ[4].

٢٥٣ ـ بعدَ القائمِ عليه السلام

١٢٤٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وقد سألَهُ عبدُ اللهِ بنُ الحارثِ: أخبِرْني بما يكونُ مِن الأحْداثِ بعدَ قائمِكُم ـ: يابنَ الحارثِ، ذلكَ شيءٌ ذِكْرُهُ مَوكولٌ إليهِ، وإنّ رسولَ اللهِ ﷺ عَهِدَ إليَّ أن لا اُخْبِرَ بهِ إلّا الحسنَ والحُسينَ[5].

---

(١) كنز العمّال: ٣٨٧٠٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٤٠.

(٣) نور الثقلين: ١ / ٣٦٢ / ٢٢٩.

(٤) الكافي: ٨ / ٢٢٧ / ٢٨٨.

(٥) البحار: ٦ / ٣١٢ / ١٠.



الإيمان

البحار : ٦٧ ـ ٧٢، ٧٣ «كتاب الإيمان والكفر».

كنز العمّال : ١ / ٢٣، ٦٥، ٢٧٠، ٢٩٨ «في الايمان والإسلام».

كنز العمّال : ١٤٠، ٣٦٤ «صفات المؤمنين».

انظر : عنوان ٢٤١ «الإسلام».
البلاء : باب ٤٠١، ٤٠٦، الظلم : باب ٢٤٥٠، الأمانة : باب ٣٠٢، الحسد : باب ٨٥٠،
الحياء : باب ٩٩٠، الرضا : باب ١٥١٧، الرفق : باب ١٥٢١، الشهرة : باب ٢١٢٦،
الصبر : باب ٢١٦٧، الصدق : باب ٢١٩٠، الصلاة : باب ٢٢٩٧، الفراسة : باب ٣١٨٥،
اللسان : باب ٣٥٦٢، اللهو : باب ٣٥٨٥، ٣٥٨٦، الأمثال : باب ٣٦٠٨، ٣٦١٢، ٣٦١٣،
الموت : باب ٣٧٢٣، الناس : باب ٣٩٦٧.

٢٥٤ ـ الإيمانُ

الكتاب

﴿وَلَٰكِنَّ اللهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾[١].

١٢٥٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الإيمانُ أصلُ الحقِّ، والحقُّ سبيلُ الهُدىٰ، وسَيفُهُ جامعُ الحِلْيَةِ، قَديمُ العُدَّةِ، الدُّنيا مِضْمارُهُ...[٢].

١٢٥١ ـ عنه عليه السلام: بالإيمان يُسْتَدَلُّ علىٰ الصّالحاتِ وبالصّالحاتِ يُسْتَدَلُّ علىٰ الإيمانِ، وبالإيمانِ يُعْمَرُ العِلمُ[٣].

١٢٥٢ ـ عنه عليه السلام: الإيمانُ أفضلُ الأمانتَينِ[٤].

(انظر) الجهل: باب ٥٩٨، ٥٩٩.

٢٥٥ ـ الإيمانُ والإسلامُ

الكتاب

﴿قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾[٥].

١٢٥٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: قالَ لي رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يا عليُّ، اُكتُبْ. فقلتُ: ما أكتبُ؟ فقال: اُكتُبْ: بسمِ اللهِ الرّحمٰنِ الرّحيمِ، الإيمانُ ما وَقَرَ في القلوبِ وصَدَّقَتْهُ الأعمالُ، والإسلامُ ما جَرىٰ علىٰ اللِّسانِ وحَلَّتْ بِهِ المُناكَحَةُ[٦].

١٢٥٤ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: الإيمانُ ما كانَ في القلبِ، والإسلامُ ما علَيهِ التَّناكُحُ والتَّوارُثُ وحُقِنَتْ بِهِ الدِّماءُ، والإيمانُ يَشْرَكُ الإسلامَ، والإسلامُ لا يَشْرَكُ الإيمانَ[٧].

---

(١) الحجرات: ٧.

(٢) كنز العمال: ٤٤٢١٦.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٢٠٠.

(٤) غرر الحكم: ١٦٦٦.

(٥) الحجرات: ١٤.

(٦ ـ ٧) البحار: ٥٠ / ٢٠٨ / ٢٢ و ٧٨ / ١٧٧ / ٤٨.

١٢٥٥ـ عنه عليه السلام : الإيمانُ إقرارٌ وعملٌ ، والإسلامُ إقرارٌ بلا عملٍ[1].

١٢٥٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد سألَه أبو بصيرٍ عن الإيمانِ ـ : الإيمانُ باللهِ أن لا يُعْصىٰ. قلتُ : فما الإسلامُ ؟ فقال عليه السلام : مَن نَسَكَ نُسْكَنا ، وذَبَحَ ذَبيحَتَنا[2].

١٢٥٧ـ عنه عليه السلام : إنّ الإيمانَ ما وَقَرَ في القلوبِ ، والإسلامَ ما علَيهِ المَناكِحُ والمَوارِيثُ وحَقْنُ الدِّماءِ[3].

١٢٥٨ـ عنه عليه السلام : دِينُ اللهِ اسمُهُ الإسلامُ ، وهو دِينُ اللهِ قبلَ أنْ تَكونوا حيثُ كُنتُم ، وبَعدَ أنْ تكونوا ، فَمَن أقَرَّ بدينِ اللهِ فهُو مسلِمٌ ، ومَن عَمِلَ بما أمرَ اللهُ عزّوجلّ بهِ فهُو مؤمنٌ[4].

(انظر) البحار : ٦٨ / ٢٢٥ باب ٢٤ ، كنز العمّال : ١ / ٢٣.

٢٥٦ ـ أصلُ الإيمانِ

١٢٥٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الإيمانُ شَجَرَةٌ ، أصلُها اليقينُ ، وفَرْعُها التُّقىٰ ، ونورُها الحَياءُ ، وثَمَرُها السَّخاءُ[5].

١٢٦٠ـ عنه عليه السلام : أصلُ الإيمانِ حُسْنُ التَّسليمِ لأمرِ اللهِ[6].

(انظر) الدِّين : باب ١٢٩٤.

٢٥٧ ـ حقيقةُ الإيمانِ (١)

١٢٦١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ليسَ الإيمانُ بالتَّحَلّي ولا بالتَّمَنّي ، ولكنَّ الإيمانَ ما خَلَصَ في القلبِ وصَدّقَهُ الأعمالُ[7].

١٢٦٢ـ عنه صلى الله عليه وآله : الإيمانُ مَعرِفَةٌ بالقلبِ ، وقَولٌ باللِّسانِ ، وعَمَلٌ بالأرْكانِ[8].

(١ ـ ٢) تحف العقول : ٢٩٧ ، ٣٧٥.

(٣) الكافي : ٢ / ٢٦ / ٣.

(٤) الكافي : ٢ / ٣٨ / ٤.

(٥ ـ ٦) غرر الحكم : ١٧٨٦ ، ٣٠٨٧.

(٧) البحار : ٦٩ / ٧٢ / ٢٦ ، كنز العمّال : ١١ نحوه.

(٨) كنز العمّال : ٢.

١٢٦٣ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : الإيمانُ عَقْدٌ بالقلبِ، ولَفظٌ باللّسانِ، وعَملٌ بالجَوارحِ[1].

١٢٦٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الإيمانُ قَولٌ مَقُولٌ، وعَملٌ مَعمولٌ، وعِرْفانُ العُقولِ[2].

١٢٦٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الإيمانُ قَولٌ باللِّسانِ، وعَملٌ بالأركانِ[3].

١٢٦٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الإيمانُ بالقلبِ واللِّسانِ، والهِجرَةُ بالنَّفْسِ والمالِ[4].

(انظر) باب ٢٦٢.

عنوان ٣٦٩ «العمل (١)».

٢٥٨ ـ حقيقةُ الإيمانِ (٢)

١٢٦٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الإيمانُ إخلاصُ العملِ[5].

١٢٦٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الإيمانُ عَفيفٌ عَن المَحارِمِ، عَفيفٌ عَن المَطامِعِ[6].

١٢٦٩ ـ عنه صلى الله عليه وآله : الإيمانُ، الصَّبرُ والسَّماحةُ[7].

١٢٧٠ ـ عنه صلى الله عليه وآله : الإيمانُ نِصْفانِ : فنِصْفٌ في الصَّبرِ، ونِصْفٌ في الشُّكْرِ[8].

١٢٧١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الإيمانُ صَبرٌ في البَلاءِ، وشُكْرٌ في الرَّخاءِ[9].

١٢٧٢ ـ عنه عليه السلام : رأسُ الإيمانِ الصِّدقُ[10].

٢٥٩ ـ حقيقةُ الإيمانِ (٣)

١٢٧٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ مِن حقيقةِ الإيمانِ أنْ تُؤْثِرَ الحقَّ وإنْ ضَرَّكَ على الباطلِ وإنْ نَفَعَكَ[11].

---

(١) معاني الأخبار : ١٨٦ / ٢.

(٢) أمالي المفيد : ٢٧٥ / ٢.

(٣) غرر الحكم : ١٧٥٥.

(٤) كنز العمّال : ٤.

(٥) غرر الحكم : ٨٧٣.

(٦ ـ ٨) كنز العمّال : ٥٨، ٥٧، ٦١.

(٩ ـ ١٠) غرر الحكم : ١٣٥٠، ٥٢٢٢.

(١١) البحار : ٧٠ / ١٠٦ / ٢.

١٢٧٤ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ثلاثٌ مِن الإيمانِ : الإنفاقُ في الإقْتارِ، وبَذْلُ السَّلامِ للعالَمِ، والإنْصافُ مِن نَفسِكَ(١).

١٢٧٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أتىٰ رجُلٌ رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ : يارسولَ اللهِ، إنّي جِئتُكَ اُبايِعُكَ علىٰ الإسلامِ، فقالَ لَه رسولُ اللهِ ﷺ : اُبايِعُكَ علىٰ أن تَقتُلَ أباكَ؟ قالَ : نَعَمْ. فقالَ له رسولُ اللهِ ﷺ : إنّا واللهِ لانَأمُرُكُم بِقَتلِ آبائكُم، ولكِنِ الآنَ عَلِمتُ مِنكَ حقيقةَ الإيمانِ، وأنّكَ لَن تَتَّخِذَ مِن دُونِ اللهِ وَليجَةً(٢).

١٢٧٦ـ عنه عليه السلام : لَقِيَ رسولُ اللهِ ﷺ يوماً حارِثَةَ... فقالَ له : كيفَ أصبَحتَ يا حارِثةُ؟ قالَ: أصبَحتُ يا رسولَ اللهِ مؤمناً حَقّاً. قالَ ﷺ : إنّ لِكُلِّ إيمانٍ حقيقةً، فما حقيقةُ إيمانِكَ ؟ قالَ : عَزَفَتْ نَفْسي عَنِ الدُّنيا، وأسْهَرَتْ لَيلي، وأظْمَأَتْ نَهاري(٣).

١٢٧٧ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : بَيْنا رسولُ اللهِ ﷺ في بعضِ أسفارِهِ إذْ لَقِيَهُ رَكْبٌ فقالوا : السَّلامُ علَيكَ يارسولَ اللهِ، فقالَ ﷺ : ماأنتُم؟ قالوا : نحنُ مؤمنونَ. قالَ ﷺ : فما حقيقةُ إيمانِكُم؟ قالوا : الرِّضا بقَضاءِ اللهِ والتَّسليمُ لأمرِ اللهِ والتَّفْويضُ إلىٰ اللهِ تعالىٰ، فقالَ ﷺ : عُلَماءُ حُكَماءُ كادُوا أنْ يَكونوا مِن الحِكمَةِ أنبياءَ، فإنْ كُنتُم صادِقِينَ فلا تَبْنوا ما لا تَسْكُنونَ، ولا تَجْمَعوا ما لا تَأكُلونَ، واتَّقوا اللهَ الّذي إليهِ تُرجَعونَ(٤).

٢٦٠ ـ حقيقةُ الإيمانِ (٤)

١٢٧٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ لكلّ شيءٍ حقيقةً، وما بلَغَ عبدٌ حقيقةَ الإيمانِ حتّىٰ يَعلَمَ أنّ ما أصابَهُ لَم يكُنْ لِيُخطِئَهُ وما أخطأهُ لم يَكُن لِيُصيبَهُ(٥).

١٢٧٩ـ عنه ﷺ : يا أبا ذَرٍّ، لا تُصيبُ حقيقةَ الإيمانِ حتّىٰ تَرىٰ النّاسَ كلَّهُم حَمْقاءَ في دِينِهِم

(١) كنز العمّال : ٨٨.
(٢) البحار : ٧٤ / ٧٦ / ٧٠.
(٣ ـ ٤) معاني الأخبار : ١٨٧ / ٥ وح ٦.
(٥) كنز العمّال : ١٢.

عُقَلاءَ في دُنياهُم(١).

١٢٨٠ـ عنه ﷺ : لا يَحُقُّ العبدُ حقيقةَ الإيمانِ حتّىٰ يَغْضَبَ للهِ ويَرضىٰ للهِ، فإذا فَعلَ ذلكَ فَقَدِ اسْتَحَقَّ حقيقةَ الإيمانِ(٢).

١٢٨١ـ الإمامُ الصّادقُ ؈ : لا يَبلُغُ أحدُكُم حقيقةَ الإيمانِ حتّىٰ يُحِبَّ أبْعَدَ الخَلقِ مِنهُ في اللهِ، ويُبْغِضَ أقْرَبَ الخَلْقِ مِنه في اللهِ(٣).

١٢٨٢ـ الإمامُ الباقرُ؈ : لا يَبلُغُ أحدُكُم حقيقةَ الإيمانِ حتّىٰ يكونَ فيه ثلاثُ خِصالٍ : حتّىٰ يكونَ المَوتُ أحبَّ إليهِ مِن الحياةِ، والفَقرُ أحبَّ إليهِ مِن الغِنىٰ، والمَرَضُ أحبَّ إليهِ مِن الصِّحّةِ.

قُلْنا : ومَن يَكونُ كذلكَ ؟! قالَ : كلُّكُم. ثُمّ قالَ : أيُّما أحَبُّ إلىٰ أحدِكُم يَموتُ في حُبِّنا أو يَعيشُ في بُغْضِنا ؟ فقلتُ : نَموتُ واللهِ في حُبِّكُم أحبُّ إلينا قالَ: وكذلكَ الفَقرُ والغنىٰ والمرضُ والصِّحّةُ؟ قلتُ : إي واللهِ(٤).

٢٦١ ـ حقيقةُ الإيمانِ (٥)

١٢٨٣ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : لا يَصْدُقُ إيمانُ عبدٍ حتّىٰ يَكونَ بما في يَدِ اللهِ سبحانه أوْثَقَ مِنه بما في يَدِهِ(٥).

١٢٨٤ـ الإمامُ الصّادقُ ؈ : اعْلَموا أنّهُ لَن يُؤمِنَ عبدٌ مِن عَبيدِهِ [الله] حتّىٰ يَرضىٰ عَن اللهِ فيما صَنعَ اللهُ إليهِ وصَنعَ بهِ، علىٰ ما أحَبَّ وكَرِهَ(٦).

١٢٨٥ـ عنه ؈ : لا تَكونُ مؤمناً حتّىٰ تكونَ خائفاً راجِياً، ولا تكونُ خائفاً راجِياً حتّىٰ تكونَ عاملاً لِما تَخافُ وتَرْجو(٧).

---

(١) البحار : ٧٧ / ٨٣ / ٣.

(٢) كنز العمّال : ٩٩.

(٣) تحف العقول : ٣٦٩.

(٤) معاني الأخبار : ١٨٩ / ١.

(٥ ـ ٧) البحار : ١٠٣/ ٣٧/ ٧٩ و ٧٨/ ٢١٧/ ٩٣ وص ٢٥٣/ ١١٢.

١٢٨٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا يُؤمِنُ عبدٌ حتّىٰ يُحِبَّ للنّاسِ ما يُحبُّ لِنفسهِ مِن الخَيرِ[1].

١٢٨٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه‌السلام : لا يكونُ (المؤمنُ) مؤمناً أبداً حتّىٰ يكونَ لأخيهِ مِثْلَ الجَسدِ، إذا ضَرَبَ عَليهِ عِرْقٌ واحدٌ تَداعَتْ لَهُ سائرُ عُروقِهِ[2].

١٢٨٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ الرَّجُلَ لا يكونُ مؤمناً حتّىٰ يكونَ قلبُهُ مَع لِسانِهِ سَواءً، ويكونَ لِسانُهُ مَع قلبِهِ سَواءً، ولا يُخالِفَ قولُهُ عمَلَهُ، وَيأمَنَ جارُهُ بَوائقَهُ[3].

٢٦٢ ـ الإيمانُ والعملُ

١٢٨٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الإيمانُ والعملُ أخَوانِ شَريكانِ في قَرَنٍ، لا يَقبلُ اللهُ أحدَهُما إلّا بصاحِبِهِ[4].

١٢٩٠ـ عنه ﷺ : لا يُقْبَلُ إيمانٌ بلا عملٍ، ولا عملٌ بلا إيمانٍ[5].

١٢٩١ـ عنه ﷺ : الإيمانُ قَولٌ وعملٌ، يَزيدُ ويَنقُصُ[6].

١٢٩٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه‌السلام : ملعونٌ ملعونٌ مَن قالَ : الإيمانُ قَولٌ بلا عملٍ[7].

١٢٩٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه‌السلام : لو كانَ الإيمانُ كلاماً لم يَنْزِلْ فيهِ صَومٌ ولا صلاةٌ ولا حلالٌ ولا حرامٌ[8].

١٢٩٤ـ الكافي عن المعصوم عليه‌السلام : الإيمانُ عملٌ كلُّهُ، والقَولُ بعضُ ذلكَ العملِ بِفَرضٍ مِن اللهِ بَيَّنَهُ في كِتابِهِ[9].

١٢٩٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه‌السلام : لَو أنَّ العِبادَ وَصَفوا الحقَّ وعَمِلوا بهِ ولَم تُعقَدْ قُلوبُهُم علىٰ أنّهُ

(١) كنز العمّال : ٩٥.
(٢) المؤمن : ٣٩ / ٩٠.
(٣ـ٦) كنز العمّال : ٨٥، ٥٩، ٢٦٠، ٤٢٢.
(٧ـ٨) البحار : ٦٩ / ١٩ / ١ وح ٢.
(٩) الكافي : ٢ / ٣٨ / ٧.

الحقُّ ما انْتَفَعوا[1].

(انظر) باب ٢٥٧.
عنوان ٣٦٩ «العمل (١)».
البحار: ٦٩ / ١٨ باب ٣٠.

٢٦٣ ـ المُرْجِئةُ

١٢٩٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لُعِنَتِ المُرْجِئةُ علىٰ لِسانِ سَبعينَ نَبيّاً، الّذينَ يقولونَ: الإيمانُ قَولٌ بلا عملٍ[2].

١٢٩٧ ـ عنه صلى الله عليه وآله: صِنْفانِ من اُمّتي لَعَنَهُمُ اللهُ علىٰ لسانِ سَبعينَ نَبيّاً: القَدَريّةُ والمُرْجِئةُ، الّذينَ يقولونَ: الإيمانُ إقرارٌ ليسَ فيهِ عملٌ[3].

(انظر) كنز العمّال: ١ / ١١٨ـ ١٤٠.
الصلاة: باب ٢٢٩٧.

٢٦٤ ـ الإيمانُ والآثامُ (١)

١٢٩٨ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عنِ الكبائرِ ـ: هلْ تُخرِجُ مِن الإيمانِ؟: نَعَم، وما دُونَ الكبائرِ، قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لا يَزْني الزّاني وهُو مؤمنٌ، ولا يَسْرِقُ السّارقُ وهُو مؤمنٌ[4].

١٢٩٩ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن قولِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ: إذا زَنىٰ الرّجُلُ فارَقَهُ رُوحُ الإيمانِ: هُو قولُه عزّوجلّ: ﴿ وأيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ ﴾ ذلكَ الّذي يُفارِقُهُ[5].

١٣٠٠ ـ المستطرف عن زُرارة: قُلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: أرأيتَ قَولَ النّبيِّ صلى الله عليه وآله: لا يَزني الزّاني وَهُو مُؤمنٌ، قال: حتّى يُنزَعَ عنهُ روحُ الإيمانِ؟ قلتُ: ينزع عنه روح الإيمان؟ (قلتُ): فَحدِّثني عَنْ رُوحِ الإيمانِ؟ قالَ: هوَ شَيْءٌ، ثُمّ قالَ: اِحْذَر أنْ تَفْهَمَهُ، [أ]ما رَأيْتَ الإنْسانَ يَهُمُّ بِالشَّيْءِ فَيَعْرِضُ بِنَفْسِهِ الشَّيْءُ يَزْجُرُهُ عَن ذٰلِك ويَنْهاهُ؟ قلتُ: نَعم، قالَ: هُوَ ذاكَ[6].

---

(١) نور الثقلين: ٣ / ٥٤٦ / ٨٧.
(٢ ـ ٣) كنز العمّال: ٦٣٧، ٦٣٦.
(٤ ـ ٥) البحار: ٦٩ / ٦٣ / ٧ وص ١٩٠ / ٥.
(٦) مستطرفات السرائر: ١٨ / ٨.

١٣٠١ـ عنه ﷺ ـ وقد سألَهُ جماعةٌ عنِ الإيمانِ ـ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: لا يَزْني الزّاني وهُو مؤمنٌ، ولا يَسْرِقُ وهُو مؤمنٌ، ولا يَشْرَبُ الخَمْرَ وهُو مؤمنٌ. فجعلَ بعضُهم يَنْظُرُ إلىٰ بعضٍ، فقالَ لَهُ عُمَرُ بنُ ذرٍّ: بِمَ نُسَمّيهِمْ؟ فقالَ ﷺ: بما سَمّاهُمُ اللهُ وبأعمالِهِم، قالَ اللهُ عزّوجلّ: ﴿ والسّارِقُ والسّارِقَةُ...﴾ وقالَ: ﴿ الزّانيةُ والزّاني...﴾[1].

١٣٠٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لا يَزْني الزّاني حينَ يَزْني وهُو مؤمنٌ، ولا يَسْرِقُ السّارقُ حينَ يَسْرِقُ وهُو مؤمنٌ، ولا يَشْرَبُ الخَمْرَ حينَ يَشْرَبُها وهُو مؤمنٌ، والتَّوبةُ مَعْروضةٌ بَعدُ[2].

١٣٠٣ـ كنز العمّال عن عَلْقَمَةِ بنِ قيسٍ: رأيتُ عليّاً علىٰ مِنبرِ الكوفةِ وهُو يقولُ: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: لا يَزْني الزّاني حينَ يَزْني وهُو مؤمنٌ...، [فقلتُ]: يا أميرَالمؤمنينَ، مَن زَنىٰ فَقَد كَفَرَ؟ فقالَ عليٌّ ﷺ: إنّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يأمُرُنا أنْ نُبْهِمَ أحادِيثَ الرُّخَصِ، لا يَزْني الزّاني وهُو مؤمنٌ أنّ ذلكَ الزِّنا لَه حلالٌ، فإنْ آمنَ بأنَّهُ لَه حلالٌ فَقَد كَفَرَ[3].

٢٦٥ ـ الإيمانُ والآثامُ (٢)

١٣٠٤ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ما مِن عبدٍ قالَ: «لا إلٰه إلّا اللهُ» ثُمّ ماتَ علىٰ ذلكَ إلّا دَخلَ الجنّةَ وإنْ زَنىٰ وإنْ سَرَقَ، وإنْ زَنىٰ وإنْ سَرقَ، وإنْ زَنىٰ وإنْ سَرقَ، وإنْ رَغِمَ أنفُ أبي ذَرٍّ![4]

١٣٠٥ـ عنه ﷺ: مَن قالَ: «لا إلٰه إلّا اللهُ» لَم تَضُرَّهُ مَعها خَطيئةٌ، كَما لَو أشْرَكَ باللهِ لَم تَنْفَعْهُ مَعهُ حَسَنةٌ[5].

١٣٠٦ـ عنه ﷺ: كَما لا يَنْفَعُ معَ الشِّرْكِ شَيءٌ كذلكَ لا يَضُرُّ مَع الإيمانِ شَيءٌ[6].

١٣٠٧ـ عنه ﷺ: لا يُخرِجُ المؤمنَ من إيمانِهِ ذَنبٌ، كَما لا يُخرِجُ الكافِرَ مِن كُفرِهِ إحسانٌ[7].

(انظر) الجنّة: باب ٥٤٨، ٥٤٩.

---

(١) أمالي المفيد: ٢٢ / ٣.

(٢ ـ ٧) كنز العمّال: ١٣١١، ١٧٣٣، ١٢٠ (ويدلّ على ذلك: خبر ١٣٤، ١٧٢، ١٨٢، ١٨٣، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٣٣٢منه)، ٢٠٩، ٢٥٦، ١٣٣٣.

٢٦٦ ـ الإيمانُ والآثامُ (٣)

١٣٠٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لجابرٍ الأنصاريّ ـ: اذهَبْ فَنادِ في النّاسِ أنّه: مَن شَهِدَ أن لا إلٰهَ إلّا اللهُ مؤقِناً أو مُخلِصاً فَلَهُ الجنّةُ[١].

١٣٠٩ ـ عنه ﷺ: إنّ اللهَ عَهِدَ إليّ أنْ لا يأتيَني أحدٌ مِن اُمّتي بلا إلٰه إلّا اللهُ لا يَخلِطُ بها شيئاً إلّا وَجَبتْ لَه الجنّةُ، قالوا: يا رسولَ اللهِ، وما الّذي يَخلِطُ بلا إلٰه إلّا اللهُ؟ قالَ: حِرْصاً على الدُّنيا وجَمْعاً لها ومَنْعاً لها، يقولونَ قَولَ الأنبياءِ ويَعملونَ عَملَ الجَبابِرَةِ![٢]

١٣١٠ ـ عنه ﷺ: مَن شَهِدَ أنْ لا إلٰه إلّا اللهُ يُصَدِّقُ قلبُهُ لِسانَهُ دَخلَ مِن أيِّ أبوابِ الجنّةِ شاءَ[٣].

١٣١١ ـ عنه ﷺ: مَن قالَ: «لا إلٰه إلّا اللهُ» مُخلِصاً دَخلَ الجنّةَ. قِيلَ: وما إخلاصُها؟ قالَ: أنْ تَحْجِزَهُ عَن مَحارِمِ اللهِ[٤].

١٣١٢ ـ عنه ﷺ: لا إلٰه إلّا اللهُ تَمنَعُ العِبادَ مِن سَخَطِ اللهِ، ما لَم يُؤْثِروا صَفْقَةَ دُنياهُمْ على دِينِهِمْ[٥].

١٣١٣ ـ عنه ﷺ: لا تَزالُ لا إلهَ إلّا اللهُ تَحجُبُ غَضَبَ الرَّبِّ عَنِ النّاسِ، ما لَم يُبالُوا ما ذَهبَ مِن دِينِهِم إذا صَلُحَتْ لَهُم دُنياهُم[٦].

١٣١٤ ـ عنه ﷺ: لا تَزالُ لا إلٰه إلّا اللهُ تَنفَعُ مَن قالَها حتّىٰ يَسْتَخِفَّ بها، والاسْتِخْفافُ بِحَقِّها أنْ يَظْهَرَ العملُ بالمَعاصي فلا يُنْكِروهُ ولا يُغَيِّروهُ[٧].

(انظر) المعرفة (٣): باب ٢٦٢٢.

٢٦٧ ـ كمالُ الإيمانِ

١٣١٥ ـ المسيحُ ﷺ: نَقُّوا القَمحَ وطَيِّبوهُ وأدِقُّوا طَحْنَهُ تَجِدوا طَعْمَهُ ويُهْنِئكُم أكلُهُ، كذلكَ

(١ ـ ٧) كنز العمّال: ١٤٤، ١٤٦، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣.

فأخْلِصوا الإيمانَ وأكْمِلوه تَجِدوا حَلاوتَهَ ويَنْفَعْكُم غِبُّهُ[١].

١٣١٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: ثلاثةُ أشياءَ لا تُرىٰ كاملةً في واحدٍ قَطُّ: الإيمانُ، والعقلُ، والاجتِهادُ[٢].

(انظر) الدين: باب ١٣٠١.
عنوان ٤٦٧ «الكمال».

٢٦٨ ـ ما يَكمُلُ بهِ الإيمانُ (١)

١٣١٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: ثلاثُ خِصالٍ مَن كُنَّ فيهِ استَكْمَلَ خِصالَ الإيمانِ: الّذي إذا رضِيَ لَم يُدخِلْهُ رِضاهُ في إثْمٍ ولا باطلٍ، وإذا غَضِبَ لَم يُخرِجْهُ الغَضبُ مِن الحقِّ، وإذا قَدَرَ لَم يَتَعاطَ ما لَيس لَهُ[٣].

١٣١٨ ـ عنه صلى الله عليه وآله: ثلاثةٌ مَن كُنَّ فيهِ يَستَكمِلُ إيمانُهُ: رجُلٌ لا يَخافُ في اللهِ لَوْمةَ لائمٍ، ولا يُرائي بشَيءٍ مِن عَمَلِهِ، وإذا عَرَضَ علَيهِ أمْرانِ أحدُهُما للدُّنيا والآخَرُ للآخِرَةِ، اخْتارَ أمرَ الآخِرَةِ علىٰ الدُّنيا[٤].

١٣١٩ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: أربعٌ مَن كُنَّ فيه كَمُلَ إسلامُه، ومُحِّصَتْ عَنهُ ذُنوبُهُ، ولَقِيَ ربَّهُ عزّوجلّ وهُو عنهُ راضٍ: مَن وفىٰ للهِ عزّوجلّ بما يَجْعَلُ علىٰ نفسِهِ للنّاسِ، وصَدَقَ لِسانُهُ مَع النّاسِ، واسْتَحْيا مِن كلِّ قبيحٍ عندَ اللهِ وعندَ النّاسِ، وحَسَّنَ خُلقَهُ معَ أهلِهِ[٥].

١٣٢٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ في جوابِ رجلٍ سألَه ـ: أُحِبُّ أنْ يَكمُلَ إيماني: حَسِّنْ خُلقَكَ يَكمُلْ إيمانُكَ[٦].

١٣٢١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أكْمَلُكُم إيماناً أحْسَنُكُم خُلقاً[٧].

(١ ـ ٢) البحار: ٧٨ / ٣٠٧ / ١ وص٢٣٨ / ٨٥.
(٣) الخصال: ١٠٥ / ٦٦.
(٤) كنز العمّال: ٤٣٢٤٧.
(٥) البحار: ٧٥ / ٩٣ / ٦.
(٦) كنز العمّال: ٤٤١٥٤.
(٧) البحار: ٧١ / ٣٨٧ / ٣٤.

١٣٢٢ ـ عنه ﷺ: ثلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ كَمُلَ إيمانُهُ: العقلُ، والحِلْمُ، والعِلمُ[1].

١٣٢٣ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ: إنَّ المعرفةَ بكمالِ دِينِ المسلمِ تَرْكُهُ الكَلامَ فيما لا يَعْنيهِ، وقِلّةُ المِراءِ، وحِلمُهُ، وصَبرُهُ، وحُسنُ خُلقِهِ[2].

(انظر) الإيثار: باب ٣.

٢٦٩ ـ ما يَكمُلُ بهِ الإيمانُ (٢)

١٣٢٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: لا يَستَكمِلُ عبدٌ حقيقةَ الإيمانِ حتّىٰ تكونَ فيه خِصالٌ ثلاثٌ: الفِقهُ في الدِّينِ، وحُسْنُ التَّقديرِ في المَعيشةِ، والصَّبرُ علىٰ الرَّزايا[3].

١٣٢٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لا يَستَكمِلُ العبدُ الإيمانَ حتّىٰ يكونَ فيه ثلاثُ خِصال: الإنْفاقُ في الإقْتارِ، والإنْصافُ مِن نفسِهِ، وبَذْلُ السَّلامِ[4].

١٣٢٦ ـ عنه ﷺ: لا يَستَكمِلُ العبدُ الإيمانَ حتّىٰ يُحَسِّنَ خُلقَهُ، ولا يَشفي غَيْظَهُ، وأنْ يَوَدَّ للنّاسِ ما يَوَدُّ لنفسِهِ، فلَقَد دَخلَ رِجالٌ الجَنّةَ بغيرِ أعمالٍ، ولكنْ بالنَّصيحةِ لأهلِ الإسلامِ[5].

١٣٢٧ ـ عنه ﷺ: لا يَستَكمِلُ عبدٌ الإيمانَ حتّىٰ يُحِبَّ لأخيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، وحتّىٰ يَخافَ اللهَ في مِزاحِهِ وجِدِّهِ[6].

١٣٢٨ ـ الإمامُ الجوادُ ﷺ: لَن يَستَكمِلَ العبدُ حقيقةَ الإيمانِ حتّىٰ يُؤْثِرَ دِينَهُ علىٰ شَهْوَتِهِ، ولَن يَهْلِكَ حتّىٰ يُؤْثِرَ شَهْوَتَهُ علىٰ دِينهِ[7].

١٣٢٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لا يكونُ المؤمنُ مؤمناً ولا يَستَكمِلُ الإيمانَ حتّىٰ يكونَ فيه ثلاثُ خِصالٍ: اقْتِباسُ العلمِ، والصّبرُ علىٰ المَصائبِ، وتَرَفُّقٌ في المَعاشِ[8].

---

(١) غرر الحكم: ٤٦٥٨.

(٢ ـ ٣) البحار: ٢ / ١٢٩ / ١١ و ٧٨ / ٢٣٩ / ٧٨.

(٤ ـ ٦) كنز العمّال: ١٠٧، ٥٢٤٤، ١٠٦.

(٧) كشف الغمّة: ٣ / ١٣٨.

(٨) كنز العمّال: ٨٢٨.

٢٧٠ ـ ما يَكمُلُ بهِ الإيمانُ (٣)

١٣٣٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا يَكْمُلُ إيمانُ عبدٍ حتّىٰ يُحِبَّ مَن أحَبَّهُ اللهُ سبحانه ، ويُبغِضَ مَن أبْغَضَهُ اللهُ سبحانَهُ[1].

١٣٣١ ـ عنه عليه السلام : لا يَكْمُلُ إيمانُ المؤمنِ حتّىٰ يَعُدَّ الرَّخاءَ فِتْنَةً ، والبَلاءَ نِعمَةً[2].

١٣٣٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا يُكمِلُ عبدٌ الإيمانَ باللهِ حتّىٰ يكونَ فيه خَمْسُ خِصالٍ : التَّوكّلُ علىٰ اللهِ ، والتَّفْويضُ إلىٰ اللهِ ، والتَّسْليمُ لأمرِ اللهِ ، والرِّضا بِقَضاءِ اللهِ ، والصَّبرُ علىٰ بَلاءِ اللهِ . إنّه مَن أحَبَّ في اللهِ ، وأبْغَضَ في اللهِ ، وأعطىٰ للهِ ، ومَنعَ للهِ ، فَقدِ اسْتَكْمَلَ الإيمانَ[3].

١٣٣٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا يَكمُلُ إيمانُ العبدِ حتّىٰ يكونَ فيهِ أربَعُ خِصالٍ : يُحَسِّنُ خُلقَهُ ، ويَسْتَخِفُّ نَفسَهُ ، ويُمْسِكُ الفَضْلَ مِن قَولِهِ ، ويُخرِجُ الفَضلَ مِن مالِهِ[4].

١٣٣٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا يُكْمِلُ المؤمنُ إيمانَهُ حتّىٰ يَحْتَويَ علىٰ مائةٍ وثلاثِ خِصالٍ : فِعْلٌ وعَمَلٌ ونيّةٌ وباطنٌ وظاهرٌ ...[5].

٢٧١ ـ الإيمانُ والسَّكِينةُ

الكتاب

﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللهُ عَلِيماً حَكِيماً ﴾[6].

١٣٣٥ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في قوله تعالىٰ : ﴿ هُوَ الَّذي أنزلَ السَّكِينَةَ ... ﴾ : هُو الإيمانُ[7].

(انظر) الذكر : باب ١٣٤٠.

(١ ـ ٢) غرر الحكم : ١٠٨٤٩ ، ١٠٨١١.

(٣) البحار : ٧٧ / ١٧٧ / ١٠.

(٤ ـ ٥) البحار : ٦٩ / ٣٧/٣٧٩ و ٦٧ / ٤٥/٣١٠ انظر تمام الحديث.

(٦) الفتح : ٤.

(٧) نور الثقلين : ٥ / ٥٨ / ٢٦.

٢٧٢ ـ ازديادُ الإيمانِ

الكتاب

﴿ وَإِذا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آياتُهُ زادَتْهُمْ إِيماناً ﴾[1].

﴿ وَإِذا ما أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زادَتْهُ هذِهِ إِيماناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزادَتْهُمْ إِيماناً وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾[2].

(انظر) البقرة: ٢٦٠ والكهف: ١٣، ١٤ والأحزاب: ٢٢ والفتح: ٤ والمجادلة: ٢٢.

١٣٣٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إنّ الإيمانَ يَبْدو لُمْظَةً في القلبِ؛ كلّما ازْدادَ الإيمانُ ازْدادَتِ اللُّمْظَةُ[3].

١٣٣٧ـ عنه عليه السلام: إنّ الإيمانَ يَبْدو لُمْظَةً بَيْضاءَ في القلبِ، فكلّما ازْدادَ الإيمانُ عِظَماً ازْدادَ البَياضُ، فإذا اسْتُكْمِلَ الإيمانُ ابْيَضَّ القلبُ كُلُّهُ[4].

(انظر) البحار: ٦٩ / ١٧٥ باب ٣٣.

اليقين: باب ٤٢٦٠.

٢٧٣ ـ دَرَجاتُ الإيمانِ

الكتاب

﴿ هُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ اللهِ وَاللهُ بَصِيرٌ بِما يَعْمَلُونَ ﴾[5].

(انظر) الأنعام: ٨٣، ١٣٢ ويوسف: ٧٦ والإسراء: ٢١ والأحقاف: ١٩ والحديد: ١٠ والمجادلة: ١١، والحشر: ٩ و ١٠.

١٣٣٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنّ أعلىٰ مَنازِلِ الإيمانِ دَرَجةٌ واحدةٌ مَن بَلَغَ إلَيها فَقَد فازَ وظَفِرَ، وهُو أنْ يَنْتَهيَ بِسَريرَتِهِ في الصَّلاحِ إلىٰ أنْ لا يُباليَ لَها إذا ظَهَرَتْ ولا يَخافَ عِقابَها إذا اسْتَتَرَتْ[6].

---

(١) الأنفال: ٢.

(٢) التوبة: ١٢٤.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩ / ١١١.

(٤) كنز العمّال: ١٧٣٤.

(٥) آل عمران: ١٦٣.

(٦) البحار: ٧١ / ٣٦٩ / ١٩.

١٣٣٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ‌الايمانَ عَشْرُ دَرَجاتٍ بِمَنزِلَةِ السُلَّمِ، يُصْعَدُ مِنهُ مِرْقاةً بَعدَ مِرْقاةٍ، فلا يَقُولَنَّ صاحبُ الاثنَينِ لِصاحِبِ الواحدِ: لَستَ علىٰ شَيءٍ، حتّىٰ يَنْتهيَ إلىٰ العاشِرِ. فلا تُسْقِطْ مَن هُو دُونَكَ فيُسْقِطَكَ مَن هُو فَوقَكَ، وإذا رأيتَ مَن هُو أسْفَلُ مِنكَ بدرجةٍ فارْفَعْهُ إليكَ برِفْقٍ، ولا تَحْمِلَنَّ علَيهِ ما لا يُطيقُ فتَكْسِرَهُ، فإنَّ مَن كَسَرَ مؤمناً فعلَيهِ جَبْرُهُ[1].

١٣٤٠ـ عنه عليه السلام : المؤمنونَ علىٰ سَبْعِ دَرَجاتٍ، صاحِبُ دَرَجةٍ مِنهُم في مَزيدٍ مِنَ اللهِ عزّوجلّ[2].

١٣٤١ـ عنه عليه السلام : إنّ اللهَ عزّوجلّ وَضعَ الايمانَ علىٰ سَبْعةِ أسْهُمٍ : علىٰ البِرِّ والصِّدقِ واليقينِ والرِّضا والوَفاءِ والعِلمِ والحِلمِ[3].

(انظر) البحار : ٦٩ / ١٥٤ باب ٣٢.

المعرفة (١) : باب ٢٥٨٥، المحبّة (٢) : باب ٦٧٠.

٢٧٤ ـ أفضلُ الإيمانِ

١٣٤٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أفضلُ الايمانِ أنْ تَعلمَ أنّ اللهَ معكَ حَيثُ ما كُنتَ[4].

١٣٤٣ـ عنه صلى الله عليه وآله : أفضلُ الايمانِ أنْ تُحِبَّ للهِ، وتُبْغِضَ للهِ، وتُعْمِلَ لِسانَكَ في ذِكرِ اللهِ‌عزّوجلّ، وأنْ تُحِبَّ للنّاسِ ما تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وتَكْرَهَ لَهُم ما تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ، وأنْ تَقولَ خَيراً أو تَصمُتَ[5].

١٣٤٤ـ عنه صلى الله عليه وآله : أفضلُ الايمانِ الصّبرُ والسَّماحَةُ[6].

١٣٤٥ـ عنه صلى الله عليه وآله : أفضلُ الايمانِ خُلقٌ حَسَنٌ[7].

١٣٤٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أفضلُ الايمانِ حُسنُ الإيقانِ[8].

(انظر) الإسلام : باب ١٨٧٠.

---

(١) الكافي : ٢ / ٤٥ / ٢.

(٢) الخصال : ٣٥٢ / ٣١، انظر تمام الحديث.

(٣) الكافي : ٢ / ٤٢ / ١، انظر تمام الحديث.

(٤ ـ ٧) كنز العمّال : ٦٦، ٦٧، ٧٤، ٧٥.

(٨) غرر الحكم : ٢٩٩٢.

٢٧٥ ـ شُعَبُ الإيمانِ

١٣٤٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الإيمانُ بِضْعٌ وسَبعونَ شُعْبَةً، فأفْضَلُها قَولُ لا إلهَ إلّا اللهُ، وأدْناها إماطَةُ الأذىٰ عَنِ الطَّريقِ، والحَياءُ شُعْبَةٌ مِن الإيمانِ[1].

(انظر) كنز العمّال: ١ / ٣٥.

٢٧٦ ـ أركانُ الإيمانِ

١٣٤٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الإيمانُ علىٰ أربَعةِ أركانٍ: التَّوكُّلُ علىٰ اللهِ، والتَّفْويضُ إلىٰ اللهِ، والتَّسْليمُ لأمرِ اللهِ، والرِّضا بِقَضاءِ اللهِ[2].

١٣٤٩ـ عنه عليه السلام : الإيمانُ علىٰ أربَعِ دَعائمَ: علىٰ الصَّبرِ، واليقينِ، والجهادِ، والعَدلِ[3].

١٣٥٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الإيمانُ في عَشَرَةٍ: المعرفةُ، والطّاعةُ، والعِلمُ، والعَملُ، والوَرَعُ، والاجتِهادُ، والصَّبرُ، واليقينُ، والرِّضا، والتَّسْليمُ، فأيُّها فَقدَ صاحِبُهُ بَطَلَ نِظامُهُ[4].

١٣٥١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : حُسْنُ العَفافِ والرِّضا بالكَفافِ مِن دعائمِ الإيمانِ[5].

(انظر) الإسلام: باب ١٨٧١، ١٨٧٣، ١٨٧٤، الصدق: باب ٢١٩٠.

٢٧٧ ـ أوثَقُ عُرىٰ الإيمانِ

١٣٥٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أوْثَقُ عُرىٰ الإيمانِ: الوَلايةُ في اللهِ، والحُبُّ في اللهِ، والبُغْضُ في اللهِ[6].

١٣٥٣ـ عنه ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عَنْ أوثَقِ عُرىٰ الإيمانِ ـ: الحُبُّ للهِ، والبُغْضُ للهِ[7].

---

(١) كنز العمّال: ٥٢.
(٢) البحار: ٧٨ / ٦٣ / ١٥٤.
(٣) كنز العمّال: ١٣٨٨.
(٤) البحار: ٦٩ / ١٧٥ / ٢٨.
(٥) غرر الحكم: ٤٨٣٨.
(٦ ـ ٧) كنز العمّال: ٤٣٥٢٥، ١٣٩١.

١٣٥٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ مِن أوثَقِ عُرىٰ الإيمانِ أن تُحِبَّ في اللهِ، وتُبْغِضَ في اللهِ، وتُعْطيَ في اللهِ، وتَمْنَعَ في اللهِ تعالىٰ(١).

١٣٥٥ـ عنه عليه السلام : قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لأصحابِهِ : أيُّ عُرىٰ الإيمانِ أوْثَقُ ؟ فقالوا : اللهُ ورسولُهُ أعْلَمُ، وقالَ بَعضُهُم : الصَّلاةُ، وقالَ بَعضُهُم : الزَّكاةُ،... فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لِكُلٍّ ما قُلْتُم فَضْلٌ ولَيسَ بهِ، ولكنّ أوثَقَ عُرىٰ الإيمانِ : الحُبُّ في اللهِ، والبُغْضُ في اللهِ، وتَوالِي أولياءِ اللهِ والتَّبـرّي مِن أعداءِ اللهِ(٢).

١٣٥٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أوثَقُ العُرىٰ كَلِمَةُ التَّقوىٰ(٣).

(انظر) عنوان ٩١ «المحبّة (٣)».

الإمامة (٣) : باب ١٩٠.

٢٧٨ ـ الإيمانُ المُسْتَقَرُّ والمُسْتَوْدَعُ

الكتاب

﴿وَ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ مِن نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴾(٤).

١٣٥٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في بيان المُستقَرّ والمُستودَعِ ـ: فالمُسْتَقَرُّ الإيمانُ الثّابتُ، والمُسْتَوْدَعُ المُعارُ(٥).

١٣٥٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : فمِنَ الإيمانِ ما يكونُ ثابتاً مُسْتَقِرّاً في القلوبِ، ومِنهُ ما يكونُ عَوارِيَ بَينَ القلوبِ والصُّدورِ، إلىٰ أجلٍ معلومٍ، فإذا كانتْ لَكُم بَراءَةٌ مِن أحدٍ فَقِفُوهُ حتّىٰ يَحْضُرَهُ المَوتُ، فعِندَ ذلكَ يَقَعُ حَدُّ البَراءةِ(٦).

(١) أمالي المفيد : ١٥١ / ١.
(٢) البحار : ٦٩ / ٢٤٢ / ١٧.
(٣) تنبيه الخواطر : ٢ / ٣٣.
(٤) الأنعام : ٩٨.
(٥) قرب الإسناد : ٣٨٢ / ١٣٤٥.
(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٣ / ١٠١.

٢٧٩ ـ ما يُثَبّتُ الإيمانَ

١٣٥٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عمّا يُثَبّتُ الإيمانَ في العبدِ ـ: الّذي يُثَبّتُهُ فيهِ الوَرَعُ، والّذي يُخرِجُهُ مِنهُ الطَّمَعُ[١].

١٣٦٠ـ عنه عليه السلام: مَن كانَ فِعلُهُ لِقَولِهِ مُوافِقاً فأثْبِتْ لَهُ الشَّهادةَ بالنَّجاةِ، ومَن لَم يَكُنْ فِعلُهُ لِقَولِهِ مُوافِقاً فإنّما ذلكَ مُستَودَعٌ[٢].

١٣٦١ـ عنه عليه السلام: إنَّ اللهَ عزّوجلّ هُو العَدْلُ، إنّما دَعا العِبادَ إلىٰ الإيمانِ بهِ لا إلىٰ الكُفرِ، ولا يَدْعو أحَداً إلىٰ الكُفرِ بهِ، فمَنْ آمَنَ باللهِ ثُمّ ثَبتَ لَهُ الإيمانُ عندَ اللهِ لَم يَنقُلْهُ اللهُ عزّوجلّ بعدَ ذلكَ مِن الإيمانِ إلىٰ الكُفرِ[٣].

١٣٦٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: يا كُمَيلُ، إنّما تَستَحِقُّ أنْ تَكونَ مُستَقرّاً إذا لَزِمْتَ الجادّةَ الواضِحَةَ الّتي لا تُخرِجُكَ إلىٰ عِوَجٍ، ولا تُزيلُكَ عَن مَنْهجِ ما حَمَلْناكَ علَيهِ و(ما) هَدَيْناكَ إلَيهِ[٤].

١٣٦٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: لا يَثبُتُ لَه[٥] الإيمانُ إلّا بالعَمَلِ، والعَمَلُ مِنهُ[٦].

١٣٦٤ـ عنه عليه السلام: إنّ اللهَ جَبَلَ النَّبيّينَ علىٰ نُبُوَّتِهِم فلا يَرْتَدّونَ أبداً، وجَبَلَ الأوصِياءَ علىٰ وَصاياهُم فلا يَرْتَدّونَ أبداً، وجَبَلَ بعضَ المؤمنينَ علىٰ الإيمانِ فلا يَرْتَدّونَ أبداً. ومِنهُم مَن اُعِيرَ الإيمانَ عارِيَةً، فإذا هُو دَعا وألَحَّ في الدُّعاءِ ماتَ علىٰ الإيمانِ[٧].

(انظر) البحار: ٦٩ / ٢١٢ باب ٣٤.

٢٨٠ ـ تَذَوُّقُ طعمِ الإيمانِ

١٣٦٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: ثلاثٌ مَن كُنَّ فيه ذاقَ طَعْمَ الإيمانِ: مَن كانَ لا شيءَ أحبُّ إلَيهِ مِن اللهِ ورسولِهِ، ومن كان لأنْ يُحرقَ بالنّار أحبَّ إليهِ مِن أنْ يَرْتَدَّ عن دِينِهِ، ومن كانَ يُحبُّ للهِ

(١) الخصال: ٩ / ٢٩.

(٢) الكافي: ٢ / ٤٢٠ / ١.

(٣ـ ٤) البحار: ٦٩ / ٢١٣ / ١ و ٧٧ / ٢٧٢ / ١.

(٥) الضمير يرجع إلى المؤمن.

(٦ ـ ٧) الكافي: ٢ / ٣٨ / ٦ وص ٤١٩ / ٥.

ويُبغضُ للهِ[1].

١٣٦٦ـعنه ﷺ : ثلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ وجَدَ بِهِنَّ حلاوةَ الإيمانِ : أنْ يكونَ اللهُ ورسولُهُ أحبَّ إليهِ مِمّا سِواهُما، وأنْ يُحِبَّ المَرْءَ لا يُحِبُّهُ إلّا للهِ، وأن يَكْرَهَ أنْ يَعودَ في الكُفْرِ بَعدَ إذْ أنْقذَهُ اللهُ مِنهُ كما يَكْرَهُ أنْ يُلْقىٰ في النّارِ[2].

١٣٦٧ـعنه ﷺ : ثلاثٌ مَن فعلَهُنّ فقد طَعِمَ طَعْمَ الإيمانِ : مَن عَبَدَ اللهَ وحده وأنّه لا إله إلّا الله، وأعطىٰ زكاةَ مالهِ طَيِّبةً بها نفسُهُ...، وزكّىٰ نفسَهُ[3].

١٣٦٨ـعنه ﷺ : ذاقَ طعمَ الإيمانِ مَن رَضِيَ باللهِ ربّاً وبالإسلامِ دِيناً، وبمحمّدٍ رسولاً[4].

٢٨١ ـ عدمُ تَذوُّقِ طعمِ الإيمانِ

١٣٦٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا يَجِدُ عبدٌ طعمَ الإيمانِ حتّىٰ يترُكَ الكذبَ هَزْلَهُ وجِدَّهُ[5].

١٣٧٠ـ عنه عليه السلام : لايَجدُ عَبدٌ طعمَ الإيمانِ حتّى يَعلمَ أنَّ ما أصابَهُ لم يكُن لِيُخطِئَهُ، وَأنَّ ما أخطأهُ لم يكُن ليُصيبَهُ، وَأنَّ الضّارَّ النّافِعَ هوَ اللهُ عزّوجلّ[6].

١٣٧١ـعنه عليه السلام : لا يذوقُ المَرءُ من حَقيقةِ الإيمانِ حتّىٰ يكونَ فيهِ ثلاثُ خصالٍ : الفقهُ في الدِّينِ، والصّبرُ على المَصائبِ، وحُسْنُ التّقديرِ في المَعاشِ[7].

١٣٧٢ـرسولُ اللهِ ﷺ : أربعٌ لم يَجِدْ رَجلٌ طعْمَ الإيمانِ حتّىٰ يؤمنَ بِهنَّ : أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ، وَأنّي رَسولُ اللهِ بَعَثني بِالحَقِّ، وَأنّهُ مَيِّتٌ ثُمّ مبعوثٌ مِن بَعدِ المَوتِ، وَيُؤمنَ بالقَدرِ كلِّهِ[8].

١٣٧٣ـعنه ﷺ : لا يجدُ العَبدُ صَريحَ الإيمانِ حتّىٰ يُحبَّ ويُبغِضَ للهِ، فَإذا أحبَّ للهِ وَأبغضَ للهِ فقدِ اسْتَحقّ الوَلايةَ مِنَ اللهِ[9].

(١ـ٣) كنز العمّال : ٧٢، ٤٣٢١٢، ١٠.

(٤) كنز العمّال : ٩.

(٥) البحار : ٧٢ / ٢٤٩ / ١٤.

(٦) الكافي : ٢ / ٥٨ / ٧.

(٧) البحار : ٧١ / ٨٥ / ٢٩.

(٨ـ٩) كنز العمّال : ١٦، ٩٨.

٢٨٢ ـ عدم تَذوُّقِ حلاوةِ الإيمانِ

١٣٧٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن كان أكثرُ همِّهِ نيلَ الشَّهَواتِ نُزِعَ مِن قلبِهِ حلاوةُ الإيمانِ[1].

١٣٧٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : حرامٌ على قلوبِكُم أنْ تعرِفَ حَلاوةَ الإيمانِ حتّىٰ تَزهَدَ في الدّنيا[2].

١٣٧٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لايجِدُ الرّجلُ حلاوةَ الإيمانِ في قَلبِهِ حتّىٰ لا يُبالِيَ مَن أكَلَ الدُّنيا[3].

١٣٧٧ ـ عنه ﷺ : لا يجِدُ حلاوةَ الإيمانِ حتّىٰ يؤمنَ بالقَدَرِ خيرِهِ وشرِّهِ[4].

(انظر) العبادة : باب ٢٥٠٤، المحبّة (٢) : باب ٦٧٢، العلم : باب ٢٨٩٨.

٢٨٣ ـ أدنىٰ الإيمانِ

١٣٧٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أدْنىٰ ما يكونُ بِهِ العبدُ مؤمناً أن يُعرِّفَهُ اللهُ تبارَكَ وتعالىٰ نفسَهُ فيُقِرَّ لَهُ بالطّاعةِ، ويُعرِّفَهُ نبيَّهُ ﷺ فيُقِرَّ لَهُ بالطّاعةِ، ويُعرِّفَهُ إمامَهُ وحجّتَهُ في أرضِهِ وشاهِدَهُ علىٰ خَلقِهِ فيُقِرَّ لَهُ بالطّاعةِ. قالَ سُليمٌ : قلتُ لَه : يا أميرَ المؤمنينَ، وإنْ جَهِلَ جميعَ الأشياءِ إلّا ما وَصَفْتَ ؟ قالَ : نَعَم، إذا اُمِرَ أطاعَ، وإذا نُهِيَ انْتَهىٰ[5].

(انظر) المعرفة (٣) : باب ٢٦١٣.

٢٨٤ ـ ما يُخرِجُ مِن الإيمانِ

١٣٧٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : قَد يَخرُجُ [العبدُ] مِن الإيمانِ بخَمْسِ جِهاتٍ مِن الفعلِ كُلُّها مُتَشابِهاتٌ مَعروفاتٌ : الكفرُ، والشِّركُ، والضّلالُ، والفِسقُ، ورُكوبُ الكبائرِ[6].

---

(١) تنبيه الخواطر : ٢ / ١١٦.

(٢ ـ ٣) الكافي : ٢ / ١٢٨ / ٢.

(٤) كنز العمّال : ٥٩٥.

(٥) الكافي : ٢ / ٤١٤ / ١، انظر تمام الحديث.

(٦) تحف العقول : ٣٣٠، انظر تمام الحديث.

٢٨٥ ـ أدنىٰ ما يُخرِجُ مِن الإيمانِ

١٣٨٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أدنىٰ ما يَخرُجُ بِهِ الرّجُلُ مِن الإيمانِ أنْ يُواخِيَ الرّجُلَ علىٰ دِينِهِ فيُحصيَ علَيهِ عَثَراتِهِ وزَلّاتِهِ لِيُعَنِّفَهُ (لِيُعَيِّرَهُ) بها يوماً (مّا)[1].

١٣٨١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أدنىٰ الكفرِ أنْ يَسمعَ الرّجُلُ مِن أخيهِ الكَلِمَةَ فيَحْفَظَها علَيهِ يُريدُ أنْ يَفْضَحَهُ بها، أُولئكَ لا خَلاقَ لَهُم[2].

١٣٨٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد سُئلَ : ما أدنىٰ ما يكونُ بِهِ العبدُ كافراً؟ ـ : أنْ يَبْتَدِعَ بِهِ شيئاً فيَتَولّىٰ علَيهِ، ويَتَبرّأَ (ويَبْرَأ) مِمّنْ خالَفَهُ[3].

١٣٨٣ـ عنه عليه السلام ـ وقد سُئلَ : ما أدنىٰ ما يَصيرُ بِهِ العبدُ كافراً ؟ فأخَذَ حَصاةً مِن الأرضِ فقالَ ـ : أنْ يقولَ لهٰذِهِ الحَصاةِ: إنّها نَواةٌ، ويَبْرأَ مِمّن خالَفَهُ علىٰ ذلكَ[4].

١٣٨٤ـ عنه عليه السلام : أدنىٰ ما يَخرُجُ بِهِ الرّجُلُ مِن الإيمانِ أنْ يَجْلِسَ إلىٰ غالٍ فيَسْتَمِعَ إلىٰ حَديثِهِ ويُصَدِّقَهُ علىٰ قَولِهِ[5].

(انظر) البحار : ٢ / ٣٠١، ٣٠٢.
الشرك : باب ١٩٨٩، الكفر : باب ٣٤٩٥.
عنوان ٣٠ «البدعة».

٢٨٦ ـ ما يُجانِبُ الإيمانَ

الكتاب

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطانَةً مِنْ دُونِكُمْ﴾[6].

---

(١) معاني الأخبار : ٣٩٤ / ٤٨.
(٢) البحار : ٧٧ / ١٩٣ / ١١.
(٣) معاني الأخبار : ٣٩٣ / ٤٣.
(٤) البحار : ٧٢ / ٢٢٠ / ٦.
(٥) الخصال : ٧٢ / ١٠٩.
(٦) آل عمران : ١١٨.

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقالُوا لِإِخْوانِهِمْ إِذا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كانُوا غُزًّى لَوْ كانُوا عِنْدَنا ما ماتُوا وَما قُتِلُوا﴾(١).

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّساءَ كَرْهاً﴾(٢).

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ﴾(٣).

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾(٤).

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصارىٰ أَوْلِياءَ﴾(٥).

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُواً وَلَعِباً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفّارَ أَوْلِياءَ﴾(٦).

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّباتِ ما أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ﴾(٧).

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾(٨).

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبارَ﴾(٩).

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَماناتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾(١٠).

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا آباءَكُمْ وَإِخْوانَكُمْ أَوْلِياءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمانِ﴾(١١).

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِياءَ﴾(١٢).

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكارىٰ حَتّىٰ تَعْلَمُوا ما تَقُولُونَ﴾(١٣).

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ﴾(١٤).

---

(١) آل عمران: ١٥٦.

(٢ ـ ٣) النساء: ١٩، ٢٩.

(٤) النساء: ١٤٤.

(٥ ـ ٨) المائدة: ٥١، ٥٧، ٨٧، ١٠١.

(٩ ـ ١٠) الأنفال: ١٥، ٢٧.

(١١) التوبة: ٢٣.

(١٢) الممتحنة: ١.

(١٣) النساء: ٤٣.

(١٤) النور: ٢١.

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسىٰ فَبَرَّأَهُ اللهُ مِمّا قالُوا﴾[١].

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ﴾[٢].

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَناجَيْتُمْ فَلا تَتَناجَوْا بِالْإِثْمِ﴾[٣].

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُلْهِكُمْ أَمْوالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ﴾[٤].

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّما الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصابُ وَالْأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ فَاجْتَنِبُوهُ﴾[٥].

١٣٨٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا يَجتَمِعُ الشُّحُّ والإيمانُ في قلبِ عَبدٍ أبداً[٦].

١٣٨٦ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : مَن قُسِمَ لَه الخُرقُ حُجِبَ عَنهُ الإيمانُ[٧].

١٣٨٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ : خَصلَتانِ لا تَجتَمِعانِ في مؤمنٍ : البُخلُ، وسُوءُ الظَّنِّ بالرِّزقِ[٨].

١٣٨٨ـ عنه ﷺ : خُلُقانِ لا يَجتَمِعانِ في مؤمنٍ : الشُّحُّ، وسُوءُ الخُلقِ[٩].

١٣٨٩ـ عنه ﷺ : يُطبَعُ المؤمنُ علىٰ كلِّ خَصلةٍ ولا يُطبَعُ علىٰ الكذبِ ولا علىٰ الخِيانةِ[١٠].

١٣٩٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : المؤمنُ لا يكونُ مُحارِفاً[١١].

١٣٩١ـ عنه عليه السلام : ستّةٌ لا تكونُ في مؤمنٍ : العُسرُ، والنَّكَدُ، والحَسدُ، واللَّجاجةُ، والكِذْبُ، والبَغْيُ[١٢].

(انظر) الإسلام : باب ١٨٧٨، الكذب : باب ٣٤٥٨، الأمانة : باب ٣٠٢.

---

(١) الأحزاب : ٦٩.

(٢) الحجرات : ١١.

(٣) المجادلة : ٩.

(٤) المنافقون : ٩.

(٥) المائدة : ٩٠.

(٦) البحار : ٧٣ / ٣٠٢ / ١٠.

(٧) الكافي : ٢ / ٣٢١ / ١.

(٨ـ٩) البحار : ٧٧ / ١٧٢ / ٨ و ص ١٧٣ / ٨.

(١٠) تحف العقول : ٥٥.

(١١) البحار : ١٠٣ / ٨٦ / ١٦.

(١٢) تحف العقول : ٣٧٧.

٢٨٧ ـ ما يَقتضيهِ الإيمانُ

الكتاب

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[1].

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصابِرُوا وَرابِطُوا﴾[2].

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَداءَ للهِ﴾[3].

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوّامِينَ لِلّهِ شُهَداءَ بِالْقِسْطِ﴾[4].

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾[5].

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ﴾[6].

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا للهِ وَلِلرَّسُولِ إِذا دَعاكُمْ لِما يُحْيِيكُمْ﴾[7].

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقاناً﴾[8].

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللهَ كَثِيراً﴾[9].

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾[10].

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً﴾[11].

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً﴾[12].

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾[13].

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصارَ اللهِ﴾[14].

(١ـ٢) آل عمران: ١٠٢، ٢٠٠.

(٣) النساء: ١٣٥.

(٤ـ٥) المائدة: ٨، ١.

(٦ـ٩) الأنفال: ٢٠، ٢٤، ٢٩، ٤٥.

(١٠) التوبة: ١٢٣.

(١١ـ١٢) الأحزاب: ٤١، ٧٠.

(١٣) الحشر: ١٨.

(١٤) الصفّ: ١٤.

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ ناراً﴾[1].

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً﴾[2].

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾[3].

٢٨٨ ـ وجهُ تسميةِ المؤمنِ

١٣٩٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ألا أُنَبِّئُكُم لِمَ سُمِّيَ المؤمنُ مؤمناً ؟ لإيمانهِ النّاسَ علىٰ أنفسِهِم وأموالِهِم[4].

١٣٩٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّما سُمِّيَ المؤمنُ مؤمناً لأنّه يُؤمِنُ علىٰ اللهِ فيُجيزُ اللهُ أمانَهُ[5].

١٣٩٤ ـ عنه عليه السلام : إنّما سُمِّيَ المؤمنُ لأنّهُ يؤمَنُ مِن عذابِ الله تعالىٰ، ويؤمنُ علىٰ اللهِ يومَ القيامةِ فيُجيزُ لَه ذلكَ[6].

٢٨٩ ـ عَظَمةُ المؤمنِ

١٣٩٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : المؤمنُ أعظمُ حُرمَةً مِن الكعبةِ[7].

١٣٩٦ ـ بحار الأنوار : رُوِيَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَظرَ إلىٰ الكعبةِ فقالَ: مَرحَباً بالبيتِ ! ما أعْظَمَكَ وأعْظَمَ حُرمَتَكَ علىٰ اللهِ ! واللهِ، لَلْمؤمنُ أعْظَمُ حُرمَةً مِنكَ لأنَّ اللهَ حَرّمَ منكَ واحدةً ومِن المؤمنِ ثلاثةً : مالَهُ، ودمَهُ، وأنْ يُظَنَّ بهِ ظَنَّ السَّوءِ[8].

١٣٩٧ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ اللهَ عزّوجلّ أعطىٰ المؤمنَ ثلاثَ خِصالٍ : العِزَّ في الدُّنيا والدِّينِ، والفَلْجَ في الآخِرَةِ، والمَهابةَ في صُدورِ العالَمينَ[9].

١٣٩٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ المؤمنَ يُعرَفُ في السَّماءِ كما يَعرِفُ الرَّجُلُ أهلَهُ وولدَهُ، وإنّه لَأكرَمُ

(١ ـ ٢) التحريم : ٦، ٨.

(٣) المائدة : ١٠٥.

(٤ ـ ٦) البحار : ٦٧ / ٦٠ / ٣ و ٧٨ / ١٩٦ / ١٦ و ٦٧ / ٦٣ / ٧.

(٧) الخصال : ٢٧ / ٩٥.

(٨ ـ ٩) البحار : ٦٧ / ٧١ / ٣٩ و ٦٨ / ١٦ / ٢١.

علىٰ اللهِ مِن مَلَكٍ مُقَرَّبٍ[١].

١٣٩٩ـ عنه ﷺ: إنَّ اللهَ جلَّ ثناؤهُ يقولُ: وعِزَّتي وجَلالي، ما خَلَقتُ مِن خَلْقي خَلْقاً أحَبَّ إلَيَّ مِن عَبديَ المؤمنِ[٢].

١٤٠٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: لا يَقْدِرُ الخلائقُ علىٰ كُنْهِ صفةِ اللهِ عزّوجلّ، فكما لا يَقدِرُ علىٰ كُنهِ صفةِ اللهِ عزّوجلّ فكذلكَ لا يَقْدِرُ علىٰ كُنهِ صفةِ رسولِ اللهِ ﷺ، وكما لا يَقدِرُ علىٰ كُنهِ صفةِ الرَّسولِ ﷺ فكذلكَ لا يَقدِرُ علىٰ كُنهِ صفةِ الإمامِ عليه السلام وكما لا يَقدِرُ علىٰ كُنهِ صفةِ الإمامِ عليه السلام كذلكَ لا يَقدِرُ علىٰ كُنهِ صفةِ المؤمنِ[٣].

١٤٠١ـ عنه عليه السلام: قالَ اللهُ عزّوجلّ... : لَو لم يكُنْ مِن خَلْقي في الأرضِ فيما بينَ المَشرقِ والمَغربِ إلّا مؤمنٌ واحدٌ مَع إمامٍ عادلٍ لَاستَغْنَيتُ بعِبادَتِهما عن جميعِ ما خَلَقتُ في أرضي، ولَقامَتْ سَبْعُ سماواتٍ وأرَضِينَ بهما[٤].

١٤٠٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ: المؤمنُ أكرَمُ علىٰ اللهِ مِن ملائكتِهِ المُقَرَّبينَ[٥].

٢٩٠ ـ المؤمنونَ كالجسدِ الواحدِ

١٤٠٣ـ رسول الله ﷺ: مَثَلُ المُؤمنِينَ في تَوادِّهِمْ وتَعاطُفِهِمْ وتَراحُمِهِمْ مَثَلُ الجَسدِ؛ إذا اشتكىٰ مِنهُ عُضوٌ تَداعىٰ سائرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ والحُمّىٰ[٦].

١٤٠٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: لا واللهِ، لا يكونُ المؤمنُ مؤمناً أبداً حتّىٰ يكونَ لأخيهِ مِثلَ الجَسدِ، إذا ضَرَبَ علَيهِ عِرْقٌ واحدٌ تَداعَتْ لَه سائرُ عُروقِهِ[٧].

١٤٠٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ: المؤمنونَ تَتَكافأُ دِماؤهُم، وهُم يَدٌ علىٰ مَن سِواهُم، ويَسعىٰ بذِمَّتِهم

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٣٣ / ٦٢.

(٢ ـ ٤) البحار: ٧١/١٥٨/٧٥ و ٦٧/٦٥/١٣ و ٧٥/١٥٢/٢٢.

(٥) كنز العمّال: ٨٢١.

(٦) مسند ابن حنبل: ٦ / ٣٧٩ / ١٨٤٠٨.

(٧) البحار: ٧٤ / ٢٧٤ / ١٧.

أدْناهُم[1].

١٤٠٦ـ عنه ﷺ : المؤمنونَ بعضُهم لبعضٍ نَصَحَةٌ وادُّونَ وإنِ افْتَرَقَتْ مَنازِلُهُم وأبدانُهُم، والفَجَرَةُ بعضُهم لبعضٍ غَشَشَةٌ مُتَخاذِلونَ وإنِ اجْتَمَعتْ مَنازِلُهُم وأبدانُهُم[2].

٢٩١ ـ مَن هو المؤمنُ ؟ (١)

الكتاب

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾[3].

(انظر) التوبة : ٧١ ويوسف : ١٠٦ والمؤمنون : ١ ـ ١١ والقصص : ٥٢ ـ ٥٥ والسجدة : ١٥ ـ ١٩ والشورى : ٣٦ ـ ٣٩ والفتح : ٢٩ والبيّنة : ٥، ٧ ـ ٨.

١٤٠٧ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : المؤمنُ بِشْرُهُ في وجهِهِ، وحُزْنُهُ في قلبِهِ، أوسَعُ شَيءٍ صَدْراً، وأذَلُّ شَيءٍ نَفساً، يَكْرَهُ الرِّفعةَ، ويَشْنَأُ السُّمْعةَ، طويلٌ غمُّهُ، بعيدٌ هَمُّهُ، كثيرٌ صَمتُهُ، مَشغولٌ وقتُهُ، شَكورٌ، صَبورٌ، مَغمورٌ بِفِكرَتِهِ، ضَنينٌ بخَلَّتِهِ، سَهلُ الخَليقةِ، لَيِّنُ العَريكةِ، نَفسُهُ أصْلَبُ مِن الصَّلْدِ، وهُو أذَلُّ مِن العبدِ[4].

١٤٠٨ـ عنه ؑ : المؤمنُ وَقورٌ عندَ الهَزاهِزِ، ثَبوتٌ عندَ المَكارِهِ، صَبورٌ عندَ البلاءِ، شَكورٌ عندَ الرَّخاءِ، قانِعٌ بما رَزَقَهُ اللهُ، لا يَظلِمُ الأعداءَ، ولا يَتَحامَلُ للأصدِقاءِ، النّاسُ مِنهُ في راحةٍ، ونَفسُهُ في تَعَبٍ[5].

١٤٠٩ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : إنّما المؤمنُ الّذي إذا رَضِيَ لَم يُدْخِلْهُ رِضاهُ في إثمٍ ولا باطلٍ، وإذا سَخِطَ لَم يُخرِجْهُ سَخَطُهُ مِن قولِ الحقِّ، والمؤمنُ الّذي إذا قَدَرَ لم تُخرِجْهُ قُدرتُهُ إلى التَّعدّي وإلىٰ

(١ ـ ٢) كنز العمّال : ٧٥٧، ٤٠٢.
(٣) الأنفال : ٢ ـ ٤.
(٤) البحار : ٦٩ / ٤١٠ / ١٢٧.
(٥) مطالب السؤول : ٥٤.

ما لَيس لَه بحقٍّ[١].

١٤١٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : المؤمنُ حَسَنُ المَعونةِ، خفيفُ المَؤونةِ، جَيِّدُ التّدبيرِ لِمَعيشتِهِ، لا يُلْسَعُ مِن جُحْرٍ مرّتينِ[٢].

١٤١١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : المؤمنُ بخيرٍ علىٰ كلِّ حالٍ، تُنْزَعُ نفسُهُ مِن بينِ جَنبَيهِ وهُو يَحْمَدُ اللهَ[٣].

١٤١٢ـ عنه صلى الله عليه وآله : المؤمنُ مُكَفَّرٌ[٤].

١٤١٣ـ عنه صلى الله عليه وآله : المؤمنُ أخو المؤمنِ، لا يَدَعُ نَصيحتَهُ علىٰ كلِّ حالٍ[٥].

١٤١٤ـ عنه صلى الله عليه وآله : المؤمنُ لا يُثَرَّبُ علَيهِ بشيءٍ أصابَهُ في الدُّنيا، وإنّما يُثَرَّبُ علىٰ الكافرِ[٦].

١٤١٥ـ عنه صلى الله عليه وآله : المؤمنُ هَيِّنٌ لَيِّنٌ، حتّىٰ تَخالَهُ مِن اللِّينِ أحمقَ[٧].

١٤١٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : المؤمنُ غِرٌّ كريمٌ، مأمونٌ علىٰ نفسِهِ، حَذِرٌ مَحزونٌ[٨].

١٤١٧ـ عنه عليه السلام : المؤمنُ أمينٌ علىٰ نفسِهِ، مُغالِبٌ لِهَواهُ وحِسِّهِ[٩].

١٤١٨ـ عنه عليه السلام : المؤمنُ إذا وُعِظَ ازْدَجرَ، وإذا حُذِّرَ حَذِرَ، وإذا عُبِّرَ اعتَبرَ، وإذا ذُكِّرَ ذَكَرَ، وإذا ظُلِمَ غَفرَ[١٠].

١٤١٩ـ عنه عليه السلام : المؤمنُ دأْبُهُ زَهادَتُهُ، وهَمُّهُ دِيانَتُهُ، وعِزّهُ قَناعتُهُ، وجِدُّهُ لآخِرَتِهِ، قد كَثُرَتْ حَسَناتُهُ، وعلَتْ درَجاتُهُ، وشارَفَ خَلاصَهُ ونَجاتَهُ[١١].

١٤٢٠ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : المؤمنُ يَصمُتُ لِيَسْلَمَ، ويَنْطِقُ لِيَغْنَمَ[١٢].

١٤٢١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : المؤمنُ لَه قوّةٌ في دِينٍ، وحَزْمٌ في لِينٍ، وإيمانٌ في يقينٍ، وحِرْصٌ في فِقهٍ، ونَشاطٌ في هُدىً... وصَلاةٌ في شُغلٍ.[١٣]

١٤٢٢ـ عنه عليه السلام : المؤمنُ حَليمٌ لا يَجْهَلُ، وإن جُهِلَ علَيهِ يَحْلُمُ، ولا يَظلِمُ، وإنْ ظُلِمَ غَفرَ،

---

(١) البحار: ٧١ / ٣٥٨ / ٣.
(٢) الكافي: ٢ / ٢٤١ / ٣٨.
(٣ـ٧) كنز العمّال: ٦٨٢، ٦٨٤، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٩٠.
(٨ ـ ١١) غرر الحكم: ١٩٠١، ٢٢٠٤، ٢٠٧٦، ٢١٠٣.
(١٢ـ١٣) الكافي: ٢ / ٢٣١ / ٣ وح٤.

ولا يَبخَلُ، وإن بُخِلَ علَيهِ صَبرَ[1].

١٤٢٣ـ عنه عليه السلام : المؤمنُ مَن طابَ مَكْسَبُهُ، وحَسُنتْ خَليقَتُه، وصَحَّتْ سَريرَتُهُ، وأنْفقَ الفَضلَ مِن مالِهِ، وأمْسكَ الفَضلَ مِن كلامِهِ[2].

١٤٢٤ـ عنه عليه السلام : المؤمنُ عزيزٌ في دِينِهِ[3].

١٤٢٥ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : المؤمنُ خَلَطَ علمَهُ بالحِلْمِ، يجلِسُ لِيَعْلمَ، ويَنْصِتُ لِيَسْلمَ، ويَنْطِقُ لِيَفْهمَ، لا يُحَدِّثُ أمانَتهُ الأصدقاءَ[4].

١٤٢٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : المؤمنُ يَغارُ، واللهُ أشَدُّ غَيرةً[5].

١٤٢٧ـ عنه صلى الله عليه وآله : المؤمنُ غِرٌّ كريمٌ، والفاجرُ خِبٌّ لَئيمٌ[6].

١٤٢٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : المؤمنُ دائمُ الذِّكرِ، كثيرُ الفِكرِ، على النَّعماءِ شاكرٌ، وفي البلاءِ صابرٌ[7].

١٤٢٩ـ عنه عليه السلام : المؤمن مَن طَهَّرَ قلبَهُ مِنَ الدَّنِيَّةِ[8].

١٤٣٠ـ عنه عليه السلام : المؤمنُ يَقْظانُ، يَنتظِرُ إحدى الحُسْنَيَيْنِ[9].

١٤٣١ـ عنه عليه السلام : المؤمنُ عفيفٌ في الغِنىٰ، مُتَنَزِّهٌ عَن الدُّنيا[10].

١٤٣٢ـ عنه عليه السلام : المؤمنُ شاكرٌ في السَّرّاءِ، صابرٌ في البلاءِ، خائفٌ في الرَّخاءِ[11].

١٤٣٣ـ عنه عليه السلام : المؤمنُ إذا سُئلَ أسْعَفَ، وإذا سَألَ خَفَّفَ[12].

١٤٣٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : المؤمنُ مَنْفَعةٌ؛ إنْ ماشَيْتَهُ نَفعكَ، وإنْ شاوَرْتَهُ نَفعكَ، وإن شارَكْتَهُ نَفعكَ، وكلُّ شَيءٍ مِن أمرِهِ مَنْفعةٌ[13].

١٤٣٥ـ عنه صلى الله عليه وآله : المؤمنُ مَن آمَنَهُ النّاسُ علىٰ دِمائهِم وأموالِهِم[14].

في معنىٰ الحديثِ أحاديثُ اُخَر.

(١ـ٣) الكافي : ٢ / ٢٣٥ / ١٧ وح١٨ و ص٢٤٥ / ٤.
(٤) البحار : ٦٧ / ٢٩١ / ١٤.
(٥ـ٦) كنز العمّال : ٦٨٠، ٦٨١.
(٧ـ١٢) غرر الحكم : ١٩٣٣، ١٩٥٦، ١٦٣٩، ١٧٤٤، ١٧٤٣، ١٨٢٥.
(١٣ـ١٤) كنز العمّال : ٦٩٢، ٧٣٩.

١٤٣٦ـ عنه ﷺ : المؤمنُ الّذي نفسُهُ مِنهُ في عَناءٍ، والنّاسُ في راحةٍ[١].

١٤٣٧ـ عنه ﷺ : المؤمنُ يأكُلُ بشَهوَةِ عِيالِهِ، والمنافقُ يأكُلُ أهلُهُ بشَهوَتِهِ[٢].

١٤٣٨ـ عنه ﷺ : المؤمن يَبدأ بالسَّلامِ، والمنافقُ يقولُ : حتّىٰ يُبْدأَ بي ![٣]

١٤٣٩ـ عنه ﷺ : المؤمنُ كالغريبِ في الدُّنيا، لا يأنَسُ في عِزِّها، ولا يَجْزَعُ مِن ذُلِّها[٤].

١٤٤٠ـ عنه ﷺ : المؤمنُ قَيَدَهُ القرآنُ عن كثيرٍ مِن هوىٰ نفسِهِ[٥].

١٤٤١ـ عنه ﷺ : المؤمنُ يأكُلُ في مِعىً واحدٍ، والكافرُ يأكلُ في سَبعَةِ أمْعاءٍ[٦].

١٤٤٢ـ عنه ﷺ : المؤمنُ مِرآةُ المؤمنِ[٧].

١٤٤٣ـ عنه ﷺ : المؤمنُ مِرآةٌ لأخيهِ المؤمنِ، يَنصَحُهُ إذا غابَ عنهُ، ويُميطُ عنهُ ما يَكرَهُ إذا شَهِدَ، ويُوَسِّعُ لَهُ في المجلسِ[٨].

١٤٤٤ـ عنه ﷺ : المؤمنُ للمؤمنِ كالبُنْيانِ، يَشُدُّ بعضُه بعضاً[٩].

١٤٤٥ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : المؤمنُ مَن وَقىٰ دِينَهُ بدُنياهُ، والفاجرُ مَن وقىٰ دُنياهُ بدِينِهِ[١٠].

١٤٤٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : المؤمنُ يألَفُ ويُؤلَفُ، ولا خيرَ فيمَن لا يألَفُ ولا يُؤلَفُ، وخيرُ النّاسِ أنفعهُمْ للنّاسِ[١١].

١٤٤٧ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : المؤمنُ لا يَغلِبُهُ فَرْجُهُ، ولا يَفْضَحُهُ بطنُهُ[١٢].

١٤٤٨ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : المؤمنُ لا يَحيفُ علىٰ مَن يُبغِضُ، ولا يأثَمُ فيمَن يُحِبُّ، وإن بُغِيَ علَيهِ صَبرَ حتّىٰ يكونَ اللهُ عزّوجلّ هُو المُنتَصِرَ لَهُ[١٣].

١٤٤٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : المؤمنُ إلْفٌ مألوفٌ[١٤].

١٤٥٠ـ عنه ﷺ : المؤمنُ كَيِّسٌ فَطِنٌ حَذِرٌ[١٥].

(١ـ٧) كنز العمّال : ٧٥٢، ٧٧٩، ٧٧٨، ٨١٣، ٨١٤، ٦٧٠، (٦٧٢ـ٦٧٣).

(٨) مستدرك الوسائل : ٨ / ٣٢٠ / ٩٥٤٦.

(٩) كنز العمّال : ٦٧٤.

(١٠) غرر الحكم : ٢١٦٠.

(١١) كنز العمّال : ٦٧٩.

(١٢ـ١٤) البحار : ٦٧/٣١٠/٤٤ و ص٣١٣/٤٧ و ص٣٠٩/٤١.

(١٥) كنز العمّال : ٦٨٩.

١٤٥١ ـ عنه ﷺ : المؤمنُ يَسيرُ المَؤونةِ[1].

١٤٥٢ ـ عنه ﷺ : المؤمنُ مَن آمنَهُ النّاسُ علىٰ أنفسِهِم وأموالِهِم[2].

١٤٥٣ ـ الكافي : مِن مواعظِ اللهِ تعالىٰ لموسىٰ عليه السلام : المؤمنُ مَن زُيِّنتْ لَه الآخِرةُ ، فهُو يَنظُرُ إلَيها ما يَفتُرُ ، قد حالتْ شَهوتُها بينَهُ وبينَ لَذّةِ العَيشِ ، فادّلَجَتْهُ بالأسحارِ ، كَفِعلِ الرّاكبِ السّائقِ إلىٰ غايَتِهِ ، يَظَلّ كَئيباً ، ويُمْسي حَزيناً[3].

(انظر) الإسلام : باب ١٨٦٨ ، التقوى : باب ٤١٦٣.

٢٩٢ ـ مَن هو المؤمنُ ؟ (٢)

١٤٥٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : العقلُ خليلُ المؤمنِ ، والعلمُ وزيرُهُ ، والصّبرُ أميرُ جُنودِهِ ، والعَملُ قَيِّمُهُ[4].

١٤٥٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : تَجِدُ المؤمنَ مُجْتهِداً فيما يُطيقُ ، مُتَلَهِّفاً علىٰ ما لا يُطيقُ[5].

١٤٥٦ ـ عنه ﷺ : مَن سَرَّتْهُ حَسَنتُهُ وساءَتْهُ سَيّئتُهُ فهُو مؤمنٌ[6].

١٤٥٧ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ اللهَ أعطىٰ المؤمنَ ثلاثَ خِصالٍ : العِزَّ في الدُّنيا وفي دِينِهِ ، والفَلَجَ في الآخِرَةِ ، والمَهابَةَ في صُدورِ العالَمينَ[7].

١٤٥٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ يَصِفُ المؤمنَ ـ : لطيفُ الحَرَكاتِ ، حُلْوُ المُشاهَدةِ... يَطلُبُ مِن الأُمورِ أعلاها ، ومِن الأخلاقِ أسْناها... لا يَحيفُ علىٰ مَن يُبغِضُ ، ولا يأثَمُ فيمَن يُحِبُّ... قليلُ المؤونةِ ، كثيرُ المَعونةِ... يُحسِنُ في عملِهِ كأنّهُ ناظرٌ إلَيهِ ، غَضُّ الطَّرْفِ ، سَخِيُّ الكَفِّ ،

(١) كنز العمّال : ٦٨٥.
(٢) البحار : ٦٧ / ٣٠٩ / ٤٢.
(٣) الكافي : ٨ / ٤٧ / ٨.
(٤) غرر الحكم : ٢٠٩٢.
(٥ ـ ٦) كنز العمّال : ٧٠٨ ، ٧٠٠.
(٧) البحار : ٦٧ / ٧١ / ٣٤.

لا يَرُدُّ سائلاً... يَزِنُ كلامَهُ، ويُخرِسُ لسانَهُ... لا يَقبَلُ الباطلَ مِن صديقِهِ، ولا يَرُدُّ الحقَّ علىٰ عدوِّهِ، ولا يَتعلّمُ إلّا لِيَعلَمَ، ولا يَعلمُ إلّا لِيَعمَلَ... إن سلَكَ مَع أهلِ الدُّنيا كانَ أكيَسَهُم، وإنْ سَلكَ مَع أهلِ الآخرةِ كانَ أورَعَهُم[1].

١٤٥٩ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : لا يكونُ المؤمنُ مؤمناً حتّىٰ تكونَ فيه ثلاثُ خِصالٍ : سُنّةٌ مِن ربِّهِ، وسُنّةٌ مِن نبيِّهِ صلى الله عليه وآله، وسنّةٌ مِن وليِّهِ عليه السلام : فأمّا السُّنّةُ مِن ربِّهِ فكِتْمانُ السِّرِّ، وأمّا السُّنّةُ مِن نبيِّه صلى الله عليه وآله فمُداراةُ النّاسِ، وأمّا السُّنّةُ مِن وليِّهِ عليه السلام فالصَّبرُ في البَأْساءِ والضَّرّاءِ[2].

١٤٦٠ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام : إنّ المؤمنَ اتَّخَذَ اللهَ عِصمَتَهُ وقولَهُ مِرآتَهُ، فمَرّةً يَنظُرُ في نَعْتِ المؤمنينَ، وتارةً يَنظُرُ في وَصفِ المُتَجَبِّرينَ، فهُو مِنهُ في لَطائفَ، ومِن نفسِهِ في تَعارُفٍ، ومِن فِطْنَتِهِ في يقينٍ، ومِن قُدْسِهِ علىٰ تَمكينٍ[3].

١٤٦١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اعلَموا عبادَ اللهِ أنّ المؤمنَ لا يُمسي ولا يُصبحُ إلّا ونفسُهُ ظَنُونٌ عِندَهُ، فلا يَزالُ زارِياً علَيها ومُستَزيداً لَها[4].

٢٩٣ـ صَلابةُ المؤمنِ

١٤٦٢ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : المؤمنُ أصْلَبُ مِن الجَبلِ، الجَبَلُ يُسْتَقَلُّ مِنه، والمؤمنُ لا يُسْتَقَلُّ مِن دِينِه شَيءٌ[5].

١٤٦٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ المؤمنَ أشدُّ مِن زُبَرِ الحديدِ، إنّ زُبَرَ الحديدِ إذا دَخلَ النّارَ تَغيَّرَ، وإنّ المؤمنَ لو قُتِلَ ثُمّ نُشِرَ ثُمّ قُتِلَ لم يَتغيَّرْ قلبُهُ[6].

١٤٦٤ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : إنّ المؤمنَ أعَزُّ مِن الجَبَلِ، الجَبَلُ يُستَقَلُّ بالمَعاوِلِ، والمؤمنُ لا

---

(١) البحار: ٦٧ / ٣١٠ / ٤٥.

(٢) تحف العقول: ٤٤٢.

(٣) البحار: ٧٨ / ١١٩ / ١٥.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٠ / ١٦.

(٥) الكافي: ٢ / ٢٤١ / ٣٧.

(٦) البحار: ٦٧ / ٣٠٣ / ٣٤.

يُسْتَفَلُّ دِينُهُ بشيءٍ[1].

٢٩٤ ـ خشوعُ كلِّ شيءٍ للمؤمنِ

١٤٦٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ المؤمنَ يَخشَعُ له كـلُّ شيءٍ، ويَهابُهُ كلُّ شيءٍ. ثُمّ قالَ : إذا كانَ مُخلِصاً للهِ أخافَ اللهُ مِنه كلَّ شيءٍ، حتّىٰ هَوامَّ الأرضِ وسِباعَها وطيرَ السّماءِ وحِـيتانَ البحرِ[2].

١٤٦٦ ـ عنه عليه السلام : إنّ المؤمنَ مَن يخافُهُ كلُّ شيءٍ، وذلكَ أنّهُ عزيزٌ في دِينِ اللهِ، ولا يَخافُ مِن شيءٍ، وهُو علامةُ كلِّ مؤمنٍ[3].

١٤٦٧ ـ عنه عليه السلام : إنّ المؤمنَ يَخشَعُ لَه كلُّ شيءٍ حتّىٰ هَوامُّ الأرضِ وسِباعُها وطيرُ السّماءِ[4].

(انظر) الخوف : باب ١١٤١.

٢٩٥ ـ نُدرةُ المؤمنِ

الكتاب

﴿يَعْمَلُونَ لَهُ ما يَشاءُ مِنْ مَحارِيبَ وَتَماثِيلَ وَجِفانٍ كَالْجَوابِ وَقُدُورٍ راسِياتٍ اعْمَلُوا آلَ داوُدَ شُكْراً وَقَلِيلٌ مِنْ عِبادِيَ الشَّكُورُ﴾[5].

﴿قالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعاجِهِ وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ الْخُلَطاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ وَقَلِيلٌ ما هُمْ وَظَنَّ داوُدُ أَنَّما فَتَنّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ راكِعاً وَأَنابَ﴾[6].

﴿حَتّىٰ إِذا جاءَ أَمْرُنا وَفارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيها مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلّا مَنْ سَبَقَ

---

(١) تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢٥.

(٢ ـ ٤) البحار : ٦٩ / ٢٨٥ / ٢٠ و ٦٧ / ٣٠٥ / ٣٦ وص ٧١ / ٣٣.

(٥) سبأ : ١٣.

(٦) ص : ٢٤.

عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾[1].

﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَحْيا بِهِ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ مَوْتِها لَيَقُولُنَّ اللهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ﴾[2].

الآيات بهذا المعنىٰ تزيد على ستّين آية، فراجِع المعجم المفهرس.

١٤٦٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : المؤمنةُ أعَزُّ مِن المؤمنِ، والمؤمنُ أعَزُّ مِن الكبريتِ الأحمرِ، فَمَن رأىٰ منكُمُ الكبريتَ الأحمرَ؟![3]

١٤٦٩ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : ليسَ كلُّ مَن قالَ بوَلايتِنا مؤمناً، ولكنْ جُعِلوا اُنْساً للمؤمنينَ[4].

١٤٧٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أيُّها النّاسُ، لا تَسْتَوحِشوا في طريقِ الهُدىٰ لِقلّةِ أهلِهِ، فإنّ النّاسَ اجْتَمَعوا علىٰ مائدةٍ شِبَعُها قصيرٌ، وجُوعُها طويلٌ[5].

١٤٧١ـ عنه عليه السلام : ولَم يُخْلِ أرضَهُ مِن عالمٍ بما يَحتاجُ الخَليقةُ إليهِ ومُتَعلِّمٍ علىٰ سبيلِ نجاةٍ، أُولئكَ هُمُ الأقَلُّونَ عَدَداً، وقد بَيَّنَ اللهُ ذلكَ مِن اُمَمِ الأنبياءِ، وجَعلَهُم مثَلاً لِمَن تأخّرَ، مثلُ قولِهِ في قومِ نوحٍ : ﴿وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾[6].

(انظر) البحار : ٦٧ / ١٥٧ باب ٨.
النبوّة (٢) : باب ٣٧٨٤.

٢٩٦ ـ علاماتُ المؤمنِ

١٤٧٢ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : عَلاماتُ المؤمنِ خَمسٌ : الوَرَعُ في الخَلوةِ، والصَّدقةُ في القِلّةِ، والصَّبرُ عند المصيبةِ، والحِلْمُ عنـد الغضـبِ، والصِّدقُ عند الخوفِ[7].

١٤٧٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : علامةُ الإيمانِ أنْ تُؤْثِرَ الصِّدقَ حيثُ يَضرُّكَ علىٰ الكِذْبِ حيثُ

(١) هود : ٤٠.
(٢) العنكبوت : ٦٣.
(٣ـ ٤) الكافي : ٢ / ٢٤٢ / ١ و ص ٢٤٤ / ٧.
(٥) البحار : ٦٧ / ١٥٨ / ١.
(٦) نور الثقلين : ٢ / ٣٥٨ / ٩٠.
(٧) البحار : ٦٧ / ٢٩٣ / ١٥.

يَنفعُكَ، وأنْ لا يكونَ في حديثِكَ فَضْلٌ عن عِلمِكَ، وأنْ تَتّقيَ اللهَ في حديثِ غيرِكَ[١].

١٤٧٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ثلاثٌ مِن علاماتِ المؤمنِ : عِلمُهُ باللهِ، ومَن يُحِبُّ، ومَن يُبْغِضُ[٢].

١٤٧٥ـ عنه عليه السلام ـ وقد سُئلَ : بأيِّ شيءٍ يَعلَمُ المؤمنُ بأنّهُ مؤمنٌ؟ ـ : بالتّسليمِ للهِ، والرِّضا فيما وَرَدَ علَيهِ مِن سُرورٍ أو سُخْطٍ[٣].

وقد تقدّم ويأتي في الأبواب الآتية ما يدلّ علىٰ ذلك.

(انظر) البحار : ٦٧ / ٢٦١ باب ١٤.

الدِّين : باب ١٣١٩.

عنوان ٢٨٤ «الشيعة».

٢٩٧ ـ صفاتُ المؤمنينَ

١٤٧٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : المؤمنونَ خَيْراتُهُم مَأمولةٌ، وشُرورُهُم مَأمونةٌ[٤].

١٤٧٧ـ عنه عليه السلام : المؤمنونَ لأنفسِهِم مُتَّهِمونَ، ومِن فارِطِ زَلَلِهِم وَجِلونَ، وللدُّنيا عائفونَ، وإلىٰ الآخِرةِ مُشتاقونَ، وإلىٰ الطّاعاتِ مُسارِعونَ[٥].

١٤٧٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : المؤمنونَ هَيِّنونَ لَيِّنونَ[٦].

(انظر) الإسلام : باب ١٨٦٩.

٢٩٨ ـ أفضلُ المؤمنينَ

١٤٧٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أفضلُ المؤمنينَ أفضلُهُم تَقْدِمَةً مِن نفسِهِ وأهلِهِ ومالِهِ[٧].

---

(١) البحار : ٦٧ / ٣١٤ / ٤٩.

(٢) الكافي : ٢ / ١٢٦ / ٩.

(٣) البحار : ٧٢ / ٣٣٦ / ٢٤.

(٤ ـ ٥) غرر الحكم : ١٣٤٩، ٢١٣٤.

(٦) البحار : ٦٧ / ٣٥٥ / ٥٨.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ٤١.

١٤٨٠ ـ عنه ﷺ : أفضلُ المؤمنينَ إيماناً مَن كانَ للهِ أخْذُهُ وعَطاهُ وسَخطُهُ ورِضاهُ[1].

١٤٨١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أفضلُ المؤمنينَ أحسَنُهُم خُلقاً[2].

١٤٨٢ ـ عنه ﷺ : أفضلُ المؤمنينَ إيماناً الّذي إذا سألَ أُعْطِيَ، وإذا لَم يُعْطَ استَغنى[3].

١٤٨٣ ـ عنه ﷺ : أفضلُ المؤمنينَ رجُلٌ سَمْحُ البَيعِ، سَمْحُ الشِّراءِ، سَمْحُ القَضاءِ، سَمْحُ الاقْتِضاءِ[4].

١٤٨٤ ـ عنه ﷺ : أفضلُ المؤمنينَ كلُّ مؤمنٍ مَخمومِ القلبِ، صَدوقِ اللّسانِ[5].

(انظر) الفضيلة : باب ٣٢١٧، المعرفة (١) : باب ٢٥٨٥، التقوى : باب ٤١٦٣، الإسلام : باب ١٨٧٠.

٢٩٩ ـ فضلُ مَن يؤمنُ بالرّسولِ ولم يَرَهُ

١٤٨٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ليسَ إيمانُ مَن رآني بعَجَبٍ ولكنّ العَجبَ كلَّ العَجبِ لِقومٍ رأَوا أوْراقاً فيها سَوادٌ فآمَنوا بِهِ أوّلِهِ وآخِرِهِ[6].

١٤٨٦ ـ عنه ﷺ : متىٰ ألْقىٰ إخواني ؟! قالوا : ألَسْنا إخْوانَكَ ؟ قالَ : بلْ أنتُم أصْحابي، وإخْواني الّذينَ آمَنوا بي ولَم يَرَوني، أنا إلَيهِم بالأشْواقِ[7].

١٤٨٧ ـ عنه ﷺ : أيُّ الخَلْقِ أعْجَبُ إليكُم إيماناً ؟ قالوا : الملائكةُ، قالَ : وما لَهُم لا يُؤمنونَ وهُم عندَ ربِّهِم ؟! قالوا : فالنّبيّونَ، قالَ : وما لَهُم لا يُؤمنونَ والوَحيُ يَنْزِلُ علَيهِم ؟! قالوا : فنحنُ، قالَ : وما لَكُم لا تُؤمنونَ وأنا بينَ أظْهُرِكُم ؟! إنّ أعْجَبَ الخَلْقِ إلَيَّ إيماناً لَقَومٌ يكونونَ بَعْدَكُم يَجِدونَ صُحُفاً فيها كِتابٌ يُؤمنونَ بما فيها[8].

---

(١) غرر الحكم : ٣٢٧٨.

(٢ ـ ٧) كنز العمّال : ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٨٣، ٣٤٥٨٢، ٣٤٥٨٣.

(٨) دلائل النبوّة : ٦ / ٥٣٨.



الأمانة

البحار : ٧٥ / ١١٣ باب ٥٠ «أداء الأمانة».

وسائل الشيعة : ١٣ / ٢١٨ باب ١ «أداء الأمانة».

انظر : المجلس : باب ٥٢٠، النبوّة (١) : باب ٣٧٧٦.

٣٠٠ـ الأمانةُ

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾[١].

١٤٨٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أفضلُ الإيمانِ الأمانةُ، أقبَحُ الأخلاقِ الخِيانةُ[٢].

١٤٨٩ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : ثلاثٌ لم يَجعلِ اللهُ عزّوجلّ لأحدٍ فيهنّ رُخْصةً : أداءُ الأمانةِ إلىٰ البَرِّ والفاجرِ، والوفاءُ بالعَهدِ للبَرِّ والفاجرِ، وبِرُّ الوالِدَينِ بَرَّينِ كانا أو فاجِرَينِ[٣].

١٤٩٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا تَنْظروا إلىٰ كَثرةِ صَلاتِهم وصَومِهم، وكَثرةِ الحَجِّ، والمعروفِ، وطَنطَنَتِهِم باللّيلِ، ولكنِ انْظُروا إلىٰ صِدقِ الحديثِ وأداءِ الأمانةِ[٤].

١٤٩١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الأمانةُ غِنىً[٥].

١٤٩٢ـ عنه عليه السلام : انْظُرْ ما بَلغَ بهِ عليٌّ عليه السلام عندَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فالْزَمْهُ، فإنّ عليّاً عليه السلام إنّما بَلغَ ما بَلغَ بهِ عندَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله بصِدقِ الحديثِ وأداءِ الأمانةِ[٦].

(انظر) الصدق : باب ٢١٩٢.

٣٠١ـ إطلاقُ وجوبِ أدائها

١٤٩٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ ضارِبَ عليٍّ بالسّيفِ وقاتِلَهُ لوِ ائْتَمَنَني واسْتَنْصَحَني واسْتَشارَني ثُمّ قَبِلتُ ذلكَ مِنهُ لَأدّيتُ إليهِ الأمانةَ[٧].

١٤٩٤ـ عنه عليه السلام : اتّقوا اللهَ، وعلَيكُم بأداءِ الأمانةِ إلىٰ مَنِ ائْتَمَنكُم، فلَو أنّ قاتِلَ أميرِ

---

(١) المؤمنون : ٨.

(٢) غرر الحكم : (٢٩٠٥ـ٢٩٠٦).

(٣) الكافي : ٢ / ١٦٢ / ١٥.

(٤) البحار : ٧٥ / ١١٤ / ٥.

(٥) تنبيه الخواطر : ١ / ١٢.

(٦) الكافي : ٢ / ١٠٤ / ٥.

(٧) تنبيه الخواطر : ١ / ١٢.

المؤمنينَ عليه السلام ائتَمَنني علىٰ أمانةٍ لَأدّيتُها إليهِ[1].

١٤٩٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أدُّوا الأمانةَ ولو إلىٰ قَتَلةِ أولادِ الأنبياءِ عليهم السلام[2].

١٤٩٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أدُّوا الأمانةَ ولو إلىٰ قاتِلِ الحسينِ بنِ عليٍّ[3].

١٤٩٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا تَخُنْ مَنِ ائتَمَنكَ وإنْ خانَكَ، ولا تُذِعْ سِرَّهُ وإنْ أذاعَ سِرَّكَ[4].

١٤٩٨ ـ عنه عليه السلام : أُقسِمُ لَسَمِعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يقولُ لي قبلَ وفاتِه بساعةٍ، مِراراً ثَلاثاً : يا أبا الحسنِ، أدِّ الأمانةَ إلىٰ البَرِّ والفاجرِ فيما قَلَّ وجَلَّ، حتّىٰ في الخَيطِ والمِخْيَطِ[5].

١٤٩٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ اللهَ عزّوجلّ لَم يَبْعثْ نَبيّاً إلّا بصِدقِ الحديثِ وأداءِ الأمانةِ إلىٰ البَرِّ والفاجرِ[6].

١٥٠٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لَمّا قَرأَ هذهِ الآيةَ : ﴿ومِن أهلِ الكتابِ مَنْ إن تَأمَنْهُ...﴾ ـ : كَذَبَ أعداءُ اللهِ، ما مِن شيءٍ كانَ في الجاهليّةِ إلّا وهُو تَحتَ قَدَمي إلّا الأمانةَ، فإنّها مُؤدّاةٌ إلىٰ البَرِّ والفاجرِ[7].

١٥٠١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : اتّقوا اللهَ، وأدُّوا الأماناتِ إلىٰ الأبيَضِ والأسْوَدِ، وإنْ كانَ حَرورِيّاً أو كانَ شامِيّاً[8].

(انظر) وسائل الشيعة : ١٣ / ٢٢١ باب ٢.

٣٠٢ ـ لا إيمانَ لِمن لا أمانةَ لَه

١٥٠٢ ـ رسول الله صلى الله عليه وآله : لا إيمانَ لِمَن لا أمانةَ لَهُ[9].

---

(١) أمالي الصدوق : ٢٠٤ / ٥.
(٢) البحار : ٧٥ / ١١٥ / ٨.
(٣) أمالي الصدوق : ٢٠٤ / ٤.
(٤) البحار : ٧٧ / ٢٠٨ / ١.
(٥) البحار : ٧٧ / ٢٧٣ / ١.
(٦) الكافي : ٢ / ١٠٤ / ١.
(٧) نور الثقلين : ١ / ٣٥٤ / ١٩١.
(٨) تنبيه الخواطر : ١ / ١٢.
(٩) البحار : ٧٢ / ١٩٨ / ٢٦، غرر الحكم : ١٠٧٦٧.

١٥٠٣ـ عنه ﷺ : مَن خانَ أمانةً في الدُّنيا ولم يَرُدَّها إلىٰ أهلِها ثُمّ أدرَكَهُ الموتُ ماتَ علىٰ غيرِ مِلّتي، ويلقىٰ اللهَ وهُو علَيهِ غَضْبانُ[1].

١٥٠٤ـ عنه ﷺ : لَيس مِنّا مَن يُحَقِّرُ الأمانةَ حتّىٰ يَسْتَهلِكَها إذا اسْتُودِعَها[2].

١٥٠٥ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : مَن لا أمانةَ لَهُ لاإيمانَ لَهُ[3].

٣٠٣ـ آثارُ الأمانةِ

١٥٠٦ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : الأمانةُ تُؤدّي إلىٰ الصِّدقِ[4].

١٥٠٧ـ عنه ؑ : إذا قَوِيَتِ الأمانةُ كَثُرَ الصِّدقُ[5].

١٥٠٨ـ عنه ؑ : الأمانةُ والوفاءُ صِدقُ الأفعالِ[6].

١٥٠٩ـ عنه ؑ : الأمانةُ تَجُرُّ الرِّزقَ، والخِيانةُ تَجُرُّ الفَقرَ[7].

١٥١٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الأمانةُ تَجْلِبُ الغَناءَ، والخِيانةُ تَجْلِبُ الفقرَ[8].

١٥١١ـ لُقمانُ ؑ : يا بُنيَّ، أدِّ الأمانةَ تَسلَمْ لكَ دُنياكَ وآخِرتُكَ، وكُنْ أميناً تَكُنْ غَنيّاً[9].

٣٠٤ـ مَن نُهيَ عنِ ائتمانِهم

١٥١٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَنِ ائْتَمنَ غيرَ أمينٍ فليسَ لَهُ علىٰ اللهِ ضَمانٌ، لأنّهُ قد نَهاهُ أنْ يأتَمِنَهُ[10].

١٥١٣ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : لا تأمَنَنَّ مَلُولاً[11].

---

(١) أمالي الصدوق: ٣٥٠ / ١.
(٢) البحار: ٧٥ / ١٧٢ / ١٣.
(٣ـ٦) غرر الحكم: ٧٩٣٢، ١٥٨٢، ٤٠٥٣، ٢٠٨٣.
(٧ـ٨) البحار: ٧٨ / ٦٠ / ١٣٨ و ٧٥ / ١١٤ / ٦.
(٩) معاني الأخبار: ٢٥٣ / ١.
(١٠) البحار: ١٠٣ / ١٧٩ / ٣.
(١١) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.

١٥١٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ليسَ لَكَ أنْ تَتَّهِمَ مَنِ ائْتَمنتَهُ، ولا تأْتَمِنِ الخائنَ وقد جَرَّبتَهُ[1].

١٥١٥ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لَم يَخُنْكَ الأمينُ، ولكنِ ائْتَمَنتَ الخائنَ[2].

١٥١٦ـ عنه عليه السلام : مَن عَرفَ مِن عبدٍ مِن عبيدِ اللهِ كِذْباً إذا حَدّثَ وخِيانةً إذا ائْتُمِنَ ثُمّ ائْتَمنَهُ على أمانةِ اللهِ كانَ حقّاً على اللهِ عزّوجلّ أنْ يَبْتَلِيَهُ فيها، ثُمّ لا يُخْلِفَ علَيهِ ولا يَأْجُرَهُ[3].

١٥١٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَنِ ائْتَمنَ شارِبَ الخَمرِ على أمانةٍ، بعد عِلْمِهِ فيهِ، فليسَ لَه على اللهِ ضَمانٌ ولا أجْرٌ له ولا خَلَفٌ[4].

١٥١٨ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : مَنِ ائْتَمنَ غيرَ مُؤتَمَنٍ فلا حُجّةَ له على اللهِ[5].

١٥١٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ما أُبالي ائْتَمَنْتُ خائناً أو مُضَيِّعاً[6].

(انظر) وسائل الشيعة : ١٣ / ٢٣٠ باب ٦، ٢٣٣ باب ٩.

٣٠٥ ـ الأمانةُ الإلٰهيّةُ

الكتاب

﴿إنّا عَرَضْنا الأَمانَةَ عَلَى السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها وَأَشْفَقْنَ مِنْها وَحَمَلَها الإِنْسانُ إِنَّهُ كانَ ظَلُوماً جَهُولاً﴾[7].

١٥٢٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ثُمّ أداءُ الأمانةِ، فَقد خابَ مَن ليس مِن أهلِها، إنّها عُرِضتْ على السّماواتِ المَبْنِيّةِ والأرَضينَ المَدْحُوّةِ والجِبالِ ذاتِ الطُّولِ المَنصوبةِ فلا أطولَ ولا أعرضَ ولا أعلىٰ ولا أعظمَ مِنها، ولوِ امْتَنعَ شيءٌ بطُولٍ أوعَرضٍ أو قُوّةٍ أو عِزٍّ لامْتَنعنَ، ولكنْ أشْفَقْنَ مِن العُقوبةِ وعَقَلْنَ ما جَهِلَ مَن هُو أضعَفُ مِنهُنّ، وهُو الإنسانُ ﴿إنّه كانَ ظَلُوماً جَهُولاً﴾[8].

---

(١) الكافي : ٥ / ٢٩٨ / ١.

(٢) التهذيب : ٧ / ٢٣٢ / ١٠١٣.

(٣) تنبيه الخواطر : ١ / ٣٠٢.

(٤ـ٦) الكافي : ٥ / ٣٠٠ / ٣ و ص٢٩٩ / ٣ و ص٣٠١ / ٤.

(٧) الأحزاب : ٧٢.

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٩.

١٥٢١ـ عنه عليه السلام ـ وقد سألَهُ بعضُ الزَّنادِقةِ: أجِدُ اللهَ يقولُ: ﴿إنّا عَرَضنا الأمانةَ...﴾، فما هذهِ الأمانةُ ومَن هذا الإنسانُ؟ وليس مِن صِفةِ العزيزِ الحكيمِ التَّلْبيسُ علىٰ عبادِه ـ: أمّا الأمانةُ الّتي ذَكَرتَها فهِي الأمانةُ الّتي لا تَجِبُ ولا تَجوزُ أنْ تكونَ إلّا في الأنبياءِ وأوصيائهِم[١].

١٥٢٢ـ عوالي اللآلي: في الحديثِ أنّ عليّاً عليه السلام إذا حَضرَ وقتُ الصّلاةِ يَتملْمَلُ ويَتَزلْزَلُ ويَتَلوَّنُ، فيقالُ له: ما لَكَ يا أميرَ المؤمنينَ؟ فيقولُ: جاءَ وقتُ الصّلاةِ، وقتُ أمانةٍ عَرَضَها اللهُ علىٰ السّماواتِ والأرضِ فأبَيْنَ أنْ يَحْمِلْنَها وأشْفَقنَ مِنها[٢].

١٥٢٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد سُئل عَنِ الرّجُلِ يَبعَثُ إلىٰ الرّجُلِ يقولُ لَهُ ـ: ابْتَعْ لي ثوباً، فيَطلُبُ لَه في السُّوقِ، فيكونُ عندَه مثلُ ما يَجِدُ له في السُّوقِ، فيُعطيهِ مِن عندِه: لا يَقْرَبَنَّ هذا ولا يُدَنِّسْ نفسَهُ، إنّ اللهَ عزّوجلّ يقولُ: ﴿إنّا عَرَضنا الأمانةَ...﴾، وإنْ كانَ عندَه خيرٌ مِمّا يَجِدُ له في السُّوقِ فلا يُعْطيهِ مِن عِندِه[٣].

---

(١) نور الثقلين: ٤ / ٣١٢ / ٢٦٤.

(٢) عوالي اللآلي: ١ / ٣٢٤ / ٦٢، نور الثقلين: ٤ / ٣١٣ / ٢٦٥.

(٣) نور الثقلين: ٤ / ٣١٣ / ٢٦٦.



الأمان

البحار : ١٠٠ / ٤٣ «العهد والأمان».

كنز العمّال : ٤ / ٣٦٢ ـ ٤٨٤ «الأمان والمعاهدة».

انظر : عنوان ٣٧٣ «العهد»، ٣٨٥ «الغدر».

الحجّ : باب ٧٠٧.

٣٠٦ ـ الأمانُ

الكتاب

﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلاً﴾[١].

(انظر) المائدة : ١ والأنفال : ٥٦ ـ ٥٨ ، ٦١ ، ٧٢ والتوبة : ١ ، ٢ ، ٤ ـ ٨ ، ١٠ ـ ١٣.

١٥٢٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا أَمِنَكَ الرّجُلُ علىٰ دمِهِ فلا تَقْتُلْهُ[٢].

١٥٢٥ ـ عنه ﷺ : مَن قَتلَ مُعاهِداً لَم يَرِحْ رائحَةَ الجنّةِ ، وإنَّ رِيحَها لَيُوجَدُ مِن مَسيرةِ أربَعينَ عاماً[٣].

١٥٢٦ ـ عنه ﷺ : مَن أمَّنَ رَجُلاً علىٰ دَمِهِ فقَتلَهُ فأنا بَريءٌ مِن القاتلِ ، وإنْ كانَ المَقتولُ كافراً[٤].

١٥٢٧ ـ عنه ﷺ : مَن أمَّنَ رجُلاً علىٰ دَمِهِ فقَتلَهُ فإنّهُ يَحمِلُ لِواءَ غَدْرٍ يومَ القيامةِ[٥].

٣٠٧ ـ الاعتصامُ بالذِّمَمِ

١٥٢٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اعتَصِموا (استَعصِموا) بالذِّمَمِ في أوْتادِها[٦].

١٥٢٩ ـ عنه عليه السلام ـ في عَهدِهِ للأشتَرِ ـ : وإنْ عَقَدتَ بينَكَ وبينَ عدُوِّكَ عُقْدةً أو ألْبَسْتَهُ مِنكَ ذِمّةً فَحُطْ عهدَكَ بالوفاءِ وَارعَ ذمّتَك بالأمانَةِ ، واجعَلْ نفسَكَ جُنّةً دُونَ ما أعطَيتَ ، فإنّهُ ليسَ مِن فرائضِ اللهِ شَيءٌ النّاسُ أشَدُّ علَيهِ اجْتِماعاً مَع تَفرُّقِ أهوائهِم وتَشتُّتِ آرائهِم مِن تعظيمِ الوفاءِ بالعُهودِ[٧].

---

(١) النساء : ٩٠.

(٢ ـ ٥) كنز العمّال : ١٠٩٠٩ ، ١٠٩١٤ ، ١٠٩٣٠ ، ١٠٩٤٣.

(٦ ـ ٧) نهج البلاغة : الحكمة ١٥٥ ، الكتاب ٥٣.

٣٠٨ ـ احترامُ الذِّمَمِ

١٥٣٠ ـ رسولُ الله صلى الله عليه وآله : يُجِيرُ علىٰ أُمَّتي أدْناهُم[1].

١٥٣١ ـ عنه صلى الله عليه وآله : المسلِمونَ إخْوةٌ ، تَتَكافأُ دِماؤهُم ، يَسْعىٰ بذِمَّتِهِم أدْناهُم ، وهُم يَدٌ علىٰ مَن سِواهُم[2].

١٥٣٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن معنىٰ قولِه صلى الله عليه وآله ـ : يَسْعىٰ بذِمَّتِهِم أدناهُم : لو أنَّ جَيشاً مِن المسلِمينَ حاصَروا قَوماً مِن المشرِكينَ فأشْرَفَ رجُلٌ فقالَ : أعطُوني الأمانَ حتّىٰ ألْقىٰ صاحِبَكُم وأُناظِرَهُ ، فأعْطاهُ أدْناهُمُ الأمانَ وَجبَ علىٰ أفضَلِهِم الوفاءُ بهِ[3].

---

(١) كنز العمّال : ١٠٩٣٢.

(٢) البحار : ١٠٠ / ٤٦ / ٦.

(٣) الكافي : ٥ / ٣٠ / ١.



الأُنس

انظر : عنوان ٩٠ «المحبّة (٢)»، ٤٣٥ «المقرّبون»، ٤٧٧ «اللقاء».

الذكر: باب ١٣٤٠.

٣٠٩ ـ الأُنسُ

١٥٣٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الجاهلُ يَستوحِشُ ممّا يأنَسُ بهِ الحكيمُ[١].

١٥٣٤ ـ عنه عليه السلام : لا يُؤنِسَنَّكَ إلّا الحقُّ ، ولا يُوحِشَنَّكَ إلّا الباطلُ[٢].

١٥٣٥ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : الأُنسُ يُذهِبُ المَهابةَ[٣].

١٥٣٦ ـ عنه عليه السلام :الاسترسالُ بالأُنسِ يُذهِبُ المَهابةَ[٤].

١٥٣٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الأُنسُ في ثلاثٍ : في الزَّوجةِ المُوافِقَةِ ، والوَلدِ البارِّ ، والصَّديقِ المُصافي[٥].

٣١٠ ـ الأُنسُ باللهِ

١٥٣٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اللّهُمَّ إنّكَ آنَسُ الآنِسينَ (المُؤانِسينَ) لأوليائكَ... إنْ أوحَشَتْهُمُ الغُربةُ آنَسَهُم ذِكرُكَ ، وإنْ صُبَّتْ علَيهِمُ المَصائبُ لَجَؤوا إلى الاستِجارَةِ بكَ[٦].

١٥٣٩ ـ عنه عليه السلام : ثَمَرةُ الأُنسِ باللهِ الاستِيحاشُ مِن النّاسِ[٧].

١٥٤٠ ـ عنه عليه السلام : كيفَ يأنَسُ باللهِ مَن لا يَستوحِشُ مِن الخَلقِ ؟![٨]

١٥٤١ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : مَن أنِسَ باللهِ استَوحَشَ مِن النّاسِ[٩].

١٥٤٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنِ انفَرَدَ عنِ النّاسِ أنِسَ باللهِ سبحانَهُ[١٠].

١٥٤٣ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : علامةُ الأُنسِ باللهِ الوَحشةُ مِن النّاسِ[١١].

(١ ـ ٢) غرر الحكم : ١٧٧٢ ، ١٠٣٠٣.

(٣) الدرّة الباهرة : ٣٧.

(٤) أعلام الدين : ٣٠٧.

(٥) البحار : ٧٨ / ٢٣١ / ٢٥.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٧.

(٧ ـ ٨) غرر الحكم : ٤٦٢٨ ، ٧٠٠٣.

(٩) الدرّة الباهرة : ٤٣.

(١٠) غرر الحكم : ٨٦٤٤.

(١١) أعلام الدين : ٣١٣.

١٥٤٤ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن خَرجَ مِن ذُلِّ المعصيةِ إلىٰ عِزِّ الطّاعةِ آنسَهُ اللهُ عزّوجلّ بغَيرِ أنيسٍ، وأعانَهُ بغيرِ مالٍ[1].

١٥٤٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ما مِن مؤمنٍ إلّا وقد جَعلَ اللهُ لَهُ مِن إيمانِهِ اُنساً يَسكُنُ إليهِ، حتّىٰ لو كانَ علىٰ قُلّةِ جَبلٍ لَم يَسْتَوحِشْ[2].

١٥٤٦ـ عنه عليه السلام : آهٍ آهٍ علىٰ قلوبٍ حُشِيَتْ نوراً، وإنّما كانتِ الدُّنيا عندَهُم بمنزلةِ الشُّجاعِ الأرْقَمِ والعَدوِّ الأعْجَمِ، أنِسوا باللهِ واسْتَوحَشوا مِمّا به اسْتَأنسَ المُتْرَفونَ[3].

(انظر) عنوان ٥٢٦ «النور».

(١ـ ٢) البحار : ٧٥ / ٣٥٩ / ٧٤ و ٧٠ / ١١١ / ١٤.

(٣) تحف العقول : ٣٠١.



الإنسان

البحار : ٦٠ / ٢٦٤ «علّة خلق العباد وتكليفهم»، ٥ / ٣٠٩ باب ١٥ «الإنسان والروح والبدن».

انظر : عنوان ١٤٧ «الخلقة».

الخلافة، باب ١٠٥٢، العلم : باب ٢٨٣٦، الفضيلة : باب ٣٢١٢، القلب : باب ٣٣٨٢، العَجَب : باب ٢٥٣١، النعمة : باب ٣٩٠٢.

٣١١ ـ كرامةُ بَني آدمَ

الكتاب

﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْناهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْناهُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ وَفَضَّلْناهُمْ عَلىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنا تَفْضِيلاً﴾[1].

١٥٤٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ما شَيءٌ أكرمَ علىٰ اللهِ مِن ابنِ آدمَ. قيلَ: يا رسولَ اللهِ، ولا الملائكةُ؟! قالَ: الملائكةُ مَجبورونَ، بمَنزلةِ الشّمسِ والقمرِ[2].

١٥٤٨ ـ عنه ﷺ: لَيس شَيءٌ خَيراً مِن ألفٍ مِثلِهِ إلّا الإنسانَ[3].

١٥٤٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: لَمّا أُسريَ برسولِ اللهِ ﷺ حَضَرتِ الصّلاةُ، فأذّنَ وأقامَ جَبرئيلُ، فقالَ: يا محمّدُ، تَقدّمْ. فقالَ رسولُ اللهِ: تَقدّمْ يا جَبرئيلُ. فقالَ لَه: إنّا لا نَتَقدّمُ الآدَميّينَ مُنذُ أُمِرْنا بالسُّجودِ لآدمَ عليه السلام[4].

١٥٥٠ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ بعد أنْ ذَكرَ وفاةَ آدمَ عليه السلام ـ: حتّىٰ إذا بلغَ الصّلاةَ علَيهِ قالَ هِبَةُ اللهِ: يا جَبرئيلُ، تقدّمْ فصَلِّ علىٰ آدمَ. فقالَ لَه جَبرئيلُ عليه السلام: يا هِبةَ اللهِ، إنّ اللهَ أمَرَنا أنْ نَسجُدَ لأبيكَ في الجنّةِ، فليس لنا أنْ نَؤُمَّ أحَداً مِن وُلدِهِ[5].

(انظر) البحار: ٦٠ / ٢٦٨ باب ٣٩.

٣١٢ ـ كرامةُ المؤمنِ

١٥٥١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لا نعلَمُ شيئاً خيراً مِن ألفٍ مِثلِهِ إلّا الرّجلَ المؤمنَ[6].

١٥٥٢ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: ما خَلَقَ اللهُ عزّوجلّ خَلْقاً أكرمَ علىٰ اللهِ عزّوجلّ مِن المؤمنِ؛ لأنّ

---

(١) الإسراء: ٧٠.

(٢ ـ ٣) كنز العمّال: ٣٤٦٢١، ٣٤٦١٥.

(٤) البحار: ١٨ / ٤٠٤ / ١٠٨.

(٥) كمال الدين: ٢١٤ / ٢.

(٦) كنز العمّال: ٧٢٢.

الملائكةَ خُدّامُ المؤمنينَ[1].

٣١٣ ـ ما يُوجِبُ تفضيلَ الإنسانِ على الملائكةِ

١٥٥٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد سألَهُ عبدُ اللهِ بنُ سِنانٍ ـ: الملائكةُ أفضلُ أمْ بَنو آدمَ؟ ـ: قالَ أميرُ المؤمنينَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام: إنّ اللهَ عزّوجلّ ركّبَ في الملائكةِ عقلاً بلا شَهوةٍ، وركّبَ في البهائمِ شَهوةً بلا عقلٍ، وركّبَ في بني آدمَ كِلْتَيْهِما، فَمَنْ غلَبَ عقلُهُ شهوتَهُ فَهُو خيرٌ مِن الملائكةِ، ومَن غلَبتْ شَهوتُهُ عقلَهُ فهُو شَرٌّ مِن البهائمِ[2].

١٥٥٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: خَلَقَ الإنسانَ ذا نَفْسٍ ناطِقةٍ، إنْ زكّاها بالعِلمِ والعَملِ فقد شابَهتْ جواهرَ أوائلِ عِلَلِها، وإذا اعْتَدلَ مِزاجُها وفارَقَتِ الأضدادَ فقد شارَكَ بها السَّبْعَ الشِّدادَ[3].

٣١٤ ـ علّةُ خَلْقِ الإنسانِ

الكتاب

﴿وَإِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنّي جاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَيَسْفِكُ الدِّماءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قالَ إِنّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[4].

﴿وَما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلّا لِيَعْبُدُونِ﴾[5].

﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾[6].

١٥٥٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: بتقوى اللهِ أُمِرْتُم، وللإحسانِ والطّاعةِ خُلِقْتُم[7].

(١) الكافي: ٢ / ٣٣ / ٢.
(٢) البحار: ٦٠ / ٢٩٩ / ٥.
(٣) غرر الحكم: ٥٨٨٥.
(٤) البقرة: ٣٠.
(٥) الذاريات: ٥٦.
(٦) هود: ١١٨، ١١٩.
(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ١٠٨.

١٥٥٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ فيما سألَهُ الزّنديقُ: فَلأيِّ عِلّةٍ خَلقَ الخَلقَ وهُو غيرُ مُحتاجٍ إليهم ولا مُضطرٍّ إلىٰ خَلْقِهم، ولا يَليقُ بِهِ التَّعبُّثُ بِنا؟ ـ: خلَقَهُم لإظهارِ حِكمتِهِ، وإنْفاذِ علمِهِ، وإمْضاءِ تَدبيرِهِ[1].

١٥٥٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وهُو يَدعو النّاسَ إلىٰ الجهادِ ـ: إنَّ اللهَ قد أكرَمَكُم بدِينِه، وخَلَقكُم لعِبادَتِه، فأنْصِبوا أنفسَكُم في أداءِ حقِّهِ[2].

١٥٥٨ـ عنه عليه السلام: يقولُ اللهُ تعالىٰ: يابنَ آدمَ، لَم أخلُقْكَ لِأربَحَ علَيكَ، إنّما خَلقتُكَ لِتربَحَ علَيَّ، فاتّخِذْني بَدلاً مِن كلِّ شيءٍ، فإنّي ناصرٌ لكَ مِن كلِّ شيءٍ[3].

١٥٥٩ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام: أيُّها النّاسُ، إنّ اللهَ عزّوجلّ ذِكْرُهُ ما خَلقَ العِبادَ إلّا لِيَعرِفوهُ، فإذا عَرفُوهُ عَبَدوهُ، فإذا عَبَدوهُ استَغنَوا بعِبادتِهِ عن عبادةِ ما سِواهُ. فقالَ لَه رجلٌ: يابنَ رسولِ اللهِ، بأبي أنتَ وأُمّي فما معرفةُ اللهِ؟ قالَ: معرفةُ أهلِ كلِّ زمانٍ إمامَهُمُ الّذي يَجبُ علَيهِم طاعتُهُ[4].

١٥٦٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِه تعالىٰ: ﴿وَما خَلَقتُ الجِنَّ والإنْسَ إلّا لِيَعْبدونِ﴾ ـ: خَلَقَهُم للعِبادَةِ[5].

١٥٦١ـ تفسير القمّي عن عليِّ بنُ إبراهيمَ ـ أيضاً ـ: خَلَقَهُم للأمرِ والنَّهيِ والتَّكليفِ، وليستْ خِلْقَتُهُم جبراً أن يَعْبُدوهُ، ولكنْ خِلقَتُهم اختِياراً لِيَختَبِرَهُم بالأمرِ والنَّهيِ[6].

١٥٦٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿ولا يَزالونَ مُختَلِفِينَ إلّا مَن رَحِمَ ربُّكَ ولذلكَ خَلَقَهُمْ﴾ ـ: خَلقَهُم لِيَفعلوا ما يَستَوجِبونَ بِهِ رحمةَ اللهِ فَيَرحَمَهُم[7].

---

(١) البحار: ١٠ / ١٦٧ / ٢.

(٢ـ٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ١٨٥ و ٢٠ / ٣١٩ / ٦٦٥.

(٤) البحار: ٢٣ / ٨٣ / ٢٢.

(٥) علل الشرائع: ١٤ / ١١.

(٦) تفسير القمّي: ٢ / ٣٣١.

(٧) نور الثقلين: ٢ / ٤٠٤ / ٢٥٠.

١٥٦٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لم يَخْلُقْ ما خَلقَهُ لِتَشديدِ سُلطانٍ، ولاتَخَوُّفٍ مِن عواقبِ زمانٍ، ولا اسْتِعانَةٍ علىٰ نِدٍّ مُثاوِرٍ، ولا شَريكٍ مُكاثِرٍ، ولا ضِدٍّ مُنافِرٍ، ولكنْ خلائقُ مَرْبوبونَ، وعِبادٌ داخِرونَ[١].

١٥٦٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ لم يَخلُقْ خَلْقَهُ عَبَثاً ولَم يَترُكْهُم سُدىً، بَل خَلقَهُم لإظهارِ قُدرتِهِ، ولِيُكَلِّفَهُم طاعتَهُ فيَسْتوجِبوا بذلكَ رِضوانَهُ، وما خَلقَهُم لِيَجلِبَ مِنهم مَنفَعةً ولا لِيَدفَعَ بِهِم مَضَرَّةً، بَل خَلقَهُم لِيَنْفَعَهُم ويُوصِلَهُم إلىٰ نعيمِ الأبدِ[٢].

١٥٦٥ـ عنه عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿ولا يَـزالونَ مُخـتلفينَ إلّا مَـن رَحِـمَ ربُّكَ ولذلكَ خَلَقهم﴾ ـ : خَلقَهُم لِيَفعَلوا ما يَسْتَوجِبونَ بِهِ رَحمتَه فيَرْحَمَهُم[٣].

١٥٦٦ـ عنه عليه السلام ـ وقد سألَهُ رجُلٌ : إنّا خُلِقنا للعَجَبِ ؟ : وما ذاكَ للهِ أنتَ ؟! قالَ ـ : خُلِقْنا للفَناءِ ؟ فقالَ : مَهْ يابنَ أخٍ ! خُلِقْنا للبَقاءِ[٤].

٣١٥ ـ كيفيّةُ خَلقِ الإنسانِ

الكتاب

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخاً وَمِنْكُم مَنْ يُتَوَفَّىٰ مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلاً مُسَمّىً وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[٥].

(انظر) آل عمران : ٦ والنساء : ١ والأنعام : ٢ والرعد : ٨ ومريم : ٦٧ والمؤمنون : ١٢ ـ ١٤ ولقمان : ١٤ وهود : ٦١ والنحل : ٤ والحجّ : ٥ والروم : ١٩، ٢٠ والسجدة : ٧ ـ ٩ وفاطر : ١١ ويس : ٧٧ والزمر : ٦ والشورىٰ : ٤٩، ٥٠ والنجم : ٣٢، ٤٥ و ٤٦ والواقعة : ٥٧ ـ ٥٩ والتغابن : ٢، ٣ والملك : ٢٣، ٢٤ ونوح : ١٤، ١٧ والإنسان : ١، ٢ والمرسلات : ٢٠ ـ ٢٣ والنبأ : ٨ وعبس : ١٨ ـ ٢١ والانفطار : ٧، ٨ والطارق : ٥ ـ ٧.

البحار : ٦٠ / ٣١٧ باب ٤١.

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٥ / ١٥٣.
(٢ـ٣) البحار : ٥ / ٣١٣ / ٢ و ص ٣١٤ / ٥.
(٤) علل الشرايع : ١١ / ٥.
(٥) غافر : ٦٧.

٣١٦ ـ ضَعفُ الإنسانِ

الكتاب

﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفاً﴾[1].

١٥٦٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مِسكينٌ ابنُ آدمَ ! مَكْتومُ الأجَلِ، مَكْنونُ العِلَلِ، مَحْفوظُ العَمَلِ، تُؤْلِمُهُ البَقَّةُ، وتَقتُلُهُ الشَّرْقَةُ، وتُنْتِنُهُ العَرْقَةُ[2].

٣١٧ ـ مِعيارُ الإنسانِ (١)

١٥٦٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ابنُ آدمَ أشبَهُ شيءٍ بالمِعيارِ: إمّا ناقِصٌ بجَهلٍ، أو راجِحٌ بِعِلمٍ[3].

٣١٨ ـ مِعيارُ الإنسانِ (٢)

١٥٦٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : المرءُ بأصغَرَيْهِ: بقلبِهِ ولسانِهِ، إنْ قاتَلَ قاتَلَ بجَنانٍ، وإن نَطَقَ نَطَقَ بِبَيانٍ[4].

١٥٧٠ ـ عنه عليه السلام : للإنسانِ فَضيلَتانِ: عَقلٌ ومَنْطِقٌ، فبِالعقلِ يَستفيدُ وبالمَنطقِ يُفيدُ[5].

١٥٧١ ـ عنه عليه السلام : أصلُ الإنسانِ لُبُّهُ، وعَقلُهُ دِينُهُ، ومُروّتُهُ حيثُ يَجعَلُ نَفسَهُ[6].

١٥٧٢ ـ عنه عليه السلام : المرءُ يُوزَنُ بقولِهِ ويُقَوَّمُ بفعلِهِ[7].

١٥٧٣ ـ عنه عليه السلام : المرءُ بِفِطنَتِهِ لا بِصُورَتِهِ، المرءُ بِهِمّتِهِ لا بِقُنيَتِهِ[8].

(انظر) الكمال: باب ٣٥٣٦.

---

(١) النساء: ٢٨.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٦٢.

(٣) تحف العقول: ٢١٢.

(٤ ـ ٥) غرر الحكم: ٢٠٨٩، ٧٣٥٦.

(٦) البحار: ١ / ٨٢ / ٢.

(٧ ـ ٨) غرر الحكم: ١٨٤٨ و(٢١٦٦ ـ ٢١٦٧).

٣١٩ ـ صِفةُ الإنسانِ الكاملِ

١٥٧٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : قد أحيا عَقلَهُ وأماتَ نَفسَهُ، حتّىٰ دَقَّ جليلُهُ، ولَطُفَ غليظُهُ، وبرَقَ لَه لامعٌ كثيرُ البَرقِ، فأبانَ لَه الطَّريقَ، وسلكَ بِهِ السَّبيلَ[1].

١٥٧٥ـ عنه عليه السلام : ما بَرِحَ للهِ ـ عَزَّتْ آلاؤهُ ـ في البُرْهَةِ بعدَ البُرْهَةِ وفي أزمانِ الفَتَراتِ، عِبادٌ ناجاهُم في فِكرِهِم وكَلَّمَهُم في ذاتِ عُقولِهِم... وكانوا كذلكَ مَصابِيحَ تلكَ الظُّلُماتِ، وأدِلَّةَ تلكَ الشُّبُهاتِ[2].

(انظر) الأخ : باب ٥٤.
عنوان ٤٦٧ «الكمال».

(١ ـ ٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١١ / ١٢٧ و ص١٧٦.



الإناء

وسائل الشيعة : ٢ / ١٠٨٣ «عدم جواز استعمال أواني الذهب والفضّة».

انظر : عنوان ٢١٠ «الزينة».

القلب : باب ٣٢٨٣، الأكل : باب ١٠٦.

٣٢٠ ـ آنِيَةُ الذَّهبِ والفِضَّةِ

١٥٧٦ ـ الكافي عن ابنِ بزيعٍ: سألتُ أبا الحَسَنِ الرِّضا عليه السلام عن آنـيةِ الذَّهبِ والفِـضَّةِ، فَكَرِهَهُما[1].

١٥٧٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: لا تأكُلْ في آنيةِ الذَّهبِ والفِضَّةِ[2].

١٥٧٨ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: آنِيَةُ الذَّهبِ والفِضَّةِ مَتاعُ الّذينَ لا يُوقِنونَ[3].

(انظر) وسائل الشيعة: ٢ / ١٠٨٦ /باب ٦٧.

(١ ـ ٣) الكافي: ٦ / ٢٦٧ / ٢ وح ١ وص ٢٦٨ / ٧.





البُخل

البحار : ٧٣ / ٣٠٨ باب ١٣٦ «البُخل».

كنز العمّال : ٣ / ٤٥١ ـ ٨٠٣ «البُخل».

انظر : عنوان ٢٢٦ «السخاء»، ٢٦٠ «الشحّ».

الفقر : باب ٣٢٢٤، ٣٢٢٥.

٣٢١ ـ البُخلُ

الكتاب

﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ ما آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنا لِلْكَافِرِينَ عَذاباً مُهِيناً﴾[1].

﴿ها أَنْتُمْ هٰؤُلاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّما يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَراءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثالَكُمْ﴾[2].

(انظر) النساء : ٥٣ والإسراء : ١٠٠ والحديد : ٢٤ والقلم : ١٢.

١٥٧٩ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : البُخلُ جامعٌ لِمَساويْ العُيوبِ، وهُو زِمامٌ يُقادُ بهِ إلىٰ كلِّ سُوءٍ[3].

١٥٨٠ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ : إنّي لَأستَحيي مِن ربّي أن أرىٰ الأخَ مِن إخواني فأسألَ اللهَ لَه الجنّةَ وأبخَلَ علَيهِ بالدِّينارِ والدِّرْهَمِ، فإذا كانَ يومُ القيامةِ قيلَ لي : لَو كانتِ الجنّةُ لكَ لَكُنتَ بها أبخَلَ، وأبخَلَ، وأبخَلَ![4]

١٥٨١ ـ الإمامُ الهادي ﷺ : البُخلُ أذَمُّ الأخلاقِ[5].

١٥٨٢ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : البُخلُ عارٌ[6].

١٥٨٣ ـ عنه ﷺ : البُخلُ جِلْبابُ المَسْكَنَةِ[7].

١٥٨٤ ـ الإمامُ الرِّضا ﷺ : البُخلُ يُمَزِّقُ العِرْضَ[8].

١٥٨٥ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : البُخلُ بالموجودِ سُوءُ الظَّنِّ بالمَعبودِ[9].

١٥٨٦ ـ عنه ﷺ : مَن بَخِلَ بمالِهِ ذَلَّ، مَن بَخِلَ بِدينِهِ جَلَّ[10].

١٥٨٧ ـ عنه ﷺ : بالبُخلِ تَكثُرُ المَسَبَّةُ[11].

---

(١) النساء : ٣٧.

(٢) محمّد : ٣٨.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧٨، البحار : ٧٣ / ٣٠٧ / ٣٦.

(٤) مصادقة الإخوان : ١٦٩ / ١.

(٥) البحار : ٧٢ / ١٩٩ / ٢٧.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٣.

(٧ ـ ٨) البحار : ٧٧ / ٢٣٨ / ١ و ٧٨ / ٣٥٧ / ١٢.

(٩ ـ ١١) غرر الحكم : ١٢٥٨ و (٧٩٢١ ـ ٧٩٢٢)، ٤١٩٥.

١٥٨٨ـ الإمام الرضا عليه السلام ـ في الفقه المنسوب إليه ـ: إيّاكُم والبُخلَ فإنّهُ عاهَةٌ لا يكونُ في حُرٍّ ولا مؤمنٍ، إنّهُ خِلافُ الإيمانِ[1].

١٥٨٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنْ كانَ الخَلَفُ مِن اللهِ عزّوجلّ حقّاً فالبُخلُ لماذا؟![2]

١٥٩٠ـ عنه عليه السلام: مَن بَرِئَ مِن البُخلِ نالَ الشَّرفَ[3].

٣٢٢ـ البخيلُ

١٥٩١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: البَخيلُ خازِنٌ لِوَرَثَتِهِ[4].

١٥٩٢ـ عنه عليه السلام: البُخلُ يُذِلُّ مُصاحِبَهُ، ويُعِزُّ مُجانِبَهُ[5].

١٥٩٣ـ عنه عليه السلام: البخيلُ يَبخَلُ على نفسِهِ باليَسيرِ مِن دُنياهُ، ويَسمَحُ لِوُرّاثِهِ بكُلِّها[6].

١٥٩٤ـ عنه عليه السلام: البَخيلُ يَسمَحُ مِن عِرْضِهِ بأكثَرَ مِمّا أمسَكَ مِن عَرَضِهِ[7].

١٥٩٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: البخيلُ بَعيدٌ مِن اللهِ، بَعيدٌ مِن النّاسِ، قَريبٌ مِن النّارِ[8].

١٥٩٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: النَّظَرُ إلى البخيلِ يُقسِي القلبَ[9].

١٥٩٧ـ عنه عليه السلام: ليسَ لِبخيلٍ حبيبٌ[10].

١٥٩٨ـ عنه عليه السلام: عَجِبتُ للبخيلِ يَستعجِلُ الفَقرَ الّذي مِنه هَرَبَ، ويَفُوتُهُ الغِنى الّذي إيّاهُ طَلَبَ، فيعيشُ في الدُّنيا عَيشَ الفُقراءِ، ويُحاسَبُ في الآخِرةِ حسابَ الأغنياءِ[11].

١٥٩٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: عَجِبتُ لِمَن يَبخَلُ بالدُّنيا وهِي مُقبِلَةٌ علَيهِ، أو يَبخَلُ بها وهِي مُدبِرَةٌ عنهُ، فلا الإنْفاقُ مَع الإقْبالِ يَضُرُّهُ، ولا الإمْساكُ مَع الإدبارِ يَنفَعُهُ[12].

١٦٠٠ـ عنه عليه السلام: إنّ أحقَّ النّاسِ بأن يَتمنّى للنّاسِ الغِنى البُخَلاءُ؛ لأنَّ النّاسَ إذا استَغْنَوا

---

(١) فقه الرضا: ٣٣٨.

(٢ـ ٣) البحار: ٧٨/ ١٩٠/ ١ وص ٢٢٩/ ٥.

(٤ـ ٧) غرر الحكم: ٤٦٤، ١٤٠٩، ١٨٨٤، ٢٠٨٤.

(٨) البحار: ٧٣/ ٣٠٨/ ٣٧.

(٩) تحف العقول: ٢١٤.

(١٠) غرر الحكم: ٧٤٧٣.

(١١ـ ١٢) البحار: ٧٢/ ١٩٩/ ٢٨ و ٧٣/ ٣٠٠/ ٣.

كَفُّوا عن أموالِهِم[١].

١٦٠١ـ عنه عليه السلام : حَسْبُ البخيلِ مِن بُخلِهِ سُوءُ الظَّنِّ بربِّهِ، مَن أيقَنَ بالخَلَفِ جادَ بالعَطيّةِ[٢].

١٦٠٢ـ عنه عليه السلام : لا يَطمَعَنَّ... البخيلُ في صِلةِ الرَّحِمِ[٣].

١٦٠٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أبعدُكُم بي شَبَهاً البخيلُ البَذِيُّ الفاحِشُ[٤].

١٦٠٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : حاجَتُكَ إلىٰ البخيلِ أبرَدُ مِن الزَّمْهَريرِ[٥].

١٦٠٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : تُكلِّمُ النّارُ يومَ القيامةِ ثلاثةً... تقولُ للغنيِّ : يا مَن وَهبَهُ اللهُ دُنيا كثيرةً واسعةً فَيْضاً، وسألَهُ الفقيرُ اليَسيرَ قَرْضاً فأبىٰ إلّا بُخلاً! فَتَزْدَرِدُهُ[٦].

٣٢٣ ـ خصائصُ البخيلِ

١٦٠٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ البخيلَ مَن كَسبَ مالاً مِن غيرِ حِلِّهِ، وأنفقَهُ في غيرِ حقِّهِ[٧].

١٦٠٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنّما البَخيلُ حَقُّ البَخيلِ الّذي يَمنعُ الزَّكاةَ المَفروضةَ في مالِهِ، ويَمنعُ البائِنَةَ في قومِهِ، وهُو فيما سِوىٰ ذلكَ يُبَذِّرُ[٨].

١٦٠٨ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : البَخيلُ مَن بَخِلَ بما افترَضَ اللهُ علَيهِ[٩].

١٦٠٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الرِّجالُ أربعةٌ : سَخِيٌّ، وكَريمٌ، وبَخيلٌ، ولَئيمٌ. فالسَّخِيُّ : الّذي يأكُلُ ويُعطي، والكريمُ: الّذي لا يأكُلُ ويُعطي، والبخيلُ: الّذي يأكلُ ولا يُعطي، واللَّئيمُ: الّذي لا يأكُلُ ولا يُعطي[١٠].

١٦١٠ـ عنه صلى الله عليه وآله : البخيلُ حقّاً مَن ذُكِرْتُ عِندَهُ فَلَم يُصَلِّ علَيَّ[١١].

---

(١) أمالي الصدوق: ٣١٦ / ٨.

(٢ـ٣) البحار: ٧٣ / ٣٠٧ / ٣٥ و ص٣٠٤ / ١٨.

(٤) تحف العقول: ٤٤.

(٥) البحار: ٧٨/٣١/٩٩.

(٦) الخصال: ١١١ / ٨٤.

(٧) البحار: ٧٣ / ٣٠٥ / ٢٢.

(٨) معاني الأخبار: ٢٤٥ / ٤.

(٩ـ١١) البحار: ٩٦ / ١٦ / ٣٦ و ٧١ / ٣٥٦ / ١٨ و ٧٣ / ٣٠٦ / ٢٨.

١٦١١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : البخيلُ مَن بَخِلَ بالسّلامِ[1].

٣٢٤ ـ قِلّةُ راحةِ البخيلِ

١٦١٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أقلُّ النّاسِ راحةً البخيلُ[2].

١٦١٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لَيستْ لِبخيلٍ راحةٌ[3].

١٦١٤ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام عن آبائهِ عليهم السلام : كانَ أميرُالمؤمنينَ عليه السلام يقولُ:

خَلَقْتَ الخَلائقَ في قُدرةٍ ... فمِنهُمْ سَخِيٌّ ومِنهمْ بَخيلْ

فأمّا السَّخيُّ ففي راحةٍ ... وأمّا البخيلُ فشومٌ طَويلْ[4]

(انظر) عنوان ١٩٩ «الراحة».

٣٢٥ ـ أبخلُ النّاسِ

١٦١٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أبْخَلُ النّاسِ مَن بَخِلَ بما افتَرَضَ اللهُ علَيهِ[5].

١٦١٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أبخَلُ النّاسِ مَن بَخِلَ على نفسِهِ بمالِهِ وخلّفَهُ لِوُرّاثِهِ[6].

١٦١٧ ـ عنه عليه السلام : البُخلُ بإخراجِ ما افترَضَهُ اللهُ سُبحانَهُ مِن الأموالِ أقْبَحُ البُخلِ[7].

١٦١٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ أميرَ المؤمنينَ عليه السلام بَعثَ إلى رجُلٍ بخَمسةِ أوْساقٍ مِن تَمرٍ... فقالَ رجُلٌ لأميرِ المؤمنينَ عليه السلام : واللهِ ما سألَكَ فُلانٌ، ولَقد كانَ يُجْزيهِ مِنَ الخَمسةِ أوْساقٍ وَسَقٌ واحدٌ! فقالَ لَه أميرُ المؤمنينَ عليه السلام : لا كَثّرَ اللهُ في المؤمنينَ ضَرْبَكَ! أُعطي أنا وتَبخَلُ أنتَ؟![8]

١٦١٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ سَخاءَ النّفْسِ عمّا في أيدي النّاسِ لَأفضَلُ مِن سَخاءِ البَذلِ[9].

---

(١) معاني الأخبار : ٢٤٦ / ٨.

(٢ ـ ٥) البحار : ٧٣ / ٣٠٠ / ٢ و ص ٣٠٣ / ١٧ وص ٣٠٤ / ٢٠ وص ٣٠٠ / ٢.

(٦ ـ ٧) غرر الحكم : ٣٢٥٣، ٢٠٣٨.

(٨) وسائل الشيعة : ٦ / ٣١٨ / ١.

(٩) غرر الحكم : ٣٥٣٧.

١٦٢٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ أبخَلَ النّاسِ مَن بَخِلَ بالسَّلامِ[1].

٣٢٦ ـ آيةُ البُخلِ

١٦٢١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كَثرَةُ العِلَلِ آيةُ البُخلِ[2].

١٦٢٢ـ عنه عليه السلام : البخيلُ مُتَحَجِّجٌ بالمَعاذِيرِ والتَّعالِيلِ[3].

(١ ـ ٢) البحار: ٧٦ / ٤ / ١١ و ٧٧ / ٢٠٩ / ١.

(٣) غرر الحكم: ١٢٧٥.



البِدعة

البحار : ٢ / ٢٦١ باب ٣٢ «البدعة والسنّة».

البحار : ٢ / ٢٨٣ باب ٣٤ «البدع والرأي».

البحار : ٧٢ / ٢١٣ باب ١٠٩ «من استولى عليهم الشيطان من أصحاب البدع».

البحار : ٧٢ / ٢١٦ باب ١١٠ «عقاب من أحدث ديناً، أو أضلّ الناس».

كنز العمّال : ١ / ٢١٨، ٢٢١، ٣٨٧ «في البدع».

انظر : الإيمان : باب ٢٨٥، الشرك : باب ١٩٨٩، الفتنة : باب ٣١٥٢، الكفر : باب ٣٤٩٥.

٣٢٧ ـ البِدعةُ

١٦٢٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: ما أُحْدِثَتْ بِدعةٌ إلّا تُرِكَ بها سُنّةٌ، فاتّقوا البِدعَ والْزَموا المَهْيَعَ، إنّ عَوازِمَ الأُمورِ أفضَلُها، وإنّ مُحْدَثاتِها شِرارُها[1].

١٦٢٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: شَرُّ الأُمورِ مُحْدَثاتُها، ألَا وكُلُّ بِدعةٍ ضَلالةٌ، ألَا وكلُّ ضَلالةٍ ففي النّارِ[2].

١٦٢٥ ـ عنه صلى الله عليه وآله: اتَّبِعوا ولا تَبْتَدِعوا، فقد كُفِيتُم[3].

١٦٢٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: ما هَدمَ الدِّينَ مثلُ البِدعِ[4].

١٦٢٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إيّاكَ أنْ تَسُنَّ سُنّةَ بدعةٍ؛ فإنَّ العبدَ إذا سَنَّ سُنّةً سيّئةً لَحِقَهُ وِزْرُها ووِزْرُ مَن عَمِلَ بها[5].

١٦٢٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله سُئلَ عمَّن أحْدثَ حَدَثاً أو آوىٰ مُحْدِثاً: ما هُو؟ فقالَ: مَنِ ابْتَدَعَ بِدعةً في الإسلامِ، أو مَثَّلَ بغيرِ حَدٍّ، أو مَنِ انْتَهبَ نُهْبَةً يرفعُ المسلِمونَ إلَيها أبْصارَهُم، أو يَدفعُ عن صاحِبِ الحَدَثِ، أو يَنصُرُهُ أو يُعينُهُ[6].

٣٢٨ ـ أهلُ البِدعِ

١٦٢٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أهلُ البِدَعِ شَرُّ الخَلْقِ والخَليقةِ[7].

١٦٣٠ ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿إنّ الّذينَ فَرّقوا دينَهم وكانوا شِيَعاً﴾ ـ: هم أصحابُ البِدعِ وأصحابُ الأهواءِ، ليسَ لَهُم تَوبةٌ، أنا مِنهُم بَريءٌ وهُم مِنّي بُراءُ[8].

١٦٣١ ـ عنه صلى الله عليه وآله: أهلُ البدعِ كِلابُ أهلِ النّارِ[9].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٩٣.

(٢) أمالي المفيد: ١٨٨ / ١٤.

(٣) كنز العمّال: ١١١٢.

(٤ ـ ٦) البحار: ٧٨ / ٩٢ / ٩٨ و ٧٧ / ١٠٤ / ١ و ٢ / ٢٩٩ / ٢٧.

(٧ ـ ٩) كنز العمّال: (١٠٩٥، ١١٢٦)، ٢٩٨٦، ١١٢٥.

٣٢٩ ـ معنى البِدعةِ

١٦٣٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أمّا أهلُ البِدعةِ فالمُخالِفونَ لأمرِ اللهِ ولِكتابِهِ ورسولِه ، العاملونَ برأيِهم وأهوائِهم وإنْ كَثُروا[1].

١٦٣٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن دعـا النّـاسَ إلىٰ نفسِه وفيهِم مَن هُو أعلمُ مِنه فهُو مُبْتَدِعٌ ضالٌّ[2].

(انظر) عنوان ٧١ «الجماعة».

٣٣٠ ـ الإعراضُ عن صاحبِ البِدعةِ

١٦٣٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إذا رأيتُم صاحِبَ بِدعةٍ فاكْفَهِرّوا في وجهِهِ[3].

١٦٣٥ ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن تَبَسّمَ في وجهِ مُبتَدِعٍ فقد أعانَ علىٰ هَدمِ دِينِهِ[4].

١٦٣٦ ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن أرْعَبَ صاحِبَ بِدعةٍ مَلأَ اللهُ قلبَهُ أمْناً وإيماناً[5].

١٦٣٧ ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن أعرَضَ عن صاحِبِ بِدعةٍ ، بُغْضاً لَهُ ، مَلأَ اللهُ قلبَهُ أمْناً وإيماناً[6].

١٦٣٨ ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن أعرَضَ عن صاحِبِ بِدعةٍ ، بُغْضاً لَهُ ، مَلأَ اللهُ قلبَهُ يقيناً ورِضاً[7].

١٦٣٩ ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن أتىٰ ذا بِدعةٍ فوَقّرَهُ فقد سَعىٰ في هَدمِ الإسلامِ[8].

١٦٤٠ ـ عنه صلى الله عليه وآله : إذا رأيتُم أهلَ الرِّيَبِ والبِدَعِ من بَعدي فأظْهِروا البَراءةَ مِنهُم ، وأكْثِروا مِن سَبِّهِم ، والقَولِ فيهِم والوَقِيعةِ ، وباهِتُوهُم كَي لا يَطْمَعوا في الفسـادِ في الإسـلامِ ، وتَحْـذَرَهُم النّاسُ ولا يَتعلّموا مِن بِدَعِهِم ، يَكتُبِ اللهُ لكُم بذلكَ الحَسَناتِ ، وتُرفَعُ لكُم بها الدّرَجاتُ في

---

(١) كنز العمّال : ٤٤٢١٦.

(٢) تحف العقول : ٣٧٥.

(٣) كنز العمّال : ١٦٧٦.

(٤) البحار : ٤٧ / ٢١٧ / ٤.

(٥ ـ ٦) كنز العمّال : ٥٥٩٨ ، ٥٥٩٩.

(٧) تنبيه الخواطر : ٢ / ١١٦.

(٨) البحار : ٧٢ / ٢٦٥ / ١.

الآخِرَةِ[1].

٣٣١ ـ المُبتَدِعُ والعبادةُ

١٦٤١ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن عمِلَ في بِدعةٍ خَلّاهُ الشّيطانُ والعِبادةَ، وألقىٰ عليهِ الخُشوعَ والبُكاءَ[2].

١٦٤٢ـ عنه ﷺ : إذا تَمَّ فُجورُ العبدِ ملَكَ عينَيهِ فبكىٰ مِنهُما متىٰ شاءَ[3].

١٦٤٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أُقسِمُ باللهِ لَسَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ : إنَّ الشَّيطانَ إذا حَمَلَ قوماً علىٰ الفَواحِشِ مِثلِ الزِّنا وشُربِ الخَمرِ والرِّبا وما أشبهَ ذلكَ مِن الخَنىٰ والمَآثمِ حَبَّبَ إلَيهِمُ العِبادةَ الشّديدةَ والخُشوعَ والرُّكوعَ والخُضوعَ والسُّجودَ، ثُمّ حَمَلَهُم علىٰ وَلايةِ الأئمّةِ الّذينَ يَدْعونَ إلىٰ النّارِ[4].

١٦٤٤ـ رسولُ اللهِ ﷺ : بُكاءُ المؤمنِ مِن قلبِهِ، وبُكاءُ المنافقِ مِن هامَتِهِ[5].

(انظر) الخشوع: باب ١٠٢٥، الغرور: باب ٣٠٤٣، الصدق: باب ٢١٩٢.

٣٣٢ ـ بُطلانُ عملِ المُبتَدِعِ

١٦٤٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ اللهَ تعالىٰ لايَقبَلُ لصاحِبِ بِدعةٍ صَوماً ولا صَلاةً ولا صَدَقةً ولا حَجّاً ولا عُمرةً ولا جِهاداً ولا صَرْفاً ولا عَدْلاً[6].

١٦٤٦ـ عنه ﷺ : عَمَلٌ قليلٌ في سُنّةٍ خيرٌ مِن عملٍ كثيرٍ في بِدعةٍ[7].

---

(١) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٦٢.
(٢) البحار: ٧٢ / ٢١٦ / ٨.
(٣) كنز العمّال: ٨٤٧.
(٤) البحار: ٧٧ / ٢٧٢ / ١.
(٥ ـ ٦) كنز العمّال: ٨٥٠، ١١١٥.
(٧) أمالي الطوسيّ: ٣٨٥ / ٨٣٨.

١٦٤٧ـ عنه ﷺ : لا يُقبَلُ قَولٌ إلّا بعملٍ، ولا يُقبلُ قَولٌ ولا عملٌ إلّا بنيّةٍ، ولا يُقبلُ قَولٌ وعملٌ ونيّةٌ إلّا بإصابةِ السُّنّةِ[1].

(انظر) العبادة : باب ٢٥٠٠.

٣٣٣ ـ توبةُ صاحبِ البدعةِ

١٦٤٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أبَى اللهُ لصاحِبِ البدعةِ بالتّوبةِ[2].

(انظر) البحار : ٧٢/٢١٦ باب ١١٠.

الإجارة : باب ١٥.

٣٣٤ ـ ما يجبُ علَى العالِمِ عند ظُهورِ البِدعِ

١٦٤٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا ظَهَرتِ البِدعُ في اُمّتي فلْيُظهِرِ العالِمُ علمَهُ، فمَن لَم يَفعلْ فعَلَيهِ لَعنةُ اللهِ[3].

١٦٥٠ـ عنه ﷺ : إذا ظَهَرتِ البِدعُ ولَعَنَ آخِرُ هذهِ الاُمّةِ أوّلَها، فمَن كانَ عندَهُ عِلمٌ فلْيَنْشُرْهُ، فإنَّ كاتِمَ العِلمِ يَومَئذٍ كَكاتِمِ ما أنزَلَ اللهُ علَى محمّدٍ[4].

١٦٥١ـ وسائل الشيعة عن يونسِ بنِ عبدِ الرّحمانِ : رَوَينا عنِ الصّادقِينَ : أنّهُم قالوا : إذا ظَهَرتِ البِدعُ فعلَى العالِمِ أن يُظهِرَ عِلمَهُ، فإنْ لَم يَفعلْ سُلِبَ نورَ الإيمانِ[5].

(انظر) وسائل الشيعة : ١١ / ٥١٠ باب ٤٠.

التقيّة : باب ٤١٨٠، الإمامة : باب ١٥٧.

---

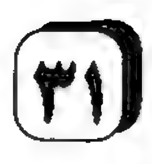
(١) أمالي الطوسيّ : ٣٨٦ / ٨٣٩.

(٢) البحار : ٧٢ / ٢١٦ / ٨.

(٣) الكافي : ١ / ٥٤ / ٢.

(٤) كنز العمّال : ٩٠٣.

(٥) وسائل الشيعة : ١١ / ٥١١ / ٩.



البَداء

البحار: ٤ / ٩٢ باب ٣ «البَداء والنَّسخ».

انظر: المعرفة (٣): باب ٢٦٤٣.

٣٣٥ ـ البَداءُ

١٦٥٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ما عُظِّمَ اللهُ عزّوجلّ بِمِثلِ البَداءِ[1].

١٦٥٣ ـ الإمامُ الباقرُ أوِ الإمامُ الصّادقُ عليهما السلام : ما عُبِدَ اللهُ عزّوجلّ بشَيءٍ مِثْلِ البَداءِ[2].

٣٣٦ ـ معنى البَداءِ

١٦٥٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ للهِ عِلمَينِ : عِلمٌ مكنونٌ مخزونٌ لا يَعلمُهُ إلّا هُو، مِن ذلكَ يكونُ البَداءُ، وعِلمٌ علّمَهُ ملائكتَهُ ورُسلَهُ وأنبياءهُ ونحنُ نَعلمُهُ[3].

٣٣٧ ـ البَداءُ المُحالُ

١٦٥٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن زَعمَ أنّ اللهَ عزّوجلّ يَبدو لَهُ في شَيءٍ لَم يَعلَمْهُ أمسِ فابْرَؤوا مِنهُ[4].

البَداءُ بالفتح والمَدّ في اللّغةِ : ظهورُ الشّيءِ بعد الخَفاء، وحصولُ العلم به بعد الجهل. واتّفقتِ الأُمّةُ على امتناع ذلك على الله سبحانه، إلّا مَن لا يُعتدّ به. ومَنِ افترى ذلك على الإماميّة فقدِ افترى كذباً عظيماً، والإماميّة منه بُراء.

وفي العُرف ـ على ما يُستفادُ من كلامِ العلماء وأئمّة الحديث ـ يُطلق على معانٍ كلُّها صحيحة في حقّه تعالى :

منها : إبداءُ شيءٍ وإحداثُه، والحكم بوجوده بتقدير حادث، وتعلّق إرادةٍ حادثة بحسب الشّروط والمصالح، ومن هذا القبيل إيجادُ الحوادث اليوميّة. ويَقرُب منه قولُ ابن الأثير ـ في حديث الأقرع والأبرص والأعمى : بدا لله عزّوجلّ أن يَبتليَهم : أي قضى بذلك. وهو معنى البَداء هاهنا ؛ لأنّ القضاء سابق. والبَداء استِصوابُ شيءٍ عُلِم بعد أن لم يُعلَم، وذلك على الله عزّوجلّ غيرُ جائز. انتهى. ولعلّه أراد بالقضاء الحكمَ بالوجود، وأراد بكونه سابقاً أنّ العلم

(١ ـ ٤) البحار : ٤/١٠٧/٢٠ وح١٩ وص١١٠/٢٧ وص١١١/٣٠.

به سابق، كما يُرشد إليه ظاهرُ التّعليل المذكور بعده.

ومنها: ترجيحُ أحدِ المتقابِلَين، والحكم بوجوده بعد تعلّق الإرادة بهما تعلّقاً غيرَ حتميّ، لرُجْحان مصلحته وشروطه على مصلحة الآخَر وشروطه. ومن هذا القبيل إجابةُ الدّاعي، وتحقيق مطالبه، وتطويل العمر بصلة الرّحم، وإرادة إبقاء قوم بعد إرادة إهلاكهم.

ومنها: محْو ما ثَبَت وجودُه في وقتٍ محدود بشروطٍ معلومة ومصلحةٍ مخصوصة، وقَطْع استمرارِه بعد انقضاء ذلك الوقت والشّروط والمصالح، سواءٌ أثبت بدلُه لتحقّقِ الشّروط والمصالح في إثباته أو لا. ومن هذا القبيل الإحياءُ والإماتة والقَبض والبَسط في الأمر التّكوينيّ، ونَسخُ الأحكام بلا بدَل أو معه في الأمر التّكليفيّ. والنّسخُ أيضاً داخل في البَداء، كما صرّح به الصّدوق في كتابَي التّوحيد والاعتقادات[1].

---

(١) في هامش البحار: ٤ / ٩٢، ٩٣، انظر تمام الكلام.

٣٢
الأبدال

انظر: عنوان ٤٣٥ «المقرّبون».

٣٣٨ ـ الأبدالُ

١٦٥٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ثلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ فهُو مِن الأبْدالِ: الرِّضا بالقَضاءِ، والصَّبرُ عن مَحارِمِ اللهِ، والغَضَبُ في ذاتِ اللهِ عزّوجلّ[١].

١٦٥٧ ـ عنه ﷺ : إنّ أبْدالَ اُمّتي لَم يَدخُلوا الجنّةَ بالأعمالِ، ولكنْ إنّما دَخَلوها برَحمةِ اللهِ وسَخاوةِ الأنْفُسِ وسَلامةِ الصَّدرِ ورَحمةٍ لِجميعِ المُسلمينَ[٢].

(انظر) الإيمان: باب ٢٦٢، ٢٦٣.

(١ ـ ٢) كنز العمّال: ٣٤٥٩٩، ٣٤٦٠١.



التّبذير

البحار : ٧١ / ٣٤٤ باب ٨٦ «التّبذير والتّقتير».

انظر : عنوان ٢٣٠ «الإسراف».

٣٣٩ ـ التَّبذيرُ

الكتاب

﴿وَآتِ ذَا القُرْبىٰ حَقَّهُ وَالمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً * إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً﴾[1].

١٦٥٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كُنْ سَمْحاً ولا تَكُنْ مُبَذِّراً، وكُنْ مُقَدِّراً ولا تَكُنْ مُقَتِّراً[2].

١٦٥٩ ـ عنه عليه السلام : التَّبذيرُ عُنوانُ الفاقةِ[3].

١٦٦٠ ـ عنه عليه السلام : التَّبذيرُ قَرينُ مُفْلِسٌ[4].

١٦٦١ ـ عنه عليه السلام : مَنِ افْتَخَرَ بالتَّبذيرِ احتُقِرَ بالإفْلاسِ[5].

٣٤٠ ـ معنَى التَّبذيرِ

١٦٦٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿ولا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً﴾ ـ : مَن أنْفقَ شيئاً في غيرِ طاعةِ اللهِ فهُو مُبَذِّرٌ، ومَن أنْفقَ في سبيلِ الخيرِ فهُو مُقْتَصِدٌ[6].

١٦٦٣ ـ عنه عليه السلام ـ وقد سألَهُ أبو بصيرٍ عن قولِه ﴿ولا تُبذِّر تَبذيراً﴾ ـ : بَذْلُ الرّجُلِ مالَهُ ويَقعُدُ ليسَ لَهُ مالٌ، قالَ : فيَكونُ تَبذيرٌ في حلالٍ؟ قالَ : نَعَم[7].

---

(١) الإسراء : ٢٦، ٢٧.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ١٥٠.

(٣ ـ ٥) غرر الحكم : ٨٩٠، ١٠٤٣، ٩٠٥٧.

(٦ ـ ٧) تفسير العيّاشي : ٢/٢٨٨/٥٣ و ح ٥٤.

٣٤

البِرّ

انظر: عنوان ٣٦ «البَرَكة»، ١١٥ «الإحسان»، ٣٤٨ «المعروف (١)»، ٥١٨ «النعمة».

٣٤١ ـ البِرُّ

الكتاب

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَىٰ البِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلا تَعَاوَنُوا عَلَىٰ الإِثْمِ وَالْعُدوَانِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾[١].

﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَناجَيْتُمْ فَلا تَتَناجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدوَانِ ومَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وتَنَاجَوْا بِالبِرِّ وَالتَّقْوىٰ وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾[٢].

١٦٦٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا يَزِيدُ في العُمرِ إلّا البِرُّ[٣].

١٦٦٥ ـ عنه ﷺ : إنَّ أسْرَعَ الخيرِ ثواباً البِرُّ، وإنَّ أسْرَعَ الشَّرِّ عِقاباً البَغْيُ[٤].

١٦٦٦ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : البِرُّ وصَدَقةُ السِّرِّ يَنْفِيانِ الفَقرَ، ويَزيدانِ في العُمرِ، ويَدْفَعانِ عن سَبعينَ مِيتَةِ سُوءٍ[٥].

١٦٦٧ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : مَن حَسُنَ بِرُّهُ بإخْوانِهِ وأهلِهِ مُدَّ في عُمرِهِ[٦].

١٦٦٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : البِرُّ لا يَبْلىٰ، والذَّنبُ لا يُنْسىٰ[٧].

١٦٦٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ مِن كلامِهِ للرّاوي ـ : مِن صالحِ الأعمالِ البِرُّ بالإخْوانِ والسَّعيُ في حوائجِهِم، فَفي ذلكَ مَرْغَمَةٌ للشّيطانِ وتَزَحْزُحٌ عَنِ النِّيرانِ ودُخولُ الجِنانِ، أخْبِرْ بهذا غُرَرَ أصْحابِكَ... هُمُ البَرَرَةُ بالإخْوانِ في العُسْرِ واليُسْرِ[٨].

١٦٧٠ ـ عنه عليه السلام : يأتي يومَ القيامةِ شيءٌ مثلُ الكُبَّةِ فيَدْفَعُ في ظَهرِ المؤمنِ فيُدخِلُهُ الجنّةَ، فيقالُ : هذا البِرُّ[٩].

---

(١) المائدة : ٢.

(٢) المجادلة : ٩.

(٣) البحار : ٧٧ / ١٦٦ / ٣.

(٤) الخصال : ١١٠ / ٨١.

(٥) الزهد للحسين بن سعيد : ٣٣ / ٨٦.

(٦) مستدرك الوسائل : ١٢ / ٤٢١ / ١٤٤٩٨.

(٧ ـ ٨) البحار : ٧٨ / ٥٣ / ٨٨ و ٧٤ / ٣١٢ / ٦٩.

(٩) الكافي : ٢ / ١٥٨ / ٣.

١٦٧١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : البِرُّ عَمَلٌ مُصْلِحٌ[1].

١٦٧٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : بِرُّوا آباءَكُم يَبِرَّكُم أبناؤكُم[2].

(انظر) مستدرك الوسائل : ١٢ / ٤٢١ باب ٣٢.

٣٤٢ـ أبوابُ البِرِّ وكُنوزُهُ

١٦٧٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ثلاثٌ مِن أبوابِ البِرِّ : سَخاءُ النَّفْسِ، وطِيبُ الكلامِ، والصَّبرُ علَى الأذى[3].

١٦٧٤ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : أربعٌ مِن كُنوزِ البِرِّ : كِتْمانُ الحاجةِ، وكِتْمانُ الصَّدقةِ، وكِتْمانُ الوَجَعِ، وكِتْمانُ المُصيبةِ[4].

(انظر) الجنّة : باب ٥٥٤، ٥٦٥. الخير : باب ١١٧٥.

٣٤٣ـ علامةُ البارِّ

الكتاب

﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ﴾[5].

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[6].

١٦٧٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أمّا علامةُ البارِّ فعَشَرَةٌ : يُحِبُّ في اللهِ، ويُبْغِضُ في اللهِ، ويُصاحِبُ في اللهِ، ويُفارِقُ في اللهِ، ويَغْضَبُ في اللهِ، ويَرْضىٰ في اللهِ، ويَعملُ للهِ، ويَطْلُبُ إلَيهِ، ويَخْشَعُ للهِ خائفاً مَخُوفاً طاهِراً مُخْلِصاً مُسْتَحْيِياً مُراقِباً، ويُحْسِنُ في اللهِ[7].

---

(١) غرر الحكم : ٥٥٤.

(٢ـ٤) تحف العقول : ٣٥٩، ٨، ٢٩٥.

(٥ـ٦) البقرة : ١٧٧، ١٨٩.

(٧) تحف العقول : ٢١.

٣٤٤ ـ مَراتبُ البِرِّ

١٦٧٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: فَوقَ كلِّ ذي بِرٍّ بِرٌّ حتّىٰ يُقتَلَ الرَّجُلُ في سبيلِ اللهِ، فليسَ فَوقَهُ بِرٌّ[1].

(انظر) الشرّ: باب ١٩٧١.

٣٤٥ ـ الأمرُ بالتَّبارِّ

١٦٧٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: تَواصَلوا وتَبارُّوا وتَراحَموا، وكونوا إخْوةً بَرَرَةً كما أمرَكُمُ اللهُ عزّوجلّ[2].

١٦٧٨ ـ عنه ﷺ: تَواصَلوا وتَبارُّوا وتَراحَموا وتَعاطَفوا[3].

١٦٧٩ ـ عنه ﷺ: اتَّقوا اللهَ، وكونوا إخْوةً بَرَرَةً، مُتَحابِّينَ في اللهِ، مُتَواصِلِينَ مُتَراحِمِينَ[4].

٣٤٦ ـ تمامُ البِرِّ

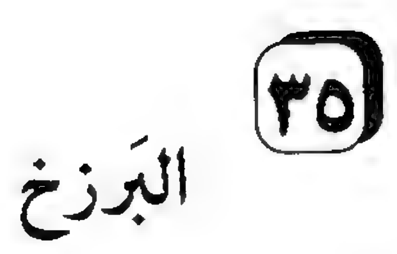
١٦٨٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: تَمامُ البِرِّ أن تَعملَ في السِّرِّ عَملَ العَلانِيَةِ[5].

---

(١) البحار: ٧٤ / ٦٠ / ٢٥.

(٢ ـ ٤) الكافي: ٢ / ١٧٥ / ٢ وح٣ و١.

(٥) كنز العمّال: ٥٢٦٥.



٣٥
البَرزخ

البحار: ٦ / ٢٠٢ باب ٨ «أحوال البرزخ والقبر».

البحار: ٦ / ٢٨٢ باب ٩ «جنّة الدّنيا ونارها».

انظر: عنوان ٤٢٧ «القبر»، ٤٦٢ «الكفّارة».

الذنب: باب ١٣٨٧.

٣٤٧ـ البَرزَخُ

الكتاب

﴿وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[1].

(انظر) آل عمران: ١٦٩ ـ ١٧١ والمؤمنون: ٩٩، ١٠٠ وغافر: ١١.

١٦٨١ ـ تفسير نور الثقلين عن عليّ بنِ إبراهيمَ: البَرْزَخُ هُو أمرٌ بَينَ أمرَينِ، وهُو الثّوابُ والعِقابُ بين الدُّنيا والآخِرَةِ. وهُو قولُ الصّادقِ عليه السلام: واللهِ، ما أخافُ علَيكُم إلّا البَرْزَخَ[2].

١٦٨٢ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ في قولهِ تعالىٰ: ﴿ومِن ورائهم بَرزَخٌ...﴾ ـ: هو القَبرُ، وإنَّ لَهُم فيهِ لَمَعيشَةً ضَنْكاً. واللهِ، إنّ القبرَ لَروضَةٌ مِن رياضِ الجنّةِ، أو حُفْرةٌ مِن حُفَرِ النّارِ[3].

١٦٨٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: البَرْزخُ القَبرُ، وهُو الثّوابُ والعِقابُ بينَ الدُّنيا والآخِرَةِ[4].

١٦٨٤ ـ عنه عليه السلام: واللهِ، أتَخَوَّفُ علَيكُم في البَرزَخِ! قلتُ: وما البَرْزَخُ؟ فقالَ: القَبرُ، مُنذُ حينِ مَوتِهِ إلىٰ يومِ القيامةِ[5].

١٦٨٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: سَلَكُوا في بُطونِ البَرْزخِ سَبيلاً، سُلِّطَتِ الأرضُ علَيهِم فيهِ فأكَلَتْ لُحومَهُم[6].

٣٤٨ ـ ردُّ ما رُويَ أنّ أرواحَ المؤمنينَ في حواصلِ طيورٍ خُضْرٍ

١٦٨٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ فيما رُويَ أنَّ أرواحَ المؤمنينَ في حَواصِلِ طُيورٍ خُضْرٍ حَولَ العَرشِ ـ: لا، المؤمنُ أكرَمُ علىٰ اللهِ مِن أنْ يَجعلَ رُوحَهُ في حَوصَلَةِ طَيرٍ، لكنْ في أبْدانٍ كأبْدانِهِم[7].

---

(١) المؤمنون: ١٠٠.

(٢) نور الثقلين: ٣ / ٥٥٣ / ١٢٠.

(٣) البحار: ٧٨ / ١٤٨ / ١٠.

(٤ ـ ٦) نور الثقلين: ٣ / ٥٥٣ / ١٢٢ وص٥٥٤ / ١٢٤ وح١٢٥.

(٧) البحار: ٦ / ٢٦٨ / ١١٩.

١٦٨٧ـ عنه ﷺ : فإذا قَبضَهُ اللهُ عزّوجلّ صَيّرَ تلكَ الرُّوحَ في قالَبٍ كقالَبِهِ في الدُّنيا ، فيَأكُلونَ ويَشْرَبونَ ، فإذا قَدِمَ علَيهِمُ القادِمُ عَرَفوهُ بِتلكَ الصُّورةِ الّتي كانتْ في الدُّنيا[1].

٣٤٩ ـ أرواحُ المؤمنينَ في البَرزخِ

الكتاب

﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[2].

١٦٨٨ـ المحاسن عن أبي بصيرٍ ـ عن أبي عبدِاللهِ ﷺ ـ : ذَكرَ الأرواحَ أرواحَ المؤمنينَ فقالَ : يَلْتَقونَ. قلتُ : يَلْتَقونَ ؟! فقالَ : نَعَم ، ويَتَساءَلونَ ويَتَعارَفونَ ، حتّىٰ إذا رأيتَهُ قلتَ : فُلانٌ[3].

١٦٨٩ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : أرواحُ المؤمنينَ في حُجُراتٍ في الجنّةِ ، يأكُلونَ مِن طَعامِها ، ويَشْرَبونَ مِن شَرابِها ، ويَتَزاوَرونَ فيها ، ويقولونَ : ربَّنا ، أقِمْ لنا السّاعةَ لِتُنْجِزَ لنا ما وَعَدْتَنا[4].

١٦٩٠ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : يابنَ نُباتةَ ، إنَّ في هذا الظَّهرِ يعني النَّجفَ ـ أرواحَ كلِّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ في قوالِبَ مِن نورٍ علىٰ منابِرَ مِن نورٍ[5].

١٦٩١ـ عنه ﷺ : يا بنَ نُباتةَ ، لو كُشِفَ لَكُم لَرأيتُم أرواحَ المؤمنينَ في هذا الظَّهرِ حَلَقاً يَتَزاوَرونَ ويَتَحدَّثونَ ، إنَّ في هذا الظَّهرِ رُوحَ كلِّ مؤمنٍ ، وبِوادي بَرَهوتَ نَسَمَةُ كُلِّ كافرٍ[6].

١٦٩٢ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ في كلامِهِ للرّاوي ـ : أمَا إنّهُ لا يَبقىٰ مؤمنٌ في شرقِ الأرضِ وغربِها إلّا حَشَرَ اللهُ رُوحَهُ إلىٰ وادِي السَّلامِ. فقلتُ لَهُ : وأينَ وادِي السَّلامِ ؟ قالَ : ظَهرُ الكوفةِ ، أمَا إنّي كأنّي بِهِم حَلَقٌ حَلَقٌ قُعودٌ يَتَحدَّثونَ[7].

---

(١) البحار : ٦ / ٢٦٩ / ١٢٤.

(٢) آل عمران : ١٦٩.

(٣ـ٤) المحاسن : ١ / ٢٨٥ / ٥٦١ وح٥٦٢.

(٥ـ٧) البحار : ٦ / ٢٣٧ / ٥٥ وص٢٤٢ / ٦٥ وص٢٦٨ / ١١٨.

٣٥٠ ـ أرواحُ الكُفّارِ في البَرزَخِ

الكتاب

﴿فَوَقاهُ اللهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا وَحاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذابِ * النّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْها غُدُوّاً وَعَشِيّاً وَيَوْمَ تَقُومُ السّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذابِ﴾(١).

١٦٩٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في أرواحِ الكُفّارِ ـ: في حُجُراتٍ في النّارِ، يأكُلونَ مِن طَعامِها، ويَشْرَبونَ مِن شَرابِها، ويَتَزاوَرونَ فيها، ويقولونَ: ربَّنا، لا تُقِمْ لنا السّاعةَ لِتُنْجِزَ لنا ما وَعَدْتَنا!(٢)

١٦٩٤ـ عنه عليه السلام: إنّ أرواحَ الكُفّارِ في نارِ جَهنّمَ يُعرَضونَ علَيها يقولونَ: ربَّنا، لا تُقِمْ لنا السّاعةَ، ولا تُنْجِزْ لنا ما وَعَدْتَنا، ولا تُلْحِقْ آخِرَنا بأوَّلِنا!(٣)

١٦٩٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ عندَ وقوفِه علىٰ قَتْلىٰ بَدرٍ ـ: يا أبا جهلٍ يا عُتبةُ يا شَيبةُ يا أُميّةُ، هل وجَدْتُم ما وَعَدَ ربُّكُم حَقّاً؟ فإنّي قد وَجَدْتُ ما وَعَدني ربّي حَقّاً. فقالَ عمرُ: يا رسولَ اللهِ، ما تُكَلِّمُ مِن أجسادٍ لا أرواحَ فيها؟! فقالَ: والّذي نَفْسي بِيَدِهِ، ما أنتُم بأسْمَعَ لِما أقولُ مِنهُم، غيرَ أنّهُم لا يَستَطيعونَ جَواباً(٤).

(١) مؤمن: ٤٥، ٤٦.
(٢) المحاسن: ١ / ٢٨٥ / ٥٦٢.
(٣) البحار: ٦ / ٢٧٠ / ١٢٧.
(٤) كنز العمّال: ٢٩٨٧٤ وانظر أيضاً: ٢٩٨٧٥ منه.

٣٦

البَركة

٣٥١ ـ المبارَكُ

الكتاب

﴿وَجَعَلَنِي مُبارَكاً أَيْنَ ما كُنْتُ وأَوْصانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكاةِ ما دُمْتُ حَيّاً﴾[1].

﴿وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾[2].

(انظر) الأنعام: ٩٢، ١٥٥ والأنبياء: ٥٠ وص: ٢٩ وآل عمران: ٩٦ والنور: ٣٥، ٦١ والقصص: ٣٠.

١٦٩٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِه تعالىٰ: ﴿وجَعَلَني مُبارَكاً أيْنَما كُنتُ﴾ ـ: نَفّاعاً[3].

(انظر) الزراعة: باب ١٥٧٣.

٣٥٢ ـ ما يُوجِبُ البَرَكةَ

الكتاب

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلٰكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ﴾[4].

١٦٩٧ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام ـ في حديثٍ طويلٍ في الرَّجْعةِ ـ: ولَتَنْزِلَنَّ البَرَكةُ مِن السَّماءِ إلى الأرضِ، حتّىٰ إنّ الشَّجَرةَ لَتَقْصِفُ بِما يُريدُ اللهُ فيها مِن الثَّمرِ، ولَيُؤكَلَنَّ ثَمَرةُ الشِّتاءِ في الصَّيفِ وثَمَرةُ الصَّيفِ في الشِّتاءِ، وذلكَ قولُ اللهِ تعالىٰ: ﴿ولو أنّ أهلَ القُرىٰ...﴾[5].

١٦٩٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: كِيلوا طَعامَكُم، فإنَّ البَرَكةَ في الطَّعامِ المَكِيلِ[6].

١٦٩٩ ـ عنه صلى الله عليه وآله: ثلاثٌ فيهِنَّ البَرَكَةُ: البَيعُ إلىٰ أجَلٍ، والمُقارَضَةُ، وإخْلاطُ البُرِّ بالشَّعيرِ للبَيتِ لا للبَيعِ[7].

---

(١) مريم: ٣١.

(٢) المؤمنون: ٢٩.

(٣) الكافي: ٢ / ١٦٥ / ١١.

(٤) الأعراف: ٩٦.

(٥) الخرائج والجرائح: ٢ / ٨٤٩ / ٦٣.

(٦ ـ ٧) كنز العمّال: ٩٤٣٤، ٩٤٣٦.

١٧٠٠ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : أوحىٰ اللهُ عزّوجلّ إلىٰ نبيٍّ مِن الأنبياءِ : إذا اُطِعْتُ رَضِيتُ، وإذا رَضِيتُ بارَكْتُ، وليسَ لِبَرَكتي نِهايةٌ[1].

١٧٠١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : البَرَكةُ عَشَرَةُ أجزاءٍ : تِسْعةُ أعْشارِها في التِّجارةِ، والعُشْرُ الباقي في الجُلودِ[2].

١٧٠٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : بالعَدلِ تَتَضاعَفُ البَرَكاتُ[3].

(انظر) التجارة : باب ٤٣٢، ٤٣٣، الرزق : باب ١٤٩٤، الرفق : باب ١٥٣٣، الضيافة : باب ٢٣٩٠.

٣٥٣ ـ ما يُذهِبُ البَرَكةَ

الكتاب

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ القُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ بَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ وَلٰكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْناهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ﴾[4].

١٧٠٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أربَعٌ لا تَدخُلُ بَيتاً واحدةٌ مِنهُنَّ إلّا خَرِبَ ولَم يَعْمُرْ بالبَرَكةِ : الخِيانةُ، والسَّرِقةُ، وشُربُ الخمرِ، والزِّنا[5].

١٧٠٤ـ الإمامُ الجوادُ أو الإمامُ الهادي عليهما السلام ـ لِداودَ الصَّرْميِّ ـ : يا داودُ، إنّ الحرامَ لا يَنْمي، وإنْ نَمىٰ لا يُبارَكُ لَهُ فيهِ، وما أنْفَقَهُ لَم يُؤجَرْ علَيهِ، وما خَلَّفَهُ كانَ زادَهُ إلى النّارِ[6].

١٧٠٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إذا ظَهَرتِ الجِناياتُ ارْتَفَعتِ البَرَكاتُ[7].

(انظر) الرزق : باب ١٤٩٥.

---

(١) الكافي : ٢ / ٢٧٥ / ٢٦.
(٢) البحار : ١٠٣ / ٥ / ١٣.
(٣) غرر الحكم : ٤٢١١.
(٤) الأعراف : ٩٦.
(٥) البحار : ٧٩ / ١٩ / ٤.
(٦) الكافي : ٥ / ١٢٥ / ٧.
(٧) غرر الحكم : ٤٠٣٠.



البرهان

البحار : ٩ / ٢ ـ ٢٥٤ «احتجاجات الله تعالى على أرباب الملل».

البحار : ٩ / ٢٥٥ أبواب احتجاجات الرّسول.

البحار : ١٠ / ١ ـ ٣٩٢ «احتجاجات الرّسول والأئمّة عليهم السلام».

انظر : عنوان ٩٧ «الحجّة».

٣٥٤ ـ بُرهانُ اللهِ

الكتاب

﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً﴾[١].

﴿فَذانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كانُوا قَوْماً فَاسِقِينَ﴾[٢].

(انظر) الحجّة: باب ٧١٠، ٧١١، ٧١٣.

٣٥٥ ـ المُحاجَّةُ بإتيانِ البرهانِ

الكتاب

﴿أَمَّنْ يَبْدَأُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَ إِلٰهٌ مَعَ اللهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ﴾[٣].

﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللهِ إِلٰهاً آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الكافِرُونَ﴾[٤].

﴿وَقالُوا لَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كانَ هُوداً أَوْ نَصارىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾[٥].

﴿وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الحَقَّ لِلّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾[٦].

(انظر) الحجّة: باب ٧١٥.

---

(١) النساء: ١٧٤.
(٢) القصص: ٣٢.
(٣) النمل: ٦٤.
(٤) المؤمنون: ١١٧.
(٥) البقرة: ١١١.
(٦) القصص: ٧٥.


٣٨
البِشر

٣٥٦ ـ البِشْرُ

١٧٠٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: حُسْنُ البِشْرِ يَذهَبُ بالسَّخيمةِ[1].

١٧٠٧ ـ عنه ﷺ: اِلْقَ أخاكَ بِوَجْهٍ مُنْبَسِطٍ[2].

١٧٠٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: البَشاشَةُ حِبالَةُ المَوَدّةِ[3].

١٧٠٩ ـ عنه عليه السلام: البَشاشةُ فَخُّ المَوَدّةِ[4].

١٧١٠ ـ عنه عليه السلام: البِشرُ شِيمةُ الحُرِّ[5].

١٧١١ ـ عنه عليه السلام: الطَّلاقَةُ شِيمةُ الحُرِّ[6].

١٧١٢ ـ عنه عليه السلام: البِشْرُ أوّلُ النّائلِ[7].

١٧١٣ ـ عنه عليه السلام: البِشرُ إسْداءُ الصَّنيعَةِ بغيرِ مَؤونَةٍ[8].

١٧١٤ ـ عنه عليه السلام: البِشرُ أحَدُ العَطاءَيْنِ[9].

١٧١٥ ـ عنه عليه السلام: البَشاشَةُ أحَدُ القِراءَيْنِ[10].

١٧١٦ ـ عنه عليه السلام: البِشرُ مَنظَرٌ مُونِقٌ وخُلُقٌ مُشْرِقٌ[11].

١٧١٧ ـ عنه عليه السلام: اِلْقَهُم بالبِشرِ، تُمِتْ أضْغانَهُم[12].

١٧١٨ ـ عنه عليه السلام: بالبِشرِ وبَسْطِ الوَجهِ يَحْسُنُ مَوقِعُ البَذْلِ[13].

١٧١٩ ـ عنه عليه السلام: سَببُ المَحبّةِ البِشرُ[14].

١٧٢٠ ـ عنه عليه السلام: لا بَشاشةَ مَع إبْرامٍ[15].

١٧٢١ ـ عنه عليه السلام: إنّ بِشرَ المؤمنِ في وَجهِهِ، وقُوّتَهُ في دِينِهِ، وحُزْنَهُ في قَلبِهِ[16].

١٧٢٢ ـ عنه عليه السلام: بِشرُكَ يَدُلُّ علىٰ كَرَمِ نفسِكَ[17].

١٧٢٣ ـ عنه عليه السلام: حُسنُ اللّقاءِ يَزيدُ في تأكُّدِ الإخاءِ[18].

(١ ـ ٢) الكافي: ٢ / ١٠٣ / ٦ وح ٣.

(٣) البحار: ٦٩ / ٤٠٩ / ١٢٠.

(٤) تحف العقول: ٢٠٢.

(٥ ـ ١٨) غرر الحكم: ٦٥٦، ٤٦٧، ٥١٩، ١٥٠٣، ١٦١٣، ١٦٩٢، ٢١٦٨، ٥١٢٩، ٤٣١٣، ٥٥٤٦، ١٠٥١٧، ٣٤٥٤، ٤٤٥٣، ٤٨٢٧.

١٧٢٤ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّكُم لَن تَسَعُوا النّاسَ بأموالِكُم، فالْقَوهُم بِطَلاقةِ الوَجهِ وحُسْنِ البِشرِ[1].

١٧٢٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ: إنَّ اللهَ يُبغِضُ المُعَبِّسَ في وَجهِ إخْوانِهِ[2].

١٧٢٦ـ عنه عليه السلام ـ في صفاتِ المؤمنِ ـ: هَشّاشٌ بَشّاشٌ، لا بعَبّاسٍ ولا بجَسّاسٍ[3].

١٧٢٧ـ عنه عليه السلام : إذا لَقِيتُم إخْوانَكُم فَتَصافَحوا، وأظْهِروا لَهُمُ البَشاشَةَ والبِشرَ، تَتَفرَّقوا وما علَيكُمْ مِن الأوْزارِ قد ذَهبَ[4].

١٧٢٨ـ عنه عليه السلام : إنَّ أحْسنَ ما يَألَفُ بهِ النّاسُ قلوبَ أوِدّائهِم، ونَفَوا بهِ الضِّغْنَ عن قُلوبِ أعْدائهِم: حُسنُ البِشرِ عند لِقائهِم، والتَّفَقُّدُ في غَيبتِهم، والبَشاشةُ بِهم عند حُضورِهِم[5].

(انظر) عنوان ٣٠٩ «الضحك».

٣٥٧ـ تَساوي التَّحذيرِ والتَّبشيرِ

١٧٢٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن حَذَّرَكَ كَمَن بَشَّرَكَ[6].

---

(١) الكافي: ٢ / ١٠٣ / ١.

(٢ ـ ٣) مستدرك الوسائل: ٨ / ٣٢١ / ٩٥٥٢ وص ٣٢٢ / ٩٥٥٣.

(٤ ـ ٦) البحار: ٧٦ / ٢٠ / ٣ و ٧٨ / ٥٧ / ١٢٤ و ٧٤ / ١٧٨ / ١٩.

٣٩

البَصيرة

انظر : الدنيا : باب ١٢١٩، الغفلة : باب ٣٠٩٩، النور : باب ٣٩٥٩.

٣٥٨ ـ البصيرةُ

الكتاب

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّها لا تَعْمَىٰ الْأَبْصَارُ وَلَٰكِنْ تَعْمَىٰ الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾[1].

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولٰئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾[2].

١٧٣٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: نَظَرُ البَصَرِ لا يُجْدي إذا عَمِيَتِ البَصيرةُ[3].

١٧٣١ ـ عنه عليه السلام: فاقِدُ البَصَرِ فاسِدُ النَّظَرِ[4].

١٧٣٢ ـ عنه عليه السلام: فإنّما البَصيرُ مَن سمِعَ فتَفكَّرَ، ونَظرَ فأبْصرَ، وانْتَفعَ بالعِبَرِ، ثُمّ سَلَكَ جَدَداً واضِحاً يَتجنّبُ فيهِ الصَّرْعَةَ في المَهاوِي[5].

١٧٣٣ ـ عنه عليه السلام: قد بُصِّرْتُم إنْ أبْصَرْتُم، وقد هُدِيتُم إنِ اهْتَدَيْتُم[6].

١٧٣٤ ـ عنه عليه السلام: لَيستِ الرُّؤيةُ مَع الإبْصارِ، فقد تَكذِبُ العُيونُ أهلَها، ولا يَغُشُّ العقلُ مَنِ اسْتَنْصحَهُ[7].

١٧٣٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: ليسَ الأعمىٰ مَن يَعْمىٰ بَصرُهُ، إنّما الأعمىٰ مَن تَعْمىٰ بَصيرتُهُ[8].

١٧٣٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: فَقْدُ البَصرِ أهْوَنُ مِن فِقْدانِ البَصيرةِ[9].

١٧٣٧ ـ عنه عليه السلام: بالهُدىٰ يَكْثُرُ الاسْتِبْصارُ[10].

---

(١) الحجّ: ٤٦.

(٢) الأعراف: ١٧٩.

(٣ ـ ٤) غرر الحكم: ٩٩٧٢، ٦٥٤٨.

(٥ ـ ٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ١٥٨ و ١٨ / ٢٧٦ و ١٩ / ١٧٣.

(٨) كنز العمّال: ١٢٢٠.

(٩ ـ ١٠) غرر الحكم: ٦٥٣٦، ٤١٨٦.

٣٥٩ ـ أبصَرُ النّاسِ

١٧٣٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أبصَرُ النّاسِ مَن أبصَرَ عُيوبَهُ وأقلَعَ عن ذُنوبِهِ[1].

١٧٣٩ـ عنه عليه السلام : ألَا إنّ أبصَرَ الأبصارِ ما نَفَذَ في الخيرِ طَرْفُهُ، ألَا إنّ أسمَعَ الأسماعِ ما وَعىٰ التّذكيرَ وقَبِلَهُ[2].

---

(١) غرر الحكم : ٣٠٦١.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٧ / ١٦٧.

٤٠

الباطل

البحار : ٧٢ / ٢٦٤ ، ٢٦٥ باب ١١٥ «استماع اللّغو والكذب والباطل والقصّة».

انظر : عنوان ١١٩ «الحقّ».

٣٦٠ ـ الباطِلُ

الكتاب

﴿كَذٰلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الْحَقَّ وَالْباطِلَ فَأَمّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمّا مَا يَنْفَعُ النّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذٰلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الْأَمْثَالَ﴾[1].

﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كانَ زَهُوقاً﴾[2].

﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمّا تَصِفُونَ﴾[3].

﴿قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَما يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَما يُعِيدُ﴾[4].

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللهِ كَذِباً فَإِنْ يَشَإِ اللهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾[5].

١٧٤٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الباطِلُ أضْعَفُ نَصيرٍ[6].

١٧٤١ ـ عنه عليه السلام : الباطِلُ غَرورٌ خادِعٌ[7].

١٧٤٢ ـ عنه عليه السلام : إنّ الباطِلَ خَيْلٌ شُمُسٌ رَكِبَها أهلُها وأرْسَلوا أزِمَّتَها، فَسارَتْ (بهم) حتّىٰ انْتَهتْ بِهِم إلىٰ نارٍ وَقودُها النّاسُ والحِجارةُ[8].

١٧٤٣ ـ عنه عليه السلام : كيفَ يَنْفَصِلُ عن الباطِلِ مَن لَم يَتَّصِلْ بالحقِّ ؟![9]

١٧٤٤ ـ عنه عليه السلام : مُسْتَعمِلُ الباطِلِ مُعذَّبٌ مَلُومٌ[10].

١٧٤٥ ـ عنه عليه السلام : فَلأَنْقُبَنَّ الباطِلَ حتّىٰ يَخرُجَ الحقُّ مِن جَنْبِهِ[11].

---

(١) الرعد : ١٧.
(٢) الإسراء : ٨١.
(٣) الأنبياء : ١٨.
(٤) سبأ : ٤٩.
(٥) الشورى : ٢٤.
(٦) غرر الحكم : ٧١٧.
(٧) غرر الحكم : ٥٤٩.
(٨) نهج السعادة : ٣ / ٢٩٤.
(٩ ـ ١٠) غرر الحكم : ٧٠٠٦، ٩٨٦٨.
(١١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢ / ١٨٥.

١٧٤٦ـ عنه ﷺ : الحقُّ طريقُ الجنّةِ، والباطلُ طريقُ النّارِ، وعلىٰ كُلِّ طريقٍ داعٍ[١].

١٧٤٧ـ عنه ﷺ ـ وهو يَذُمُّ أصحابَهُ ـ: لا تَعرِفونَ الحقَّ كمَعرِفتِكُمُ الباطلَ، ولا تُبْطِلونَ الباطلَ كإبْطالِكُمُ الحقَّ[٢].

١٧٤٨ـ عنه ﷺ : ظَلَمَ الحقَّ مَنْ نَصرَ الباطلَ[٣].

٣٦١ ـ التَّمييزُ بينَ الحقِّ والباطلِ

١٧٤٩ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : أمَا إنّه ليسَ بينَ الحقِّ والباطلِ إلّا أربَعُ أصابعَ... الباطلُ أنْ تقولَ: سَمِعتُ، والحقُّ أنْ تقولَ: رَأيْتُ[٤].

١٧٥٠ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : سُئلَ أميرُ المؤمنينَ ﷺ : كَمْ بينَ الحقِّ والباطلِ؟ فقالَ: أربَعُ أصابعَ ـ ووَضعَ أميرُ المؤمنينَ يدَهُ علىٰ أُذُنِهِ وعَينَيهِ ـ فقالَ ـ: ما رَأتْهُ عَيناكَ فهو الحقُّ، وما سَمِعَتْهُ أُذُناكَ فأكْثرُهُ باطلٌ[٥].

١٧٥١ـ عنه ﷺ : سألَ الشّاميُّ ـ الّذي بعثَهُ معاويةُ ليسألَ أميرَالمؤمنينَ ﷺ عمّا سألَ عنه ملِكُ الرُّومِ ـ الحسنَ بنَ عليٍّ ﷺ : كَم بينَ الحقِّ والباطلِ؟ فقالَ ﷺ ـ: أربَعُ أصابعَ، فما رَأيتَهُ بعينِكَ فهُو الحقُّ، وقد تَسمَعُ بأُذُنَيْكَ باطلاً كثيراً[٦].

١٧٥٢ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : أيُّها النّاسُ، مَن عَرفَ مِن أخيهِ وَثيقَةَ دِينٍ وسَدادَ طريقٍ فلا يَسْمَعَنَّ فيهِ أقاويلَ النّاسِ، أمَا إنّهُ قد يَرمي الرّامي، ويُخطِئُ السِّهامَ، ويُحِيلُ الكلامَ، وباطِلُ ذلكَ يَبورُ، واللهُ سَميعٌ وشَهيدٌ.

أمَا إنّه ليسَ بينَ الحقِّ والباطلِ إلّا أربَعُ أصابعَ. ـ فسُئلَ عن معنىٰ قولِهِ هذا، فجَمعَ أصابِعَهُ ووَضعَها بينَ أُذُنِهِ وعَينِهِ ـ ثُمّ قالَ: الباطلُ أنْ تَقولَ: سَمِعتُ، والحقُّ أنْ تَقولَ: رَأيْتُ[٧].

---

(١) نهج السعادة: ٣ / ٢٩١.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦ / ١٠٢.

(٣) غرر الحكم: ٦٠٤١.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٧٢.

(٥ـ٧) البحار: ٧٥ / ١٩٦ / ٩ وح ١٠ وص ١٩٧ / ١٦.

٣٦٢ ـ التِباسُ الحقِّ بالباطلِ

الكتاب

﴿وَلا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[1].

١٧٥٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : فلَو أنَّ الباطلَ خَلَصَ مِن مِزاجِ الحقِّ لَم يَخْفَ علَى المُرتادِينَ، ولَو أنَّ الحقَّ خَلَصَ مِن لَبْسِ الباطلِ انْقَطَعتْ عنه ألْسُنُ المُعانِدينَ، ولٰكنْ يُؤخَذُ مِن هذا ضِغْثٌ ومِن هٰذا ضِغْثٌ[2].

١٧٥٤ـ عنه عليه السلام : كَم مِن ضَلالةٍ زُخْرِفَتْ بآيةٍ مِن كتابِ اللهِ كما يُزَخْرَفُ الدِّرْهَمُ النُّحاسُ بالفِضَّةِ المُمَوَّهَةِ[3].

٣٦٣ ـ عدمُ استيقانِ الباطلِ حقّاً

١٧٥٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أبَى اللهُ أنْ يُعَرِّفَ باطلاً حقّاً، أبَى اللهُ أنْ يجْعَلَ الحقَّ في قلبِ المؤمنِ باطلاً لا شكَّ فيهِ، وأبَى اللهُ أنْ يَجعَلَ الباطلَ في قلبِ الكافرِ المُخالِفِ حقّاً لا شَكَّ فيهِ، ولَو لَم يَجْعَلْ هٰذا هٰكذا ما عُرِفَ حقٌّ مِن باطلٍ[4].

١٧٥٦ـ عنه عليه السلام : لا يَستَيقِنُ القلبُ أنَّ الحقَّ باطلٌ أبداً، ولا يَستَيقِنُ أنَّ الباطلَ حقٌّ أبداً[5].

(انظر) القلب : باب ٣٤١٤.

(١) البقرة : ٤٢.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣ / ٢٤٠.

(٣) غرر الحكم : ٦٩٦٩.

(٤) البحار : ٥ / ٣٠٣ / ١٢.

(٥) تفسير العيّاشيّ : ٢ / ٥٣ / ٣٩.

٤١

البُغض

انظر : عنوان ٨٩ «المحبّة (١)»، ٤٣٥ «المقرّبون».

٣٦٤ ـ المَبْغوضونَ إلىٰ اللهِ

١٧٥٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ اللهَ يُبغِضُ الشّيخَ الزّاني، والغَنيَّ الظَّلومَ، والفَقيرَ المُختالَ، والسّائلَ المُلْحِفَ، ويُحبِطُ أجرَ المُعطي المَنّانِ، ويَمقُتُ البَذيخَ الجَريَّ الكَذّابَ[1].

١٧٥٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّ اللهَ سبحانه لَيُبغِضُ الوَقحَ المُتجرّي علىٰ المَعاصي[2].

١٧٥٩ ـ عنه عليه السلام : إنَّ اللهَ سبحانه لَيُبغِضُ الطَّويلَ الأملِ، السَّيّئَ العَملِ[3].

١٧٦٠ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : إنَّ اللهَ لَيُبغِضُ البَخيلَ السّائلَ المُلْحِفَ[4].

١٧٦١ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنَّ اللهَ يُبغِضُ الفاحِشَ المُتَفَحِّشَ[5].

١٧٦٢ ـ عنه عليه السلام : إنَّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ يُبغِضُ الشّيخَ الجاهِلَ، والغَنيَّ الظَّلومَ، والفَقيرَ المُختالَ[6].

١٧٦٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ يُبغِضُ كلَّ عالِمٍ بالدُّنيا جاهلٍ بالآخِرَةِ[7].

١٧٦٤ ـ عنه ﷺ : إنَّ اللهَ تعالىٰ يُبغِضُ كلَّ جَعْظَريٍّ جَوّاظٍ سَخّابٍ في الأَسْواقِ، جِيفَةٍ باللّيلِ، حِمارٍ بالنّهارِ، عالمٍ بالدُّنيا، جاهلٍ بالآخِرَةِ[8].

١٧٦٥ ـ عنه ﷺ : إنَّ اللهَ عزّوجلّ يُبغِضُ رجُلاً يُدخَلُ علَيهِ في بَيتِهِ ولا يُقاتِلُ[9].

١٧٦٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ: إنَّ اللهَ يُبغِضُ المُعَبِّسَ في وَجهِ إخْوانِهِ[10].

(انظر) عنوان ٣٨ «البِشر».

البلاء : باب ٤٠٠.

---

(١) تحف العقول : ٤٢.

(٢ ـ ٣) غرر الحكم : ٣٤٣٧، ٣٤٥٥.

(٤ ـ ٦) البحار : ٧٨ / ١٤٠ / ٢٧ و ص١٧٦ / ٣٨ و ٧٥ / ٣١٢ / ١٧.

(٧ ـ ٨) كنز العمّال : ٢٨٩٨٢، ٤٣٦٧٩.

(٩) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٢٨ / ٢٤.

(١٠) مستدرك الوسائل : ٨ / ٣٢١ / ٩٥٥٢.

٣٦٥ ـ أبغَضُ النّاسِ إلىٰ اللهِ

١٧٦٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أبغَضُ الخَلائقِ إلىٰ اللهِ الشَّيخُ الزّاني[1].

١٧٦٨ ـ عنه عليه السلام : أبغَضُ الخَلائقِ إلىٰ اللهِ المُغتابُ[2].

١٧٦٩ ـ عنه عليه السلام : أبعَدُ الخَلائقِ مِن اللهِ تعالىٰ البَخيلُ الغَنيُّ[3].

١٧٧٠ ـ عنه عليه السلام : أمقَتُ العبادِ إلىٰ اللهِ سبحانه مَن كانَ هِمَّتُهُ (هَمُّهُ) بطنَهُ وفَرْجَهُ[4].

١٧٧١ ـ عنه عليه السلام : أبغَضُ الخَلائقِ إلىٰ اللهِ تعالىٰ الجاهلُ[5].

١٧٧٢ ـ عنه عليه السلام : إنَّ أبغَضَ الخَلائقِ إلىٰ اللهِ تعالىٰ رجُلانِ : رجُلٌ وكَلَهُ اللهُ إلىٰ نفسِهِ، فهُو جائرٌ عن قَصْدِ السَّبيلِ، مَشْغوفٌ بكَلامِ بِدعةٍ ودُعاءِ ضَلالةٍ، فهُو فِتْنةٌ لِمَنِ افْتَتَنَ بهِ...، ورجُلٌ قَمَشَ جَهلاً، مُوضِعٌ في جُهّالِ الاُمّةِ، عادٍ في أغْباشِ الفِتْنةِ، عَمٍ بما في عَقدِ الهُدْنةِ، قـد سَمّاهُ أشْباهُ النّاسِ عالِماً![6]

١٧٧٣ ـ عنه عليه السلام : إنَّ أبغَضَ خَلقِ اللهِ إلىٰ اللهِ رجُلٌ قَمَشَ عِلْماً، غارّاً في أغْباشِ الفِتْنةِ، عَمِياً بما في غَيبِ الهُدْنةِ، سَمّاهُ أشباهُهُ مِن النّاسِ عالِماً، ولَم يُغْنَ في العِلمِ يَوماً سالِماً[7].

١٧٧٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : قالَ موسىٰ عليه السلام : يا ربِّ، أيُّ خَلقٍ أبغَضُ إليكَ ؟ قالَ : الّذي يَتَّهِمُني. قالَ : ومِن خَلقِكَ مَن يَتّهِمُكَ ؟! قالَ : نَعَم، الّذي يستخيرُني فأخِيرُ لَهُ، والّذي أقْضي القَضاءَ لَه وهُو خيرٌ له فيَتَّهِمُني[8].

١٧٧٥ ـ بحار الأنوار : في الحديثِ القُدْسي : اعلموا أنَّ أبغَضَ الخَلقِ إلَيَّ مَن تَمَثَّلَ بي وادَّعىٰ رُبوبِيَّتي، وأبغَضُهُم إلَيَّ بَعدَهُ مَن تَمَثَّلَ بمحمّدٍ ونازَعَهُ نُبوّتَهُ وادَّعاها، وأبغَضُهُم إلَيَّ بعدَه مَن تَمَثّلَ بوصيِّ محمّدٍ... وأبغَضُهُم إلَيَّ بعدَ هؤلاءِ المُدَّعينَ لِما هُم بهِ لِسَخَطي مُتَعرِّضونَ، مَن كانَ لَهُم علىٰ ذلكَ مِن المُعاوِنينَ، وأبغَضُ الخَلقِ إلَيَّ بعدَ هؤلاء مَن كانَ مِن الرّاضينَ بِفِعْلِهِم[9].

(١ ـ ٤) غرر الحكم : ٣١١٩، ٣١٢٨، ٣١٦٢، ٣٢٩٤.

(٥) غرر الحكم : ٣٣٥٩.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١ / ٢٨٣.

(٧) كنز العمّال : ٤٤٢٢٠.

(٨ ـ ٩) البحار : ٧١ / ١٤٢ / ٣٨ و ٩٢ / ٢٥٣ / ٤٨.

١٧٧٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أبغَضُ النّاسِ إلىٰ اللهِ مُبْتَغٍ في الإسلامِ سُنّةً جاهليّةً، وطالِبُ امرئٍ بغيرِ حقٍّ لِيُريقَ دمَهُ[1].

١٧٧٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّ مِن أبغَضِ الرِّجالِ إلىٰ اللهِ تعالىٰ لَعَبْداً وَكَلَهُ اللهُ إلىٰ نَفْسِهِ، جائراً عن قَصْدِ السَّبيلِ، سائراً بغيرِ دَليلٍ، إنْ دُعِيَ إلىٰ حَرْثِ الدُّنيا عَمِلَ، وإنْ دُعِيَ إلىٰ حَرْثِ الآخِرَةِ كَسِلَ[2].

١٧٧٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ أبغَضَ الخَلْقِ إلىٰ اللهِ ثلاثةٌ : الرَّجُلُ يُكثِرُ النّومَ بالنَّهارِ ولَم يُصَلِّ مِن اللَّيلِ شَيئاً، والرَّجُلُ يُكثِرُ الأكْلَ ولا يُسَمّي اللهَ علىٰ طَعامِهِ ولا يَحْمَدُهُ، والرَّجلُ يُكثِرُ الضَّحْكَ مِن غيرِ عَجَبٍ[3].

١٧٧٩ـ عنه ﷺ : أبغَضُ النّاسِ إلىٰ اللهِ ثلاثةٌ : مُلحِدٌ في الحَرَمِ، ومُبْتَغٍ في الإسلامِ سُنّةَ الجاهِليّةِ، ومُطْلِبُ دَمِ امرئٍ بغيرِ حقّ لِيُهرِيقَ دمَهُ[4].

١٧٨٠ـ عنه ﷺ : أبغَضُ خَليقَةِ اللهِ إلىٰ اللهِ يومَ القيامةِ الكَذّابونَ، والمُستَكبِرونَ، والّذينَ يُكثِرونَ البَغْضاءَ لإخْوانِهِم في صُدورِهم فإذا لَقُوهُم تَخَلَّقوا لَهُم، والّذين إذا دُعوا إلىٰ اللهِ ورَسولِهِ كانوا بِطاءً، وإذا دُعوا إلىٰ الشَّيطانِ وأمْرِهِ كانوا سِراعاً[5].

١٧٨١ـ عنه ﷺ : أبغَضُكُم إلىٰ اللهِ المَشّاؤونَ بالنَّميمةِ، المُفرِّقونَ بينَ الإخْوانِ، المُلْتَمِسونَ للبُرَآءِ العَثَراتِ[6].

١٧٨٢ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : إنَّ أبغَضَ النّاسِ إلىٰ اللهِ مَن يَقْتَدي بسُنّةِ إمامٍ ولا يَقْتَدي بأعمالِهِ[7].

١٧٨٣ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : قالَ موسىٰ عليه السلام : يا ربِّ، أيُّ عِبادِكَ أبغَضُ إلَيكَ ؟ قالَ : جِيفَةٌ

---

(١) الدرّ المنثور : ٣ / ٩٨.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٧ / ١٠٧.

(٣ ـ ٤) كنز العمّال : ٤٣٨٣٣، ٢١٤٣١.

(٥) كنز العمّال : ٤٣٩٧٥.

(٦) البحار : ٧١ / ٢٨٣ / ١٧.

(٧) الكافي : ٨ / ٢٣٤ / ٣١٢.

باللّيلِ بَطّالٌ بالنّهارِ[1].

١٧٨٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أبغَضُ العِبادِ إلى اللهِ سبحانه العالِمُ المُتَجَبِّرُ[2].

١٧٨٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ أبغَضَ الخَلقِ إلى اللهِ تعالى العالِمُ يَزورُ العُمّالَ[3].

١٧٨٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ أبغَضَ خَلقِ اللهِ عبدٌ اتّقى النّاسُ لِسانَهُ[4].

١٧٨٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أمقَتُ العبادِ إلى اللهِ الفقيرُ المَزهُوُّ، والشَّيخُ الزّانِ، والعالِمُ الفاجِرُ[5].

(انظر) المحبّة (٢) : باب ٦٦٢.

٣٦٦ ـ أبغضُ النّاسِ إلى الرَّسولِ

١٧٨٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنّ أبغَضَكُم إلَيَّ وأبعَدَكُم مِنّي يومَ القيامةِ الثَّرثارونَ، والمُتَشَدِّقونَ، والمُتَفَيهِقونَ. قالوا : يا رسولَ اللهِ، ما المُتَفَيهِقونَ ؟ قالَ : المُتَكَبِّرونَ[6].

١٧٨٩ ـ عنه صلى الله عليه وآله : أبغَضُكُم إلَيَّ المَشّاؤونَ بالنَّميمَةِ، المُفَرِّقونَ بَينَ الأحِبَّةِ، المُلتَمِسونَ للبُرَآءِ العَنَتَ[7].

٣٦٧ ـ أبغضُ الأخلاقِ إلى اللهِ

١٧٩٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ما شَيءٌ أبغَضَ إلى اللهِ عزّوجلّ مِن البُخلِ وسُوءِ الخُلقِ، وإنَّهُ لَيُفسِدُ العَمَلَ كما يُفسِدُ الطِّينُ العَسَلَ[8].

---

(١) البحار : ٧٦ / ١٨٠ / ٨.
(٢) غرر الحكم : ٣١٦٤.
(٣) كنز العمّال : ٢٨٩٨٥.
(٤) الكافي : ٢ / ٣٢٣ / ٤.
(٥) غرر الحكم : ٣١٦٠.
(٦) كنز العمّال : ٥١٨٤.
(٧) تاريخ بغداد : ٥ / ٢٦٤.
(٨) البحار : ١٦ / ٢٣١ / ٣٥.

٣٦٨ ـ الأفعالُ المَبغوضةُ إلىٰ اللهِ

١٧٩١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ اللهَ يُبغِضُ كَثْرَةَ النَّومِ وكَثْرَةَ الفراغِ[1].

١٧٩٢ ـ عنه عليه السلام : ثلاثٌ فيهِنَّ المَقتُ مِن اللهِ عزّوجلّ : نَومٌ مِن غيرِ سَهَرٍ ، وضِحكٌ مِن غيرِ عجَبٍ ، وأكلٌ علىٰ الشِّبَعِ[2].

١٧٩٣ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : إنَّ اللهَ يُبغِضُ القِيلَ والقالَ ، وإضاعَةَ المالِ ، وكَثْرَةَ السُّؤالِ[3].

١٧٩٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ليسَ شَيءٌ أبغَضَ إلىٰ اللهِ مِن بَطنٍ مَلآنَ[4].

(انظر) المحبّة (٢) : باب ٦٦٣.

٣٦٩ ـ أبغضُ الأعمالِ إلىٰ اللهِ

١٧٩٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ رجُلاً مِن خَثْعَمٍ جاءَ إلىٰ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله فقال : أيُّ الأعمالِ أبغَضُ إلىٰ اللهِ عزّوجلّ ؟ فقالَ : الشِّركُ باللهِ. قالَ : ثُمّ ماذا ؟ قالَ : قَطيعةُ الرَّحِمِ. قالَ : ثُمّ ماذا ؟ قالَ : الأمرُ بالمُنكَرِ والنَّهيُ عنِ المَعروفِ[5].

(انظر) المحبّة (٢) : باب ٦٦٤، الحسنة : باب ٨٦١.

٣٧٠ ـ أبغضُ البِقاعِ إلىٰ اللهِ

١٧٩٦ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لِجَبرَئيلَ : أيُّ البِقاعِ أبغَضُ إلىٰ اللهِ تعالىٰ ؟ قالَ : الأسواقُ ، وأبغَضُ أهلِها إليهِ أوّلُهُم دُخولاً إلَيها وآخِرُهُم خُروجاً مِنها[6].

---

(١) البحار : ٧٦ / ١٨٠ / ١٠.
(٢) الخصال : ٨٩ / ٢٥.
(٣) البحار : ٧٨ / ٣٣٥ / ١٦.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٣٦ / ٨٩.
(٥) الكافي : ٢ / ٢٩٠ / ٤.
(٦) البحار : ٨٤ / ٤ / ٧٦.

٣٧١ ـ البَغْضاءُ

١٧٩٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ثلاثةٌ مَكْسَبَةٌ للبَغْضاءِ: النِّفاقُ، والظُّلمُ، والعُجْبُ[1].

١٧٩٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه و آله : دَبَّ إلَيكُم داءُ الأُمَمِ قَبلَكُم: البَغْضاءُ والحَسَدُ[2].

(انظر) عنوان ٨٩ «المحبّة (١)»، ٣٣٩ «العداوة».

(١) تحف العقول: ٣١٦.

(٢) معاني الأخبار: ٣٦٧ / ١.

٤٢

البَغي

البحار : ٧٥ / ٢٧٢ باب ٧٠ «البغي والطّغيان».

انظر : عنوان ٣٢٩ «الظُّلم».

٣٧٢ ـ البَغيُ

الكتاب

﴿فَلَمّا أَنْجاهُمْ إِذا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يا أَيُّها النّاسُ إِنَّما بَغْيُكُمْ عَلى أَنْفُسِكُمْ مَتاعَ الْحَياةِ الدُّنْيا ثُمَّ إِلَيْنا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[1].

﴿وَيَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[2].

﴿قُلْ إِنَّما حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللهِ ما لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطاناً وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللهِ ما لا تَعْلَمُونَ﴾[3].

﴿ذلِكَ جَزَيْناهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنّا لَصادِقُونَ﴾[4].

١٧٩٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن سَلَّ سَيفَ البَغْيِ قُتِلَ بِهِ[5].

١٨٠٠ ـ عنه عليه السلام : البَغْيُ يَصْرَعُ[6].

١٨٠١ ـ عنه عليه السلام : البَغْيُ يَسْلُبُ النِّعمةَ[7].

١٨٠٢ ـ عنه عليه السلام : البَغْيُ يَجْلِبُ النِّقَمَ[8].

١٨٠٣ ـ عنه عليه السلام : البَغْيُ يُوجِبُ الدَّمارَ[9].

١٨٠٤ ـ عنه عليه السلام : البَغْيُ يَصْرَعُ الرِّجالَ ويُدْني الآجالَ[10].

١٨٠٥ ـ عنه عليه السلام : إيّاكَ والبَغْيَ فإنّهُ يُعَجِّلُ الصَّرْعةَ، ويُحِلُّ بالعاملِ بِهِ العِبَرَ[11].

١٨٠٦ ـ عنه عليه السلام : ألأَمُ البَغْيِ عندَ القُدرَةِ[12].

١٨٠٧ ـ عنه عليه السلام : أفحَشُ البَغْيِ البَغْيُ على الأُلّافِ[13].

---

(١) يونس: ٢٣.

(٢) النحل: ٩٠.

(٣) الأعراف: ٣٣.

(٤) الأنعام: ١٤٦.

(٥) نهج السعادة: ١ / ٥٢.

(٦ ـ ١٣) غرر الحكم: ٢٠٠، ٣٨٢، ٧١١، ٧٩٥، ١٤٩٤، ٢٦٥٧، ٢٩٧١، ٣٠٠٧.

١٨٠٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ أعجَلَ الشَّرِّ عُقوبَةً البَغيُ[1].

١٨٠٩ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إنَّ البَغيَ يَقودُ أصْحابَهُ إلىٰ النّارِ[2].

١٨١٠ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : انظُرْ أنْ لا تَكَلَّمَنَّ بكَلِمةِ بَغيٍ أبَداً، وإنْ أعجَبَتْكَ نَفسُكَ وعَشيرَتُكَ[3].

(١ـ٣) الكافي: ٢ / ٣٢٧ / ١ وح٤ و٣.



الباغي

مستدرك الوسائل : ١١ / ٥١ ـ ٦٩ «البُغاة».

كنز العمّال : ٤ / ٦١٠ «قتال البُغاة».

انظر : عنوان ١٢ «الأسير»، ٨٠ «الجهاد (١)»، ١٠٠ «الحرب»، ١٠١ «المُحارِب»، ٣١٩ «الطُّغيان»، ٤٣٠ «القتل».

التّوبة : باب ٤٦١.

٣٧٣ ـ الباغي

١٨١١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غيرَ باغٍ ولا عادٍ﴾ ـ: الباغي الّذي يَخرُجُ علىٰ الإمامِ[1].

في الدّرّ المنثور عن مجاهد في قوله: ﴿غيرَ باغٍ ولا عادٍ﴾ قال: غير باغٍ على المسلمين ولا متعدٍّ عليهم. مَن خرجَ يقطعُ الرَّحم أو يقطع السّبيل أو يُفسِدُ في الأرض أو مُفارقاً للجماعة والأئمّة أو خرج في معصيةِ الله فاضْطُرَّ إلى الميتةِ لم تَحِلَّ له[2].

١٨١٢ ـ الإمامُ الباقر عليه السلام ـ بعد ذِكرِ الّذين حارَبَهم عليٌّ عليه السلام ـ: أمَا إنّهُم أعظَمُ جُرْماً مِمّن حارَبَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله. قيلَ لَهُ: وكيفَ ذلكَ يابنَ رسولِ اللهِ؟ قالَ: اُولئكَ كانوا أهلَ جاهِلِيّةٍ، وهٰؤلاءِ قَرَؤوا القرآنَ وعَرَفوا أهلَ الفَضلِ، فأتَوا ما أتَوا بعدَ البَصيرةِ[3].

١٨١٣ ـ الإمام علي عليه السلام إنّهُ خَطَبَ بالكوفةِ، فقامَ رجُلٌ مِن الخوارجِ فقالَ: لا حُكْمَ إلّا للهِ! فَسَكتَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام، ثُمّ قامَ آخرُ وآخرُ، فلمّا أكْثَروا قالَ: كلمةُ حقٍّ يُرادُ بها باطلٌ، لكُم عندَنا ثلاثُ خِصالٍ: لا نَمْنَعُكُم مساجِدَ اللهِ أنْ تُصَلُّوا فيها، ولا نَمْنَعُكُم الفَيْءَ ما كانتْ أيْديكُم مَع أيْدينا، ولا نَبْدَؤكُم بحربٍ حتّىٰ تَبْدَؤونا (به).

وأشهَدُ لَقد أخبَرَني النّبيُّ الصّادقُ صلى الله عليه وآله عنِ الرُّوحِ الأمينِ عن ربِّ العالَمينَ أنّهُ لا يَخرُجُ (علَينا) مِنكُم مِن فِئةٍ قَلَّتْ أو كَثُرَتْ إلىٰ يومِ القيامةِ إلّا جَعَلَ اللهُ حَتْفَها علىٰ أيْدينا.

وإنّ أفضَلَ الجِهادِ جِهادُكُم، وأفضَلَ المُجاهدينَ مَن قَتَلَكُم، وأفضَلَ الشُّهداءِ مَن قَتَلْتُموهُ، فاعمَلوا ما أنتُم عامِلونَ، فَيَوْمَ القيامةِ يَخسَرُ المُبْطِلونَ، ولكلِّ نبأٍ مُستَقَرٌّ فسَوفَ تَعلَمونَ[4].

١٨١٤ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ تَمارَىٰ النّاسُ عندَهُ فقالَ بعضُهُم ـ: حَربُ عليٍّ عليه السلام شَرٌّ مِن حربِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وقالَ بعضُهُم: حَربُ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله شَرٌّ مِن حربِ عليٍّ عليه السلام: لا، بَل

(١) معاني الأخبار: ٢١٣ / ١.

(٢) الدرّ المنثور: ١ / ٤٠٨.

(٣) مستدرك الوسائل: ١١ / ٦٢ / ١٢٤٢٨.

(٤) دعائم الإسلام: ١ / ٣٩٣، مستدرك الوسائل: ١١ / ٦٥ / ١٢٤٣٥.

حربُ عليٍّ عليه السلام شَرٌّ مِن حربِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله... وسأُخبِرُكَ عن ذلكَ؛ إنّ حَربَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله لم يُقِرّوا بالإسلامِ، وإنَّ حَربَ عليٍّ عليه السلام أقَرُّوا بالإسلامِ ثُمّ جَحَدوهُ[1].

٣٧٤ ـ قِتالُ أهلِ البغيِ مِنَ المسلمينَ

الكتاب

﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾[2].

١٨١٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : القَتلُ قَتْلانِ : قَتلُ كَفّارَةٍ وقَتلُ دَرَجةٍ، والقِتالُ قِتالانِ : قِتالُ الفِئةِ الكافِرَةِ حتّىٰ يُسْلِموا وقِتالُ الفِئةِ الباغِيةِ حتّىٰ يَفِيئوا[3].

١٨١٦ ـ عنه عليه السلام : القِتالُ قِتالانِ : قِتالُ أهلِ الشِّركِ لا يُنْفَرُ عنهُم حتّىٰ يُسْلِموا أو يُؤْتُوا الجِزيَةَ عن يَدٍ وهُم صاغِرونَ، وقِتالٌ لأهلِ الزَّيغِ لا يُنْفَرُ عنهُم حتّىٰ يَفِيئوا إلىٰ أمرِ اللهِ أو يُقتَلوا[4].

١٨١٧ ـ عنه عليه السلام ـ عندَما ذُكِرَتِ الحَروريّةُ عِندَهُ ـ : إنْ خَرَجوا علىٰ إمامٍ عادلٍ أو جَماعةٍ فقاتِلوهُم، وإنْ خَرَجوا علىٰ إمامٍ جائرٍ فلا تُقاتِلوهُم؛ فإنَّ لَهُم في ذلكَ مَقالاً[5].

١٨١٨ ـ عنه عليه السلام : يُقاتَلُ أهلُ البَغْيِ ويُقْتَلونَ بكلِّ ما يُقْتَلُ بِهِ المُشرِكونَ، ويُسْتَعانُ بكلِّ ما أمكَنَ أنْ يُستَعانَ بِهِ علَيهِم مِن أهلِ القِبلةِ، ويُؤْسَرونَ كَما يُؤسَرُ المُشرِكونَ إذا قُدِرَ علَيهِم[6].

---

(١) مستدرك الوسائل : ١١ / ٦٧ / ١٢٤٤٤.

(٢) الحجرات : ٩.

(٣) قرب الإسناد : ١٣٢ / ٤٦٢.

(٤) وسائل الشيعة : ١١ / ١٨ / ٣.

(٥) التهذيب : ٦ / ١٤٥ / ٢٥٢.

(٦) مستدرك الوسائل : ١١ / ٦٥ / ١٢٤٣٧.

١٨١٩ـ عنه عليه السلام ـ بعدَ ذكرِ قتالِ مَن قاتَلَهُ مِنهُم ـ: واللهِ ما وَجَدتُ إلّا قِتالَهُم أو الكُفرَ بما أنزَلَ اللهُ على نبيِّهِ محمّدٍ صلى الله عليه وآله[1].

١٨٢٠ـ عنه عليه السلام: قاتِلوا أهلَ الشّامِ مَع كلِّ إمامٍ بَعدي[2].

١٨٢١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولهِ تعالى: ﴿وإنْ طائفتانِ مِن المؤمنينَ... فأصْلِحُوا بينَهما بالعَدْلِ﴾ ـ: الفِئتانِ، إنّما جاءَ تأويلُ هذهِ الآيةِ، يَومَ البصرةِ، وهُم أهلُ هذهِ الآيةِ، وهُمُ الّذينَ بَغَوا على أميرِ المؤمنينَ عليه السلام، فكانَ الواجِبُ علَيهِ قِتالَهُم وقَتْلَهُم حتّى يَفيئوا إلى أمرِ اللهِ، ولَو لَم يَفيئوا لَكانَ الواجِبُ علَيهِ فيما أنزَلَ اللهُ أنْ لا يَرفَعَ السَّيفَ عنهُم حتّى يَفيئوا أو يَرجِعوا عن رأيِهِم؛ لأنَّهُم بايَعوا طائعِينَ غيرَ كارِهينَ، وهِيَ الفِئةُ الباغيةُ كما قالَ اللهُ تعالى.

فكانَ الواجبُ على أميرِ المؤمنينَ عليه السلام أنْ يَعْدِلَ فيهِم حيثُ كانَ ظَفَرَ بهِم، كما عَدَلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله في أهلِ مكّةَ، إنّما مَنَّ علَيهِم وعَفا وكذلكَ صَنَعَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام بأهلِ البصرةِ حيثُ ظَفَرَ بهِم[3].

(انظر) المعروف (٢): باب ٢٧٠٠.

٣٧٥ ـ قتالُ مَن خرجَ علىٰ الإمامِ في أرضِ الإسلامِ

١٨٢٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد سألَهُ العَيصُ عن خُروجِ قَومٍ مجوسٍ على ناسٍ مِن المسلمينَ في أرضِ الإسلامِ ـ: هَل يَحِلُّ قِتالُهُم؟: نَعَم، وسَبْيُهُم[4].

٣٧٦ ـ أهلُ البغيِ يُبتَدؤونَ بالقتالِ

١٨٢٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لمّا سُئلَ عنِ المشركينَ ـ: أيَبتَدئُهُمُ المسلمونَ بالقِتالِ في الشَّهرِ الحرامِ؟: إذا كانَ المشركونَ يَبتَدئونَهُم باستِحلالِهِ ثُمّ رأى المسلمونَ أنَّهُم يَظهَرونَ علَيهِم فيه،

(١ـ٣) مستدرك الوسائل: ١١ / ٦٥ / ١٢٤٣٨ و ص٦٨ / ١٢٤٤٦ و ص٦٦ / ١٢٤٤٣.

(٤) وسائل الشيعة: ١١ / ٩٩ / ٣.

وذلكَ قولُ اللهِ عزّوجلّ ﴿الشَّهرُ الحَرامُ بالشَّهرِ الحَرامِ والحُرُماتُ قِصاصٌ﴾... وأهلُ البَغيِ يُبتَدؤونَ بالقِتالِ[1].

٣٧٧ ـ جوازُ قتلِ أسرى البُغاةِ إذا كانتْ لهم فِئةٌ

١٨٢٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لمّا سُئلَ عنِ انْهِزامِ الطّائفةِ الباغيةِ مِن المؤمنينَ بيدِ العادِلَةِ مِنهُم ـ: ليسَ لأهلِ العَدلِ أن يَتْبَعوا مُدْبِراً، ولا يَقتُلوا أسِيراً، ولا يُجْهِزوا على جَريحٍ، وهذا إذا لَم يَبْقَ مِن أهلِ البَغيِ أحدٌ، ولم يَكُن لهُم فِئةٌ يَرجِعونَ إلَيها، فإذا كانَ لَهُم فِئةٌ يَرجِعونَ إلَيها فإنّ أسِيرَهُم يُقتَلُ، ومُدبِرَهُم يُتْبَعُ، وجَريحَهُم يُجْهَزُ[2].

١٨٢٥ـ عنه عليه السلام: كانَ في قِتالِ عليٍّ عليه السلام أهلَ قِبْلَةٍ بَرَكةٌ، ولَو لَم يُقاتِلْهُم عليٌّ عليه السلام لَم يَدْرِ أحدٌ بعدَهُ كيفَ يَسيرُ فيهِم[3].

(انظر) وسائل الشيعة: ١١ / ٥٤ باب ٢٤ وص ٥٦ / ٤، مستدرك الوسائل: ١١ / ٥٦ باب ٢٣.

٣٧٨ ـ جوازُ قتلِ مَن نَصَبَ العداوةَ لإمامِ المسلمينَ

١٨٢٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في النّاصبِ ـ: لَولا أنّا نَخافُ علَيكُم أنْ يُقتَلَ رجُلٌ مِنكُم برجُلٍ مِنهُم ـ ورجُلٌ مِنكُم خَيرٌ مِن ألفِ رجُلٍ مِنهُم ـ لأمَرناكُم بالقَتلِ لَهُم، ولكنْ ذلكَ إلى الإمامِ[4].

١٨٢٧ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: لا يَحِلُّ قَتلُ أحدٍ مِن النُّصّابِ والكُفّارِ في دارِ التَّقيّةِ إلّا قاتلٍ أو ساعٍ في فَسادٍ، وذلكَ إذا لَم تَخَفْ على نفسِكَ وعلى أصْحابِكَ[5].

١٨٢٨ـ عنه عليه السلام: لا يَحِلُّ قَتلُ أحدٍ مِن الكفّار في دار التَّقيّةِ إلّا قاتلٍ أو باغٍ وذلك إذا لَم تَحذَرْ على نفسِكَ[6].

---

(١) وسائل الشيعة: ١١ / ٥٢ / ١.

(٢) الكافي: ٥ / ٣٢ / ٢.

(٣ـ٦) وسائل الشيعة: ١١/ ٦٠/ ٥ وح ٢ وص ٦٢/ ٩ وص ٣٥/ ١٠.



البُكاء

البحار : ٩٣ / ٣٢٨ ـ ٣٣٦ باب ١٩ «فضل البكاء وذمّ جُمود العين».

انظر : البدعة : باب ٢٣١، الخشوع : باب ١٠٢٥، عاشوراء : باب ٢٧٣٧، المقرّبون : باب ٣٣٢٣.

٣٧٩ ـ البُكاءُ مِن خَشيةِ اللهِ

الكتاب

﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَانِ خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيّاً﴾[1].

﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً﴾[2].

١٨٢٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أُوصِيكَ يا عليُّ في نَفسِكَ بِخِصالٍ فاحْفَظْها، اللّهُمَّ أعِنْهُ... والرّابعةُ البُكاءُ للهِ، يُبنىٰ لكَ بكلِّ دَمعَةٍ بَيتٌ في الجنّةِ[3].

١٨٣٠ ـ عنه ﷺ: طُوبىٰ لِصُورةٍ نَظَرَ اللهُ إلَيها تَبكي علىٰ ذَنبٍ مِن خَشيَةِ اللهِ عزّوجلّ، لَم يَطَّلِعْ علىٰ ذلكَ الذَّنْبِ غَيْرُهُ[4].

١٨٣١ ـ عنه ﷺ ـ في خُطبة الوَداعِ ـ: ومَن ذَرَفَتْ عَيناهُ مِن خَشيةِ اللهِ كانَ لَه بكلِّ قَطرةٍ مِن دُموعِهِ مِثلُ جَبَلِ أُحُدٍ يكونُ في ميزانِهِ مِن الأجْرِ[5].

١٨٣٢ ـ عنه ﷺ: ألَا مَن ذَرَفَتْ عَيناهُ مِن خَشيةِ اللهِ، كانَ لَهُ بكلِّ قَطرةٍ قَطَرَتْ مِن دُموعِهِ قَصرٌ في الجنّةِ، مُكَلَّلٌ بالدُّرِّ والجَوهرِ، فيهِ ما لا عَينٌ رأتْ، ولا اُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ علىٰ قلبِ بَشَرٍ[6].

١٨٣٣ ـ عنه ﷺ: سَبعةٌ في ظِلِّ عَرشِ اللهِ عزّوجلّ يومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ... ورجُلٌ ذَكرَ اللهَ عزّوجلّ خالياً ففاضَتْ عَيناهُ مِن خَشيةِ اللهِ[7].

١٨٣٤ ـ عنه ﷺ: مَن خَرَجَ مِن عَينَيهِ مِثلُ الذُّبابِ مِن الدَّمْعِ مِن خَشيَةِ اللهِ آمَنَهُ اللهُ بِهِ يَومَ الفَزَعِ الأكبَرِ[8].

١٨٣٥ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: بُكاءُ العُيونِ وخَشْيَةُ القلوبِ مِن رَحْمَةِ اللهِ تعالىٰ ذِكرُهُ، فـإذا

---

(١) مريم: ٥٨.
(٢) الإسراء: ١٠٩.
(٣ـ٥) البحار: ٦٩ / ٣٩١ / ٦٨ و ٩٣ / ٣٣١ / ١٥ و ص ٣٣٤ / ٢٥.
(٦) أمالي الصدوق: ٣٥١ / ١.
(٧ـ٨) البحار: ٨٤ / ٢ / ٧١ و ٩٣ / ٣٣٦ / ٣٠.

وَجَدتُموها فاغتَنِموا الدُّعاءَ[1].

١٨٣٦ـ عنه عليه السلام : البُكاءُ مِن خَشيَةِ اللهِ مِفتاحُ الرَّحمةِ[2].

١٨٣٧ـ عنه عليه السلام : البُكاءُ مِن خَشيَةِ اللهِ يُنيرُ القلبَ، ويَعْصِمُ مِن مُعاوَدَةِ الذَّنبِ[3].

١٨٣٨ـ عنه عليه السلام : مِن كَرَمِ المَرءِ بُكاؤهُ على ما مَضىٰ مِن زَمانِهِ[4].

١٨٣٩ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : ما مِن قَطرةٍ أحَبَّ إلىٰ اللهِ عزّوجلّ مِن قَطْرَتَينِ : قَطرةُ دَمٍ في سبيلِ اللهِ، وقَطرةُ دَمعَةٍ في سَوادِ اللّيلِ، لا يُريدُ بها عبدٌ إلّا اللهَ عزّوجلّ[5].

١٨٤٠ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : كُلُّ عَينٍ باكيةٌ يومَ القيامةِ غيرَ ثلاثٍ : عينٌ سَهِرَتْ في سبيلِ اللهِ، وعينٌ فاضَتْ مِن خَشيَةِ اللهِ، وعَينٌ غَضّتْ عن مَحارِمِ اللهِ[6].

١٨٤١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ما مِن شيءٍ إلّا ولَهُ كَيْلٌ أو وَزنٌ إلّا الدُّموعَ، فإنّ القَطرةَ مِنها تُطْفِئُ بِحاراً مِن نارٍ، وإذا اغْرَوْرَقَتِ العَينُ بمائها لَم يَرْهَقْ وَجهَهُ قَتَرٌ ولا ذِلّةٌ، فإذا فاضَتْ حَرَّمَهُ اللهُ علىٰ النّارِ، ولَو أنّ باكياً بكىٰ في أُمّةٍ لَرُحِموا[7].

١٨٤٢ـ عنه عليه السلام : إنْ لَم يُجِبْكَ البُكاءُ فَتَباكَ، فإنْ خَرجَ مِنكَ مِثلُ رأسِ الذُّبابِ فَبَخٍ بَخٍ[8].

٣٨٠ـ البُكاءُ علىٰ النَّفسِ

١٨٤٣ـ عدّة الداعي : فيما أوحىٰ اللهُ إلىٰ موسىٰ عليه السلام : ابكِ علىٰ نَفسِكَ ما دُمتَ في الدُّنيا، وتَخَوَّفِ العَطَبَ والمَهالِكَ، ولا تَغُرَّنَّكَ زينةُ الحياةِ الدُّنيا وزَهْرَتُها[9].

١٨٤٤ـ عدّة الداعي : فيما أُوحِيَ إلىٰ عيسىٰ عليه السلام : ابْكِ علىٰ نَفسِكَ بُكاءَ مَن قد وَدَّعَ الأهلَ، وقَلا الدُّنيا، وتَرَكَها لأهلِها، وصارَتْ رَغبَتُهُ فيما عِندَ إلٰهِهِ[10].

---

(١) مكارم الأخلاق : ٢ / ٩٦ / ١٠.
(٢ـ٣) غرر الحكم : ٢٠٥١، ٢٠١٦.
(٤) البحار : ٧٤ / ٢٦٤ / ٣.
(٥ـ٧) البحار : ٦٩/ ٣٧٨/ ٣١ و ٧ / ١٩٥ / ٦٢ و ٩٣ / ٣٣١ / ١٤.
(٨ـ٩) عدّة الداعي : ١٦١، ١٥٦.
(١٠) عدّة الداعي : ١٥٦، البحار : ٩٣/ ٣٢٣ / ٢٥.

٣٨١ ـ جُمودُ العينِ

١٨٤٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مِن عَلاماتِ الشَّقاءِ جُمودُ العَينِ[١].

١٨٤٦ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : ما جَفَّتِ الدُّموعُ إلّا لقَسوةِ القلوبِ، وما قَسَتِ القلوبُ إلّا لِكَثْرةِ الذُّنوبِ[٢].

(١ ـ ٢) البحار: ٧٠ / ٥٢ / ١١ و ٧٣ / ٣٥٤ / ٦٠.



البَلد

البحار : ٦٠ / ٢٠١ باب ٣٦ «الممدوح من البُلدان والمذموم منها».

البحار : ٧٥ / ٣٩٢ باب ٨٦ «الدُّخول في بلاد المخالِفين».

انظر : عنوان ٥٩ «الثورة»، ١٨٦ «الرُّستاق»، ٥٤٩ «الوطن».

الشّرك : باب ١٩٩١، الهجرة : باب ٣٩٩٢.

٣٨٢ ـ بلدةٌ طيِّبةٌ

الكتاب

﴿بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾[١].

﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرىً ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيها لَيَالِيَ وأَيّاماً آمِنِينَ﴾[٢].

﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فِيما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾[٣].

(انظر) الأنبياء: ٧١، ٨١ والمؤمنون: ٥٠ والقصص: ٢٩، ٣٠ والنازعات: ١٦ والبلد: ١، ٢ والتين: ١، ٣.

٣٨٣ ـ عَليكُم بالأمصارِ العِظامِ

١٨٤٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ فيما كَتَبهُ إلىٰ الحارثِ الهَمْدانيِّ ـ: واسكُنِ الأمْصارَ العِظامَ، فإنّها جِماعُ المسلمينَ، واحْذَرْ مَنازِلَ الغَفلَةِ والجَفاءِ[٤].

٣٨٤ ـ خيرُ البلادِ

١٨٤٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: ليسَ بَلَدٌ بأحَقَّ بِكَ مِن بَلَدٍ، خَيرُ البِلادِ ما حَمَلَكَ[٥].

٣٨٥ ـ ما لا يَستغني عنه أهلُ كلِّ بلدٍ

١٨٤٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: لا يَستَغْني أهلُ كلِّ بلدٍ عن ثلاثةٍ يُفزَعُ إليهِم في أمرِ دُنياهُم وآخِرَتِهِم، فإن عَدِموا ذلكَ كانوا هَمَجاً: فَقيهٌ عالِمٌ وَرِعٌ، وأميرٌ خَيِّرٌ مُطاعٌ، وطبيبٌ بَصيرٌ ثِقةٌ[٦].

(١ ـ ٢) سبأ: ١٥، ١٨.

(٣) يونس: ٩٣.

(٤ ـ ٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٤٢ و ٢٠ / ٩٠.

(٦) تحف العقول: ٣٢١.

٤٦

البَلاغة

انظر: عنوان ٤٢٠ «الفصاحة».

٣٨٦ ـ البلاغةُ

١٨٥٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : البَلاغةُ ما سَهُلَ علىٰ المَنطِقِ وخَفَّ علىٰ الفِطْنَةِ[١].

١٨٥١ ـ عنه عليه السلام : البَلاغةُ أنْ تُجيبَ فلا تُبْطِئَ، وتُصيبَ فلا تُخْطِئَ[٢].

١٨٥٢ ـ عنه عليه السلام : مَن قامَ بِفَتْقِ القَولِ ورَتْقِهِ فقد حازَ (حَاز) البَلاغةَ[٣].

١٨٥٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لَيسَتِ البَلاغَةُ بِحِدَّةِ اللِّسانِ ولا بِكَثْرَةِ الهَذَيانِ، ولٰكنَّها إصابةُ المَعنىٰ وقَصْدُ الحُجّةِ[٤].

١٨٥٤ ـ عنه عليه السلام ـ وقد سُئِلَ عنِ البَلاغةِ ـ : مَن عَرَفَ شَيئاً قَلَّ كلامُهُ فيهِ، وإنّما سُمِّيَ البَليغ لأنَّهُ يَبلُغُ حاجَتَهُ بأهْوَنِ سَعْيِهِ[٥].

١٨٥٥ ـ عنه عليه السلام : ثلاثةٌ فيهِنَّ البَلاغةُ : التَّقَرُّبُ مِن معنىٰ البُغْيةِ، والتَّبَعُّدُ مِن حَشْوِ الكلامِ، والدَّلالةُ بالقليلِ علىٰ الكثيرِ[٦].

١٨٥٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : قد يُكْتَفىٰ مِن البَلاغةِ بالإيجازِ[٧].

١٨٥٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ مِن البيانِ سِحْراً، ومِن العلمِ جَهلاً، ومِن القَولِ عِيّاً[٨].

٣٨٧ ـ أبلَغُ الكلامِ

١٨٥٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أبلَغُ البَلاغةِ ما سَهُلَ في الصَّوابِ مَجازُهُ وحَسُنَ إيجازُهُ[٩].

١٨٥٩ ـ عنه عليه السلام : أحسَنُ الكلامِ ما زانَهُ حُسْنُ النِّظامِ، وفَهِمَهُ الخاصُّ والعامُّ[١٠].

١٨٦٠ ـ عنه عليه السلام : أحسَنُ الكلامِ ما لا تَمُجُّهُ الآذانُ، ولا يُتْعِبُ فَهمَهُ الأفْهامَ[١١].

١٨٦١ ـ عنه عليه السلام : خيرُ الكلامِ ما لا يُمِلُّ ولا يَقِلُّ[١٢].

(١ ـ ٣) غرر الحكم : ١٨٨١، ٢١٥٠، ٩٠٤٥.

(٤ ـ ٦) تحف العقول : ٣١٢، ٣٥٩، ٣١٧.

(٧) غرر الحكم : ٦٦٦٦.

(٨) تحف العقول : ٥٧.

(٩ ـ ١٢) غرر الحكم : ٣٣٠٧، ٣٣٠٤، ٣٣٧١، ٤٩٦٩.

٣٨٨ ـ ما يَفضُلُ علىٰ البلاغةِ

١٨٦٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أحْمَدُ مِن البَلاغةِ الصَّمتُ حينَ لا يَنبَغي الكلامُ[١].

٣٨٩ ـ التَّشَدُّقُ في الكلامِ

١٨٦٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أبغَضُ النّاسِ إلىٰ اللهِ تعالىٰ البَليغُ الّذي يَتَخَلّلُ بلِسانِهِ تَخَلُّلَ الباقِـرَةِ بلِسانِها[٢].

١٨٦٤ ـ عنه صلى الله عليه وآله : إنَّ اللهَ لَيُبغِضُ الرَّجُلَ البَليغَ الّذي يَلعَبُ بلِسانِهِ كما تَلعَبُ الباقِرَةُ[٣].

١٨٦٥ ـ عنه صلى الله عليه وآله : لَعَنَ اللهُ الّذين يُشَقِّقونَ الخُطَبَ تَشقِيقَ الشِّعْرِ[٤].

١٨٦٦ ـ عنه صلى الله عليه وآله : سيَكونُ قَومٌ يأكُلونَ بألْسِنَتِهِم كما تأكُلُ البَقَرُ مِن الأرضِ[٥].

١٨٦٧ ـ عنه صلى الله عليه وآله : شِرارُ اُمَّتي : الثَّرْثارُونَ والمُتَشَدِّقونَ المُتَفَيْهِقونَ، وخِيارُ اُمّتي أحاسِنُهُم أخْلاقاً[٦].

(انظر) كنز العمّال : ٣ / ٥٦١.

٣٩٠ ـ البَلاغة (م)

١٨٦٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : آلةُ (آيةُ) البَلاغةِ قلبٌ عَقولٌ ولِسانٌ قائلٌ[٧].

١٨٦٩ ـ عنه عليه السلام : رُبَّما خَرِسَ البَليغُ عن حُجّتِهِ، رُبَّما اُرْتِجَ علىٰ الفَصيحِ الجوابُ[٨].

١٨٧٠ ـ عنه عليه السلام : علامةُ العِيِّ : تَكْرارُ الكلامِ عند المُناظَرةِ، وكَثْرةُ التَّبَجُّحِ (التَّنَحنُحِ) عند المُحاوَرةِ[٩].

١٨٧١ ـ عنه عليه السلام : إنّا لَاُمَراءُ الكلامِ، وفينا تَنَشَّبَتْ عُروقُهُ وعلَينا تَهَدَّلَتْ غُصونُهُ[١٠].

١٨٧٢ ـ عنه عليه السلام : لا تَجعَلْ ذَرَبَ لِسانِكَ علىٰ مَن أنطَقَكَ، ولا بَلاغةَ قَولِكَ علىٰ مَن سَدَّدَكَ[١١].

---

(١) غرر الحكم : ٣٢٤٥.

(٢ ـ ٦) كنز العمّال : ٧٩١٨، ٧٩١٩، ٧٩١٦، ٧٩١٤، ٧٩١٠.

(٧ ـ ٩) غرر الحكم : ١٤٩٣، (٥٣٧٦ و ٥٣٧٨)، ٦٣٣٦.

(١٠) البحار : ٧١ / ٢٩٢ / ٦٢.

(١١) غرر الحكم : ١٠٣٨٥.



التَّبليغ

انظر: عنوان ٥٠١ «النبوّة (١)».

٣٩١ ـ تَراجِمةُ الحقِّ

١٨٧٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : رُسُلُ اللهِ سبحانَهُ تراجِمةُ الحقِّ والسُّفراءُ بينَ الخالقِ والخَلْقِ(١).

٣٩٢ ـ خصائصُ المُبلِّغِ

أنْ لايخشى أحداً إلّا الله سبحانه

الكتاب

﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسالاتِ اللهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلا يَخْشَوْنَ أحَداً إلّا اللهَ وَكَفَىٰ بِاللهِ حَسِيباً﴾(٢).

(انظر) المعروف (٢): باب ٢٧٠٢.

التبشير والتحبيب وعدم التنفير

الكتاب

﴿يا أيُّهَا النَّبِيُّ إنّا أرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيْراً وَدَاعِياً إلَىٰ اللهِ بِإذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً﴾(٣).

١٨٧٤ـ الدرّ المنثور عن ابنِ عبّاسٍ: لَمّا نَزلَتْ ﴿يا أيُّها النّبيُّ إنّا أرسلناكَ شاهداً ومبشّراً ونذيراً﴾، وقد كانَ [رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله] أمَرَ عليّاً ومُعاذاً أنْ يَسيرا إلىٰ اليَمنِ، فقالَ: انطَلِقا فبَشِّرا ولا تُنَفِّرا، ويَسِّرا ولا تُعَسِّرا، فإنّهُ قد اُنزِلَ علَيَّ ﴿يا أيُّها النَّبيُّ...﴾(٤).

(انظر) الشيعة: باب ٢١٥٧، المحبّة (٢): باب ٦٧٣.

البلاغ المبين

الكتاب

﴿وَإنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ اُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَىٰ الرَّسُولِ إلّا الْبَلاغُ الْمُبِينُ﴾(٥).

﴿وَأطِيعُوا اللهَ وَأطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أنَّمَا عَلىٰ رَسُولِنا البَلاغُ

(١) غرر الحكم: ٥٤٣٣.
(٢ـ٣) الأحزاب: ٣٩، (٤٥، ٤٦).
(٤) الدرّ المنثور: ٦ / ٦٢٤.
(٥) العنكبوت: ١٨.

المُبِينُ﴾[1].

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ في أَنفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً﴾[2].

١٨٧٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لِرُسلِ اللهِ في كُلِّ حُكمٍ تَبيِينٌ[3].

(١) المائدة : ٩٢.
(٢) النساء : ٦٣.
(٣) غرر الحكم : ٧٣٣٧.



البُلوغ

البحار : ١٠٣ / ١٦٠ باب ٨ «الحَجر، وفيه حدّ البلوغ وأحكامه».

وسائل الشيعة : ١٣ / ١٤١ باب ١ «ثبوت الحجر... على الصغير».

وسائل الشيعة : ١٣ / ١٤٢ باب ٢ «حد ارتفاع الحجر عن الصغير».

٣٩٣ ـ البُلُـوغ

الكتاب

﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ﴾(١).

﴿وَلا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾(٢).

﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا﴾(٣).

﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوىٰ آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً وكَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾(٤).

﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً وكَذٰلكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾(٥).

﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾(٦).

﴿وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾(٧).

١٨٧٦ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: عَرَضَهم رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يومَئذٍ ـ يعني بني قُرَيْظَةَ ـ على العاناتِ؛ فمَن وَجَدهُ أنبتَ قَتلَهُ(٨).

١٨٧٧ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ وقد سألهُ أخوهُ عنِ انْقِطاعِ اليُتْمِ ـ: إذا احْتَلَمَ وعَرفَ الأخْذَ والإعْطاءَ(٩).

١٨٧٨ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: الغُلامُ لا يَجوزُ أمرُهُ في الشِّراءِ والبَيْعِ، ولا يَخرُجُ مِن اليُتْمِ حتّىٰ يَبلُغَ خَمسَ عَشَرةَ سَنةً، أو يَحْتَلِمَ، أو يُشْعِرَ أو يُنبِتَ قبلَ ذلكَ(١٠).

(١) الحجّ: ٥.
(٢) الأنعام: ١٥٢، الإسراء: ٣٤.
(٣) الكهف: ٨٢.
(٤) القصص: ١٤.
(٥) يوسف: ٢٢.
(٦) النساء: ٦.
(٧) النور: ٥٩.
(٨ ـ ٩) البحار: ١٠٣ / ١٦١ / ١ و ح٢.
(١٠) الكافي: ٧ / ١٩٨ / ١.

١٨٧٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا بَلغَ الغلامُ أشُدَّهُ ثلاثَ عَشرةَ سنةً، ودَخلَ في الأربَعَ عَشرةَ سنةً وجَبَ علَيهِ ما وَجبَ علَى المُحتَلِمينَ، احْتَلمَ أم لَم يَحْتلِمْ، وكُتِبتْ علَيهِ السَّيِّئاتُ، وكُتِبتْ لَهُ الحَسَناتُ، وجازَ لَهُ كلُّ شيءٍ مِن مالِهِ إلّا أنْ يكونَ ضَعيفاً أو سَفيهاً[1].

١٨٨٠ـ عنه عليه السلام : حَدُّ بُلوغِ المرأةِ تِسعُ سِنينَ[2].

---

(١) البحار: ١٠٣ / ١٦٢ / ٧.

(٢) الخصال: ٤٢١ / ١٧.

٤٩

البُلْه

٣٩٤ ـ البُلْهُ

١٨٨١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ عن آبائهِ عليهم السلام ـ: إنّ النّبيَّ صلى الله عليه وآله قالَ: دَخلْتُ الجنّةَ فرأيتُ أكثرَ أهلِها البُلْهَ ـ يعني بالبُلْهِ المُتَغافِلَ عنِ الشّرِّ، العاقلَ في الخيرِ ـ والّذينَ يَصومونَ ثلاثةَ أيّامٍ في كلِّ شَهْرٍ[1].

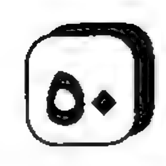
وفي نقل معاني الأخبار قال ابنُ صدقة: قلتُ: ما الأَبْلَهُ؟ فقالَ: العاقلُ في الخيرِ، الغافلُ عنِ الشَّرِّ الّذي يصومُ في كُلِّ شهرٍ ثلاثةَ أيّامٍ[2].

١٨٨٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: دَخلْتُ الجنّةَ فرأيتُ أكثرَ أهلِها الّذينَ يَصومونَ أيّامَ البِيضِ[3].

١٨٨٣ ـ عنه صلى الله عليه وآله: إنّ أخي عيسىٰ بنَ مريمَ قالَ للحَواريّينَ يوماً: يا معشرَ الحَواريّينَ، كونوا مِن الشَّرِّ بُلْهاً كالحَمامِ[4].

(١ ـ ٣) البحار: ٩٧ / ٩٤ / ٥ وص٩٨ / ٢٠ وص١٠٧ / ٤٤.

(٤) كنز العمّال: ٤٣٢١٠.



البَلاء

البحار: ٧٣ / ٣٦٦ باب ١٣٨ «علل المصائب والمحن».

البحار: ٥ / ٢١٠ باب ٨ «التّمحيص والاستدراج والابتلاء والاختبار».

البحار: ٦٧ / ١٩٦ باب ١٢ «شدّة ابتلاء المؤمن وعلّته».

وسائل الشّيعة: ٢ / ٩٠٦ باب ٧٧ «استحباب احتساب البلاء».

انظر: عنوان ٢٨٦ «الصّبر»، ٣٠٥ «المصيبة»، ٤٠٤ «الفتنة»، ٤٩٧ «الإملاء».

الدُّعاء: باب ١١٩٣، الدُّنيا: باب ١٢٦٥، الصَّدقة: باب ٢٢٢٣ ـ ٢٢٢٥، اللّسان: باب ٣٥٦٨، المحبّة (٤): باب ٦٨١.

٣٩٥ ـ الابتلاءُ

الكتاب

﴿وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾(١).

﴿إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ﴾(٢).

١٨٨٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أيُّها النّاسُ، إنّ اللهَ قد أعاذَكُم مِن أنْ يَجورَ علَيكُم ولَم يُعِذْكُم مِن أنْ يَبْتَليَكُم، وقد قالَ جَلَّ مِن قائلٍ: ﴿إنّ في ذلك لآياتٍ وإن كُنّا لَمُبْتَلينَ﴾(٣).

١٨٨٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: ما مِن قَبضٍ ولا بَسطٍ إلّا وللهِ فيهِ المَنُّ والابْتِلاءُ(٤).

١٨٨٦ ـ عنه عليه السلام: ما مِن قَبضٍ ولا بَسطٍ إلّا وللهِ فيهِ مَشيّةٌ وقَضاءٌ وابْتِلاءٌ(٥).

١٨٨٧ ـ عنه عليه السلام: ليسَ شيءٌ فيهِ قَبضٌ أو بَسطٌ ممّا أمرَ اللهُ بهِ أو نَهىٰ عنهُ إلّا وفيهِ مِن اللهِ عزّوجلّ ابْتِلاءٌ وقَضاءٌ(٦).

١٨٨٨ ـ عنه عليه السلام: مَرِضَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام فعادَهُ قَومٌ فقالوا لَه: كيفَ أصبحتَ يا أميرَ المؤمنينَ؟ فقالَ: أصبحتُ بِشَرٍّ! فقالوا لَه: سُبحانَ الله! هذا كلامُ مِثلِكَ؟! فقالَ: يقولُ اللهُ تعالىٰ: ﴿ونَبلُوكُم بِالشَّرِّ وَالخيرِ فتنةً...﴾ فالخيرُ الصِّحّةُ والغِنىٰ، والشّرُّ المَرضُ والفقرُ، ابْتِلاءً واخْتِباراً(٧).

٣٩٦ ـ علّةُ الابتلاءِ

الكتاب

﴿مَا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلىٰ ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾(٨).

---

(١) الأنبياء: ٣٥.
(٢) المؤمنون: ٣٠.
(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ١١٠.
(٤ ـ ٦) التوحيد: ٣٥٤ / ١ ـ ٣.
(٧) البحار: ٨١ / ٢٠٩ / ٢٥.
(٨) آل عمران: ١٧٩.

﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَومَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ * وَلِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ * أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾[1].

﴿وَلِيَبْتَلِيَ اللهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾[2].

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللهِ وَلا رَسُولِهِ وَلا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللهُ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ﴾[3].

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾[4].

﴿وَلَوْ يَشَاءُ اللهُ لانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلٰكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ﴾[5].

﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وهُوَ العَزِيزُ الغَفُورُ﴾[6].

﴿إِنَّا جَعَلْنَا ما عَلَىٰ الأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾[7].

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكانَ عَرْشُهُ عَلَىٰ الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾[8].

١٨٨٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ألَا إنّ اللهَ تعالىٰ قد كَشفَ الخَلقَ كَشفةً، لا أنّه جَهِلَ ما أخْفَوهُ مِن مَصُونِ أسْرارِهِم ومَكْنونِ ضَمائرِهِم، ولٰكنْ لِيَبلُوَهُم أيُّهُم أحْسَنُ عَملاً، فيكونَ الثّوابُ جَزاءً والعِقابُ بَواءً[9].

١٨٩٠ـ عنه عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿إنّما أموالُكم وأولادُكم فتنةٌ﴾ ـ: ومعنى ذلك أنّه سبحانه يَختبِرُ عِبادَهُ بالأموالِ والأولادِ لِيَتَبيّنَ السّاخِطَ لِرزقِهِ والرّاضيَ بِقِسمِهِ، وإنْ كانَ سبحانه أعلَمَ بِهِم مِن أنفسِهِم، ولٰكنْ لِتظْهرَ الأفعالُ الّتي بها يُستَحَقُّ الثّوابُ والعِقابُ[10].

(١ ـ ٢) آل عمران: (١٤٠ ـ ١٤٢)، ١٥٤.

(٣) التوبة: ١٦.

(٤ ـ ٥) محمّد: ٣١، ٤.

(٦) الملك: ٢.

(٧) الكهف: ٧.

(٨) هود: ٧.

(٩ ـ ١٠) شرح نهج البلاغة لابن أبي‌الحديد: ٩ / ٨٤ و ١٨ / ٢٤٨.

١٨٩١ـ عنه عليه السلام: في تَقلُّبِ الأحْوالِ عُلِمَ جواهِرُ الرِّجالِ، والأيّامُ تُوضِحُ لكَ السَّرائرَ الكامِنَةَ(١).

١٨٩٢ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿لِيَبْلُوَكُم أيُّكُم أحْسَنُ عَمَلاً﴾ ـ: إنّه عزّوجلّ خَلَقَ خَلقَهُ ليبلوَهم بِتَكليفِ طاعتِهِ وعِبادتِهِ، لا علىٰ سبيلِ الامْتِحانِ والتَّجْرِبةِ؛ لأنّهُ لَم يَزَلْ عَليماً بكُلِّ شَيءٍ(٢).

١٨٩٣ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام ـ في المَسيرِ إلىٰ كربلاءَ ـ: إنّ النّاسَ عَبيدُ الدُّنيا، والدِّينُ لَعْقٌ علىٰ ألْسِنَتِهِم، يَحُوطونَهُ ما دَرَّتْ مَعايِشُهُم، فإذا مُحِّصوا بالبلاءِ قَلَّ الدَّيّانونَ(٣).

١٨٩٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في ابتلاءِ الملائكةِ بسَجْدةِ آدمَ ـ: ولَو أرادَ اللهُ أنْ يَخلُقَ آدَمَ مِن نورٍ يَخطِفُ الأبْصارَ ضِياؤهُ... لَفعَلَ، ولَو فَعلَ لَظَلَّتْ لَهُ الأعْناقُ خاضِعةً، ولَخَفَّتِ البَلوىٰ فيهِ علىٰ الملائكةِ، ولكنَّ اللهَ سبحانه يَبْتَلي خَلقَهُ بِبَعضِ ما يَجْهلونَ أصْلَهُ، تَمييزاً بالاخْتِيارِ لَهُم ونَفْياً للاسْتِكبارِ عنهُم(٤).

١٨٩٥ـ عنه عليه السلام: كُلّما كانتِ البَلوىٰ والاختبارُ أعظمَ كانتِ المَثُوبةُ والجَزاءُ أجْزَلَ، ألَا تَرَونَ أنَّ اللهَ سبحانه اخْتَبرَ الأوّلِينَ مِن لَدُنْ آدمَ صلواتُ اللهِ عليهِ إلىٰ الآخِرينَ مِن هذا العالَمِ بأحجارٍ لا تَضُرُّ ولا تَنفَعُ، ولا تُبصِرُ ولا تَسمَعُ، فجَعَلَها بَيتَهُ الحَرامَ الّذي جَعَلَهُ اللهُ للنّاسِ قِياماً... ؟!

ولكنّ اللهَ يَختَبِرُ عِبادَهُ بأنواعِ الشَّدائدِ، ويَتَعبَّدُهُم بأنواعِ المَجاهِدِ، ويَبْتَليهِم بضُروبِ المَكارِهِ؛ إخْراجاً للتَّكَبُّرِ مِن قلوبِهِمْ، وإسْكاناً للتَّذَلُّلِ في نُفوسِهِم، ولِيَجْعلَ ذلكَ أبواباً فُتُحاً إلىٰ فضلِهِ، وأسباباً ذُلُلاً لِعَفوِهِ(٥).

١٨٩٦ـ عنه عليه السلام: لَتُبَلْبَلُنَّ بَلْبَلةً، ولَتُغَربَلُنَّ غَرْبَلةً، حتّىٰ يعودَ أسفلُكُم أعلاكم، وأعلاكم

(١ ـ ٢) البحار: ٧٧ / ٢٨٦ / ١ و ٤ / ٨٠ / ٥.

(٣) تحف العقول: ٢٤٥.

(٤ ـ ٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣ / ١٣١ و ص ١٥٦.

أسفلَكُم، وليَسبقنّ سَبّاقونَ كانوا قَصَّروا، وليُقَصِّرَنَّ سبّاقونَ كانوا سَبَقوا[1].

١٨٩٧ ـ عنه عليه السلام : لا تَفرَحْ بالغَناءِ والرَّخاءِ، ولا تَغتمَّ بالفقرِ والبلاءِ؛ فإنّ الذَّهبَ يُجَرَّبُ بالنّارِ، والمؤمنُ يُجَرَّبُ بالبلاءِ[2].

(انظر) الرزق : باب ١٤٧٧، الفضيلة : باب ٣٢١٠، الشيطان : باب ٢٠١٣، الغنى : باب ٣١١١.

٣٩٧ ـ شدّة ابتلاءِ المؤمنِ

الكتاب

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ﴾[3].

(انظر) آل عمران : ١٨٨ والأنعام : ٤٤، ٤٦.

١٨٩٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ أشدَّ النّاسِ بلاءً الأنبياءُ، ثُمّ الّذين يَلُونَهُم، ثُمّ الأمْثَلُ فالأمثلُ[4].

١٨٩٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّ البلاءَ أسْرَعُ إلى المؤمنِ التّقيِّ مِن المَطرِ إلى قَرارِ الأرضِ[5].

١٩٠٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الدُّنيا سِجنُ المؤمنِ، فأيُّ سِجنٍ جاءَ مِنهُ خيرٌ ؟![6]

١٩٠١ ـ عنه عليه السلام : إنَّ أهلَ الحقِّ لَم يَزالوا مُنذُ كانوا في شِدّةٍ، أمَا إنَّ ذلكَ إلى مُدّةٍ قَليلَةٍ وعافيةٍ طويلةٍ[7].

١٩٠٢ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : ما مِن مؤمنٍ تُصيبُهُ رَفاهِيَةٌ في دَولةِ الباطلِ إلّا ابتُليَ قَبلَ

---

(١) البحار : ٥ / ٢١٨ / ١٢.
(٢) غرر الحكم : ١٠٣٩٤.
(٣) البقرة : ٢١٤.
(٤) الكافي : ٢ / ٢٥٢ / ١.
(٥ ـ ٧) البحار : ٦٧ / ٢٢٢ / ٢٩ و ٦٨ / ٢٢١ / ١١ و ٦٧ / ٢١٣ / ١٨.

مَوتِهِ ببدنِهِ أو مالِهِ، حتّىٰ يَتوفَّرَ حَظُّهُ في دَولةِ الحقِّ[1].

١٩٠٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ: المؤمنُ بَينَ خَمسِ شَدائدَ: مؤمنٌ يَحْسِدُهُ، ومنافقٌ يُبغِضُهُ، وكافرٌ يُقاتِلُهُ، ونَفْسٌ تُنازِعُهُ، وشَيطانٌ يُضِلُّهُ[2].

١٩٠٤ـ عنه ﷺ: كانَ الرَّجُلُ قَبلَكُم يُؤخَذُ فيُحفَرُ لَهُ الأرضُ فيُجعَلُ فيها، فيُجاءُ بالمِنْشارِ فيُوضَعُ علىٰ رأسِهِ فيُشَقُّ باثنَينِ ما يَصُدُّهُ ذلكَ عن دِينِهِ، ويُمَشَّطُ بأمْشاطِ الحديدِ بِمَا دُونَ لَحمِهِ مِن عَظمٍ أو عَصَبٍ ما يَصُدُّهُ ذلكَ عن دِينِهِ[3].

١٩٠٥ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: فما تَمُدّونَ أعيُنَكُم؟! ألستُم آمِنينَ؟! لَقد كانَ مِن قَبلِكُم مَن هُو علىٰ ما أنتُم علَيهِ، يُؤخَذُ فيُقطَعُ يَدُهُ ورِجْلُهُ ويُصلَبُ، ثُمّ تَلا: ﴿أمْ حَسِبتُم أن تَدخُلوا الجنّةَ...﴾[4].

١٩٠٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولهِ تعالىٰ: ﴿واذكُرْ في الكتابِ إسماعيلَ...﴾ ـ: سَلَّطَ اللهُ علَيهِ قومَهُ فكَشَطوا وَجهَهُ وفَروَةَ رأسِهِ... ولَيس هُو إسماعيلَ بنَ إبراهيم[5].

١٩٠٧ـ عنه عليه السلام: قد كانَ قَبلَكُم قَومٌ يُقتَلونَ ويُحرَقونَ ويُنشَرونَ بالمَناشيرِ وتَضِيقُ علَيهِمُ الأرضُ بِرُحْبِها فما يَردُّهُم عمّا هُم علَيهِ شَيءٌ مِمّا هُم فيهِ مِن غيرِ تِرَةٍ وَتَروا مَن فَعلَ ذلكَ بهِم ولا أذىً، بَل ما نَقِموا مِنهُم إلّا أنْ يؤمِنوا باللهِ العَزيزِ الحَميدِ، فاسْألوا ربَّكُم دَرَجاتِهِم، واصبِروا علىٰ نَوائبِ دَهرِكُم تُدْرِكوا سَعْيَهُم[6].

١٩٠٨ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: بَعثَ اللهُ نبيّاً حَبَشيّاً إلىٰ قَومِهِ، فقاتَلَهُم فقُتِلَ أصْحابُهُ وأُسِروا، وخَدُّوا لَهُم أُخْدوداً مِن نارٍ، ثُمّ نادَوا: مَن كانَ مِن أهلِ مِلّتِنا فلْيَعْتَزِلْ، ومَن كانَ علىٰ دينِ هذا النّبيِّ فلْيَقْتَحِمِ النّارَ، فجَعَلوا يَقتَحِمونَ النّارَ، وأتَتِ امْرأةٌ مَعها صَبيٌّ لَها فهابَتِ النّارَ، فقالَ لَها صَبيُّها: اقْتَحِمي، فاقْتَحَمتِ النّارَ، وهُم أصْحابُ الأُخْدودِ[7].

(انظر) الدنيا: باب ١٢٤٥ـ١٢٤٧.

(١) البحار: ٦ / ٥٧ / ٩.

(٢ ـ ٣) كنز العمّال: ٨٠٩، ١٣٢٠.

(٤) الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٥٥ / ٦١.

(٥) أمالي المفيد: ٤٠ / ٧.

(٦ ـ ٧) نور الثقلين: ٥ / ٥٤٧ / ٣٠ و ص ٥٤٤ / ٢٤.

٣٩٨ ـ ابتلاءُ المؤمنِ بأنواعِ البلاءِ

١٩٠٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عنِ ابتلاءِ المؤمنِ بالجُذامِ والبَرَصِ وأشباهِ هذا ـ: وهلْ كُتِبَ البلاءُ إلّا علىٰ المؤمنِ ؟![1]

١٩١٠ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ وقد سألَه سديرٌ : هلْ يَبْتلي اللهُ المؤمنَ؟ ـ: وهلْ يُـبْتلىٰ إلّا المؤمنُ؟ حتّىٰ أنّ صاحِبَ ياسِينَ قالَ : «يا لَيتَ قَومي يَعْلمونَ» كـانَ مُكَـنَّعاً، قـلتُ : ومـا المُكَنَّعُ؟! قالَ : كانَ بهِ جُذامٌ[2].

١٩١١ ـ عنه عليه السلام : إنَّ المؤمنَ يُبْتلىٰ بكُلِّ بَليّةٍ ويَموتُ بكُلِّ مِيتةٍ، إلّا أنّهُ لا يقتُلُ نَفسَهُ[3].

٣٩٩ ـ دَورُ الأعمالِ السّيّئةِ

في وقوعِ البلاءِ

الكتاب

﴿وَما أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾[4].

﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هٰذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[5].

﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّـذِي عَـمِلُوا لَـعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾[6].

١٩١٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أوْحىٰ اللهُ تعالىٰ إلىٰ أيُّوب : هَل تَدري ما ذَنبُكَ إليَّ حينَ أصابَكَ البلاءُ؟ قالَ : لا. قالَ: إنّكَ دَخَلتَ علىٰ فِرْعَونَ فَداهَنْتَ في كَلِمتَينِ[7].

(١ ـ ٣) البحار : ٦٧ / ٢٢١ / ٢٧ وص ٢٤١ / ٧٢ و ٨١ / ١٩٦ / ٥٣.

(٤) الشورى : ٣٠.

(٥) آل عمران : ١٦٥.

(٦) الروم : ٤١.

(٧) الدعوات للراوندي : ١٢٣ / ٣٠٤، انظر المداهنة : باب ١٢٧٥.

١٩١٣ ـ عنه ﷺ : لا يَجْني علَى المَرءِ إلّا يَدُهُ[١].

(انظر) الذنب : باب ١٣٨٠.

٤٠٠ ـ مَن لم يُبْتَلَ فهو مبغوضٌ عندَ اللهِ

الكتاب

﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ * وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَاباً وَسُرُراً عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ﴾[٢].

١٩١٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ اللهَ يُبغِضُ العِفْرِيَةَ النِّفْرِيَةَ الّذي لَم يُرْزَأْ في جِسمِهِ ولا مالِهِ[٣].

١٩١٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا حاجةَ للهِ فيمَن ليسَ للهِ في نَفسِهِ ومالِهِ نَصيبٌ[٤].

١٩١٦ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : إنّي لَأكرَهُ أنْ يُعافَى الرَّجُلُ في الدُّنيا ولا يُصيبَهُ شَيءٌ مِن المَصائبِ[٥].

١٩١٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كَفَىٰ بالسَّلامةِ داءً[٦].

١٩١٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : قالَ اللهُ عزّوجلّ : لولا أنْ يَجِدَ عَبدي المؤمنُ في قَلبِهِ لَعَصَبْتُ رأسَ الكافرِ بعِصابةِ حديدٍ لا يُصَدَّعُ رأسُهُ أبداً[٧].

١٩١٩ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿لولا أنْ يكونَ النّاسُ أُمّةً واحدةً...﴾ ـ : عَنَىٰ بذلكَ أُمّةَ محمّدٍ أنْ يَكونوا علىٰ دِينٍ واحدٍ كُفّاراً كُلَّهُم[٨].

١٩٢٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ أيضاً في الآيةِ ـ : لَو فَعلَ اللهُ ذلكَ لَما آمَنَ أحَدٌ، ولكنَّهُ جَعلَ في المؤمنينَ أغْنياءَ وفي الكافِرينَ فُقَراءَ، وجَعلَ في الكافِرينَ أغنياءَ وفي المؤمنينَ فُقَراءَ، ثُمّ

(١) نور الثقلين : ٤ / ٢٠٩ / ٧٧.

(٢) الزخرف : ٣٣، ٣٤.

(٣ـ٦) البحار : ٨١ / ١٧٤ / ١١ و ص١٩١ / ٤٨ و ص١٧٦ / ١٤ و ص١٧٤ / ١١.

(٧) الكافي : ٢ / ٢٥٧ / ٢٤.

(٨) علل الشرائع : ٥٨٩ / ٣٣.

امْتَحَنَهُم بالأمرِ والنَّهْيِ، والصَّبرِ والرِّضا[1].

(انظر) البغض: باب ٣٦٤، العافية: باب ٢٧٧٥.

٤٠١ ـ نِعمةُ البلاءِ

١٩٢١ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: لَن تَكونوا مؤمنينَ حتّىٰ تَعُدّوا البلاءَ نِعمَةً والرَّخاءَ مُصيبَةً، وذلكَ أنَّ الصَّبرَ عِند البلاءِ أعظَمُ مِن الغَفلةِ عندَ الرَّخاءِ[2].

١٩٢٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لا تكونُ مؤمناً حتّىٰ تَعُدَّ البلاءَ نِعمَةً والرَّخاءَ مِحنَةً، لأنَّ بلاءَ الدُّنيا نِعمَةٌ في الآخِرَةِ، ورَخاءَ الدُّنيا مِحنَةٌ في الآخِرَةِ[3].

١٩٢٣ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام: ما مِن بَلِيَّةٍ إلّا ولله فيها نِعمَةٌ تُحيطُ بها[4].

١٩٢٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إذا رأيتَ ربَّكَ يُوالي علَيكَ البلاءَ فاشكُرْهُ، إذا رأيتَ ربَّكَ يُتابِعُ علَيكَ النِّعَمَ فاحْذَرْهُ[5].

١٩٢٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: المَصائبُ مِنَحٌ مِن اللهِ، والفَقرُ مَخزونٌ عندَ اللهِ[6].

١٩٢٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنّ اللهَ لَيَتعَهَّدُ عبدَهُ المؤمنَ بأنواعِ البلاءِ كما يَتعهَّدُ أهلَ البيتِ سَيِّدُهم بِطُرَفِ الطَّعامِ[7].

١٩٢٧ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إنَّ اللهَ عزّوجلَّ لَيَتعاهَدُ المؤمنَ بالبلاءِ كما يَتعاهَدُ الرَّجُلُ أهلَهُ بالهَدِيَّةِ مِن الغَيبةِ، ويَحْمِيهِ الدُّنيا كما يَحْمي الطَّبيبُ المريضَ[8].

---

(١) نور الثقلين: ٤ / ٥٩٩ / ٣١.
(٢) جامع الأخبار: ٣١٣ / ٨٧٠.
(٣ ـ ٤) البحار: ٦٧ / ٢٣٧ / ٥٤ و ٧٨ / ٣٧٤ / ٣٤.
(٥) غرر الحكم: ٤٠٨٣، ٤٠٨٢.
(٦) الكافي: ٢ / ٢٦٠ / ٢.
(٧) البحار: ٦٧ / ٢٤١ / ٦٩.
(٨) الكافي: ٢ / ٢٥٥ / ١٧.

٤٠٢ ـ تكريمُ المؤمنِ بالبلاءِ

١٩٢٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : البلاءُ زَيْنُ المؤمنِ، وكَرامةٌ لِمَن عَقَلَ، لأنّ في مُباشَرتِهِ والصَّبرِ علَيهِ والثّباتِ عندَهُ تَصْحيحَ نِسبَةِ الإيمانِ[1].

١٩٢٩ـ عنه عليه السلام : ما أثنىٰ اللهُ تعالىٰ علىٰ عبدٍ من عِبادِهِ مِن لَدُنْ آدمَ إلىٰ محمّدٍ صلى الله عليه وآله إلّا بعدَ ابْتِلائهِ ووَفاءِ حقِّ العُبوديّةِ فيهِ، فكَراماتُ اللهِ في الحقيقةِ نِهاياتٌ، بِداياتُها البلاءُ[2].

١٩٣٠ـ عنه عليه السلام : إنّ بَلاياهُ [الله] مَحْشُوَّةٌ بكَراماتِهِ الأبديّةِ، ومِحَنَهُ مُورِثَةٌ رِضاهُ وقُربَهُ ولَو بعدَ حينٍ[3].

١٩٣١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنّ اللهَ لَيُغذّي عَبدَهُ المؤمنَ بالبلاءِ كما تُغذّي الوالِدَةُ ولَدَها باللَّبَنِ[4].

١٩٣٢ـ عنه صلى الله عليه وآله : ما كَرُمَ عبدٌ علىٰ اللهِ إلّا ازْدادَ علَيهِ البلاءُ[5].

١٩٣٣ـ عنه صلى الله عليه وآله : إذا أرادَ اللهُ بقَومٍ خَيراً ابْتَلاهُم[6].

١٩٣٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ للهِ عزّوجلّ عِباداً في الأرضِ مِن خالِصِ عِبادِهِ، ما يَنزِلُ مِنَ السّماءِ تُحْفَةٌ إلىٰ الأرضِ إلّا صَرَفَها عنهُم إلىٰ غيرِهِم، ولا بَلِيّةٌ إلّا صَرَفَها إلَيهِم[7].

٤٠٣ ـ البلاءُ والتّذكيرُ

الكتاب

﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾[8].

﴿أَوَلا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لا يَتُوبُونَ وَلا هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾[9].

---

(١) مسكّن الفؤاد: ٥٨.

(٢ ـ ٤) البحار: ٦٧ / ٢٣١ / ٤٧ و ٧٨ / ٢٠٠ / ٢٧ و ٨١ / ١٩٥ / ٥٢.

(٥) دعائم الإسلام: ١ / ٢٤١.

(٦) جامع الأخبار: ٣١٠ / ٨٥٥.

(٧) البحار: ٦٧ / ٢٠٧ / ٨.

(٨) الأعراف: ١٣٠.

(٩) التوبة: ١٢٦.

﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الأَدْنَى دُونَ الْعَذابِ الأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾[١].

١٩٣٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إذا رَأيتَ اللهَ سُبحانَهُ يُتابِعُ علَيكَ البلاءَ فقد أيقَظَكَ، إذا رَأيتَ اللهَ سُبحانَهُ يُتابِعُ علَيكَ النِّعَمَ مَعَ المَعاصي فَهُوَ اسْتِدراجٌ لكَ[٢].

١٩٣٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : المؤمنُ لا يَمْضي علَيهِ أربَعونَ لَيلةً إلّا عَرَضَ لهُ أمرٌ يُحزِنُهُ يُذَكَّرُ بهِ[٣].

١٩٣٧ ـ عنه عليه السلام : إذا أرادَ اللهُ عزّوجلّ بعبدٍ خيراً فأذْنَبَ ذَنباً تَبِعَهُ بِنقمَةٍ ويُذَكِّرُهُ الاسْتِغفارَ، وإذا أرادَ اللهُ عزّوجلّ بعبدٍ شَرّاً فأذْنَبَ ذَنباً تَبِعَهُ بِنعمَةٍ لِيُنْسِيَهُ الاسْتِغفارَ ويَتَمادىٰ بهِ، وهُو قولُ اللهِ عزّوجلّ : ﴿سَنَسْتدرِجُهُم من حيثُ لا يعلمونَ﴾ بالنِّعَمِ عند المَعاصي[٤].

١٩٣٨ ـ عنه عليه السلام : ما مِن مؤمنٍ إلّا وهُو يُذَكَّرُ في كُلِّ أربَعينَ يوماً ببلاءٍ، إمّا في مالِهِ أو في ولدِهِ أو في نَفسِهِ فيؤجَرُ علَيهِ، أو هَمٌّ لا يَدري مِن أينَ هُوَ[٥].

١٩٣٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لَولا ثلاثةٌ في ابنِ آدمَ ما طَأْطَأَ رأسَهُ شَيءٌ : المَرَضُ، والمَوتُ، والفَقرُ، وكلُّهنَّ فيهِ، وإنّه لَمَعَهنَّ لَوثّابٌ ![٦]

١٩٤٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وقد خَرجَ للاسْتِسْقاءِ ـ : إنّ اللهَ يَبتَلي عِبادَهُ عندَ الأعمالِ السَّيِّئةِ بنَقْصِ الثَّمَراتِ وحَبْسِ البَرَكاتِ وإغْلاقِ خَزائنِ الخَيراتِ، لِيَتوبَ تائبٌ ويُقْلِعَ مُقْلِعٌ ويَتَذَكَّرَ مُتَذكِّرٌ ويَزْدَجِرَ مُزْدَجِرٌ[٧].

(انظر) الأدب : باب ٧٥، المرض : باب ٣٦٧٨.

(١) السجدة : ٢١.
(٢) غرر الحكم : (٤٠٤٦ ـ ٤٠٤٧).
(٣) البحار : ٦٧ / ٢١١ / ١٤.
(٤ ـ ٦) البحار : ٦٧ / ٢٢٩ / ٤١ و ص٢٣٧ / ٥٤ و ٧٢ / ٥٣ / ٨٢.
(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٣.

٤٠٤ ـ تمحيص البلاء للذُّنوبِ

١٩٤١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الحَمدُ للهِ الّذي جَعلَ تَمْحيصَ ذُنوبِ شِيعتِنا في الدُّنيا بمِحْنَتِهِم، لِتَسْلَمَ بِها طاعاتُهُم ويَسْتَحِقّوا علَيها ثَوابَها[1].

١٩٤٢ ـ عنه عليه السلام: ألا اُخبِرُكُم بأفضَلِ آيةٍ في كتابِ اللهِ عزّوجلّ؟ حَدَّثَنا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ﴿وما أصابكُم مِن مصيبةٍ فبِما كَسَبَتْ أيديكم﴾، واللهُ عزّوجلّ أكْرَمُ مِن أن يُثَنِّيَ علَيهِ العُقوبَةَ في الآخِرَةِ، وما عَفا عنهُ في الدُّنيا فاللهُ تبارك وتعالى أحْلَمُ مِن أنْ يَعودَ في عَفوِهِ[2].

١٩٤٣ ـ عنه عليه السلام: ما عاقَبَ اللهُ عَبداً مؤمناً في هذهِ الدُّنيا إلّا كانَ اللهُ أحْلَمَ وأمْجَدَ وأجْوَدَ وأكْرَمَ مِن أنْ يَعودَ في عِقابِهِ يومَ القيامةِ[3].

١٩٤٤ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إنَّ اللهَ تباركَ وتعالى إذا كانَ مِن أمْرِهِ أن يُكرِمَ عَبداً وله عِندَه ذَنبٌ ابْتَلاهُ بالسُّقْمِ، فإنْ لَم يَفعَلْ فبِالحاجةِ، فإنْ لَم يَفعَلْ شَدَّدَ علَيه عندَ المَوتِ. وإذا كانَ مِن أمرِهِ أنْ يُهِينَ عَبداً ولَه عندَهُ حَسَنةٌ أصَحَّ بَدَنَهُ، فإنْ لم يفعلْ وسَّعَ علَيهِ في مَعيشتِهِ، فإنْ لَم يَفعلْ هَوَّنَ علَيهِ المَوتَ[4].

١٩٤٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد سَمِعَهُ يونسُ بنُ يعقوبَ ـ: مَلعونٌ مَلعونٌ كُلُّ بدَنٍ لا يُصابُ في كلِّ أربعينَ يوماً. قلتُ: ملعونٌ؟! قالَ: ملعونٌ. فلَمّا رأى عِظَمَ ذلكَ علَيَّ قالَ لي: يا يُونسُ، إنّ مِن البَلِيّةِ الخَدْشَةَ واللَّطْمَةَ والعَثْرَةَ والنَّكْبَةَ والقَفْزَةَ وانْقِطاعَ الشِّسْعِ وأشْباهَ ذلكَ.

يا يُونسُ، إنّ المؤمنَ أكْرَمُ علَى اللهِ تعالى مِن أنْ يَمُرَّ علَيهِ أربَعونَ لا يُمَحَّصُ فيها ذُنوبَهُ، ولَو بغَمٍّ يُصيبُهُ لا يَدري ما وَجهُهُ. واللهِ، إنَّ أحَدَكُم لَيَضَعُ الدَّراهِمَ بينَ يدَيهِ فَيَزِنُها فيَجِدُها ناقِصةً فيَغْتَمُّ بذلكَ (ثُمّ يَزِنُها) فيَجِدُها سَواءً، فيكونُ ذلكَ حَطّاً لبَعضِ ذُنوبِهِ[5].

(انظر) الذنب: باب ١٣٨٧، الحدود: باب ٧٤٤.

(١ ـ ٣) البحار: ٦٧ / ٢٣٢ / ٤٨ و ٨١ / ١٨٨ / ٤٥ وص ١٧٩ / ٢٥.
(٤) أعلام الدين: ٤٣٣.
(٥) البحار: ٨١ / ١٩١ / ٤٩.

٤٠٥ ـ البلاءُ عَلامةُ محبّةِ اللهِ سبحانه

١٩٤٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وعندَه سديرٌ ـ : إنَّ اللهَ إذا أحَبَّ عبداً غَتَّهُ بالبلاءِ غَتّاً، وإنّا وإيّاكُم يا سديرُ لَنُصبِحُ بِهِ ونُمْسي[1].

١٩٤٧ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنَّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ إذا أحَبَّ عبداً غَتَّهُ بالبلاءِ غَتّاً وثَجَّهُ بالبلاءِ ثَجّاً، فإذا دعاهُ قالَ : لَبَّيكَ عبدي، لَئنْ عَجَّلْتُ لكَ ما سَألتَ إنّي علىٰ ذلكَ لَقادرٌ، ولكنِ ادَّخَرْتُ لكَ، فما ادَّخَرتُ لكَ خيرٌ لكَ[2].

١٩٤٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا أحَبَّ اللهُ قَوماً أو أحبَّ عبداً صَبَّ علَيهِ البلاءَ صَبّاً، فلا يَخرُجُ مِن غَمٍّ إلّا وقَعَ في غَمٍّ[3].

١٩٤٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إذا أحَبَّ اللهُ عبداً ابْتَلاهُ، فإذا أحَبَّهُ اللهُ الحُبَّ البالِغَ اقْتَناهُ. قالوا : وما اقْتِناؤهُ؟ قالَ : لا يَترُكُ لهُ مالاً ولَداً[4].

(انظر) المحبّة (٤) : باب ٦٨١، الولاية (٢) : باب ٤٢٣٤.

٤٠٦ ـ البلاءُ علىٰ قَدْرِ الإيمانِ

١٩٥٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّما المؤمنُ بمنزِلَةِ كَفّةِ الميزانِ : كُلّما زِيدَ في إيمانِهِ زِيدَ في بلائهِ[5].

١٩٥١ ـ عنه عليه السلام ـ في كتابِ عليٍّ عليه السلام ـ : إنّما يُبتلىٰ المؤمنُ علىٰ قَدْرِ أعمالِهِ الحَسَنةِ، فمَن صَحَّ دينُهُ وحَسُنَ عملُهُ اشْتدَّ بلاؤهُ، وذلكَ أنَّ اللهَ عزّوجلّ لَم يَجعلِ الدُّنيا ثواباً لمؤمنٍ، ولا عُقوبةً لكافرٍ، ومَن سَخُفَ دِينُهُ وضَعُفَ عملُهُ قلَّ بلاؤهُ[6].

١٩٥٢ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّما يُبتلىٰ المؤمنُ في الدُّنيا علىٰ قَدْرِ دِينِهِ أو قالَ : ـ علىٰ حَسَبِ دِينِهِ[7].

---

(١) الكافي : ٢ / ٢٥٣ / ٦.

(٢ـ٦) البحار : ٨١ / ١٩٦ / ٥٣ و ٨٢ / ١٤٨ / ٣٢ و ٨١ / ١٨٨ / ٤٥ و ٦٧ / ٢١٠ / ١٣ و ص ٢٢٢ / ٢٩.

(٧) الكافي : ٢ / ٢٥٣ / ٩.

١٩٥٣ ـ عنه ﷺ : كُلَّما ازْدادَ العبدُ إيماناً ازْدادَ ضِيقاً في مَعيشَتِهِ[١].

١٩٥٤ ـ عنه ﷺ ـ عندَما قالَ لَه رجلٌ : واللهِ، إنّي لَاُحِبُّكُم أهلَ البيتِ ـ : فاتَّخِذْ للبلاءِ جِلْباباً ، فواللهِ إنَّهُ لَأسْرَعُ إلَينا وإلىٰ شيعتِنا مِن السَّيلِ في الوادي ، وبنا يَبدأ البلاءُ ثُمّ بِكُم ، وبنا يَبدأ الرَّخاءُ ثُمّ بِكُم[٢].

١٩٥٥ ـ الإمامُ الكاظمُ ﷺ : مَثَلُ المؤمنِ مَثَلُ كِفَّتَيِ الميزانِ : كلّما زِيدَ في إيمانِهِ زِيدَ في بلائهِ ، لِيَلْقَىٰ اللهَ عزّوجلّ ولا خَطيئةَ لَه[٣].

١٩٥٦ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : يُبتلىٰ المرءُ علىٰ قَدْرِ حُبِّهِ[٤].

١٩٥٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : وإنْ كانَ النَّبيُّ مِن الأنبياءِ لَيأتي قَومَهُ فيقومُ فيهِم ، يأمرُهُم بطاعةِ اللهِ ويَدْعوهُم إلىٰ توحيدِ اللهِ وما معَهُ مَبيتُ لَيلةٍ ، فما يَتركُونَهُ يَفرَغُ مِن كلامِهِ ولا يَستَمِعونَ إلَيهِ حتّىٰ يَقتُلوهُ ، وإنّما يَبتَلي اللهُ تباركَ وتعالىٰ عِبادَهُ علىٰ قَدْرِ مَنازِلِهِم عِندَهُ[٥].

١٩٥٨ ـ الأمالي للمفيد عن قيسٍ مولى الإمام عليّ ﷺ ـ مِن كلامِ رجُلٍ يُصَبِّرُ عليّاً ﷺ علىٰ قِتالِ أعداءِ اللهِ بصِفّينَ ـ : لا أعلمُ أحَداً أعظَمَ في اللهِ عزّوجلّ اسمُهُ بلاءً ولا أحْسنَ ثواباً مِنكَ ، ولا أرفعَ عندَ اللهِ مكاناً . اصبِرْ يا أخي علىٰ ما أنتَ فيهِ حتّىٰ تَلقىٰ الحَبيبَ ، فقد رأيتَ أصحابَنا ما لَقُوا بالأمسِ من بَني إسرائيلَ ، نَشَروهُم بالمَناشِيرِ وحَمَلُوهُم علىٰ الخَشَبِ...

قالَ ﷺ : هذا شَمعونُ وصيُّ عيسىٰ ، بَعثَهُ اللهُ يُصَبِّرُني علىٰ قِتالِ أعدائِهِ[٦].

٤٠٧ ـ البلاءُ والتَّكاملُ

١٩٥٩ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إنّ البلاءَ لِلظّالِمِ أدَبٌ ، وللمؤمنِ امْتِحانٌ ، وللأنبياءِ دَرَجةٌ[٧].

١٩٦٠ ـ تفسير نور الثقلين : لَمّا حُمِلَ عليُّ بنُ الحسينِ ﷺ إلىٰ يزيدَ بنِ معاويةَ فأُوقِفَ بين

---

(١) جامع الأخبار : ٣١٤ / ٨٧٤.

(٢ ـ ٤) البحار : ٦٧ / ٢٣٨ / ٥٥ و ص ٢٤٣ / ٨٢ وص ٢٣٦ / ٥٤.

(٥ ـ ٦) أمالي المفيد : ٣٩ / ٦ وص ١٠٥ / ٥.

(٧) البحار : ٦٧ / ٢٣٥ / ٥٤.

يدَيهِ، قالَ يزيدُ لعنهُ اللهُ: ﴿وما أصابكم مِن مصيبةٍ فبما كسبتْ أيـديكم﴾! فـقالَ عـليُّ بـنُ الحسينِ عليه السلام: لَيستْ هذهِ الآيةُ فِينا، إنّ فِينا قولَ اللهِ عزّوجلّ: ﴿ما أصابَ مِـن مـصيبةٍ في الأرضِ ولا في أنفسِكُم إلّا في كتابٍ من قبلِ أن نَبْرَأها﴾(١).

١٩٦١ـ بحار الأنوار عن محمّدِ بنِ عليّ بن أبي قرّة: في دعاءِ النُّدْبَةِ: اللّهُمَّ لكَ الحَمدُ على ما جَرىٰ بهِ قَضاؤكَ في أوليائِكَ الّذينَ استَخلَصتَهُم لنفسِكَ ودينِكَ، إذ اختَرْتَ لَهُم جَـزيلَ مـا عِندكَ مِن النَّعيمِ المُقيمِ، الّذي لا زَوالَ لَهُ ولا اضْمِحْلالَ(٢).

١٩٦٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن قولِ اللهِ ﴿وما أصابكم من مصيبة...﴾ ـ: أرأيتَ ما أصابَ عليّاً وأهلَ بيتِه: هُو بِما كَسَبَتْ أيديهِم، وهُم أهلُ طهارةٍ مَعصومونَ؟ قـالَ: إنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كانَ يَتوبُ إلىٰ اللهِ ويَستَغفِرُهُ في كُلِّ يومٍ ولَيلةٍ مِائةَ مَرّةٍ من غيرِ ذَنبٍ، إنّ اللهَ يَخُصُّ أولياءهُ بالمَصائبِ لِيأجُرَهُم علَيها مِن غيرِ ذَنبٍ(٣).

(انظر) عنوان ٤٦٧ «الكمال».

٤٠٨ ـ البلاءُ يوجِبُ حُبَّ لقاءِ اللهِ سبحانه

١٩٦٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: هَبطَ إلَيَّ جَبرئيلُ عليه السلام في أحْسَنِ صُورةٍ فقالَ: يا محمّدُ، الحقُّ يُقرِئُكَ السَّلامَ ويقولُ لكَ: إنّي أوحَيتُ إلىٰ الدُّنيا أنْ تَمَرَّري وتَكَدَّري وتَضَيَّقي وتَشَدَّدي علىٰ أوْلِيائي حتّىٰ يُحِبّوا لِقائي، وتَيَسَّري وتَسَهَّلي وتَطَيَّبي لأعْدائي حتّىٰ يُبْغِضوا لِقائي، فإنّي جَعلتُ الدُّنيا سِجْناً لأوْليائي وجَنّةً لأعْدائي(٤).

١٩٦٤ـ عنه صلى الله عليه وآله: يقولُ اللهُ عزّوجلّ: يا دُنيا، تَمَرَّري علىٰ عَبديَ المؤمنِ بأنواعِ البلاءِ، وضَيِّقي علَيهِ في معيشتِهِ، ولا تَحَلَّولي (تحولي) فيَركُنَ إليكِ(٥).

(انظر) اللّقاء: باب ٣٥٧٨، ٣٥٧٩، الدُّنيا: باب ١٢٤١.

---

(١) نور الثقلين: ٥ / ٢٤٧ / ٨٥.

(٢ـ٤) البحار: ١٠٢ / ١٠٤ و ٨١ / ١٨٠ / ٢٦ و ص ١٩٤ / ٥٢.

(٥) التمحيص: ٤٩ / ٨١.

٤٠٩ ـ الدَّرجاتُ الّتي يبلُغُها

العبدُ بالبلاءِ

١٩٦٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ في الجنّةِ مَنزِلةً لا يَبلُغُها عبدٌ إلّا بالابْتِلاءِ في جَسدِهِ[1].

١٩٦٦ ـ عنه عليه السلام : إنّه لَيكونُ لِلعبدِ مَنزِلةٌ عند اللهِ فما يَنالُها إلّا بإحْدى خَصْلَتَينِ : إمّا بذَهابِ مالِهِ أو ببَلِيّةٍ في جَسدِهِ[2].

١٩٦٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ الرّجُلَ لَيكونُ لَه الدَّرَجةُ عندَ اللهِ لا يَبلُغُها بعملِهِ، حتّىٰ يُبْتَلىٰ ببلاءٍ في جِسمِهِ فيَبلُغَها بذلكَ[3].

١٩٦٨ ـ عنه صلى الله عليه وآله : إنَّ العبدَ لَتكونُ لَه المَنزِلةُ من الجنّةِ فلا يَبلُغُها بشَيءٍ مِن البلاءِ حتّىٰ يُدرِكَهُ المَوتُ، ولم يَبلُغْ تلكَ الدَّرَجةَ فيُشَدَّدَ علَيهِ عندَ المَوتِ فيَبلُغُها[4].

(انظر) الجنّة : باب ٥٥٦.

٤١٠ ـ ذمُّ حُبِّ البلاءِ

١٩٦٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن شيءٍ يُروىٰ عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه أنّهُ قالَ ـ: ثلاثةٌ يُبغِضُها النّاسُ وأنا أُحِبُّها : أُحِبُّ المَوتَ، وأُحِبُّ الفَقرَ، وأُحِبُّ البلاءَ : هذا ليسَ علىٰ ما يَرْوونَ، إنّما عنىٰ : المَوتُ في طاعةِ اللهِ أحَبُّ إلَيَّ مِن الحياةِ في مَعصيةِ اللهِ، والفَقرُ في طاعةِ اللهِ أحَبُّ إلَيَّ مِن الغِنىٰ في مَعصيةِ اللهِ، والبلاءُ في طاعةِ اللهِ أحَبُّ إلَيَّ مِن الصِّحّةِ في مَعصيةِ اللهِ[5].

(انظر) الإيمان : باب ٢٦٠، العافية : باب ٢٧٧٣.

---

(١) البحار : ٦٧ / ٢١٢ / ١٦.

(٢) الكافي : ٢ / ٢٥٧ / ٢٣.

(٣) الدعوات للراوندي : ١٧٢ / ٤٨٣.

(٤ ـ ٥) البحار : ٨٢ / ١٦٧ / ٣ و ٨١ / ١٧٣ / ٩.

٤١١ ـ المؤمنُ في البلاءِ

١٩٧٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في وصفِ المؤمنين ـ: نَزَلَتْ أنفسُهُم مِنهُم في البلاءِ كما نَزَلَتْ في الرَّخاءِ(١).

(انظر) عنوان ٦٥ «الجزع».

٤١٢ ـ ابتلاءُ المؤمنِ خيرٌ له

١٩٧١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ فيما أوحىٰ اللهُ تعالىٰ إلىٰ موسىٰ عليه السلام ـ: ما خَلَقتُ خَلْقاً أحَبَّ إلَيَّ مِن عَبديَ المؤمنِ، فإنّي إنّما أبْتَلِيهِ لِمَا هُو خَيرٌ لَهُ، وأُعافِيهِ لِما هُو خيرٌ لَهُ، وأزْوِي عَنهُ لِما هُو خَيرٌ لَهُ، وأنا أعلَمُ بما يَصلُحُ علَيهِ عبدي، فلْيَصْبِرْ علىٰ بلائي، ولْيَشكُرْ نَعمائي، ولْيَرْضَ بقَضائي، أكتُبْهُ في الصِّدِّيقينَ عِندي(٢).

١٩٧٢ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: ما أُبالي أصْبَحتُ فَقيراً أو مَريضاً أو غَنِيّاً؛ لأنَّ اللهَ يقولُ: لا أفْعَلُ بالمؤمنِ إلّا ما هُو خَيرٌ لَهُ(٣).

(انظر) القضاء (١): باب ٣٣٥١.

٤١٣ ـ أشدُّ ما ابتُلِيَ بهِ العبادُ

١٩٧٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: ما بَلا اللهُ العِبادَ بشَيءٍ أشَدَّ علَيهِم مِن إخْراجِ الدِّرْهَمِ(٤).

١٩٧٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: ما ابْتَلىٰ اللهُ أحَداً بِمِثلِ الإمْلاءِ لَهُ(٥).

١٩٧٥ ـ عنه عليه السلام: ما ابْتُلِيَ المؤمنُ بشَيءٍ هُو أشَدُّ علَيهِ من خِصالٍ ثلاثٍ يُحْرَمُها. قيلَ: وما هُنَّ؟ قالَ: المُواساةُ في ذاتِ يَدِهِ، والإنْصافُ مِن نَفسِهِ، وذِكرُ اللهِ كثيراً. أمَا إنّي لا أقولُ لكُم: سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ، ولكنْ ذِكرُ اللهِ عندما أحَلَّ لَهُ، وذِكْرُ اللهِ عندما حَرَّمَ علَيهِ(٦).

(انظر) الفتنة: باب ٣١٥٣.

(١ ـ ٢) البحار: ٧٨ / ٢٣ / ٨٩ و ٧٢ / ٣٣١ / ١٤.

(٣) التمحيص: ٥٧ / ١١٤.

(٤) الخصال: ٨ / ٢٧.

(٥ ـ ٦) البحار: ٧٣ / ٣٨٣ / ٨ و ٧٨ / ٤٤ / ٤٠.

٤١٤ ـ أشدُّ البَلايا

١٩٧٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ اللهَ أخَذَ مِيثاقَ المؤمنِ على بلايا أربَعٍ، أشَدُّها علَيهِ :مؤمنٌ يقولُ بقولِهِ يَحسِدُهُ، أو منافقٌ يَقفو أثَرَهُ، أو شَيطانٌ يُغويهِ، أو كافرٌ يرىٰ جِهادَهُ، فما بَقاءُ المؤمنِ بعدَ هذا؟![1]

١٩٧٧ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إنّ مِن البلاءِ الفاقةَ، وأشدُّ مِن ذلكَ مَرضُ البَدنِ، وأشدُّ مِن ذلكَ مَرضُ القلبِ[2].

١٩٧٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : ثلاثٌ مَنِ ابتُلِيَ بواحدةٍ مِنهُنَّ تَمنّى الموتَ : فَقرٌ مُتَتابِعٌ، وحُرْمَةٌ فاضِحَةٌ، وعدُوٌّ غالِبٌ[3].

١٩٧٩ ـ عنه ﷺ : ثلاثٌ مَنِ ابتُلِيَ بواحدةٍ منهُنَّ كانَ طائحَ العقلِ : نِعمَةٌ مُوَلِّيَةٌ، وزَوجَةٌ فاسِدةٌ، وفَجِيعةٌ بِحَبيبٍ[4].

١٩٨٠ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : أكبَرُ البلاءِ فَقرُ النَّفسِ[5].

(انظر) المصيبة: باب ٢٣٣٢.

٤١٥ ـ الفَرَجُ عندَ تَناهِي البَلاءِ

١٩٨١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أضيَقُ الأمْرِ أدْناهُ مِن الفرَجِ[6].

١٩٨٢ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : عندَ تَناهِي البلاءِ يكونُ الفرَجُ[7].

١٩٨٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : إذا أُضِيفَ البلاءُ إلى البلاءِ كانَ مِنَ البلاءِ عافيةٌ[8].

(انظر) الإمامة (٣): باب ٢٣٩.

---

(١) البحار: ٦٨ / ٢١٦ / ٦.
(٢) أمالي الطوسيّ: ١٤٦ / ٢٤٠.
(٣ ـ ٤) تحف العقول: ٣١٨، ٣٢٢.
(٥) غرر الحكم: ٢٩٦٥.
(٦ ـ ٧) البحار: ٧٧ / ١٦٥ / ٢ و ٧٨ / ١٢ / ٧٠.
(٨) تحف العقول: ٣٥٧.

٤١٦ ـ الدُّعاءُ عندَ البَلاءِ

الكتاب

﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[1].

١٩٨٤ ـ عدّة الداعي : فيما أوحىٰ اللهُ تعالى إلىٰ موسىٰ : يا موسىٰ... اتَّخِذْني جُنّةً للشّدائدِ وحِصْناً لِمُلِمّاتِ الأُمورِ[2].

١٩٨٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : قُلْ عندَ كلِّ شِدّةٍ : «لا حَولَ ولا قُوّةَ إلّا باللهِ العليِّ العظيمِ» تُكْفَها[3].

١٩٨٦ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : رأيتُ أبي عليه السلام في المَنامِ فقالَ : يا بُنَيَّ، إذا كُنتَ في شِدّةٍ فأكْثِرْ أنْ تقولَ : «يا رؤوفُ يا رحيمُ»، والّذي تَراهُ في المَنامِ كما تَراهُ في اليَقَظةِ[4].

(انظر) الدعاء : باب ١١٩٣، ١١٩٤.

٤١٧ ـ الدُّعاءُ عندَ رؤيةِ المبتلىٰ

١٩٨٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إذا رأيتُمْ أهلَ البلاءِ فاحمَدوا اللهَ ولا تُسْمِعوهُم، فإنَّ ذلكَ يَحْزُنُهُم[5].

١٩٨٨ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : تقولُ ثلاثَ مرّاتٍ، إذا نَظَرتَ إلىٰ المُبتلىٰ مِن غيرِ أنْ تُسمِعَهُ : الحمدُ للهِ الّذي عافاني مِمّا ابتلاكَ بهِ ولو شاءَ فعلَ. قالَ: مَن قالَ ذلكَ لَم يُصِبْهُ ذلكَ البلاءُ أبداً[6].

١٩٨٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا رأيتَ الرَّجُلَ قدِ ابْتُلِيَ وأنْعَمَ اللهُ علَيكَ فقُلْ : اللّهُمَّ إنّي لا أسْخَرُ ولا أفْخَرُ، ولكنْ أحمَدُكَ على عَظيمِ نَعْمائكَ علَيَّ[7].

٤١٨ ـ مَن يَجبُ التَّلطُّفُ به في البلاءِ

١٩٩٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن كنتَ سَبباً لَهُ في بلائهِ وَجَبَ علَيكَ التَّلطُّفُ في عِلاجِ دائهِ[8].

---

(١) البقرة : ١٥٦.

(٢ ـ ٣) (عدّة الداعي : ١٤٢ و البحار : ٨٤ / ٢٥٩ / ٥٧) و ٧٧ / ٢٧٠ / ١.

(٤) مهج الدعوات : ٣٣٢.

(٥ ـ ٧) البحار : ٧١ / ٣٤ / ١٨ و ح ١٥ و ١٧.

(٨) غرر الحكم : ٩١٦٦.

٥١

البُهتان

وسائل الشّيعة : ٨ / ٦٠٣ باب ١٥٣ «تحريم البهتان على المؤمن والمؤمنة».

وسائل الشّيعة : ٨ / ٦١٣ باب ١٦١ «تحريم تهمة المؤمن وسوء الظّنّ به».

انظر : عنوان ٥٦ «التُّهمة».

البدعة : باب ٣٣٠.

٤١٩ ـ البُهتانُ

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً﴾[1].

﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً﴾[2].

(انظر) الإسراء: ٣٦ والنور: ١٢ ـ ١٥ والحجرات: ١٢.

١٩٩١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن بَهَتَ مؤمناً أو مؤمنةً أو قالَ فيهِ ما ليسَ فيهِ أقامَهُ اللهُ تعالىٰ يومَ القيامةِ علىٰ تَلٍّ مِن نارٍ حتّىٰ يَخرُجَ مِمّا قالَهُ فيهِ[3].

١٩٩٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: مَن باهَتَ مؤمناً أو مؤمنةً بما ليسَ فيهما حَبَسهُ اللهُ عزّوجلّ يومَ القيامةِ في طِينةِ خَبالٍ، حتّىٰ يَخرُجَ مِمّا قالَ. قلتُ [ابن أبي يعفور]: وما طِينةُ خَبالٍ؟ قالَ: صَديدٌ يَخرُجُ مِن فُروجِ المُومِساتِ، يَعني الزَّواني[4].

١٩٩٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن قالَ في امرئٍ مسلمٍ ما ليسَ فيهِ لِيؤذِيَهُ حَبَسهُ اللهُ في رَدْغَةِ الخَبالِ يومَ القيامةِ، حتّىٰ يَقضيَ بينَ النّاسِ[5].

١٩٩٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لا قِحَةَ كالبَهْتِ[6].

١٩٩٥ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: مَن رمىٰ النّاسَ بِما فيهِم رَمَوهُ بِما ليسَ فيهِ[7].

٤٢٠ ـ البُهتانُ علىٰ البَريءِ

١٩٩٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ ناقِلاً عن حكيمٍ ـ: البُهتانُ علىٰ البَريءِ أثقَلُ مِن الجِبالِ الرّاسِياتِ[8].

١٩٩٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: البُهتانُ علىٰ البَريءِ أعظَمُ مِن السَّماءِ[9].

---

(١) الأحزاب: ٥٨.

(٢) النساء: ١١٢.

(٣) البحار: ٧٥ / ١٩٤ / ٥.

(٤) معاني الأخبار: ١٦٤ / ١.

(٥) كنز العمّال: ٧٩٢٥.

(٦) غرر الحكم: ١٠٤٥٥.

(٧ ـ ٩) البحار: ٧٨ / ١٦٠ / ٢١ و ٧٥ / ١٩٤ / ٣ و ٧٨ / ٣١ / ٩٩.

٥٢

المُباهَلة

البحار: ٢١ / ٢٧٦ باب ٣٢ «المُباهلة وما ظهر فيها من الدّلائل والمعجزات».

البحار: ٣٥ / ٢٥٧ باب ٧ «آية المُباهلة».

٤٢١ ـ المُباهَلَة

الكتاب

﴿فَمَنْ حاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الْكاذِبِينَ﴾[١].

١٩٩٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لأبي العبّاسِ في المُباهَلة ـ: تُشَبِّكُ أصابِعَكَ في أصابِعِهِ ثُمَّ تقولُ: «اللّهُمَّ إنْ كانَ فُلانٌ جَحَدَ حقّاً وأقَرَّ بباطِلٍ فأصِبْهُ بِحُسْبانٍ مِن السَّماءِ أو بِعذابٍ مِن عِندِكَ» وتُلاعِنُهُ سَبعينَ مرّةً[٢].

١٩٩٩ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: السّاعةُ الّتي تُباهِلُ فيها ما بينَ طُلوعِ الفَجرِ إلىٰ طُلوعِ الشَّمسِ[٣].

٢٠٠٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لمّا نَزلتْ آيةُ المُباهَلة ـ: ﴿تعالَوا نَدْعُ أبناءَنا وأبناءَكم...﴾ وأخَذَ بيدِ عليٍّ وفاطمةَ والحسنِ والحسينِ عليهم السلام: هٰؤلاءِ أهْلي[٤].

٢٠٠١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ نَصارىٰ نَجْرانَ لَمّا وَفَدوا علىٰ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وكانَ سيّدُهُم الأهْتَمَ والعاقِبَ والسَّيّدَ... فقالوا: إلىٰ ما تَدْعونا؟ فقالَ: إلىٰ شَهادَةِ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ وأنّي رسولُ اللهِ وأنّ عيسىٰ عَبدٌ مَخلوقٌ يأكُلُ ويَشْرَبُ ويُحْدِثُ... فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: فباهِلُوني، فإنْ كُنتُ صادقاً اُنزِلَتِ اللّعنةُ علَيكُم، وإنْ كنتُ كاذباً اُنزِلَتْ علَيَّ. فقالوا: أنْصَفْتَ، فتَواعَدوا للمُباهَلةِ.

فلَمّا رجَعوا إلىٰ مَنازِلِهم قالَ رؤساؤهُم...: إنْ باهَلَنا بقَومِهِ باهَلْناهُ، فإنّهُ ليسَ بِنَبيٍّ، وإنْ باهَلَنا بأهْلِ بَيتِهِ خاصّةً فلا نُباهِلُهُ، فإنّهُ لا يُقْدِمُ علىٰ أهلِ بيتِهِ إلّا وهُو صادقٌ.

فلَمّا أصبَحوا جاؤوا إلىٰ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ومعَهُ أميرُ المؤمنينَ وفاطمةُ والحسنُ والحسينُ... فَفَرِقوا وقالوا لرسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله: نُعْطيكَ الرِّضا فَأعْفِنا عنِ المُباهَلة، فصالَحَهُم رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله

---

(١) آل عمران: ٦١.

(٢ـ٣) الكافي: ٢ / ٥١٤ / ٤ وح٢.

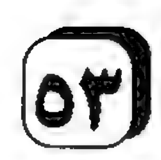
(٤) البحار: ٢١ / ٣٤٢ / ١١.

علىٰ الجِزيةِ وانْصَرَفُوا[1].

٢٠٠٢ـ الدرّ المنثور عن سعدِ بنِ أبي وقّاصٍ : لَمّا نَزلتْ هذهِ الآيةُ ﴿قُلْ تعالَوا ندعُ...﴾ دعا رسولُ اللهِ ﷺ عليّاً وفاطمةَ وحسَناً وحُسيناً فقالَ: اللّهمَّ هٰؤلاءِ أهْلي[2].

(١) نور الثقلين : ١ / ٣٤٧ / ١٥٧.

(٢) الدرّ المنثور : ٢ / ٢٣٢.



البَيعة

البحار : ٦٧ / ١٨١ باب ١٠ «البيعة».

كنز العمّال : ١ / ٣٢٠ ـ ٣٢٣ «في البيعة».

كنز العمّال : ١ / ١٠٠ «أحكام البيعة».

كنز العمّال : ١ / ١٠١ «بيعة النّساء».

كنز العمّال : ١ / ١٠٢ «بيعة الرّضوان».

٤٢٢ ـ البَيْعةُ

الكتاب

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّما يُبَايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾[1].

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ ما في قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيهِمْ وَأَثابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً﴾[2].

﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللهِ إِذَا عاهَدْتُمْ وَلا تَنْقُضُوا الأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها...﴾[3].

٢٠٠٣ـ تفسير القمّيّ عن عليّ بن إبراهيمَ: ونَزلَتْ في بَيعةِ الرِّضوانِ: ﴿لقد رضِيَ اللهُ عن... ﴾ واشْتَرطَ علَيهِم أنْ لا يُنكِروا بعدَ ذلكَ علىٰ رسولِ اللهِ ﷺ شيئاً يَفعَلُهُ، ولا يُخالِفوهُ في شيءٍ يأمُرُهُم بهِ، فقالَ اللهُ عزّوجلّ بعدَ نُزولِ آيةِ الرِّضوانِ: ﴿إنّ الّذينَ يُبايِعونَكَ...﴾[4].

٢٠٠٤ـ صحيح مسلم عن جابرٍ: كُنّا يومَ الحُدَيبِيَةِ ألْفاً وأربَعمائةٍ، فَبايَعْناهُ [رَسُولَ اللهِ ﷺ] وعُمَرُ آخِذٌ بِيَدِهِ تَحتَ الشَّجرةِ وهِيَ سَمُرةٌ، وقالَ: بايَعْناهُ علىٰ أنْ لا نَفِرَّ، ولَم نُبايِعْهُ علىٰ المَوتِ[5].

٢٠٠٥ـ صحيح مسلم عن سَلَمةِ بنِ الأكْوَعِ ـ وقَد سُئل ـ: علىٰ أيِّ شَيءٍ بايَعْتُم رسولَ اللهِ ﷺ يومَ الحُدَيبِيَةِ؟: علىٰ المَوتِ[6].

٢٠٠٦ـ كنز العمّال عن: سهلِ بنِ سعدٍ: بايَعْتُ النَّبيَّ ﷺ أنا وأبو ذَرٍّ وعُبادَةُ بنُ الصّامتِ وأبو سعيدٍ الخُدريُّ ومحمّدُ بنُ مَسلمةَ وسادِسٌ علىٰ أنْ لا تَأخُذَنا في اللهِ لَوْمَةُ لائمٍ، وأمّا السّادِسُ فاسْتَقالَهُ فأقالَهُ[7].

(انظر) الإمامة (٣): باب ١٩٠.

صحيح مسلم: ١٤٨٣ باب ١٨.

(١ ـ ٢) الفتح: ١٠، ١٨.

(٣) النحل: ٩١.

(٤) تفسير عليّ بن إبراهيم: ٢ / ٣١٥.

(٥ ـ ٦) صحيح مسلم: ١٨٥٦ و ١٨٦٠.

(٧) كنز العمّال: ١٥١٦.

٤٢٣ ـ بَيعةُ النِّساءِ

الكتاب

﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جاءَكَ الْمُؤْمِناتُ يُبايِعْنَكَ عَلَىٰ أَنْ لا يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئاً وَلا يَسْرِقْنَ وَلا يَزْنِينَ وَلا يَقْتُلْنَ أَوْلادَهُنَّ وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللهَ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾(١).

٢٠٠٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لَمّا فَتحَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله مكّةَ بايَعَ الرِّجالَ، ثُمّ جاء النِّساءُ يُبايِعْنَهُ فأنْزَلَ اللهُ عزّوجلّ : ﴿يا أيُّها النبيُّ...﴾(٢).

٢٠٠٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن كيفيّةِ مُماسَحةِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله النِّساءَ حينَ بايَعَهُنَّ: دَعا بِمِرْكَنِهِ الّذي كانَ يتوضّأ فيه فصَبَّ فيهِ ماءً، ثُمّ غَمَسَ يدَهُ اليُمنى، فكُلّما بايَعَ واحِدةً مِنهُنَّ قالَ ـ: اغْمِسي يَدَكِ(٣).

٢٠٠٩ـ الإمامُ الجوادُ عليه السلام : كانتْ مُبايَعةُ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله النِّساءَ أنْ يَغمِسَ يَدَهُ في إناءٍ فيهِ ماءٌ ثُمّ يُخرِجُها، وتَغمِسَ النِّساءُ بأيْدِيهِنَّ في ذلكَ الإناءِ بالإقْرارِ والإيمانِ باللهِ والتّصديقِ برسولِهِ(٤).

٢٠١٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا أمَسُّ أيدي النِّساءِ(٥).

٢٠١١ـ عنه صلى الله عليه وآله : لا اُبايِعُكِ حتّىٰ تُغَيِّري كَفَّيْكِ كأنّهما كَفّا سَبُعٍ !(٦)

٤٢٤ ـ نَكثُ البَيعةِ

الكتاب

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبايِعُونَكَ إِنَّما يُبايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾(٧).

---

(١) الممتحنة : ١٢.

(٢ ـ ٣) الكافي : ٥ / ٥٢٧ / ٥ و ص ٥٢٦ / ١، وانظر أيضاً : نور الثّقلين : ٥ / ٣٠٧ ـ ٣٠٩، البحار : ٦٧ / ١٨١ باب ١٠.

(٤) تحف العقول : ٤٥٧.

(٥ ـ ٦) كنز العمّال : ٤٥٤، ٤٥٥.

(٧) الفتح : ١٠.

٢٠١٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ثلاثةٌ لا يُكلِّمُهُمُ اللهُ... رجُلٌ بايَعَ إماماً لا يُبايِعُهُ إلّا للدُّنيا، إنْ أعْطاهُ مِنها ما يُريدُ وَفىٰ لَهُ، وإلّا كَفَّ[١].

٢٠١٣ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: ثلاثٌ مُوبِقاتٌ: نَكْثُ الصَّفْقَةِ، وتَرْكُ السُّنَّةِ، وفِراقُ الجَماعةِ[٢].

٢٠١٤ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: لا يَعْدَمُ المرءُ دائرةَ السَّوءِ مَعَ نَكْثِ الصَّفْقةِ[٣].

٢٠١٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إنّ في النّارِ لَمدينةً يُقالُ لها الحَصِينةُ، أفَلا تَسْألوني ما فِيها؟ فقيلَ لَهُ: وما فِيها يا أميرَ المؤمنينَ؟ قالَ: فيها أيْدي النّاكِثينَ[٤].

(انظر) عنوان ١٣٨ «الخوارج».

٤٢٥ ـ بَيعةُ المسلمينَ للإمامِ عليٍّ عليه السلام

٢٠١٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أيُّها النّاسُ، إنّكم بايَعْتُموني علىٰ ما بُويِعَ علَيهِ مَن كانَ قَبلي، وإنّما الخِيارُ إلَى النّاسِ قبلَ أنْ يُبايِعوا[٥].

٢٠١٧ـ عنه عليه السلام: فبايَعْتُموني مُختارِينَ، وبايَعَني في أوّلِكُم طَلْحَةُ والزُّبَيرُ طائعَينِ[٦].

٢٠١٨ـ عنه عليه السلام: أيُّها النّاسُ، فإنَّكُم دَعَوتُموني إلىٰ هذهِ البيعةِ فلَمْ أرُدَّكُم عنها، ثُمّ بايَعْتُموني علَى الإمارةِ ولَم أسألْكُم إيّاها[٧].

٢٠١٩ـ عنه عليه السلام ـ في جوابِ مَن سألَه: علىٰ ما قاتلتَ طَلحةَ والزُّبيرَ؟ ـ: قاتلْتُهُم علىٰ نَقْضِهِم بَيْعَتي وقَتْلِهِم شِيعَتي مِن المؤمنينَ[٨].

٢٠٢٠ـ عنه عليه السلام: تَكَأْكَأْتُم عَلَيَّ تكَأْكُؤَ الإبلِ علىٰ حِياضِها؛ حِرْصاً علىٰ بَيْعتي[٩].

٢٠٢١ـ عنه عليه السلام: دَعُوني والْتَمِسوا غَيْري، فإنّا مُستَقبِلونَ أمْراً لَه وُجوهٌ وألوانٌ، لا تَقومُ لَهُ القُلوبُ[١٠].

---

(١) الخصال: ١٠٧ / ٧٠.
(٢ ـ ٤) البحار: ٦٧ / ١٨٥ / ٣ وص١٨٦ / ٤ وح٧.
(٥ ـ ٦) الإرشاد: ١ / ٢٤٣ وص٢٤٥.
(٧ ـ ٨) نهج السعادة: ٢ / ٦٦١ و ١ / ٣٧٥.
(٩) الإرشاد: ١ / ٢٦٠.
(١٠) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ٣٣.



٥٤

التِّجارة

البحار : ١٠٣ / ٩٠ـ ١٣٨ «أبواب التّجارات والبُيوع».

وسائل الشّيعة : ١٢ «كتاب التّجارة».

كنز العمّال : ٤ / ٤٤ وص ٩٤ـ ١٢٢ وص ١٢٠ ـ ٢٠١ من «كتاب البيوع».

البحار : ٥ / ١٤٣ باب ٥ «الأرزاق والأسعار».

سنن أبي داود : ٣ / ٢٧٢ «في التّسعير».

التوحيد : ٣٨٨، ٣٨٩.

انظر : عنوان ١٠٥ «الحرفة»، ١٠٧ «الحرام»، ١٢١ «الاحتكار»، ١٨٥ «الرّزق»، ٢٥٣ «السّوق»، ٣٨٩ «الغشّ»، ٤٥٩ «الكسب»، ٥٠٠ «المال».

السّؤال (٢) : باب ١٧٢٣، السّعادة : باب ١٨١١، ١٨١٢.

٤٢٦ ـ التِّجارةُ

الكتاب

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾[1].

٢٠٢٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : التِّجارةُ تَزيدُ في العقلِ[2].

٢٠٢٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : تعرَّضوا للتِّجاراتِ، فإنّ لَكُم فيها غِنىً عمّا في أيْدي النّاسِ، وإنّ اللهَ عزّوجلّ يُحِبُّ المُحترِفَ الأمينَ[3].

٢٠٢٤ ـ وسائل الشيعة عن المُعَلّى بن خُنَيسٍ : رآني أبو عبدِاللهِ عليه السلام وقد تَأخَّرتُ عنِ السُّوقِ، فقالَ : أُغْدُ إلىٰ عِزِّكَ[4].

٢٠٢٥ ـ الكافي عن هِشامِ بنِ أحمرَ : كانَ أبو الحسنِ عليه السلام يقولُ لِمُصادِفٍ : أُغْدُ إلىٰ عِزِّكَ ـ يَعني السُّوقَ ـ[5].

(انظر) وسائل الشيعة : ١٢ / ٢ باب ١.

٤٢٧ ـ تركُ التِّجارةِ

٢٠٢٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : تَرْكُ التِّجارةِ يَنْقُصُ العقلَ[6].

٢٠٢٧ ـ عنه عليه السلام ـ وقد قالَ لَهُ مُعاذُ بنُ كثيرٍ : إنّي قد أيْسَرتُ، فأدَعُ التِّجارةَ؟ ـ : إنّكَ إنْ فَعَلتَ قَلَّ عقلُكَ ـ أو نحوه ـ[7].

٢٠٢٨ ـ عنه عليه السلام ـ لِمُعاذٍ ـ : يامُعاذُ، أضَعُفْتَ عنِ التِّجارةِ أو زَهِدتَ فيها ؟ قلتُ : ما ضَعُفْتُ عنها وما زَهِدتُ فيها. قالَ : فما لَكَ ؟ قلتُ : كنّا نَنْتَظِرُ أمْراً، وذلكَ حينَ قُتِلَ الوليدُ وعندي

(١) النساء : ٢٩.
(٢) الكافي : ٥ / ١٤٨ / ٢.
(٣ ـ ٤) وسائل الشيعة : ١٢ / ٤ / ٦ وص ٣ / ٢.
(٥ ـ ٧) الكافي : ٥ / ١٤٩ / ٧ وص ١٤٨ / ١ وح ٤.

مالٌ كثيرٌ وهو في يَدي وليسَ لأحَدٍ علَيَّ شيءٌ، ولا أراني آكُلُهُ حتّىٰ أموتَ، فقالَ: لا تَترُكْها، فإنَّ تَركَها مَذهَبَةٌ للعقلِ، اسْعَ علىٰ عِيالِكَ، وإيّاكَ أن يكونَ هُمُ السُّعاةَ علَيكَ[1].

٢٠٢٩ـ عنه ﷺ ـ وقد قالَ لَهُ مُعاذُ بنُ كثيرٍ بَيّاعُ الأكْسِيَةِ ـ: إنّي قد هَمَمْتُ أنْ أدَعَ السُّوقَ وفي يَدي شَيءٌ: إذَنْ يَسْقُطَ رأيُكَ ولا يُسْتعانَ بكَ علىٰ شيءٍ[2].

٢٠٣٠ـ عنه ﷺ ـ وقد سألَ عن مُعاذٍ بَيّاعِ الكَرابِيسِ، فقيلَ ـ: تَرَكَ التِّجارةَ: عَمَلُ الشَّيطانِ، مَن تَرَكَ التِّجارةَ ذَهبَ ثُلُثا عقلِهِ، أمَا عَلِمَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَدِمتْ عِيْرٌ مِن الشّامِ فاشْتَرىٰ مِنها واتَّجَرَ فرَبِحَ فيها ما قضىٰ دَيْنَهُ؟![3]

٤٢٨ ـ التّاجرُ

٢٠٣١ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: لا تُخاطِرْ بشَيءٍ رَجاءَ أكْثَرَ مِنهُ، واطلُبْ فإنَّهُ يأتيكَ ما قُسِّمَ لكَ[4].

٢٠٣٢ـ عنه ﷺ: التّاجرُ الجَبانُ مَحرومٌ، والتّاجرُ الجَسورُ مَرزوقٌ[5].

٢٠٣٣ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: مِن النّاسِ مَن رِزقُهُ في التِّجارةِ، ومِنهُم مَن رِزقُهُ في السَّيفِ، ومِنهُم مَن رِزقُهُ في لِسانِهِ[6].

٤٢٩ ـ آدابُ التّجارة

٢٠٣٤ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: يا مَعشَرَ التُّجّارِ، الفِقْهَ ثُمَّ المَتْجَرَ، الفِقْهَ ثُمَّ المَتْجَرَ، الفِقْهَ ثُمَّ المَتْجَرَ[7].

٢٠٣٥ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: مَن أرادَ التِّجارةَ فلْيَتَفقَّهْ في دِينِهِ لِيَعلمَ بذلكَ ما يَحِلُّ لَهُ مِمّا يَحْرُمُ علَيهِ، ومَن لَم يَتَفقَّهْ في دِينِهِ ثُمَّ اتَّجَرَ تَورَّطَ الشُّبُهاتِ[8].

(١ ـ ٢) الكافي: ٥ / ١٤٨ / ٦ وص ١٤٩ / ١٠.

(٣) وسائل الشيعة: ١٢ / ٨ / ١٠.

(٤) تحف العقول: ٨١.

(٥) كنز العمّال: ٩٢٩٣.

(٦ ـ ٧) الكافي: ٥ / ٣٠٥ / ٥ وص ١٥٠ / ١.

(٨) وسائل الشّيعة: ١٢ / ٢٨٣ / ٤.

٢٠٣٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ إنّه كانَ يقولُ ـ: لا يَقعُدَنَّ في السُّوقِ إلّا مَن يَعقِلُ الشِّراءَ والبَيعَ(١).

٢٠٣٧ـ عنه عليه السلام : يا مَعشرَ التُّجّارِ، قَدِّموا الاستِخارةَ، وتَبرَّكوا بالسُّهولةِ، واقتَرِبوا مِن المُبتاعِينَ، وتَزَيَّنوا بالحِلْمِ، وتَناهَوا عن اليَمينِ، وجانِبوا الكَذِبَ، وتَخافوا (تَجافَوا) عنِ الظُّلْمِ، وأنْصِفوا المظلومِينَ، ولا تَقرَبوا الرِّبا ﴿وأوْفُوا الكَيْلَ والمِيزانَ ولا تَبْخَسوا النّاسَ أشياءَهُم ولا تَعْثَوا في الأرضِ مُفسدينَ﴾(٢).

٢٠٣٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أربَعٌ مَن كُنَّ فيهِ طابَ مَكسَبُهُ: إذا اشتَرىٰ لَم يَعِبْ، وإذا باعَ لَم يَحْمَدْ، ولا يُدلِّسُ، وفيما بينَ ذلكَ لا يَحلِفُ(٣).

٢٠٣٩ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن باعَ واشتَرىٰ فلْيَجتَنِبْ خَمسَ خِصالٍ، وإلّا فلا يَبيعَنَّ ولا يَشتَرِيَنَّ: الرِّبا، والحَلْفَ، وكِتمانَ العَيبِ، والحمدَ إذا باعَ، والذَّمَّ إذا اشتَرىٰ(٤).

٤٣٠ ـ مُبايَعةُ المُضطَرِّ

٢٠٤٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : يأتي علىٰ النّاسِ زمانٌ عَضوضٌ، يَعَضُّ المُوسِرُ فيهِ علىٰ ما في يَدَيهِ ولَم يُؤمَرْ بذلكَ، قالَ اللهُ سبحانَهُ: ﴿ولا تَنسَوُا الفَضْلَ بَينَكُم﴾ تَنْهَدُ فيهِ الأشرارُ، وتُستَذَلُّ الأخيارُ، ويُبايِعُ المُضطَرُّونَ، وقد نَهىٰ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَن بَيعِ المُضطَرِّينَ(٥).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٢ / ٣٢٩ باب ٤٠.

٤٣١ ـ إقالةُ النّادمِ

٢٠٤١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن أقالَ مسلِماً أقالَهُ اللهُ عَثرَتَهُ(٦).

٢٠٤٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أيُّما مسلِمٍ أقالَ مسلِماً بَيعَ نَدامَةٍ أقالَهُ اللهُ عزّوجلّ عَثرَتَهُ يَومَ

(١) الكافي: ٥ / ١٥٤ / ٢٣.
(٢) البحار: ٧٨/ ٥٤/ ١٠٠، وانظر وسائل الشيعة: ١٢/ ٢٨٤/ ١.
(٣) الكافي: ٥ / ١٥٣ / ١٨.
(٤) البحار: ١٠٣ / ٩٥ / ١٨.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٤٦٨.
(٦) سنن أبي داود: ٣٤٦٠.

القيامةِ[1].

٢٠٤٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن أقالَ نادِماً أقالَهُ اللهُ يَومَ القيامةِ[2].

٢٠٤٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أربَعةٌ يَنظُرُ اللهُ عزّوجلّ إلَيهِم يَومَ القيامةِ : مَن أقالَ نادِماً ، أو أغاثَ لَهْفانَ ، أو أعتَقَ نَسَمةً ، أو زَوّجَ عَزَباً[3].

(انظر) وسائل الشّيعة : ١٢ / ٢٨٦ باب ٣، كنز العمّال : ٤ / ٩٠.

٤٣٢ ـ النَّهيُ عن التَّطفيفِ

الكتاب

﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ * الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ * وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾[4].

﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾[5].

(انظر) الأنعام : ١٥٢ وهود : ٨٤، ٨٥ والشّعراء : ١٨١ ـ ١٨٣ والشّورى : ١٧ والرّحمٰن : ٧ ـ ٩.

٢٠٤٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يا وَزّانُ ، زِنْ وأرْجِحْ[6].

٢٠٤٦ـ عنه ﷺ : إذا وَزَنْتُم فأرْجِحوا[7].

٢٠٤٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَرَّ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام على جاريةٍ قدِ اشتَرَتْ لَحْماً مِن قَصّابٍ وهِي تقولُ : زِدْني ، فقالَ لَهُ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام : زِدْها ؛ فإنّهُ أعظَمُ للبَرَكةِ[8].

٢٠٤٨ـ عنه عليه السلام : لا يكونُ الوفاءُ حتّى يُرَجَّحَ[9].

---

(١) وسائل الشّيعة : ١٢ / ٢٨٧ / ٤.

(٢) كنز العمّال : ٩٦٥٧.

(٣) الخصال : ٢٢٤ / ٥٥.

(٤) المطفّفين : ١ ـ ٣.

(٥) الإسراء : ٣٥.

(٦ ـ ٧) كنز العمّال : ٩٣٣٨، ٩٤٤٢.

(٨ ـ ٩) الكافي : ٥ / ١٥٢ / ٨ وص ١٦٠ / ٥.

٢٠٤٩ـ عنه ﷺ: لا يكونُ الوفاءُ حتّىٰ يَميلَ الميزانُ[1].

٢٠٥٠ـ سنن أبي داود عن سُوَيْدِ بنِ قيسٍ: جَلَبتُ أنا ومَخْرَمةُ العَبْديُّ بَزّاً مِن هَجَرَ، فأتَيْنا بِهِ مَكّةَ، فجاءنا رسولُ اللهِ ﷺ يَمْشي، فساوَمَنا بِسَراويلَ، فبِعْناهُ، وثَمَّ رجُلٌ يَزِنُ بالأجْرِ، فقالَ لَهُ رسولُ اللهِ ﷺ: زِنْ وأرجِحْ[2].

(انظر) وسائل الشّيعة: ١٢ / ٢٩٠ باب ٧.

٤٣٣ ـ كراهةُ الأخذِ جُزافاً

٢٠٥١ـ رسولُ اللهِ ﷺ: كِيلوا طَعامَكُم؛ فإنّ البَرَكةَ في الطَّعامِ المكِيلِ[3].

٢٠٥٢ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ لِمِسْمَع كردين ـ: يا أبا سَيّارٍ، إذا أرادتِ الخادِمةُ أنْ تَعملَ الطَّعامَ فَمُرْهـا فلْتَكِلْهُ، فإنّ البَرَكةَ فيما كِيلَ[4].

(انظر) وسائل الشّيعة: ١٢ / ٣٢٣ باب ٣٤.

٤٣٤ ـ حثُّ التّاجرِ على التَّصدُّقِ

٢٠٥٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ: يا مَعشرَ التُّجّارِ، إنّ هذا البَيْعَ يَحضُرُهُ اللَّغوُ والحَلِفُ، فَشُوبُوهُ بالصَّدَقةِ[5].

٢٠٥٤ـ عنه ﷺ: يا مَعشرَ التُّجّارِ، إنّ الشَّيطانَ والإثمَ يَحضُرانِ البَيعَ، فشُـوبوا بَـيعَكُم بالصَّدَقةِ[6].

٤٣٥ ـ التَّساهُلُ في البَيـعِ والشِّراءِ

٢٠٥٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ: غَفرَ اللهُ عزّوجلّ لرجُلٍ كانَ مِن قَبلِكُم، كان سَهْلاً إذا باعَ، سَهْلاً

---

(١) الكافي: ٥ / ١٥٩ / ١.
(٢) سنن أبي داود: ٣٣٣٦.
(٣ـ٤) الكافي: ٥ / ١٦٧ / ٢ وح٣.
(٥ـ٦) كنز العمّال: ٩٤٣٩، ٩٤٤٠.

إذا اشتَرىٰ، سَهلاً إذا قَضىٰ، سَهلاً إذا اقْتَضىٰ[1].

٢٠٥٦ـ عنه ﷺ: رَحِمَ اللهُ عبداً سَمْحاً إذا باعَ، سَمْحاً إذا اشتَرىٰ، سَمْحاً إذا قضىٰ، سَمْحاً إذا اقْتَضىٰ[2].

٢٠٥٧ـ عنه ﷺ: رَحِمَ اللهُ عبداً سَمْحَ البَيعِ، سَمْحَ الابْتِياعِ، سَمْحَ القَضاءِ، سَمْحَ التَّقاضي[3].

٢٠٥٨ـ عنه ﷺ: إنَّ اللهَ تعالىٰ يُحِبُّ سَمْحَ البَيعِ، سَمْحَ الشِّراءِ، سَمْحَ القَضاءِ[4].

٢٠٥٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لِرجُلٍ يُوصيهِ ومَعهُ سِلْعَةٌ يَبيعُها ـ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: السَّماحُ وَجهٌ مِن الرَّباحِ[5].

(انظر) كنز العمّال: ٤ / ٤٤، وسائل الشّيعة: ١٢ / ٢٨٧ باب ٤ و ص ٣٣١ باب ٤٢.

٤٣٦ ـ الحَثُّ علىٰ المُماكَسَةِ

٢٠٦٠ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: ماكِسِ المُشتَري، فإنَّهُ أطيَبُ للنَّفسِ وإنْ أعطىٰ الجَزيلَ، فإنَّ المَغبونَ في بَيعِهِ وشِرائهِ غيرُ مَحمودٍ ولا مَأجورٍ[6].

٢٠٦١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد قالَ لَهُ أبو حنيفةَ ـ: عَجِبَ النّاسُ مِنكَ أمسِ وأنتَ بِعَرَفَةَ تُماكِسُ بِبُدْنِكَ أشدَّ مِكاساً يكونُ: وما للهِ مِن الرِّضا أنْ أُغْبَنَ في مالي؟![7]

(انظر) وسائل الشيعة: ١٢ / ٣٣٥ باب ٤٥.

عنوان ٣٨٤ «الغبن».

٤٣٧ ـ النَّهيُ عن المُماكَسَةِ

٢٠٦٢ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ إنّهُ كانَ يقولُ لِقَهْرَمانِهِ ـ: إذا أرَدتَ أنْ تَشتَريَ لي مِن

---

(١) البحار: ١٠٣ / ٩٥ / ١٧.

(٢ ـ ٤) كنز العمّال: ٩٤٥٣، ٩٤٥٦، ٩٤٢٦.

(٥ ـ ٦) وسائل الشيعة: ١٢ / ٢٨٨ / ٤ و ص ٣٣٥ / ٢.

(٧) الكافي: ٤ / ٥٤٦ / ٣٠.

حَوائجِ الحَجِّ شيئاً فاشْتَرِ ولا تُماكِسْ[1].

٢٠٦٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يا عليُّ، لا تُماكِسْ في أربَعةِ أشياءَ : في شِراءِ الأُضْحِيّةِ، والكفَنِ، والنَّسَمةِ، والكَرْيِ إلىٰ مَكّةَ[2].

٤٣٨ ـ التَّسويةُ بين المُماكِسِ وغيرِهِ

٢٠٦٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في رجُلٍ عِندَهُ بَيْعٌ، فَسَعّرَهُ سِعْراً مَعلوماً، فمَنْ سَكَتَ عنهُ مِمّنْ يَشْتري مِنهُ باعَهُ بذلكَ السِّعْرِ، ومَن ماكَسَهُ وأبىٰ أنْ يَبْتاعَ مِنهُ زادَهُ ـ : لو كانَ يَزيدُ الرَّجُلَينِ والثَّلاثةَ لم يَكُنْ بذلكَ بَأْسٌ، فأمّا أنْ يَفعَلَهُ بمَن أبىٰ علَيهِ وكايَسَهُ ويَمْنَعَهُ مِمّن لَم يَفْعَلْ ذلك فلا يُعْجِبُني إلّا أنْ يَبيعَهُ بَيْعاً واحِداً[3].

٤٣٩ ـ رِبحُ المؤمنِ علىٰ المؤمنِ

٢٠٦٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : رِبْحُ المؤمنِ رِبا[4].

٢٠٦٦ـ عنه عليه السلام : رِبْحُ المؤمنِ علىٰ المؤمنِ رِبا، إلّا أنْ يَشْتريَ بأكْثَرَ مِن مائةِ دِرْهَمٍ فاربَحْ علَيهِ قُوتَ يَومِكَ، أو يَشْتَرِيَهُ للتِّجارةِ فارْبَحُوا علَيهِم وارْفُقوا بهِم[5].

٢٠٦٧ـ عنه عليه السلام ـ وقد سُئلَ عنِ الخَبَرِ الّذي رُويَ أنّ رِبحَ المؤمنِ علىٰ المؤمنِ رِبا، ما هُو ؟ ـ : ذاكَ إذا ظَهرَ الحقُّ وقامَ قائمُنا أهلَ البيتِ، فأمّا اليومَ فلا بأسَ[6].

(انظر) وسائل الشيعة : ١٢ / ٢٩٣ باب ١٠، ٣١١ باب ٢٦، البحار : ١٠٣ / ١٠٠.

الحلال : باب ٩٣٧.

---

(١) وسائل الشيعة : ١٢ / ٣٣٦ / ١.

(٢) الخصال : ٢٤٥ / ١٠٣.

(٣) الكافي : ٥ / ١٥٢ / ١٠.

(٤) وسائل الشيعة : ١٢ / ٢٩٤ / ٥.

(٥) الكافي : ٥ / ١٥٤ / ٢٢.

(٦) وسائل الشيعة : ١٢ / ٢٩٤ / ٤.

٤٤٠ ـ فُجورُ التُّجّارِ

٢٠٦٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يا مَعشرَ التُّجّارِ، إنّ التُّجّارَ يُبعَثونَ يومَ القيامةِ فُجّاراً، إلّا مَنِ اتّقىٰ اللهَ وبَرَّ وصدَقَ[1].

٢٠٦٩ـ عنه ﷺ : يا مَعشَرَ التُّجّارِ، ارفَعوا رُؤوسَكُم فقد وَضَحَ لكُمُ الطَّريقُ، تُبعَثونَ يَومَ القيامةِ فُجّاراً إلّا مَن صدَقَ حَديثَهُ[2].

٢٠٧٠ـ عنه ﷺ : إنّ التُّجّارَ هُمُ الفُجّارُ. قالوا : يا رسولَ اللهِ، أليسَ قد أحلَّ اللهُ البَيْعَ ؟ قالَ : بلىٰ، ولكنَّهُم يُحَدِّثونَ فيَكْذِبونَ، ويَحْلِفونَ فيأْثَمونَ[3].

٢٠٧١ـ كنز العمّال عن أبي إسحاق السَّبيعي : كان عليٌّ ﷺ يَجيء إلىٰ السُّوقِ فيقومُ مَقاماً له، فيقولُ : السّلامُ عليكم أهلَ السُّوقِ، اتَّقوا اللهَ في الحَلْفِ، فإنّ الحَلفَ يُزجي السِّلْعَةَ ويَمْحَقُ البَرَكةَ، التّاجرُ فاجرٌ إلّا مَن أخذَ الحقَّ وأعطاهُ[4].

٤٤١ ـ صِدقُ التّاجرِ

٢٠٧٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ : التّاجرُ الأمينُ الصَّدوقُ المسلِمُ معَ الشّهداءِ يَومَ القيامةِ[5].

٢٠٧٣ـ عنه ﷺ : التّاجرُ الصَّدوقُ تحتَ ظِلِّ العَرشِ يَومَ القيامةِ[6].

٢٠٧٤ـ عنه ﷺ : التّاجرُ الصَّدوقُ لا يُحْجَبُ مِن أبوابِ الجنّةِ[7].

٢٠٧٥ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : ثلاثةٌ يُدْخِلُهُمُ اللهُ الجنّةَ بِغَيرِ حسابٍ : إمامٌ عادِلٌ، وتاجرٌ صَدوقٌ، وشيخٌ أفْنىٰ عمرَهُ في طاعةِ اللهِ[8].

٢٠٧٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : التّاجرُ الصَّدوقُ الأمينُ مَع النبيِّينَ والصِّدِّيقينَ والشّهداءِ[9].

---

(١) كنز العمّال : ٩٤٣٧.

(٢) وسائل الشيعة : ١٢ / ٢٨٥ / ٤.

(٣ـ٧) كنز العمّال : ٩٤٥١، ١٠٠٤٣، ٩٢١٦، ٩٢١٨، ٩٢١٩.

(٨) البحار : ١٠٣ / ٩٨ / ٣٢.

(٩) الدرّ المنثور : ٢ / ٤٩٥.

٤٤٢ ـ كذبُ التّاجرِ

٢٠٧٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ثلاثةٌ لا يَنظُرُ اللهُ إلَيهِم... والمُزَكّي سِلْعَتَهُ بالكَذِبِ[١].

(انظر) التزكية : باب ١٥٩١.

٤٤٣ ـ المُنَفِّق سِلعَتَه بالأيمانِ

٢٠٧٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ لَيُبْغِضُ المُنَفِّق سِلْعَتَهُ بالأيْمانِ[٢].

٢٠٧٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ما مِن رجُلٍ اقْتَطعَ مالَ امْرِئٍ مُسلمٍ بيَمينِهِ إلّا حَرَّمَ اللهُ علَيهِ الجنّةَ وأوْجَبَ له النّارَ. فقيلَ : يا رسولَ اللهِ، وإنْ كانَ شيئاً يَسيراً ؟ قالَ : وإنْ كانَ سِواكاً مِن أراكٍ[٣].

٢٠٨٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : يا مَعاشرَ السَّماسِرَةِ، أقِلّوا الأيْمانَ، فإنّها مَنفَقَةٌ للسِّلْعَةِ، مَمْحَقَةٌ للرِّبْحِ[٤].

(انظر) وسائل الشيعة : ١٢ / ٣٠٩ باب ٢٥.

٤٤٤ ـ تِجارةُ الآخرةِ

الكتاب

﴿يا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوالِكُمْ وأَنْفُسِكُمْ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[٥].

﴿إنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتابَ اللهِ وَأَقامُوا الصَّلاةَ وَأَنْفَقُوا مِمّا رَزَقْناهُمْ سِرّاً وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجارَةً لَنْ تَبُورَ﴾[٦].

---

(١) البحار : ٧٥ / ٢١١ / ٦.

(٢) أمالي الصدوق : ٣٩٠ / ٦.

(٣) البحار : ١٠٤ / ٢٠٧ / ٩.

(٤) الكافي : ٥ / ١٦٢ / ٢.

(٥) الصف : ١٠، ١١.

(٦) فاطر : ٢٩.

٢٠٨١ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ وقد سألَهُ ابنُ مسعودٍ عن تِجارةِ الآخِرَةِ ـ: لا تُريحَنَّ لِسانَكَ عَن ذِكرِ اللهِ، وذلكَ أنْ تقولَ: «سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إلهَ إلّا اللهُ واللهُ أكبر» فهٰذهِ التِّجارةُ المُرْبِحَةُ، يقولُ اللهُ تعالىٰ ﴿يَرجُونَ تِجارةً لن تَبور * لِيُوفِّيهم أُجورَهم ويزيدَهم من فضله﴾[1].

٢٠٨٢ـ عنه ﷺ: كلُّ ما أبْصَرْتَهُ بعَينِكَ واستَحْلاهُ قلبُكَ فاجعَلْهُ للهِ، فذلكَ تِجارةُ الآخِرَةِ، لأنَّ اللهَ يقولُ: ﴿ما عِندَكُم يَنفَدُ وماعِندَ اللهِ باقٍ﴾[2].

٢٠٨٣ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: بِضاعةُ الآخِرَةِ كاسدةٌ، فاستَكْثِروا مِنها في أوانِ كَسادِها[3].

٢٠٨٤ـ عنه ﷺ: لا تِجارَةَ كالعَمَلِ الصّالحِ، ولا رِبحَ كالثَّوابِ[4].

٢٠٨٥ـ عنه ﷺ: إنّي لَم أرَ مِثلَ الجنّةِ نامَ طالِبُها، ولاكالنّارِ نامَ هارِبُها، ولا أكْثَرَ مُكتَسباً مِمَّن كَسَبَهُ ليومٍ تُذخَرُ فيهِ الذَّخائرُ وتُبلىٰ فيهِ السَّرائرُ[5].

٢٠٨٦ـ عنه ﷺ: الأعمالُ في الدُّنيا تِجارَةُ الآخِرَةِ[6].

٢٠٨٧ـ عنه ﷺ: الرّابِحُ مَن باعَ العاجِلَةَ بالآجِلَةِ[7].

٢٠٨٨ـ عنه ﷺ: اكْتِسابُ الحَسَناتِ مِن أفضَلِ المَكاسِبِ[8].

٢٠٨٩ـ عنه ﷺ: أربَحُ النّاسِ مَنِ اشتَرىٰ بالدُّنيا الآخِرَةَ[9].

٢٠٩٠ـ عنه ﷺ: إنَّ لأنفُسِكُم أثْماناً فلا تَبيعوها إلّا بالجَنّةِ[10].

٢٠٩١ـ عنه ﷺ: إنَّ مَن باعَ نَفسَهُ بغيرِ الجَنّةِ فقد عَظُمَتْ علَيهِ المِحْنةُ[11].

٢٠٩٢ـ عنه ﷺ: ليسَ المَتجَرُ أنْ تَرىٰ الدُّنيا لنَفْسِكَ ثَمَناً ومِمّا لَكَ عند اللهِ عِوَضاً[12].

٢٠٩٣ـ عنه ﷺ: إيّاكَ أنْ تَبيعَ حَظَّكَ مِن ربِّكَ وزُلْفتَكَ لَدَيهِ بحَقيرٍ مِن حُطامِ الدُّنيا[13].

٢٠٩٤ـ رسولُ اللهِ ﷺ: تاجِرُ الدُّنيا مُخاطِرٌ بنفسِهِ ومالِهِ، وتاجِرُ الآخِرَةِ غانِمٌ رابِحٌ، وأوّلُ

---

(١) مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٥٦.

(٢ـ٥) البحار: ٧٧ / ١٠٦ / ١ و ٧٨ / ٩٠ / ٩٥ و ٦٩ / ٤٠٩ / ١٢٢ و ٧٧ / ٢٩٣ / ٢.

(٦ـ١٣) غرر الحكم: ١٣٠٧، ١٤٨٨، ١٥٧٢، ٣٠٧٦، ٣٤٧٣، ٣٤٧٤، ٧٣٥٥، ٢٧٠١.

رِبْحِهِ نَفسُهُ ثُمَّ جَنَّةُ المَأوىٰ[1].

(انظر) عنوان ٥ «الآخرة».

٤٤٥ ـ منزلةُ تاجرِ الآخرةِ عندَ اللهِ

٢٠٩٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: يا أباذرٍ، يقولُ اللهُ جلَّ ثناؤهُ: وعِزَّتي وجَلالي، لا يُؤْثِرُ عَبْدي هَوايَ علىٰ هَواهُ إلّا جَعَلتُ غِناهُ في نَفسِهِ، وهُمومَهُ في آخِرَتِهِ، وضَمَّنْتُ السَّماواتِ والأرضَ رِزقَهُ، وكَفَفْتُ علَيهِ ضَيْعَتَهُ، وكُنتُ لَه مِن وراءِ تِجارةِ كُلِّ تاجرٍ[2].

٢٠٩٦ ـ عنه ﷺ: يابنَ مسعودٍ، والّذي بَعَثني بالحقِّ (نَبيّاً) إنَّ مَن يَدَعُ الدُّنيا ويُقبِلُ علىٰ تِجارةِالآخِرَةِ فإنَّ اللهَ تعالىٰ يَتَّجِرُ لَهُ مِن وراءِ تِجارتِهِ، ويُربِحُ اللهُ تِجارتَهُ، يقولُ اللهُ تعالىٰ: ﴿رِجالٌ لا تُلهِيهِم...﴾[3].

٢٠٩٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَنِ اتَّخَذَ طاعةَ اللهِ بِضاعةً أتَتْهُ الأرْباحُ مِن غيرِ تِجارةٍ[4].

(انظر) الهوى: باب ٤٠٥٢.

٤٤٦ ـ عدمُ إلهاءِ التِّجارةِ للمؤمنِ

الكتاب

﴿رِجالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَإقامِ الصَّلَاةِ وَإيتاءِ الزَّكاةِ يَخافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ القُلُوبُ وَالأبْصارُ﴾[5].

٢٠٩٨ ـ فِقهُ الرِّضا عليه السلام: إذا كُنتَ في تِجارَتِكَ وحَضَرَتِ الصّلاةُ فلا يَشغَلْكَ عنها مَتْجَرُكَ، فإنَّ اللهَ وَصفَ قَوماً ومدَحَهُم فقالَ: ﴿رِجالٌ لا تُلهِيهِم...﴾. وكانَ هؤلاءِ القَومُ يَتَّجِرونَ، فإذا حَضَرَتِ الصّلاةُ تَرَكوا تِجارَتَهُم وقاموا إلىٰ صَلاتِهِم، وكانوا أعظَمَ أجْراً مِمَّن لا يَتَّجِرُ

(١) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٠.

(٢ـ٣) البحار: ٧٧/٨٧/٣ وص ١/١٠٦، وانظر مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٧٦ و ص ٣٥٦.

(٤) غرر الحكم: ٨٨٦٤.

(٥) النور: ٣٧.

فيُصَلّي[1].

(انظر) وسائل الشيعة: ١٢ / ٢٩٦ باب ١٤.

٤٤٧ ـ التِّجارةُ والدِّينُ

٢٠٩٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: المُسْتَأكِلُ بدِينِهِ حَظُّهُ مِن دِينِهِ ما يَأكُلُهُ[2].

٢١٠٠ـ فِقهُ الرِّضا عليه السلام: لا تَأكُلوا النّاسَ بآلِ محمّدٍ، فإنَّ التَّأكُّلَ بهِم كُفرٌ[3].

٢١٠١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: عامِلُ الدِّينِ للدُّنيا جَزاؤهُ عِند اللهِ النّارُ[4].

٢١٠٢ـ عنه عليه السلام: مَن طَلَبَ الدُّنيا بعَمَلِ الآخِرَةِ كانَ أبْعَدَ لَهُ مِمّا طَلَبَ[5].

٢١٠٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: اقْرَؤوا القرآنَ واعْمَلوا بهِ، ولا تَجْفُوا عنهُ ولا تَغْلُوا فيهِ ولا تَأكُلوا بهِ[6].

٢١٠٤ـ عنه صلى الله عليه وآله: مَن قَرَأ القرآنَ فلْيَسْألِ اللهَ بهِ، فإنَّهُ سَيأتي أقْوامٌ يَقرَؤونَ القُرآنَ ويَسْألونَ بهِ النّاسَ[7].

(انظر) العلم: باب ٢٨٦٠، ٢٨٦١.

---

(١) البحار: ١٠٣ / ١٠٠ / ٤٠.

(٢) تحف العقول: ٢٢٣.

(٣) البحار: ٧٨ / ٣٤٧ / ٤.

(٤ ـ ٥) غرر الحكم: ٦٣٤١، ٨٩٠١.

(٦ ـ ٧) كنز العمّال: ٢٢٧٠، ٢٣٨٠.

(٥٥)

الإتْراف

البحار : ٧٣ / ١٥٤ باب ١٢٥ «الغفلة واللّهو وكثرة الفرح والإتراف بالنّعم».

٤٤٨ ـ المُترَفونَ

الكتاب

﴿وَكَذٰلِكَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلّا قالَ مُتْرَفُوها إِنّا وَجَدْنا آباءَنا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنّا عَلَىٰ آثارِهِمْ مُقْتَدُونَ﴾[1].

(انظر) المؤمنون: ٣٣، ٦٤، والأنبياء: ١٣ وهود: ١١٦ والواقعة: ٤٥ والإسراء: ١٦.

النعمة: باب ٣٩١٠، الغيب: باب ٣١٢٦.

(١) الزخرف: ٢٣.



٥٦
التُّهمة

البحار : ٧٥ / ٩٠ باب ٤٦ «التحرّز عن مواضع التّهمة».

انظر : عنوان ٥١ «البُهتان».

٤٤٩ ـ التُّهَمَةُ

٢١٠٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا اتَّهَمَ المؤمنُ أخاهُ انْماثَ الإيمانُ مِن قلبِهِ كما يَنْماثُ المِلحُ في الماءِ[1].

٢١٠٦ ـ عنه عليه السلام : مَنِ اتَّهمَ أخاهُ في دِينِهِ فلا حُرمَةَ بَينَهُما[2].

٤٥٠ ـ النَّهيُ عن مواقفِ التُّهمةِ

٢١٠٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إيّاكَ ومَواطِنَ التُّهْمَةِ والمجلسَ المَظْنونَ بهِ السّوءُ، فإنَّ قَرينَ السُّوءِ يَغُرُّ جَلِيسَهُ[3].

٢١٠٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أولَى النّاسِ بالتُّهْمَةِ مَن جالَسَ أهلَ التُّهْمَةِ[4].

٢١٠٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن وَقَفَ نَفسَهُ مَوقِفَ التُّهْمَةِ فلا يلُومَنَّ مَن أساءَ بهِ الظَّنَّ[5].

٢١١٠ ـ عنه عليه السلام : مَن دَخلَ مَداخِلَ السُّوءِ اتُّهِمَ[6].

(١ ـ ٢) الكافي : ٢ / ٣٦١ / ١ وح٢.

(٣) البحار : ٧٥ / ٩٠ / ٢.

(٤) أمالي الصدوق : ٢٨ / ٤.

(٥ ـ ٦) البحار : ٧٥ / ٩٠ / ٤ وص٩١ / ٨.



التَّوبة

البحار : ٦ / ١١ باب ٢٠ «التّوبة وأنواعها وشرائطها».

البحار : ٦ / ٢٣ / ٢٦ «توبة بُهلول النّبّاش».

كنز العمّال : ٣ / ٥٠٨، ٤ / ٢٠٢ ـ ٢٧٤ «كتاب التّوبة».

انظر : عنوان ٣٩٢ «الاستغفار».

الذنب : باب ١٣٦٨، الارتداد : باب ١٤٧٣، الإسلام : باب ١٨٦٧.

٤٥١ ـ التَّوبةُ

الكتاب

﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئاتِ وَيَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ﴾[1].

٢١١١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : التَّوبةُ تَجُبُّ ما قَبلَها[2].

٢١١٢ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : التَّوبةُ تَستَنزِلُ الرَّحمَةَ[3].

٢١١٣ ـ عنه ﷺ : لا شَفيعَ أنجَحُ مِن التَّوبَةِ[4].

٢١١٤ ـ عنه ﷺ : إخْلاصُ التَّوبَةِ يُسقِطُ الحَوْبَةَ[5].

٢١١٥ ـ عنه ﷺ : التَّوبَةُ تُطهِّرُ القُلوبَ وتَغسِلُ الذُّنوبَ[6].

٢١١٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : التّائبُ مِن الذَّنبِ كَمَنْ لا ذَنبَ لَهُ[7].

٢١١٧ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : حُسْنُ التَّوبَةِ يَمحو الحَوْبَةَ[8].

٤٥٢ ـ منزلةُ التّائبِ

الكتاب

﴿إنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوّابِينَ وَيُحِبُّ المُتَطَهِّرِينَ﴾[9].

٢١١٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ليسَ شَيءٌ أحَبَّ إلى اللهِ مِن مُؤمنٍ تائبٍ أو مُؤمنةٍ تائبةٍ[10].

٢١١٩ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : إنَّ مِن أحَبِّ عِبادِ اللهِ إلى اللهِ المُفَتَّنَ التَّوّابَ[11].

---

(١) الشورى : ٢٥.

(٢ ـ ٣) مستدرك الوسائل : ١٢ / ١٢٩ / ١٣٧٠٦ و ١٣٧٠٧.

(٤) البحار : ٦ / ١٩ / ٦.

(٥ ـ ٦) غرر الحكم : ١٢٦٤، ١٣٥٥.

(٧) كنز العمّال : ١٠١٧٤.

(٨) مستدرك الوسائل : ١٢ / ١٣٠ / ١٣٧٠٧.

(٩) البقرة : ٢٢٢.

(١٠ ـ ١١) البحار : ٦ / ٢١ / ١٥ و ص ٣٨ / ٦٤.

٢١٢٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ : كُلُّ بَنِي آدمَ خَطّاءٌ، وخَيرُ الخَطّائينَ التَّوّابونَ(١).

٢١٢١ـ عنه ﷺ : أمَا واللهِ، لَلّهُ أشَدُّ فَرَحاً بتَوبَةِ عبدِهِ مِن الرَّجُلِ براحِلَتِهِ(٢).

٢١٢٢ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنَّ اللهَ تعالىٰ أشَدُّ فَرَحاً بتوبةِ عبدِهِ مِن رجُلٍ أضَلَّ راحِلَتَهُ وزادَهُ في ليلةٍ ظَلْماءَ فوجَدَها، فاللهُ أشَدُّ فَرَحاً بتَوبَةِ عبدِهِ مِن ذلكَ الرَّجُلِ براحِلَتِهِ حِينَ وجَدَها(٣).

٢١٢٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لَلّهُ أفرَحُ بتَوبةِ عبدِهِ مِن العَقيمِ الوالِدِ، ومِن الضّـالِّ الواجِدِ، ومِن الظَّمآنِ الوارِدِ(٤).

٢١٢٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : تُوبوا إلىٰ اللهِ عزّوجلّ، وادْخُلوا في مَحبّتِهِ، فإنَّ اللهَ عزّوجَلَّ يُحِبُّ التَّوّابينَ ويُحِبُّ المُتَطهِّرينَ، والمؤمنُ تَوّابٌ(٥).

(انظر) المحبّة (٢) : باب ٦٦٠.

٤٥٣ ـ التّائبونَ

الكتاب

﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ﴾(٦).

٢١٢٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في وَصفِ التّائبينَ ـ : غَرَسُوا أشجارَ ذُنوبِهِم نُصْبَ عُيونِهِم وقُلوبِهِم وسَقَوها بمِياهِ النَّدَمِ، فأثْمَرَتْ لَهُمُ السَّلامةَ، وأعْقَبَتْهُمُ الرِّضا والكَرامَةَ(٧).

٢١٢٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أمّا عَلامةُ التّائبِ فأربَعةٌ : النَّصيحةُ للهِ في عَمَلِهِ، وتَركُ الباطِلِ، ولُزومُ الحَقِّ، والحِرْصُ علىٰ الخَيرِ(٨).

---

(١) الدرّ المنثور : ١ / ٦٢٦.
(٢) كنز العمّال : ١٠١٥٩.
(٣) الكافي : ٢ / ٤٣٥ / ٨.
(٤) كنز العمّال : ١٠١٦٥.
(٥) الخصال : ٦٢٣ / ١٠.
(٦) التوبة : ١١٢.
(٧) البحار : ٧٨ / ٧٢ / ٣٨.
(٨) تحف العقول : ٢٠.

٢١٢٧ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ في مُناجاتِه ـ: واجعَلْنا مِن الّذينَ غَرَسُوا أشْجارَ الخَطايا نُصْبَ رَوامِقِ القلوبِ، وسَقَوها مِن ماءِ التّوبَةِ، حتّىٰ أثمَرَتْ لَهُم ثَمَرَ النّدامَةِ، فأطْلَعَتْهُم علىٰ سُتورِ خَفِيّاتِ العُلىٰ، وأرْوَتْهم (آمَنَتْهم) المَخاوِفَ والأحْزانَ... فأبْصَروا جَسِيمَ الفِطْنَةِ، ولَبِسُوا ثَوبَ الخِدْمَةِ[1].

٢١٢٨ـ الإمام زين العابدين عليه السلام ـ في مناجاته: واجْعَلْنا مِن الّذينَ... قَطَعوا أسْتارَ نارِ الشَّهَواتِ بنَضْحِ ماءِ التَّوبَةِ، وغَسَلوا أوْعِيَةَ الجَهلِ بِصَفْوِ ماءِ الحَياةِ[2].

٢١٢٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: التَنَزُّهُ عنِ المَعاصي عِبادَةُ التَّوّابينَ[3].

٤٥٤ ـ حثُّ الجميعِ علىٰ التَّوبةِ

الكتاب

﴿وَتُوبُوا إِلَىٰ اللهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[4].

٢١٣٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: التّوبَةُ حَبْلُ اللهِ ومَدَدُ عِنايَتِه، ولابُدَّ للعبدِ مِن مُداوَمَةِ التّوبَةِ علىٰ كُلِّ حالٍ. وكلُّ فِرقَةٍ مِن العِبادِ لَهُم تَوبَةٌ، فتَوبَةُ الأنبياءِ مِن اضْطِرابِ السِّرِّ، وتَوبَةُ الأصْفياءِ مِن التَّنَفُّسِ، وتَوبَةُ الأولياءِ مِن تَلْوينِ الخَطَراتِ، وتَوبَةُ الخاصِّ مِن الاشْتِغالِ بِغَيرِ اللهِ، وتَوبَةُ العامِّ مِن الذُّنوبِ[5].

٢١٣١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: تُوبُوا إلىٰ اللهِ، فإنّي أتُوبُ إلىٰ اللهِ في كُلِّ يومٍ مائةَ مَرّةٍ[6].

(انظر) الاستغفار: باب ٣٠٨٧.

(١ ـ ٢) البحار: ٩٤ / ١٢٧ / ١٩.

(٣) غرر الحكم: ١٧٥٨.

(٤) النور: ٣١.

(٥) البحار: ٦ / ٣١ / ٣٨.

(٦) كنز العمّال: ١٠١٧١.

٤٥٥ ـ قَبولُ التَّوبةِ

الكتاب

﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾[1].

﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾[2].

٢١٣٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن أُعْطِيَ التَّوبَةَ لَم يُحرَمِ القَبولَ، ومَن أُعْطِيَ الاسْتِغْفارَ لَم يُحرَمِ المَغفِرَةَ[3].

٢١٣٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ اللهَ غافِرٌ إلّا مَن شَرَدَ علىٰ اللهِ شِرادَ البعيرِ علىٰ أهْلِهِ[4].

٢١٣٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولهِ تعالىٰ : ﴿إنّ الله لا يغفرُ أن يُشرَكَ بِهِ ويَغفرُ ما دونَ ذلكَ لِمَن يشاءُ﴾ ـ : الكَبائرُ فما سِواها[5].

(انظر) وسائل الشيعة : ١١ / ٢٦٤ باب ٤٧.

٤٥٦ ـ متىٰ تُقبلُ التَّوبةُ ؟

الكتاب

﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ﴾[6].

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْراً لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ﴾[7].

٢١٣٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن قولِ اللهِ عزَّوجلَّ : ﴿ولَيستِ التَّوبةُ

---

(١) التوبة : ١٠٤.

(٢) الشورى : ٢٥.

(٣) البحار : ٦٩ / ٤١٠ / ١٢٤.

(٤) كنز العمّال : ٤٣٧١٧.

(٥) الكافي : ٢ / ٢٨٤ / ١٨.

(٦) النساء : ١٨.

(٧) آل عمران : ٩٠.

للّذين...﴾ـ: ذلكَ إذا عايَنَ أمْرَ الآخِرَةِ[١].

٢١٣٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن تابَ قَبْلَ أنْ يُعايِنَ قَبِلَ اللهُ توبَتَهُ[٢].

٢١٣٧ـ عنه ﷺ : إنَّ اللهَ تعالىٰ يَقبَلُ توبَةَ العبدِ ما لَم يُغَرْغِرْ[٣].

٢١٣٨ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إذا بَلَغتِ النّفسُ هذهِ ـ وأهْوىٰ بيَدِهِ إلىٰ حَلْقِهِ ـ لَم يَكُن للعالِمِ تَوبَةٌ، وكانتْ للجاهلِ تَوبَةٌ[٤].

٢١٣٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا بَلَغتِ النَّفْس هاهُنا ـ وأشارَ بِيَدِهِ إلىٰ حَلْقِهِ ـ لَم يَكُن للعالِمِ تَوبَةٌ ـ، ثُمّ قَرأ : ﴿إنَّما التّوبةُ علىٰ اللهِ للّذين يَعملونَ السُّوءَ بجهالَةٍ﴾[٥].

٢١٤٠ـ عنه عليه السلام : كلُّ ذَنبٍ عمِلَهُ العَبدُ وإنْ كانَ عالِماً فهُو جاهِلٌ حينَ خاطَرَ بِنَفْسِهِ في مَعْصيَةِ رَبِّهِ[٦].

٢١٤١ـ عنه عليه السلام : لا تَنْقَطِعُ الحُجّةُ مِن الأرضِ إلّا أربَعينَ يَوماً قَبلَ يومِ القيامةِ، فإذا رُفِعَتِ الحُجّةُ أُغلِقَتْ أبْوابُ التّوبَةِ، ولَم يَنْفَعْ نَفساً إيمانُها لَم تَكُن آمَنَتْ[٧].

٢١٤٢ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن عِلّةِ إغْراقِ اللهِ فِرْعَونَ وقـد آمَنَ بهِ وأقَـرَّ بتَوحيـدِهِ ـ: لأنَّهُ آمنَ عندَ رُؤيـةِ البَأْسِ، والإيمانُ عندَ رُؤيَةِ البأْسِ غيرُ مَقبولٍ[٨].

٤٥٧ ـ النَّدَمُ توبةٌ

٢١٤٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : النَّدَمُ أحَدُ التَّوبَتَينِ[٩].

---

(١) البحار: ٦ / ١٩ / ٣.

(٢) الكافي: ٢ / ٤٤٠ / ٢.

(٣) كنز العمّال: ١٠١٨٧.

(٤) الكافي: ٢ / ٤٤٠ / ٣.

(٥) الكافي: ١ / ٤٧ / ٣.

(٦) نور الثقلين: ١ / ٤٥٧ / ١٢٨.

(٧ـ٨) البحار: ٦ / ١٨ / ١ وص ٢٣ / ٢٥.

(٩) مستدرك الوسائل: ١٢ / ١١٨ / ١٣٦٧٤.

٢١٤٤ـ رسولُ اللهِ ﷺ : النَّدمُ تَوبَةٌ(١).

٢١٤٥ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : كَفىٰ بالنَّدمِ تَوبَةً(٢).

٢١٤٦ـ عنه عليه السلام : إسْتَرجِعْ سالِفَ الذُّنوبِ بشِدَّةِ النَّدمِ وكَثرَةِ الاسْتِغْفارِ(٣).

٢١٤٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : النَّدَمُ علىٰ الخَطيئةِ اسْتِغفارٌ(٤).

٢١٤٨ـ عنه عليه السلام : النَّدَمُ علىٰ الذَّنبِ يَمنَعُ مِن مُعاوَدَتِهِ(٥).

٢١٤٩ـ عنه عليه السلام : مَن نَدِمَ فقد تابَ، مَن تابَ فقد أنابَ(٦).

٢١٥٠ـ عنه عليه السلام : نَدمُ القلبِ يُكَفِّرُ الذَّنبَ(٧).

٤٥٨ ـ حُسنُ الاعترافِ

الكتاب

﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً عَسَىٰ اللهُ أنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾(٨).

٢١٥١ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : واللهِ، ما يَنْجو مِن الذَّنْبِ إلّا مَن أقَرَّ بهِ(٩).

٢١٥٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : حُسنُ الاعْتِرافِ يَهدِمُ الاقْتِرافَ(١٠).

٢١٥٣ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لا واللهِ ما أرادَ اللهُ تَعالىٰ مِن النّاسِ إلّا خَصْلَتَينِ : أنْ يُقِرّوا لَهُ بالنِّعَمِ فيَزيدَهُم، وبالذُّنوبِ فيَغفِرَها لَهُم(١١).

(١) كنز العمّال : ١٠٣٠١.
(٢) الخصال : ١٦ / ٥٧.
(٣) البحار : ٧٨ / ١٦٤ / ١.
(٤ ـ ٧) غرر الحكم : ١٢١١، ١٣٩٨، (٧٨٤٣ و ٧٨٤٤)، ٩٩٧٣.
(٨) التوبة : ١٠٢.
(٩ ـ ١٠) البحار : ٦ / ٣٦ / ٥٦ و ٧٧ / ٤٢٠ / ٤٠.
(١١) الكافي : ٢ / ٤٢٦ / ٢.

٢١٥٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : النَّدمُ استِغفارٌ، الإقرارُ اعتِذارٌ، الإنكارُ إصْرارٌ[1].

٢١٥٥ ـ عنه عليه السلام : المُقِـرُّ بالذَّنـبِ (بالذّنـوبِ) تائـبٌ[2].

٢١٥٦ ـ عنه عليه السلام : شافِعُ المُذنِبِ إقرارُهُ، وتَوبَتُهُ اعتِذارُهُ[3].

٢١٥٧ ـ عنه عليه السلام : عاصٍ يُقِرُّ بذَنبِهِ خَيرٌ مِن مُطيعٍ يَفتَخِرُ بعَمَلِهِ[4].

٢١٥٨ ـ عنه عليه السلام : ما أخْلَقَ مَن عَرفَ ربَّهُ أن يَعتَرِفَ بذَنبِهِ![5]

(انظر) وسائل الشيعة: ١١ / ٣٤٧ باب ٨٢.

الاعتذار: باب ٢٥٧٥.

٤٥٩ ـ دعائمُ التَّوبةِ

الكتاب

﴿فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[6].

﴿أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[7].

﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾[8].

﴿وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[9].

﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِمْ﴾[10].

٢١٥٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : التّائبُ إذا لم يَستَبِنْ علَيهِ أثَرُ التَّوبَةِ فلَيسَ بتائبٍ: يُرضي

(١ ـ ٢) مستدرك الوسائل: ١٢ / ١١٨ / ١٣٦٧٤ وص ١١٦ / ١٣٦٧١.

(٣ ـ ٤) غرر الحكم: ٥٧٦١، ٦٣٣٤.

(٥) مستدرك الوسائل: ١٢ / ١١٧ / ١٣٦٧١.

(٦) المائدة: ٣٩.

(٧) الأنعام: ٥٤.

(٨) طه: ٨٢.

(٩) الأعراف: ١٥٣.

(١٠) النساء: ١٧.

الخُصَماءَ، ويُعِيدُ الصَّلواتِ، ويَتَواضَعُ بينَ الخَلْقِ، ويَتَّقي نَفْسَهُ عنِ الشَّهوَاتِ، ويُهْزِلُ رَقَبَتَهُ بصِيامِ النَّهارِ[١].

٢١٦٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : التَّوبَةُ علىٰ أربَعةِ دَعائِمَ : نَدَمٌ بالقَلبِ، واسْتِغفَارٌ باللِّسانِ، وعَمَلٌ بالجَوارِحِ، وعَزْمٌ أنْ لا يَعودَ[٢].

٢١٦١ـ عنه عليه السلام : التَّوبَةُ نَدَمٌ بالقَلبِ، واسْتِغْفارٌ باللّسانِ، وتَرْكٌ بالجَوارِحِ، وإضْمارُ أنْ لا يَعودَ[٣].

٢١٦٢ـ عنه عليه السلام : إنّ لِلاسْتِغْفارِ دَرَجةَ العِلِّيِّينَ، وهُو اسمٌ واقعٌ علىٰ سِتَّةِ مَعانٍ : أوّلُها النَّدمُ علىٰ ما مضىٰ، والثّاني العَزْمُ علىٰ تَرْكِ العَوْدِ إلَيهِ أبَداً. والثّالثُ أنْ تُؤدّيَ إلىٰ المَخلوقينَ حُقوقَهُم... والرّابعُ أنْ تَعْمِدَ إلىٰ كُلِّ فَريضةٍ علَيكَ ضَيَّعْتَها فتُؤدّيَ حَقَّها. والخامسُ أنْ تَعْمِدَ إلىٰ اللَّحمِ الّذي نَبَتَ علىٰ السُّحتِ فتُذيبَهُ بالأحْزانِ حتّىٰ تُلْصِقَ الجِلدَ بالعَظمِ ويَنْشَأَ بَينَهُما لَحمٌ جديدٌ. والسّادسُ أنْ تُذيقَ الجِسمَ ألَمَ الطّاعةِ كما أذَقتَهُ حَلاوةَ المَعصيةِ. فعند ذلكَ تقولُ : أستَغْفِرُ اللهَ[٤].

٢١٦٣ـ عنه عليه السلام ـ وقد سألَهُ كُمَيلُ بنُ زِيادٍ : فما حَدُّ الاسْتِغْفارِ؟ ـ : يابنَ زِيادٍ، التَّوبَةُ. قلتُ : بَسْ[٥]؟ قالَ : لا. قلتُ : فكيفَ؟ قالَ : إنَّ العَبدَ إذا أصابَ ذَنْباً يقولُ : أستَغفِرُ اللهَ، بالتَّحْريكِ. قلتُ : وما التَّحْريكُ؟ قالَ : الشَّفَتانِ واللِّسانِ، يُريدُ أنْ يَتْبَعَ ذلكَ بالحقيقةِ. قلتُ : وما الحقيقةُ؟

قالَ : تَصديقٌ في القلبِ، وإضْمارُ أنْ لا يَعودَ إلىٰ الذَّنبِ الّذي استَغْفَرَ مِنهُ.

قالَ كُميلٌ : فإذا فَعلَ ذلكَ فإنّهُ مِن المُستَغْفِرينَ؟ قالَ : لا... لأنّكَ لَم تَبلُغْ إلىٰ الأصْلِ بَعدُ.

---

(١) جامع الأخبار : ٢٢٦ / ٥٧٦.

(٢) البحار : ٧٨ / ٨١ / ٧٤.

(٣) غرر الحكم : ٢٠٧٢.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٥٦.

(٥) أي حسبُ وكفاية، كلمة مأخوذة من الفارسية. كما في هامش البحار.

قالَ كُميلٌ: فأصْلُ الاستِغْفارِ ما هُوَ؟ قالَ: الرُّجوعُ إلىٰ التَّوبَةِ مِن الذَّنبِ الّذي اسْتَغْفَرتَ مِنهُ، وهِي أوَّلُ دَرجَةِ العابِدِينَ، وتَرْكُ الذَّنبِ والاسْتِغْفارُ اسمٌ واقعٌ لِمَعانٍ سِتٍّ[1].

ثُمّ ساقَ الحديثَ قريباً لما مَرَّ في الحديثِ السّابقِ.

٢١٦٤ـ عنه عليه السلام: ثَمَرةُ التَّوبَةِ اسْتِدْراكُ فَوارِطِ النَّفْسِ[2].

(انظر) الذنب: باب ١٣٧٦، الاستغفار: باب ٣٠٨٨.

٤٦٠ـ تَوبةُ مَنْ في ذِمَّتِه حقُّ النّاسِ

الكتاب

﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ ورَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤوسُ أَمْوَالِكُمْ لا تَظْلِمُونَ وَلا تُظْلَمُونَ﴾[3].

٢١٦٥ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ وقد سألَهُ شَيخٌ مِن النَّخَعِ: إنّي لَم أزَلْ والِياً مُنذُ زَمنِ الحَجّاجِ إلىٰ يَومي هذا، فهَلْ لي مِن تَوبةٍ؟ قالَ ـ: فَسَكتَ، ثُمّ أعَدْتُ علَيهِ، فقالَ: لا، حتّىٰ تُؤَدّيَ إلىٰ كُلِّ ذي حَقٍّ حقَّهُ[4].

٢١٦٦ـ الكافي عن عليِّ بنِ أبي حمزةَ: كانَ لي صَديقٌ مِن كُتّابِ بَني اُميّةَ فقالَ لي: استأذِنْ لي عن أبي عبدِاللهِ عليه السلام، فاسْتَأذَنتُ له علَيهِ، فأذِنَ له، فلَمّا أنْ دَخلَ سَلّمَ وجَلَسَ، ثُمّ قالَ: جُعِلتُ فِداكَ، إنّي كنتُ في دِيوانِ هٰؤلاءِ القَومِ فأصَبْتُ مِن دُنياهُم مالاً كثيراً، وأغمَضتُ في مَطالِبِهِ... فهَل لي مَخرَجٌ مِنهُ؟ قالَ: إنْ قُلتُ لكَ تَفعَلُ؟ قالَ: أفعَلُ. قالَ لَهُ: فاخْرُجْ مِن جميعِ ما اكتَسَبتَ في دِيوانِهِم، فمَن عَرَفْتَ مِنهُم رَدَدْتَ علَيهِ مالَهُ، ومَن لَم تَعرِفْ تَصَدّقْتَ بهِ،

---

(١) البحار: ٦ / ٢٧ / ٢٨.

(٢) مستدرك الوسائل: ١٢ / ١٣٠ / ١٣٧٠٧.

(٣) البقرة: ٢٧٩.

(٤) الكافي: ٢ / ٣٣١ / ٣.

وأنا أضْمَنُ لكَ علىٰ اللهِ عزّوجلّ الجَنّةَ[1].

(انظر) البدعة : باب ٣٣٣، الإجارة : باب ١٥.

٤٦١ ـ توبةُ المُحارِبِ

الكتاب

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[2].

٢١٦٧ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ وقد سَمِعَ بعضَ أصْحابِهِ يقولُ : لَعنَ اللهُ مَن حارَبَ عليّاً عليه السلام ـ : قُلْ : إلّا مَن تابَ وأصْلَحَ.

ثُمّ قالَ : ذَنبُ مَن تَخلَّفَ عنهُ ولَم يَتُبْ أعظَمُ مِن ذَنبِ مَن قاتَلَهُ ثُمّ تابَ[3].

٤٦٢ ـ أنواعُ التّوبةِ

٢١٦٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أحْدِثْ لكُلِّ ذَنبٍ تَوبَةً، السِّرُّ بالسِّرِّ والعَلانِيَةُ بالعَلانِيَةِ[4].

٢١٦٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن عَمِلَ سَيّئةً في السِّرِّ فلْيَعْمَلْ حَسَنةً في السِّرِّ، ومَن عَمِلَ سَيّئةً في العَلانِيَةِ فلْيَعْمَلْ حَسَنةً في العَلانِيَةِ[5].

٤٦٣ ـ التّوبةُ النَّصُوحُ

الكتاب

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً﴾[6].

٢١٧٠ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ في قولِ اللهِ عزّوجلّ : ﴿تُوبوا إلىٰ اللهِ توبةً نَصُوحاً﴾ ـ : يَتوبُ

---

(١) الكافي : ٥ / ١٠٦ / ٤. انظر تمام الحديث.

(٢) المائدة : ٣٤.

(٣) وسائل الشيعة : ١١ / ٢٦٥ / ١٠.

(٤ ـ ٥) البحار : ٧٧ / ١٢٧ / ٣٣ و ٧٨ / ١٩٩ / ٢٣.

(٦) التحريم : ٨.

العبدُ ثُمّ لا يَرْجِعُ فيهِ[١].

٢١٧١ ـ الإمامُ الهادي عليه السلام ـ وقد سُئلَ عنِ التّوبةِ النَّصُوحِ ـ: أنْ يَكونَ الباطِنُ كالظّاهِرِ وأفْضَلَ مِن ذلكَ[٢].

٢١٧٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ أيضاً ـ: نَدَمٌ بالقلبِ، واسْتِغْفار بـاللِّسانِ، والقَـصْدُ عـلىٰ أنْ لا يَعودَ[٣].

٢١٧٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: التّوبةُ النّصوحُ النَّدمُ علىٰ الذَّنبِ حينَ يَفْرُطُ مِنكَ، فتَستَغفِرُ اللهَ، ثُمّ لا تَعودُ إلَيهِ أبداً[٤].

٢١٧٤ ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ وقد سُئلَ عنِ التّوبةِ النَّصوحِ ـ: هُو النَّدمُ علىٰ الذّنبِ حينَ يَفْرُطُ مِنكَ، فتَستَغفِرُ اللهَ بِنَدامَتِكَ عِند الحافِرِ، ثُمّ لا تَعودُ إلَيهِ أبَداً[٥].

٤٦٤ ـ تأخيرُ التّوبةِ

الكتاب

﴿إنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَىٰ اللهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولٰئِكَ يَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾[٦].

٢١٧٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يابنَ مَسعودٍ، لا تُقَدِّمِ الذّنبَ ولا تُؤَخِّرِ التّوبَةَ، ولٰكِنْ قَدِّمِ التَّوبةَ وأخِّرِ الذَّنبَ، فإنَّ اللهَ تعالىٰ يقولُ في كتابهِ: ﴿بل يُريدُ الإنسانُ لِيَفْجُرَ أمامَه﴾[٧].

٢١٧٦ ـ الإمامُ الجوادُ عليه السلام: تأخِيرُ التّوبةِ اغْتِرارٌ، وطُولُ التّسْويفِ حَيْرَةٌ[٨].

(١ ـ ٢) البحار: ٦ / ٢٠ / ٨ و ص٢٢ / ٢٠.

(٣) تحف العقول: ٢١٠.

(٤ ـ ٥) كنز العمّال: ١٠٣٠٢، ١٠٤٢٧.

(٦) النساء: ١٧.

(٧) البحار: ٧٧ / ١٠٤ / ١.

(٨) تحف العقول: ٤٥٦.

٢١٧٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا تَكُن مِمَّن يَرجو الآخِرَةَ بغيرِ العَمَلِ، ويُرجِئُ التَّوبَةَ بِطُولِ الأمَلِ... إنْ عَرَضتْ لَه شَهوَةٌ أسلَفَ المَعصيةَ وسَوَّفَ التَّوبَةَ[1].

٢١٧٨ـ عنه عليه السلام : إنْ قارَفْتَ سَيِّئةً فعَجِّلْ مَحْوَها بالتَّوبةِ[2].

٢١٧٩ـ عنه عليه السلام : مُسَوِّفُ نَفسِهِ بالتَّوبةِ، مِن هُجومِ الأجَلِ على أعظَمِ الخَطَرِ[3].

(انظر) التسويف : باب ١٩٣٤.

٤٦٥ ـ الأهْوَنُ مِن التّوبةِ

٢١٨٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : تَرْكُ الذَّنبِ أهْوَنُ مِن طَلَبِ التَّوبةِ[4].

٢١٨١ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : تَوَقِّي الصَّرْعةِ خَيرٌ من سؤالِ الرَّجْعةِ[5].

٢١٨٢ـ المسيحُ عليه السلام : إنَّ مَن لَيس علَيهِ دَيْنٌ مِن النّاسِ أروَحُ وأقَلُّ هَمّاً مِمَّن علَيهِ الدَّينُ وإنْ أحسَنَ القَضاءَ، وكذلكَ مَن لَم يَعمَلِ الخَطيئةَ أرْوَحُ هَمّاً مِمَّن عَمِلَ الخَطيئةَ وإنْ أخْلَصَ التَّوبَةَ وأنابَ[6].

٤٦٦ ـ سَتر اللهِ على التّائبِ

٢١٨٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن تابَ تابَ اللهُ علَيهِ، وأُمِرَتْ جَوارِحُهُ أنْ تَسْتُرَ علَيهِ، وبِقاعُ الأرضِ أنْ تَكْتُمَ علَيهِ، وأُنسِيَتِ الحَفَظَةُ ما كانتْ تَكتُبُ علَيهِ[7].

٢١٨٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد سَمِعَهُ معاويةُ بنُ وَهبٍ يقولُ ـ : إذا تابَ العبدُ المؤمنُ تَوبَةً نَصوحاً أحَبَّهُ اللهُ، فسَتَرَ علَيهِ في الدّنيا والآخِرَةِ.

(١ ـ ٢) البحار : ٦ / ٣٧ / ٦٠ و ٧٧ / ٢٠٨ / ١.

(٣) مستدرك الوسائل : ١٢ / ١٣٠ / ١٣٧٠٧.

(٤ ـ ٥) البحار : ٧٣ / ٣٦٤ / ٩٦ و ٧٨ / ١٨٧ / ٣١.

(٦) تحف العقول : ٣٩٢.

(٧) البحار : ٦ / ٢٨ / ٣٢.

قلتُ: وكيفَ يَسْتُرُ علَيهِ؟ قالَ: يُنْسي مَلَكَيْهِ ما كَتَبا علَيهِ مِن الذُّنوبِ... فيَلْقَ اللهَ حينَ يَلْقاهُ وليسَ شَيءٌ يَشْهَدُ علَيهِ بشيءٍ مِن الذُّنوبِ[1].

٤٦٧ ـ تبديلُ السَّيِّئاتِ حَسَناتٍ

الكتاب

﴿إلّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾[2].

٢١٨٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: أوحىٰ اللهُ عزّوجلّ إلىٰ داودَ النّبيِّ علىٰ نبيّنا وآلهِ وعلَيهِ السّلامُ: يا داودُ، إنّ عَبديَ المؤمنَ إذا أذْنَبَ ذَنباً ثُمّ رَجعَ وتابَ مِن ذلكَ الذّنبِ واسْتَحيىٰ مِنّي عندَ ذِكْرِهِ غَفَرْتُ لَهُ، وأنسَيْتُهُ الحَفَظَةَ وأبْدَلْتُهُ الحسَنَةَ، ولا اُبالي وأنا أرْحَمُ الرّاحِمينَ[3].

٢١٨٦ ـ عنه عليه السلام ـ في قولهِ تعالىٰ: ﴿فأُولئِك يُبدّلُ اللهُ سيّئاتِهم حَسَناتٍ﴾ ـ: هٰذهِ فيكُم، إنّهُ يُؤتىٰ بالمؤمنِ المُذنِبِ يومَ القيامةِ حتّىٰ يُوقَفَ بينَ يَدَي اللهِ عزّوجلّ، فيكونُ هُوَ الّذي يَلي حِسابَهُ... حتّىٰ يُوقِفَهُ علىٰ سَيّئاتِهِ كُلِّها، كُلُّ ذلكَ يقولُ: أعْرِفُ، فيقولُ: سَتَرْتُها علَيكَ في الدُّنيا وأغْفِرُها لَكَ اليومَ، أبْدِلوها لِعَبدي حَسَناتٍ. قالَ: فتُرْفَعُ صَحيفَتُهُ للنّاسِ فيقولونَ: سُبحانَ اللهِ، أمَا كانَتْ لهٰذا العبدِ سَيّئةٌ واحِدةٌ؟![4]

٢١٨٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: ما جَلَسَ قَومٌ يَذْكرونَ اللهَ إلّا نادىٰ بِهِم مُنادٍ مِن السّماءِ: قوموا فَقد بَدّلَ اللهُ سيّئاتِكُم حَسَناتٍ وغَفَرَ لَكُم جَميعاً[5].

---

(١) البحار: ٦ / ٢٨ / ٣١.

(٢) الفرقان: ٧٠.

(٣ ـ ٤) البحار: ٦ / ٢٨ / ٣٠ و ٧ / ٢٨٨ / ٥.

(٥) نور الثقلين: ٤ / ٣٤ / ١١٩.

٤٦٨ ـ التّألّي على الله

٢١٨٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا تَألَّوا علىٰ اللهِ، فإنَّهُ مَن تألّىٰ علىٰ اللهِ أكْذَبَهُ الله[1].

٢١٨٩ ـ عنه ﷺ : وَيْلٌ للمُتَألّينَ من أُمَّتي، الّذينَ يقولونَ : فُلانٌ في الجنّةِ، وفُلانٌ في النّارِ[2].

٢١٩٠ ـ عنه ﷺ : كانَ رجُلٌ يُصَلّي، فلمّا سَجَد أتاهُ رجُلٌ فَوَطِئَ علىٰ رَقبتِهِ، فقالَ الّذي تَحتَهُ : واللهِ، لا يَغْفِرُ لكَ اللهُ أبداً! فقالَ اللهُ عزّوجلّ : تَألّىٰ عَبدي أنْ لا أغْفِرَ لِعَبدي، فإنّي قَد غَفَرتُ لَهُ[3].

٢١٩١ ـ عنه ﷺ : مَن حَتَمَ علىٰ اللهِ عزّوجلّ أكْذَبَهُ[4].

٢١٩٢ ـ عنه ﷺ : إنَّ رجُلاً قالَ يوماً : واللهِ، لا يَغفِرُ اللهُ لفُلانٍ! فقالَ اللهُ عزّوجلّ : مَنْ ذا الّذي تَألّىٰ عليَّ أنْ لاأغفِرَ لفُلانٍ؟! فإنّي قد غَفَرتُ لِفُلانٍ، وأحْبَطْتُ عَملَ الثّاني بقولهِ : لا يَغفِرُ اللهُ لفُلانٍ[5].

(انظر) كنز العمّال : ٣ / ٥٥٩، ٥٦٠، ٨٣٦.

(١ ـ ٤) كنز العمّال : ٧٨٩٩، ٧٩٠٢، ٧٩٠٩، ٧٩٠٥.

(٥) وسائل الشيعة : ١١ / ٢٦٧ / ١٣.